# المختار
## من
# أسئلة الشفهية

# المختار
## من
## أمثالنا الشعبية

تأليف
عبد الله بن عبد الرحمن العيسى

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

# حـرف الكـاف

## ١٤٩٧ - الْكَافِرْ يِعْطَى جَنَّتَهْ فِي الدِّنْيَا :

المقصود بالجنة هنا النعيم والسعادة والـزيادة في المال ونحوه، وذلك في الدنيا، والله يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب قال ﷺ: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

يضرب مثلاً للتسلية عما عند الآخرين من الكفار من مال ورغد العيش في الوقت الذي يحرم منه بعض المسلمين.

## ١٤٩٨ - كَالْ لَهْ عَلَى قِفَا الصَّاعْ، أو (يَكِيْل لَهْ) :

قفا الصاع: ظهره، وليس المراد المكيال المعروف وهـو الصاع الذي يكال به الحبوب أو التمر ونحو ذلك، كما أنه لم يكن هناك مكيل، وإنما المقصود بهذا المثل الكلام.

يضرب مثـلاً لغش بعض الناس لبعـض عندمـا يسألـونهم عن شيء ما أو يطلبـون نصيحتهم.

## ١٤٩٩ - الْكَامِلْ وَجْهْ اللهْ، أو الكَمَالْ للهْ وَحْدهْ :

يضرب مثلاً لأتصـاف البشر بالخطأ وقبـوله منهم، وفي الحديث مـا معناه «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

مَـاذِكـرْ مْخْلُـوقٍ عَـنْ الـذَّنْبْ مَعْصُـومْ إلا الَّـــــذِي ظَلَّلَ عليـــــهِ الْغَمَام

## ١٥٠٠ - كَأَنَّهْ حْجَلْةٍ فِي قَفَصْ :

الحجل: نوع من الطيور البرية إلا أنها تعيش قريبة من الماء والمزارع والنخيل، حيث

تأتي إليها في كثير من الأحيان لالتقاط بعض الحبوب والتمر، وترد الماء فينصب لها الصياد قفصاً مصنوعاً من جريد النخل، فيصطاد بعضها، فإذا وقعت في هذا القفص اضطربت وفزعت كثيراً، وصارت تصول وتجول داخله، محاولة الهرب، وقد يموت بعضها من شدة الخوف، وهي لا تقدر على الطيران بعيداً.

يضرب مثلاً لكثرة الحركة أو القلق الذي ينتاب بعض الناس فلا يستقر لهم قرار ولا يهدأ لهم بال.

## ١٥٠١ - كَبِّرْ رَأْسْ الْجَمَلْ بْقَوْلَةْ أَكَا، وكَبِّرْ رأس الحِمَارْ بَقَوْلَةْ أَشْ:

أي امدح الجمل بأن تقول له: أكا، وهي كلمة تعني طلب التوقف، وكذلك كلمة أش للحمار، فعندما يسمعها وهو يمشي يتوقف فوراً عن المشي.

يضرب مثلاً لمدح بعض الأشخاص بما يناسبهم ويرغبونه.

## ١٥٠٢ - كَبْعَةْ عَارْضِيَّةْ:

الكبعة: لبس العباءة والعارضية: أي امرأة من العارض، وهي الرياض وتوابعها بالمملكة العربية السعودية، والمرأة من هذه المنطقة لها طريقة خاصة في ارتداء العباءة، بحيث لا يرى شيء من جسمها وكذلك حسن منظرها في هذه العباءة، أما ما تحت العباءة فليس يعلمه إلا الله.

يضرب مثلاً للشيء الخفي والذي قد يخلف منظره عن مخبره، كما يقولون: كم تحت البراقع من صواقع، وقد سمعت قصيدة أو أبيات يغنيها أحد المطربين السعوديين ومنها هذا البيت:

مَـــاريـــدْ إلاَّ سْعُـــوديّـــةْ  فِي الْعَبـــايَـــةْ مَخْفيَّـــةْ

فهذا الشاعر معجب بالفتاة السعودية لتحجبها وستر جسمها ومحاسنها في العباءة كما هو الحال الآن.

## ١٥٠٣ - كِبِيرَهُمْ مَايِرْحَمْ صْغِيْرُهُمْ، وَصْغِيرْهُمْ مَايِوْقَرْ كْبِيرْهُمْ:

يضرب مثلاً للفوضى وسوء الأخلاق بين أفراد المجتمع. قال الشاعر أحمد شوقي[1]:

وإنما الأُمَمُ الأَخْلاقُ ما بَقِيَتْ ... فإنْ هُمُو ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا

## ١٥٠٤ - كِثْرْ الْبْكَا مَا يِرِدْ الْغَايِبْ:

الغايب: الغائب، والمراد هنا الميت، فهو الذي يُبكى عليه، أما الغائب في سفر فلا يبكى بل يرجى قدومه في أي وقت.

يضرب مثلاً للتعزية في الميت.

## ١٥٠٥ - كِثْرْ التَّعَبْ مَازَادْ رِزْقْ الْخَوَاطِيفْ:

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي وشطره الثاني:

وْتِيْسَانْ وَافَاهْ الْبَخْتْ فِي غْرَافَهْ

وقد ورد ضمن قصيدة طويلة تبلغ حوالي ثلاثة وثلاثين بيتاً لشاعر سدير إبراهيم بن جعيثن[2]. تيسان: لقب رجل تاجر كان يدين الناس فتمتلىء مخازنه من العيش والتمر وهو مستريح.

يضرب مثلاً للحظ أو الرزق لا يأتي بسبب كثرة التعب والحرص.

---

(١) من القائل: عبد الله بن خميس.

(٢) ديوانه: تأليف عبد العزيز بن محمد الأحدب.

## ١٥٠٦ - كِثْرُ الْجَهَامْ وَلاَ شِمَاتَةْ الْعِدَا :

الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه[١]، وقيل الذي قد هراق ماءه مع الريح، والعامة تسمي الشي الذي لم تعرفه كالمقبل من بعيد من إنسان أو حيوان : جهاماً أو جهامة كما يسمون السحاب الذي أفرغ ماءه ويتجه حيث اتجهت الريح جهاماً، والعدا : الأعداء .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يظهر أمام الآخرين ولو بالمظاهر الكاذبة .

## ١٥٠٧ - الْكَثْرَةْ تْغَلِبْ الشَّجَاعَةْ :

يضرب مثلاً لتبرير الهزيمة، وتعليل ذلك بكثرة الأعداء .

## ١٥٠٨ - كَثْرَةْ الْحَكْمَةْ تِقْطَعْ الْحَبِلْ :

الحكمة : من إحكام الحبل أي إبرامه بعد فتله ليزداد قوة، وليس المقصود بها الحكمة بكسر الحاء وسكون الكاف وهي الصواب أو التوفيق قال تعالى : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾[٢] الآية .

يضرب مثلاً لعدم التكلف أو التشدد في بعض الأمور أو الأعمال كما قيل : مازاد عن حده انقلب إلى ضده وقولهم : خير الأمور الوسط .

## ١٥٠٩ - كَثْرَةْ الضَّحِكْ تُمِيتْ الْقَلْبْ :

يضرب مثلاً لذم الإكثار من الضحك، ولاسيما إذا كان بدون سبب، وقد قيل : الضحك من غير سبب من قلة الأدب .

---

(١) «اللسان» .

(٢) الآية الـ (٢٦٩) سورة البقرة .

## ١٥١٠ - كَثْرَةُ الْعِتَابْ تُنَفِّرُ الأَصْحَابْ، ويقال: تَجْلِبُ الْعَدَاوَةْ:

يضرب مثلاً للنصح بالإقلال من معاتبة الأصدقاء أو كثرة انتقادهم وهذا نقيض قولهم: ويبقى الود ما بقي العتاب، فالعتاب دائماً لا يكون إلا من الصديق الناصح.

## ١٥١١ - كِحِلْ بَاكْيَةْ:

أي أن هذا الشيء مثل كحل المرأة إذا بكت، لأن الدموع تزيل الكحل من العين، والكحل ما يكتحل به قال ابن سيده: الكحل ما وضع في العين يستشفى به، كحلها يكحلها كحلاً فهي مكحولة وكحيل من أعين كحلاء وكحائل أنشد ثعلب:

فما لَكَ بالسلطانِ أن تحملَ القذَى ... جفونُ عيونٍ بالقذَى لم تُكْحَل[1]

أقول: والكحل تضعه النساء لزيادة جمال العيون، قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء ضمن قصيدة في الغزل يصف فيها أو يتخيل فيها جمال محبوبته ومطلع قصيدته:

الْبَارْحَةْ سَاهِرْ وَالْعِينْ مِسْهِرْهَا ... غَرْوٍ مَعْ السوقْ بَالْفُرْق تعدَّانِي

فيما مَضَى النَّفْس قَاوِيهَا وْقَاهْرهَا ... وَالْيُومْ خَطَرٍ عَلَى فَرْقَاهْ تِقْوانِي

إلى أن قال:

وَعْيُونْهَا كِنْ الاثْمِدْ فِي مَحَاجِرْهَا ... مِنْ غِيرْ كِحِلْ هَدَبْهَا أَسْوَدْ قَانِي[2]

يضرب مثلاً لمن يفعل معروفاً أو ينفق مالاً فلا يشكر عليه أي أن هذا الجهد أو العمل الطيب يذهب خسارة على صاحبه.

---

(١) «اللسان» مادة (كحل)

(٢) الأثمد نوع من الكحل.

## ١٥١٢ - الْكَدْ كَدٌّ والْجَمالَةْ مِعِيشَةْ، ويقال أيضاً: (الْكَدْ نِكَدْ وَلَوْ رِكْدْ):

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي، وشطره الثاني:

وَازْدَى الْمَعَايِشْ عِيشْةْ الْحَبَّال.

ومعنى الكد الأولى: الفلاحة، وكد الثانية: التعب والمشقة، والجمالة: حرفة النقل بواسطة الجمال، معيشة: سد الحاجة الضرورية، الحبَّال: الشخص الذي يحترف مهنة صيد الطيور، حيث ينصب لها الشبكة أو القفص أو الفخ فتقع فيه.

يضرب مثلاً لذم الفلاحة بسبب مشقتها وقلة إنتاجها.

## ١٥١٣ - كَدْ مْضَاعَفَةْ:

كد: تعب، مضاعفة: مشقة، أي كد بتعب مضاعف.

يضرب مثلاً لوصف بعض الأعمال بالتعب والمشقة.

## ١٥١٤ - الْكَذْبْ زْمَالْةٍ رِدِيَّة:

الزمالة: الراحلة، والمعنى أن الكذب كالراحلة الردية، وإذا كانت الراحلة ردية أو هزيلة فلن توصل صاحبها هدفه المنشود، وأعتقد أن هذا المثل اقتباساً من أثر أو حكمة.

يضرب مثلاً لذم الكذب وضعف حجة صاحبه، والكذب من علامات المنافق وهو مذموم بنص الكتاب والسنة.

## ١٥١٥ - كَذْبَةْ مَنْ لاَ صَلَّى عَلَى النَّبِي (ﷺ):

كذبة: مؤنث كذب، من لا صلى على النبي: أي أن صاحب هذا الكلام المكذوب لم يصل على النبي محمد ﷺ، وأن هذا الكاذب متهم في دينه (والعياذ بالله) حيث لم يصلِّ على النبي ﷺ، وهذا إذا كان متعمداً ذلك فهو عاص لله ورسوله قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(١) الآية، اللهم صلى عليه وسلم.

يضرب مثلاً للمبالغة في الكذب كالإخبار عن شيء لا يعقل حدوثه ولا يقبل تصديقه عاقل، وقد قيل: حدث العاقل بما لا يليق فإن صدق فلا عقل له.

## ١٥١٦ - كَرَامَةْ غَامْدٍ لِلْحَاهَا:

الكرامة: من الكرم وهو السخاء أو من الإكرام وهو التقدير والتوقير، واللحا جمع لحية والمقصود بها هنا الذقن، أي الشعر الذي ينبت على اللحيين أو العارضين وإذا كان المراد بالكرامة هنا السخاء فإن صاحب المثل يعني أن كرم هذه القبيلة أو بعض رجالها مقصور على أنفسهم وإذا كان المقصود بالكرامة المحافظة على هذه اللحا أسوة بالسنة الشريفة في قوله ﷺ: «حفوا الشوارب وأكرموا اللحا» أو ما معنى الحديث، فإن هؤلاء القوم يشتهرون بالمحافظة على ذلك مما جعلهم مضرب المثل في كبر اللحاء.

يضرب مثلاً على الرأي الأول للاقتصاد في الإنفاق وهو ما عرف عن تجار قبيلة غامد، وقد قال رسول الله ﷺ «يابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وابدأ بمن تعول

---

(١) الآية الـ(٥٦) سورة الأحزاب.

واليـد العليا خير من اليـد السفلى»[1] فليس من الحكمـة أن يكـون المرء كـريماً للنـاس وبخيلاً على نفسه وأهله وإذا كان هذا المثل قد يؤل بالبخل فهذا حسب حاجة في نفس قائله ولا يضر هـذه القبيلة أو ينقص من قدرها عنـد المنصفين (ولازالت الأشراف تهجا وتمدح).

## ١٥١٧ - كَرْعَةْ قِطْاةْ:

القطاة: الطائر المعروف الذي يعيش في البر، وهو في حجم الحمام، ويضرب به المثل في الدلالة في الصحراء بحيث يضـع فراخه في أي مكان من الأرض وفي الحزم في حفيرة، وليس في الشجر كـالطيور الأخـرى، ومع ذلك يهتدي إليهـا، ويطير جماعات بأسراب تغطي أشعة الشمس أحيـاناً، كأنها قطع الغيم، وكـرعة القطـاة المضروب بها هذا المثل وصفتها أنها تشرب قليلاً ثم ترفع رأسها بسرعـة، ثم تهوى به في الماء ثانية، وهكذا حتى تُروي أو تحس بـالخطر، فتطير قبل أن تأخـذ كفايتهـا من الماء، وذلك لحذرها الشـديد ولخوفها من الصيادين أو بعض الطيـور الجارحة كالصقر والعقاب، ورغم حـذرها وقوة طيرانها إلا إنها تقع في شراك (شبكة) الصيـادين، أو تصيدهـا الصقور والعقبـان. قال أحد الشعراء متمنياً لو تعطيه جناحيها ليطير بهما إلى معشوقته:

بكيت على سرب القطـا إذ مـرَرْنَ بي ... فقلتُ ومثلي بـالبكـاءِ جـديـرُ

أسِرْبَ القطَـا هلْ من يُعيرُ جنـاحَـهُ؟ ... لعلي إلى مَـنْ قـدْ هـويـتُ أطيرُ

يضرب مثلاً لقصر المدة أي الإسراع في عمل شيء مـا فيقال إن هذا الأمـر بدأ وانتهى في مدة مثل كـرعة القطاة. وكلمة كـرعة: فصيحة وهي أن يشرب الإنسـان أو غيره بفيه

---

(١) «رياض الصالحين». باب الكرم والجود والإنفاق.

من الحوض مباشرة[1]. والعامة في نجد يطلقون هذه الكلمة على من يفعل ذلك فيقولون: «كرع في الجابية أو في الساقي حتى روى».

## ١٥١٨ - كَرِيمٍ مِنْ مَالِ غَيْرِهْ:

الكرم لا يصح إلا من مال الشخص الخاص.

يضرب مثلاً لمن ينفق من مال الآخرين ليتصف بالكرم والجاه.

## ١٥١٩ - كَسَّرْ الشِّدَادْ وَالْأَرْنَبْ فِي الشِّجَرَهْ:

الشداد: القتب الذي يوضع على الراحلة ليركب عليه، وقصة المثل: يقال كان رجل مسافرًا على راحلته، وبينما هو سائر في الطريق رأى أرنباً مختفية في شجرة، فما كان منه إلا أن أناخ ناقته بعيداً عن موضع الأرنب حتى لا يذيرها، فخلع الشداد وكسره ليوقد به على الأرنب إذا اصطادها، ولكنها تنبهت وأحست بالخطر، وربما كانت نائمة عند رؤيته لها، فأيقظها صوت (تكسير الشداد) فهربت وهو ينظر إليها، فندم على فعله هذا. يضرب مثلاً لاستعجال الأمر قبل التحقق منه ومعرفة نتائجه وقد قيل: لا تقل حب حتى توكي الغرارة كما سيأتي في حرف اللام.

## ١٥٢٠ - كْسَرْ عَرَاقِي:

كسر: جمع كسرة، والكسرة بعض الشيء المكسور، أي جزء منه، مثل كسرة العصا والنصل وما أشبه ذلك، وقد سبق شرح ذلك في المثل المتقدم في حرف الفاء وهو قولهم: (في اليد كسرة)و العراقي: جمع عرقاة، وهي خشبتان طول كل منهما حوالي نصف متر

---

(١) كرع فصيح، كما في اللسان.

حسب سعة فوهة الدلو أو الغرب، توضع إحداهما على الأخرى بحيث تتعامد كل منهما على الأخرى على هذا الشكل + أي ما يشبه علامة الزائد في الجمع، وتسمي العامة ذلك (صليباً) وقد يكون قولهم هذا مأخوذ من صليب النصارى، الذي يتخذونه شعاراً لهم. والعراقي هذه تستعمل للدلو لتثبيت الرشاء فيها، وهي كلمة عربية، فصيحة[1]. وكسر العراقي لا يستفاد منها حتى في الوقود لأنها تكون ممتلئة ماء فيكثر دخانها.

يضرب مثلاً لقلة الفائدة من بعض الأشخاص أو الأشياء كقولهم: هذا الشيء لا ينفع طبخ ولا شوي، قال حميدان الشويعر:

لَوْ اِتمَنَّى مَا يُمُوتِ ثَلاَثَةْ ... وْبَاقِي الْجَمَاعَةْ مْوْتُهمْ حَقٍ تَرَى
الظفرُ بْفْعِلِهْ وَالكَرِيمْ بْمَالِهْ ... وَاللِّي يَخْلِصْ مِشْكِلْ بِيْنْ الْوَرَى
وْبَاقِي الْجَمَاعَةْ هُمْ ضُيُوفْ الْقَرِيَةْ ... (وْكَسْرْ الْعَرَاقِي فِي الجَمَاعَةْ أكثَرَا)

## ١٥٢١ - الْكِسْوَةْ جْنَاحْ ابْن آدَمْ:

الكسوة: اللباس، ابن آدم: الإنسان والجناح بل الجناحان يخصان الطير وإنما شبه اللباس للإنسان بالجناحين للطائر.

يضرب مثلاً لفضل وجمال اللباس الحسن للإنسان فقد دعى الإسلام إلى ذلك ولا سيما عند الصلاة في المسجد قال تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[2] وفي الحديث عن النبي ﷺ قوله لأصحابه «إنكم قادمون على إخوتكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس» الحديث[3].

---

(١) «اللسان» مادة (عرق)...
(٢) الآية (٣١) سورة الأعراف.
(٣) «رياض الصالحين».

## ١٥٢٢ - كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالْ :

هذا المثل اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ القتالَ وكَانَ اللهُ قَوِيًّا عزيزا﴾[١].

يضرب مثلاً لمن كفي شر خصمه أو مؤنة شيء ما أو نفقته .

## ١٥٢٣ - كَفَّتْ فِي حْبَالْ رَجلِهْا :

كفت : ذهب بصرها ، أي عميت والضمير يعود على الزوجة ، وحبال رجلها : أي تحت زوجها وفي ذمته لم يطلقها أو يفارقها بموت .

يضرب مثلاً لطول العشرة بين الزوجين أو الاستمرار في العمل طويلاً حتى التقاعد إن كان العامل موظفاً وهو ما ينطبق عليه هذا المثل في هذا الزمن .

## ١٥٢٤ - كِلْ آفَةٍ عَلَيْهَا مِنْ الله آفَةْ :

الآفة : الهلاك أو الشر ومعنى المثل أن كل ظالم سيسلط الله عليه من هو أظلم منه قال الشاعر:

وما من يدٍ إلا يدُ اللهِ فَوقَهَا ولا ظالمٍ إلا سَيُبْلَى بظالِمِ

وقال الخلاوي :

لا يدٍ إلا ويدْ اللهِ فوقَهَا ولا طائراتٌ إلاَّ وهِنْ وقوعْ

يضرب مثلاً لمن يتسلط على من هو دونه فينتقم الله له منه من جنس فعله ، وذلك

---

(١) الآية (٢٥) سورة الأحزاب .

بأن يسلط على الظالم من هو أظلم منه، والبادي أظلم كما قيل.

## ١٥٢٥ - كِلِّ أَبْخَصْ بْظَلْمَا دَارِهْ:

أبخص: أعلمُ، ظلما: ظلماء ضد النور. أي أن كل إنسان أعرف من غيره بما في منزله من خير أو شر.

يضرب مثلاً لترك الشئون الخاصة لأصحابها فهم أعلم بها من غيرهم، ولديهم حلول لمشاكلهم بأنفسهم لمعرفتهم أسبابها، أو يقال ذلك لعدم إحراج الشخص الذي لديه مشكلة ولا يريد إطلاع غيره عليها، فلا يسأل عن ذلك فهو وشأنه.

## ١٥٢٦ - كِلْ أَسْوَدْ جِلْدٍ حِنْشُولِي ويقال: (قَوْمَانِي):

أسود جلد: أي لون بشرته سوداء أو لباسه أسود، حنشولي: قاطع طريق أي لص محترف، والقوماني نسبة إلى القوم أي أحد الأعداء، كما يقال: كل أسود (عدل) بدل (جلد) وهي غرارة سوداء يرتديها الشخص كالعباءة، والحنشل وهم دون القوم في العدد وأقل خطراً ويكونون من البدو (الأعراب) ويغلب السواد على بشرتهم، ويظهر ذلك على وجوههم قال تعالى: ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً﴾[1] الآية، وقال تعالى مستثنيا بعضهم ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ﴾[2] الآية، وهناك أثر أو قول مشهور وهو: الأعراب سودان الوجوه إن لم يُظْلَمُوا ظَلَمُوا قال عمرو بن كلثوم التغلبي:

بغاة ظالمينَ وما ظُلِمْنَا ... ولكنَّا سنبدأُ ظالمينا

---

(١) الآية الـ (٩٧) سورة التوبة.

(٢) الآية (٩٩) سورة التوبة.

وقال حميدان الشويعر عن هؤلاء اللصوص في زمن الفوضى:

وانْ بَغَى يَنْتِشِرْ وَانْتَ مَا تْنتشِرْ فَصَاحِبَهْ لاَ يْبَرْقَعَكْ يالدوكره

يقول إن الأعرابي ينتشر في الأرض وله صولات وجولات، بعكس الحضري، لذا فهو ينصح بمصاحبته ومصادقته حتى يؤمن شره ويقول في موضع آخر[1]:

الْبْدِيوي إنْ عَطَيْتَه تِصَلَّطْ عَلِيكْ قَالْ ذَا خَايفْ مَاربالِكْ عَطَاهْ
إنْ وَلِّي ظَالِمْ مفسد لَلْكِمَامِ وَانْ ظِلَمْ زَانْ طَبْعَهْ وْسَاقْ الزكاهْ
حَاكِمْ يَاكْلُونَهْ وْمِنْهُمْ يْخَافِ مِنْ رَخَامِتِّهْ مَاهْنِيْنِ ثَوَاهْ
وْحَاكَمْ داوَاهُمْ بْفِعِلِ بِشَافِ كِلَّمَا خَالْفُوا الْحَقْ فِيهِمْ مناه
كِلْ يُومٍ عَلِيهِمْ صَبَاحْ شريرِ غِيرْ ذَبْحْ اللِّحَى عَزْلِ بْوِشِ وْشَاهْ

يضرب مثلاً لمن يحكم على الناس حسب مظاهرهم لا مخابرهم.

## ١٥٢٧ - كِلْ أَعَوَرٍ مِنْ إِبْلِيسْ:

العور: ذهاب بصر العين، ويقال إن إبليس أعور وكذلك الدجال، والعرب يتشاءمون من الأعور، وهذا من عادات الجاهلية.

يضرب مثلاً للتشاؤهم من الأعور، وهذا من العادات التي أبطلها الإسلام، لأن الأشياء الخلقية التي هي من صنع الخالق ليس لصاحبها خيار في تغييرها أو تبديلها قال تعالى: ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾[2].

---

(١) ديوانه (صحافة نجد في القرن ١٢ الهجري) تأليف الدكتور عبد الله الفوزان.
(٢) آية ٣٠ من سورة الروم.

## ١٥٢٨ - كِلْ أَكْلَ الْجَمَالْ، وْقِمْ قَوْمَةْ الرِّجَالْ:

أكل الجمال: أي املأ بطنك من الطعام، كما يفعل الجمل، وقم قومة الرجال: أي انصرف مع أول المنصرفين، وهذه عادة معروفة ومستحسنة في الماضي، وقد تكون موجودة عند بعض الناس الآن، حيث ينصرفون من الأكل جميعاً وفي وقت واحد، وإذا كان معهم ضيف فإنه أول من يبدأ بالأكل وأول من ينصرف منه، وقد يستعجل في الانصراف قبل أن يشبع بعض المدعوين.

يضرب مثلاً في هذا المعنى أي أنه ينبغي ألا يتأخر الشخص بعد الآخرين سواء شبع أو لم يشبع، وألا يخالف آداب الأكل فيعرض نفسه للانتقاد والاتهام بالشره.

## ١٥٢٩ - كِلْ أَوِّلٍ أَخَيْرْ مِنْ تَالِي:

أخير: خير، تالي: ثاني، أي عكس الأول ومعنى ذلك أن كل شيء معروف في الماضي من عادات أو تقاليد سواء كانت حسنة أو سيئة هي في رأي قائل هذا المثل أحسن وأفضل مما عليه الناس الآن، وقد يقصد بذلك المجتمع أو الجيل، إذ كل جيل لا يرضى عن الجيل الذي يعيش فيه، فيذكر من كان قبله بالخير، وفي حديث عن النبي ﷺ ما معناه: «خير القرون قرني هذا ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه» قال الراوي ما أدري هل قال ذلك ثلاثاً أو مرتين - ثم يأتي شرار لا خير فيهم.

يضرب مثلاً لتفضيل ما تعارف عليه الناس وجربوه من عادات أو مهن في الماضي، على ما هو موجود مستحدث، ولو كان هذا الأخير أحسن مما عهدوه، ولكن ذلك من طبيعة البشر التي جبلوا عليها، وقد قيل في المثل: (الناس أعداء لما جهلوا) وكمثال على ذلك تردد بعض الناس في إدخال أولادهم أو بناتهم المدارس عند فتح أبوابها في عهد الملك عبد العزيز آل سعود بالنسبة للأبناء، ثم عند فتح مدارس البنات في عهد الملك

فيصل رحمها الله هذا مع أن العلم نور وتعلمه واجب على كل مسلم ومسلمة.

## ١٥٣٠ - كِلٌّ بْعَقْلِهْ رَاضِي إلاَّ بْمَالِهْ لاَ:

المقصود بالعقل هنا: الرأي وماله: ثروته أو دخله كراتب أو غيره. ومعنى المثل أنه لا يوجد أحد (إلا من شاء الله) يرضى أو يقنع بما عنده من رزق وما يحصل عليه من راتب وظيفة أو أجر مقابل قيامه بعمل ما، والذي يرضى به ويقتنع به ويرى أنه دائماً على صواب، هو رأيه وتصرفاته سواء كان خاطئاً أو صائباً.

يضرب مثلاً لتعصب المرء لرأيه ولو كان خطاءً.

## ١٥٣١ - كِلْ بَلْوَى دُونْ الْمَوتْ عَافْيِةْ:

البلوى: مؤنث بلا ومعناه الامتحان أو الاختبار، والموت حق ولكنه من المصائب التي يبتلي الله بها عباده قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ﴾[1] الآية. والعافية: الصحة والمقصود بها هنا السلامة، أي كل شيء يهون إلا الموت.

يضرب مثلاً لاستصغار المصيبة الأقل ضرراً إلى جانب المصيبة الأكبر كقولهم: بعض الشر أهون من بعض.

## ١٥٣٢ - كِلٌّ بْوَجْهِهْ مِفْقَعٍ ضَارُوبْهَا:

بوجهه: في وجهه، مفقع: من فقع والفقع والفِقع بالفتح والكسر: الأبيض الرخو من الكمأة، والتفقيع: التشدق يقال: قد فقع إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له، والتفقيع صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض، أو فرقعها، والفقع الضراط، وفقع

(١) الآية الـ(١٥٥) من سورة البقرة.

الحمار إذا ضرط والإفقاع: سوء الحال، وأصابته فاقعة، أي داهية، وفوائق الدهر[1]، ضاروبها: الهاء ضمير يعود على الدنيا وضاروب: نوع من آلات الحبالة التي تنصب لاصطياد الطيور كالفخ وتسمى (الحقة) أو الشبكة (الشراك) أو غير ذلك من هذه الأدوات، فقد شبه هذا المثل الدنيا بالصياد (الحابل) والإنسان بالطائر الذي تنصب له هذه الحبائل، أي الشراك وهناك قول مأثور مفاده: (إن النساء حبائل الشيطان) وهذا المثل شطر بيت من الشعر الشعبي لشاعر سدير الكبير إبراهيم بن جعيثن من قصيدة طويلة[2] ومطلعها:

تَاهَتْ وْلِبْسَتْ بَزَّهَا وَذْهُوبَهَا  زارت ودرت من الفكر دالوبها
قالَت تَرَانِي مْعِجبَةْ ياصَاحي  وَالنَّاسْ تِصْغِي للذْهِينْ قْلُوبْهَا

وهو يقصد بذلك الدنيا ويصفها وكأنها فتاة جميلة يتحاور معها في هذه القصيدة التي تبلغ ستين بيتاً والتي سماها (معجبة) وليس هذا مكانها ومنها هذا البيت:

أشُوفْ مَاأحَدْ مِنْ غِثَاهَا سَالِمْ  «كِلٍّ بْوَجْهَهْ مِفْقَعْ ضَارُوبْهَا»

يضرب مثلا في أن الحياة لم تصف لأحد فكل ذائقٍ حلوها ومرها.

## ١٥٣٣ - كِلْ تَمْرٍ فِيهْ خَنَانْ، أو (فيهْ حَشَفْ):

الخنان: التمر المصاب بمرض يغير طعمه ولونه، وذلك بانتفاخ التمرة وعفونتها.

يضرب مثلاً للناس الطيبين يوجد من بينهم من هم دونهم كبعض الشجر فيه ثمر وفيه شوك، وفيه الحلو والمر.

---

(١) «اللسان».

(٢) ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير إبراهيم بن جعيثن تأليف عبد العزيز الأحيدب.

## ١٥٣٤ - كِلْ حَادْثٍ لِهْ حَدِيثْ أو كِلْ حَادِثَةٍ لَهَا حَدِيثْ :

الحادث : أو الحادثة : الأمر أو الشيء الواقع أي الحاصل ، والحديث الكلام عن هذا الأمر بما يناسبه .

يضرب مثلاً لتأجيل الكلام عن الأمر الحادث أو المتوقع حدوثه حتى معرفة نتائجه وأسبابه ومسبباته إلى غير ذلك مما يجب التحري والتريث فيه .

## ١٥٣٥ - كِلْ حَبٍّ فِيهْ سُوْسْ :

السوس دويبات جمع دويبة بالتصغير أو دود يصيب الحب كالقمح ونحوه ، بل يخلق فيه ، وذلك عندما يمضي عليه زمن طويل ، كسنة أو أكثر ، وهناك مثل تقوله العامة من البادية وهو : «يامرحباً بك يالسوس ياللي طلعت المدسوس» ، والمدسوس عندهم المخفي (المخبأ) ويعنون القمح أو التمر حيث يخزنه التجار لانتهاز فرصة الغلاء ، ولكن هذا السوس يفضحهم عندما يدب فيه فيخرجونه ويبيعونه بأبخس الأثمان ، أو يتصدقون به .

يضرب مثلاً لعدم خلو أي شيء من العيوب في هذه الحياة ، وكذلك البشر ، وهذا كقولهم (كل تمر فيه خنان) وكل عود فيه دخان ، وغير ذلك من الأمثال والحكم .

## ١٥٣٦ - كِلْ حَبْلٍ مِنْهْ يْوَرِّدْ المَا ، يقال : فْلاَنْ كِلْ حَبْلٍ مِنْهْ يْوَرِّدْ المَا :

الحبل هنا ليس المقصود به الحبل المعروف كالرشاء الذي يستعمل في السنى أي إخراج الماء من البئر بواسطة الدلو ، أو الغرب ، ولكن المقصود بذلك الكلام الطيب أو الفعل أو هما معاً ، فقد شبه ذلك بالحبل الذي هو سبب لإخراج الماء من البئر ، فكذلك وساطة هذا الرجل الكريم تكون سبباً لمنفعة صديقه أو المستنجد به لقضاء حاجته .

يضرب مثلاً لمدح بعض الأشخاص الذين يكونون عند أقوالهم أو أفعالهم كما قال الشاعر:

أَلأَجْوَادُ إن قَالُوا حَدِيثاً وَفُوا بِهْ .

## ١٥٣٧ - كِلْ حِجْرِةٍ لْهَا أجْرَةْ:

يضرب مثلاً لاختلاف قيمة السلع أو إيجار المنازل والمحلات حسب مواصفاتها أو جودتها إلى غير ذلك أو اختلاف الرغبات.

## ١٥٣٨ - كِلْ حْنَيْنِي واشْرَبْ لِبَنْ وْطَارِحْنِي:

كل: فعل أمر، والحنيني: نوع من الطعام لا يقدر عليه إلا التجار، وطارحني: المطارح أو المطارحة على وزن المصارعة لفظاً ومعنى، وهي أن يحاول كل من المتطارحين أن يطرح منافسه على الأرض، ولا يمارس هذه (الرياضة) إلا الشباب وذوي الأجسام القوية. وقصة هذا المثل يقال إن أحد الشباب بعد أن أكل من الحنيني وشرب لبناً خرج من البيت يبحث عمن يطارحه فوجد شاباً في سنه فطلب منه أن يصارعه فاعتذر عن ذلك لأنه كان جائعاً، فقال له ابن الأغنياء إن المسألة والمشكلة التي تشكو منها بسيطة، فاذهب الآن لدراكم وكل حنيني واشرب لبناً وعد لتطارحني.

يضرب مثلا للغني المغفل الذي يظن أن كل غني مثله، ولم يكتف بذلك بل يطلب منهم مسايرته في المصروفات أو المظاهر وهذا المثل كقولهم: (كل شبعان يحسب كل شبعان مثله).

## ١٥٣٩ - كِلْ خبَّازٍ بِمْدَحْ خِبْزِهْ، ويقال أيضاً (كِلْ بَقَّالٍ بِمْدَحْ بَقْلِهْ):

من المعروف أن كل صاحب صنعة أو مهنة أو سلعة يحاول كل منهم أن يجلب الزبون

لشراء سلعته أو ترويج مهنته، وذلك بالمدح أو الدعاية أو ما يسمى بالإعلان.

يضرب مثلاً لمدح الشخص سلعته أو صنعته.

## ١٥٤٠ - كِلْ دَارٍ فِيهَا أَمْ عَامِرْ:

أم عامر: كناية الضبع أو الضبعة كما تسميها العامة، وهي من أشر وأشرس الحيوانات المفترسة، ويقال في المثل العربي (كمجير أم عامر) قال الشاعر:

ومن يصنَعِ المعروفَ في غيرِ أهلِهِ ... يُلاقِي الذي لاقَى مجيرُ أم عامِرِ
أدامَ لها حينَ استجارتْ بقربِهِ ... قِرَاها من الْبانِ اللقِاح الغزائرِ
واشبعَها حتى إذا ما تملأت ... فَرَتْهُ بأنيابٍ لها وأظافرِ
فقلْ لذوِي المعروفِ هذا جزاءُ من ... غَدا يصنعُ المعروفَ مع غيرِ شاكرِ

يضرب مثلاً للمشاكل التي قد لايخلو منها بيت أو أسرة.

## ١٥٤١ - كِلٌّ دُوْنَ عَانِيهْ:

العاني: الأسير، ومنه قول النبي ﷺ «عودوا المرضى وفكوا العاني» يعني الأسير وقوله ﷺ: «اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم» أي أسرى أو كالأسير[1].

يضرب مثلاً بأن كل شخص مسئول عمن يعنيه أمرهم كالزوجة والأولاد. كالإنفاق عليهم وحمايتهم والدفاع عنهم، ومن قصر في شيء من ذلك فسيكون عرضة للوم والانتقاد وعدم تحمل المسؤولية.

---

(١) «اللسان» مادة (ربع).

## ١٥٤٢ - كِلْ دِيْرةٍ عِنْدْ أَهَلْهَا مَصِرْ :

الديرة : البلدة أو القرية ، وتطلق العامة هذا الاسم على المدينة أيضاً ، عند أهلها : أي في نظرهم أو زعمهم ومصر هنا : ليس المقصود بها البلد العربي المعروف الآن (جمهورية مصر العربية) وإنما المراد بذلك أي مدينة كبيرة ، وبمعنى آخر هو أن سكان بعض القرى - لا أقول كلهم ـــ كما يقول المثل ، يعتبرون قراهم في مصاف المدن أو العواصم الكبيرة ، ولا يرضون أن يطلق عليها اسم القرية ولو كان سكانها لا يتجاوزون عدد أصابع اليدين ، حتى إنك ترى بعض اللوحات الإرشادية التي توضع على الطرق بالقرب من القرى يكتب عليها : مدينة كذا . . . وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مراعاة شعور سكان تلك البلدة أو القريةوجبر خواطرهم وكما يقول المثل : كبر الجمل بقوله (أكا) وبالمناسبة فإن سكان جمهورية مصر العربية يطلقون اسم مصر على القاهرة فيقول أحدهم : ذهبت إلى مصر ورجعت من مصر وهو يقصد المدينة العاصمة .

## ١٥٤٣ - كِلْ دِيْرةٍ فِيهَا حَقَّهَا مِنْ رْجَالْهَا :

الديرةُ : المدينة أو البلدة أو القرية ، حقها : نصيبها ، من رجالها : أي لا تخلو من الرجال الأخيار الذين تفتخر بهم هذه المدن أو البلدان .

يضرب مثلاً لعدم غمط سكان بعض البلدان حقوقهم كاحتقارهم والازدراء بهم وما شابه ذلك أو أن يفضل سكان مدن على سكان مدن أخرى .

## ١٥٤٤ - كِلْ دِيْرةٍ لَهَا سَاكِنْ :

قال الشاعر العربي :

كم منـــزلٍ في الأرضِ يألفُـــهُ الفتَى وحنينُـــه أبـــدًا لأولِ منـــزلِ

يضرب مثلاً لاختيار الناس سكنى بعض البلدان من مدن وقرى ومنازل حسب

ظروفهم ومصالحهم وما ذلك حباً لتلك المدينة أو غيرها، أي ليس للمكان فحسب، بل لحب ساكنيه أيضا كما قال الشاعر قيس بن الملوح (مجنون ليلى):

أَمُرُّ على الديارِ ديارِ لَيْلَى ... أُقَبِّلُ ذَا الجدَارِ وذَا الجدارا

وما حبُّ الديارِ شَغَفْنَ قَلْبِي ... ولكن حبُّ من سَكَنَ الدِيَارَا

## ١٥٤٥ - كِلٌّ ذَرْعِهْ يَكْسِيهْ:

ذرعه: ذراعه أو ما يذرعه بذراعه أي يقيسه به والذراع هو: ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى، وكان آباؤنا وأجدادنا يستعملون الذراع لقياس الأطوال، كالقماش ويسمونه (الخام) والحبال ونحو ذلك، وهذا قبل العمل بالمقاييس الحديثة كالمتر وأجزائه واليادرة وغير ذلك، يكسيه: يكسوه أي يكفيه ثوباً، وذلك أن الشخص إذا كان قصيراً كانت يداه قصيرتين، وإذا كان طويلاً كانتا طويلتين.

يضرب مثلاً لاعتماد الشخص على نفسه في أموره الخاصة.

## ١٥٤٦ - كِلٌّ ذَنْبِهْ عَلَى جَنْبِهْ:

الذنب: الإثم أو الجريمة التي يعاقب عليها فاعلها في الدنيا أو الآخرة، أو هما معاً، على جنبه: أي سينال جزاءه وحده، وعبر بكلمة جنبه في هذا المثل لأجل السجعة مع الكلمة التي قبلها وهي: ذنبه.

يضرب مثلاً لقصر العقاب على مرتكب الذنب له دون سواه كما سيمر بنا في المثل: (كل شاة معلقة بعصبتها) أو بكراعها.

## ١٥٤٧ ـ كِلٌّ رِزْقِهْ عَلَى اللهْ:

الرزق: المعيشة من أكل وشرب وسكن ولباس وغير ذلك من ضروريات الحياة،

فهذه الأشياء قد تكفل الله بها لعباده بل ولجميع مخلوقاته قال تعالى: ﴿وَمَامِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا﴾[1] الآية. ولكن فعل الأسباب واجب علينا كما قال تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾[2].

يضرب مثلاً للاتكال على الله في الرزق وغيره مع فعل السبب المأمور به قال الشاعر الذويبي:

يَـرْزُقُنـي رَزاقُ الحيـايـا بِجِحْـرَهَـا ... لاَ خَـايَلَتْ بَـرْقٍ وَلاَ هِي بْحَـايْلِهَـا

## ١٥٤٨ - كِلْ زَمَانٍ لِهْ دَوْلَةٍ وِرْجَالْ:

الزمان هو الزمان لا يتغير وإنما الذي يتغير الناس، هذا المثل ذكره العبودي بأنه قديم كما أورده الجاحظ في «الحيوان» وابن عبد ربه في «العقد الفريد» بلفظ: (لكل زمان رجال) وذكره الميداني بلفظ (لكل دهر رجال) وقال إنه في قول بعضهم: (لكل مقام مقال، ولكل دهر رجال) ومن المتأخرين ذكره ابن الديبع باللفظ النجدي ومن الشعر العربي قال النعيت اليشكري:

فـلا تَعْجَبْ لكلِّ زمـانٍ سـوءٍ ... رجـالٍ والنـوائبُ قـد تَنُـوبُ

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

يَبْقَى الثنـاءَ وتـذْهَبُ الأمـوالُ ... ولكـلِّ دهـرٍ دولـةٌ ورجَـالُ

وفي مختصر «ربيع الأبرار» للزمخشري

أقـولُ لِـدْهـرِ قـد تَـوَالَت صُرُوفُـهُ ... أَليسَ لِهَذا يـازَمَـانُ زوالُ

---

(١) الآية ٦ سورة هود.

(٢) الآية ١٥ سورة الملك.

فقـــالَ اصطبر كم دولـــةٍ قَـــدْ تغيَّرَتْ  لكل زمـــــانٍ دولـــةٌ ورجـــــال[1]

وذكره عبد الكـريم الجهيمان بلفظ : (لكل زمان دولة ورجال) وقـال إن الزمن يتطور ويتغير وما يصلح في زمان قد لا يصلح لزمان آخر . وما يرضي هذا الجيل قد لا يرضي أجيالاً تأتي بعده ولهذا قال أحد الحكماء السابقين (تقصروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقـوا لزمـان غير زمـانكم) يضرب مثلاً لتقلب الأحـوال[2]. انتهى بـاختصار كـلام الأستاذين الكريمين محمد العبودي وعبد الكريم الجهيمان ولم يتركا لي ما أقوله عن ذلك وهنـاك بيت شعر في هـذا المعنى من قصيـدة للشـاعر الشعبـي الكبير محمد العبـد لله القاضي :

كَمْ دُوَلَـــةْ صَـــالَتْ وْزَالَـتْ لَهَا حُـــومِ  أخْبَـارْهُـمْ واذْكَـارْهُم كَـــالحلامي[3]

## ١٥٤٩ - كِلْ سَابِقٍ تِطِلْعِهْ يِدِهْ، أو (يمينه) :

السابق : الحصـان أو الفرس، تطلعه : تظهر شهـرته بأفعاله وذلك بفـوزه في ميدان السباق أو المعـركة، وهذا في الماضي أما الآن فـلا يوجد حروب ولا معـارك ولله الحمد، وإنما تعد الخيل الآن للـزينة والسبـاق فقط، وهذا المثل ينطبق على الخيل وعلى الـرجال الشجعان والكرماء .

يضرب مثلاً لافتخـار المرء بفعله واعتماده على نفسه وليس على الآخـرين كالوسـاطة والتي أصبحت من الأمراض الاجتماعية في هذا العصر، قال الشاعر:

ليس الفتـى من يقـــولُ كـــانَ أبي  إن الفتى مـن يقـــولُ : هـــا أنـــا ذا

---

(١) «الأمثال العامية في نجد» للعبودي .

(٢) «الأمثال الشعبية» للجهيمان .

(٣) كالحلامي : كالأحلامي .

## ١٥٥٠ - كِلْ سَاقِطٍ لِهْ لاَقْطْ :

الساقط : لها معان كثيرة، سقط : السقطة : الشديدة سقط يسقط سقوطاً فهو ساقط، وسقوط وقع والساقطة والسقيط الناقص العقل كما يطلق على اللئيم في حسبه ونفسه[1]، وليس المقصود في هذا المثل بالساقط الشيء الواقع على الأرض، بل المقصود الرجل أو المرأة عندما لم يوفق أي منهما في الزواج، لسبب من الأسباب، فقد شبهها بالشيء الساقط على الأرض، الذي لم يجد من يأخذه لقلة أهميته.

يضرب مثلاً للسلعة تبور أي لم يتقدم لشرائها أحد لعدم جودتها أو عدم الحاجة لها، ثم ييسر الله لها من يشتريها بقيمتها أو بأغلى من قيمتها وكذلك المرأة أو الرجل يتأخر زواجهما ثم يأتيهما نصيبهما ممن في مستواهم أو أحسن.

## ١٥٥١ - كِلْ سُؤَالٍ لِهْ جَوَابْ :

يضرب مثلاً في أن الجواب يجب أن يكون مقتصراً على السؤال فقط، وهذا من الحكمة حتى لا يتورط المرء المسئول في أمور قد توقعه في الخطأ أو في متاهات لا علاقة لها بالسؤال. أي أن لكل سؤال جواب يناسبه، كما أن لكل مقام مقال ولكل حدث حديث، هذا إذا كان الإنسان يعرف الجواب ولا يخشى من عواقبه وإلا فالجواب أن يقول: لا أعلم عن ذلك شيئاً وقد قيل: من سئل عن شيء يجهله فقال: لا أعلم فقد أجاب.

## ١٥٥٢ - كِلْ شَارْبٍ لِهْ مِقَصْ :

يضرب مثلاً لاختصاص كل شخص أو اختياره لما يناسبه، أي أن ما يصلح لهذا

---

(١) «اللسان».

الشخص قد لا يصلح أو يناسب غيره من المهن، أو يضرب لإكرام بعض الأشخاص حسب منزلة كل منهم في المجتمع. وقد ذكر محمد العبودي في كتابه «الأمثال العامية في نجد» بلفظ (كل شارب ومقصه) أي كل شارب له مقصه الذي يناسبه. وأ ن هذا المثل موجود عند العامة في مصر بلفظ: كل شارب له مقص. أقول وهذا اللفظ الأخير والذي أثبته هنا هو المشهور عندنا حسب علمي.

## ١٥٥٣ - كِلْ شَاةٍ مْعَلِّقْةٍ بْعِصَبْتَهَا، ويروى بالتصغير فيقال: كل شُوَيْهة مْعَلِّقَةِ بِعُصَيْبَتِهَا:

معنى المثل أن الشاة إذا ذبحت علقت برجليها (بعصبتين)، يوضع فيهما الحبل وذلك لسلخها وهذا ليس خاصاً بالشاة فهو يشمل الخراف والماعز (العنز والتيس) وهذا المثل لا يقصد منه هذه الحيوانات، وإنما يقصد به الإنسان أيضاً ولكن ليس بذبحه وتعليقه كما يفعل بالشاة، وإنما بأعماله من حسنات وسيئات يوم الحساب أي أن كلاً يجازى على حسب عمله.

يضرب مثلاً لتحمل الإنسان نتائج أعماله وحده، كما قيل في المثل السابق في هذا الباب (كل ذنبه على جنبه) قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنَ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يره﴾[1] وهذا منتهى العدل.

## ١٥٥٤ - كِلْ شَبْعَانْ يِحْسَب كِلْ شَبْعَانْ مِثْلَهْ:

شبعان: من الشبع ضد الجوع وليس الشبع ملء البطن فقط بل يطلق على الغِنَى وفي المثل العربي (حسبك من غنى شبع وري) قال الشاعر:

---

(١) آية (٧، ٨) سورة الزلزلة.

وكلُّهُمْ قـــد نـــالَ شِبَعـــاً لبْطنِـــهِ وشَبعُ الفتَى لـــومٌ إذا جـــاعَ صـــاحِبُـــهُ

يضرب مثلاً في هذا المعنى أي أن الشبعان أو الغني قـد يظن أن كل إنسان شبعان أو غني مثله، وهنـاك مثل شعبي سبق ذكره في هذا الباب وهـو قولهم (كل حنيني واشرب لبن وتعال طارحني) قال هـذا الكلام ابن الغني لابن الفقير ومعنى ذلك أنه لما شبع من الحنيني وهو نوع من الأكل لا يقدر عليه إلا الأغنياء وشرب من اللبن خرج يبحث عمن يصارعه فوجد هذا الولد الفقير يتلوى من شدة الجوع فقال له ما قال إلى آخر القصة التي سبق ذكرها.

## ١٥٥٥ - كِلْ شَيءٍ إذا رِدِّدْ نَقَصْ إلاَّ الْحَكِي:

ردد: أعيد، الحكي: الكلام.

يضرب مثلاً في زيـادة الكلام عما قيل، وهذه الـزيادة مطردة فكلما أعيـد زاد وهكذا بعكس الأشياء التي تـوزن أو تكال مثل المواد الغـذائية أو النقود التي تعـد، فقد يحصل فيها نقص عند استلامها وعدها مـرة ثانية للتأكد من تمامها مما جعل بعض المصارف أو الصناديق ينصحون بالتأكد من ذلك قبل مغادرة المكان ووضعوا آلات للعد.

## ١٥٥٦ - كِلْ شَيءٍ حَيْ فَالِهْ وَلَوْ مْيَةْ الرِّيَالْ:

حي: كلمة تـرحيب أي حياه الله، وتقـال للضيف أو القادم من سفـر، فالـه: فأله والفأل عند العرب هو أول مـا يقع نظر الشخص عليه في يومه، أي ما يصـادفه كإنسان أو حيوان أو غير ذلك، فيتفاءلون به إن كان خيراً، ويتشاءمون إن كان شراً، وقد تسمع بعضهم عندما يرى أو يحصل له شيء من ذلك يقـول: يالله فال خير، وإذا مر بهم أحد وهم يتناولون طعامـاً يقولون: (انطح فالك) أي تفضل وشاركنا طعـامنا، ولو مية: أي

ولو كان هـذا الشيء المتمنى مائة ريال، وذلك على سبيل المبالغـة أو التندر، إذ إن هذا المبلغ في الماضي ليس قليلاً، فربما يعادل آلافاً في هذا الزمن لندرة النقود وقلة دخل الفرد قبل انفتاح أبـواب الخير بعد تدفق البترول في هذه البـلاد واستثماره فيما يعود على الجميع بالنفع.

يضرب مثلاً للتندر بتمني الشيء الكثير بكلام يوهم السـامع أنه يقصد به شيئاً قليلاً فهو يغالط نفسـه ويريد أن يغالط غيره، لأنه يفهم من قـوله كل شيء: بأنه سيقبل أي شيء كان.

## ١٥٥٧ - كِلْ شَيءٍ طَرَاتِهْ عَلَى حِلِّهْ:

طراته: مـن الطراوة وشيء طري: أي غض بين الطراوة وقال قطـرب: طرو اللحم، وطري ولحم طري غير مهموز (عن ابن الأعرابي)، ابن سيده: طرو الشيء يطرو، وطري طراوة وطراء وطـراءة وطراة مثل حصاة[1]، وعلى حله: قـد يقصد بـذلك المكان أي في مكانه أو يعني به الزمان في لغة العامة أي كل شيء لذته في وقته.

يضرب مثلاً للاستفادة من الشيء في مناسبتـه أو حينه كما قيل: (لكل جديد لذة أو لذته) فالطري مثل الجديد.

## ١٥٥٨ - كِلْ شَيءٍ الْعَبْ بِهْ إِلاَّ فَيْدْ أَبُونَا:

فيد: من الفـائدة أي ما فيه فائدة، والعامـة تطلق هذا اللفظ كناية عن اسـم الذكر للرجل (عضو التناسل) كما يطلقونـه على ملكية الشيء، يقولون: هذا فيدي أي ملكي أو حقي. وهذا المثل قيل على لسان إحدى الزوجـات أثناء مداعبة ابنها لأبيه، والعبث

---

(١) «اللسان» مادة (طرى)

بحوائجه حتى وصل الأمر إلى ما كانت تخشى عليه، وهو هذا العضو الحساس في زوجها، ويقال ذلك للتندر على بعض الزوجات.

يضرب مثلاً لعدم التفريط في الأشياء الهامة أو الخاصة بالشخص وحده أي إنه يمكن التهاون أو التساهل في كل شيء ما عدا هذا الشيء الخاص.

## ١٥٥٩ - كِلْ شَيءٍ لِه سَبَبْ، ويضيف بعضهم فيقول: وْجَعَلْنَا لِكِلْ شِيء سَبَبْ:

يعتقد بعض العامة أن هذا الكلام من القرآن الكريم، والصحيح أنه لم يرد في القرآن بهذا اللفظ وقد يكون اقتباساً من قوله تعالى في قصة ذي القرنين وهو قوله: ﴿إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبباً﴾ الآية[1].

يضرب مثلاً لإرجاع الأمور لأسبابها وأن الرزق أو تحصيل العلم لا يحصل إلا بفعل السبب والتوفيق بيد الله فإذا فعل الإنسان الأسباب فلا يلام بعد ذلك لأنه عمل الواجب قال الشاعر:

ألم تر أن الله أوحى لمريمَ ... فهزّي إليكِ الجذْعَ يُسَاقِطُ الرطبَ
ولو شاءَ أدنى الجذْعَ من غيرِ هَزِّهِ ... إليها ولكن كلُّ شيءٍ له سببُ

## ١٥٦٠ - كِلْ شَيءٍ ماهُوبْ للهْ بَاطِل:

ماهوب: ما هو، والباء حرف جر، أي ليس لله، قال الشاعر لبيد بن ربيعة:

ألاَ كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلاَ اللهَ بَاطِلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

---

(١) الآية ٨٤ سورة الكهف.

ومعنى المثل أن العمل الـذي لا يقصد به وجـه الله، لا يثاب عليـه صاحبـه، وقد يكون من ضروب الرياء.

يضرب مثلاً في أن الأعمال بـالنيات وأن العمل الـذي لا ينوي بـه صاحبـه وجه الله تعالى باطل وستكون عاقبته الندامة والخسران.

## ١٥٦١ - كِلْ شَيءٍ يتعَدَى حَـدَّهْ أو (يزيـد عن حده) يَنْقَلِبْ إلى ضِدِّهْ:

أي إن خير الأمور الـوسط في كل شيء قال تعالى: ﴿وكَـذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّـةً وسطاً لتكونُوا شُهَدَاءُ على الناس﴾[1].

يضرب مثـلاً لفضل الاعتـدال في جميع الأمـور الـدنيـويـة والـدينيـة، كـالإنفـاق والمعاملات مع الأهل والأولاد أو مع الآخرين، وكـذلك العبادات فإن المبالغة والتشدد فيها قـد يدفع المرء إلى الغلو والتنفير، وفي الأثـر ما معنـاه: (كونوا مبشرين ولا تكـونوا منفرين) أو بشروا ولا تنفروا.

## ١٥٦٢ - كِلِّ صْغَيِّرٍ مَمْلُوحُ، إلاَّ فَرْخْ الدَّابْ:

صغير: بالتصغير ويجوز أن يكـون بلا تصغير، وهو ضـد الكبير، ومملوح: جميل أو محبوب، فرخ: ولد، الداب: الثعبان أو الحية.

يضرب مثلاً لمحبة الصغار من إنسان وحيوان وطير ما عدا صغار الحيات، فلا أحد يحبهـا أو يستأنس بها، وما كـان أصله رديئ أو خبيـث فأولاده كذلك قـال أبو العـلاء المعري:

---

(١) الآية (١٤٣) سورة البقرة.

في الأصل غشٌّ والفـــروعُ تـــوابعُ وكيفَ وفـــاءُ النجلِ والأبُ غـــادِرُ
إذا اعتلتِ الأفعـــالُ جـــاءتْ عليلـــةً كحـــالتِهَـــا أسماؤُهـــا والمصـــادِرُ

## ١٥٦٣ - كِلْ صَفْعِةٍ بْتَعْلِيمَةْ :

الصفعة : من صفع يصفعه صفعاً إذا ضرب بجمع كفه قفاه، وقيل : هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه[١]. أقول : والصفعة الضربة بالكف مبسوطاً صفحة الخد (الوجه) بتعليمة : مؤنث تعليم أي درس .

يضرب مثلاً للاستفادة من المصائب والمحن التي مرت على المرء وَفِي الأثر: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) أو كما قال .

## ١٥٦٤ - كِلْ ضِعْفٍ لَهْ مِنْ اللهْ لِطْفْ :

ضعف : ضد القوة، لطف : اللطف صفة من صفات الله واسم من أسمائه وفي التنزيل العزيز ﴿اللهُ لطيفٌ بعبَادِهِ﴾[٢] واللطف من الله تعالى : التوفيق والعصمة[٣]. يضرب مثلاً في أن الله لطيف بخلقه قويهم وضعيفهم فقد كفل لهم أرزاقهم كما قال تعالى : ﴿وَمَامِن دَابَّة فِي الْأَرْضِ إلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا﴾[٤].

## ١٥٦٥ - كِلْ طَامَّةٍ عَلْيَهَا مِنْ اللهْ طَامَّةْ :

الطامة : اسم من أسماء يوم القيامة، قال تعالى : ﴿فَإِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾[٥]

---

(١) «اللسان» مادة (صفع).
(٢) الآية الـ(١٩) سورة الشورى.
(٣) «اللسان».
(٤) الآية الـ(٦) سورة هود.
(٥) الآية الـ(٣٤) سورة النازعات.

الآية . والمعنى في هذا المثل أن كل مصيبة لها من الله حل ، وقد يقصد بالطامة هنا الظالم حيث يسلط عليه من هو أظلم منه وأقوى ، أو يقصد بالطامة الداهية .

يضرب مثلاً لقوى الشر يسلط الله بعضهم على بعض وقد قيل : (من أعان ظالماً سلطه الله عليه) كما سيأتي ذلك في حرف الميم .

## ١٥٦٦ - كِلْ طَيْرٍ بِشْبِعِهْ مِنْقَارِهْ :

يضرب مثلاً لاعتماد الشخص على نفسه حسب استطاعته ، قال أحد الشعراء الشعبيين :

يَـــافَـــاطِـــرِي ذِبِي الْفَـــرْجَـــهْ ... خَلِّيْ خْـــرِيمِسْ عَلَى بَـــابِـــهْ[1]

الْعَبْـــدْ رَاسَـــهْ كما الـــزَّرْجَـــهْ ... طَقَّـــاقْ ضَيفَـــهْ بْمْشِعَـــابَـــهْ

لابُـــدِ الْأَيَّـــامْ مِنْفَـــرْجَـــهْ ... وَالطيرْ يَشْبَعْ بْمِخْـــلاَبِـــهْ

## ١٥٦٧ - كِلْ عَامٍ يِرْذَلُونْ ، أو (ترْذَلُونْ) :

أي من دون إلى دون ، قال ابن منظور: الرذل والرذيل والأرذل : الدون من الناس ، وقيل : الدون في منظره وحالاته[2] قال تعالى : ﴿وَمِنكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾[3] وفي الحديث «وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر» أي آخره في حال الكبر والعجز والأرذل من كل شيء الرديء منه .

يضرب مثلاً لتدهور الأمور من سيء إلى أسوأ .

---

(١) في هذه الأبيات يخاطب الشاعر ناقته ، وخريمس اسم عبد كان حارسا على باب ضيافة أحد الأمراء

(٢) «اللسان» مادة (رذل)

(٣) الآية الـ (٧٠) سورة النحل .

## ١٥٦٨ - كِلْ عَامْلٍ يِلْقَى عَمَلِهْ :

أي أن كل إنسان يجزى عن عمله بما يستحقه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر قال تعالى: ﴿فمن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[١] وقال ﷺ معا معناه: «إنما هي أعمالكم تحصى عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله على ذلك ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه» وقال تعالى: ﴿مَاأَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَاأَصَابَكَ من سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[٢].

يضرب مثلاً في أن الجزاء على قدر العمل، وأن المرء سوف ينال ما يستحقه في المستقبل إن عاجلاً أو آجلاً، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هَضْمًا﴾[٣].

## ١٥٦٩ - كِلْ عَصاً مِنْهْ تَعَصِّي، ويقال: فلان كل عصا منه تعصي:

تعصي: أي تتخذ عصا وهو لا يعني بذلك العصا المعروفة وإنما يقصد الفعل أو الكلام.

يضرب مثلاً لمدح الرجل الخير.

## ١٥٧٠ - كِلٍّ عَلَى خِرْ اذْنِهْ:

خر الأذن: غير مفهوم، ولكن المقصود أن كلا يعمل حسب رغبته أو يسير في طريقه الذي يختاره لنفسه.

يضرب مثلاً للجماعة الغير متفقين في الأهداف أو الرأي أو للفرقة أو للحرية أو الفوضى.

---

(١) الآية (٧، ٨) سورة الزلزلة. (٢) الآية الـ (٧٩) سورة النساء. (٣) الآية الـ (١١٢) سورة طه.

## ١٥٧١ - كِلٌّ عَلَى هَمِّهْ سَرَى، وَأَنَا عَلَى هَمِّي سَرَيْتْ:

همه: تفكيره بما يشغل بـاله، سرى: من السَّرَى وهـو السير ليـلاً قـال تعـالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[١] الآية.

يضرب مثـلاً لاشتغال كل فيما يخصـه سـواء بالتفكير أو التحـدث عن ذلك الشيء الذي يهمه.

## ١٥٧٢ - كِلٌّ عَلَيْهْ مِنْ زِمَانِهْ وَاكِفْ:

واكف: اسم فـاعل من وكف الـدمع والماء وكفاً وكيفـاً ووكوفـاً ووكفـاناً: سـال، ووكف البيت وأوكف وتـوكف: هطل وقطـر وكـذلك السطح[٢]، ويحكى حـول هذا المثل قصة مفـادها: إن امـرأة وبنتها كانتـا نائمتين في بيت من الشعـر، ولما هطل المطر بغزارة وكف البيت فنزل المطر على البنت فنادت أمهـا قائلة: عَلَيَّ واكف، فردت عليها الأم بهذا الكلام الذي أصبح مثلاً يضرب في أن المصائب أو المنغصات ليست على أحد دون آخر، وإنما هي عامة للبشر فالكل ذائق آلامها وهذا شبيه بقولهم:

كُـلٌّ من لاقيـتُ يشكـــو دهـــرُهُ  ليتَ شعِـــري هـــذه الـــدنيـــا لَمَنْ

وقد ذكر هذا المثل العبـودي في كتابه «الأمثال العامية في نجد» ولم يـذكر أن له قصة أما عبـد الكريم الجهيمان فقـد ذكر أن واكف هذا اسم شخص إلى آخـر ما جـاء حول قصـة هذا المثل، وبعض العـامـة تميل إلى ذلك ولكنني لا أعتقـد إلا ما ذكـرت أي إن الواكف هـو المطر، وأنـه كان ينزل على البنـت وعلى الأم، ولكن في مكانين مختلفين من البيت وهذا معروف لدى الجميع عند نزول المطر على بيت الشعر أو الطين.

---

(١) الآية ١ سورة الإسراء.

(٢) «اللسان» وكف.

## ١٥٧٣ - كِلْ عُودٍ فِيهْ دَخَّانْ :

العود هنا : أحـد أعواد الحطب ومن المعروف أنه لا يخلـو من الدخان إذا وضع على النار والدخان ليس له فائدة بل قد (يلوث) المكان ويزكم الأنوف .

يضرب مثـلاً للشخص أو الشيء يكون فيـه خير ومنـافع إلا أنه لا يخلـو من بعض الصفات الذميمة وهذا يشبه قولهم : كل تمر فيه خنان أو حشف .

## ١٥٧٤ - كِلْ عَوْرَةٍ لَهَا فَاتِشَ :

العورة لها معانٍ كثيرة، قال ابن منظـور: قال الأزهري : العورةفي الثغور وفي الحروب خلل يتخـوف منه القتل، وقـال الجوهري : العـورة كل خلل يتخـوف منه من ثغـر أو حـرب، والعورة : كل مكمن للستر. وعـورة الـرجل والمرأة : سوأتهما والجمع عـورات، بالتسكين والنساء[١] عورة . أقول والمقصود بالعـورة في هذا المثل هي الزوجة . وفاتش : كاشف لهذه العورة وهو الزوج .

يضرب مثلاً في الزواج وأنـه قسمة ونصيب . وقد أورده العبودي بلفظ (كـلْ فرج له ناكح)[٢] وذكر أنـه مثل قديـم لفظـه (كل فـرج وناكحـه) وذكره عبد الكـريم الجهيمان بنفس اللفظ الذي أثبته هنا ومعناه أن الزواج شيء مقدر على الإنسان[٣] .

## ١٥٧٥ - كِلٍّ فِي حْوَيْطِهْ يَقْطِفِ :

حويط : تصغير حـائط، يقطف : يجني الثمرة أو المحصـول، والقطاف يطلق على

---

(١) «اللسان» مادة (عور) .

(٢) « الأمثال العامية في نجد » .

(٣) « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » .

جمع السنبل، وإبقاء سيقان النبات، كالذرة والدخن والشعير، أما القمح فيحصد بسيقانه.

يضرب مثلاً لانشغال أصحاب الحرف أو المهن كل في حقله أو مصنعه، وعدم وجود فراغ لديهم أو ترك أعمالهم والعمل عند الآخرين.

## ١٥٧٦ - كِلْ قَوْمٍ وَلاَ عْنِزَهْ:

القوم المقصود بهم هنا العدو أو الأعداء، ولا: ما عدا، عنزة: القبيلة المعروفة، وهي من أكبر وأشهر قبائل المملكة العربية السعودية، وينتهي نسبها إلى عدنان، ومعنى المثل أن كل قوم يهون لقاؤهم ماعدا هذا القبيلة.

يضرب مثلاً لتفضيل أو تخفيف وقع المصيبة الصغرى على ما هو أكبر منها، وقائل المثل ربما أنه كان خائفاً ملاقاة هذه القبيلة لكثرة رجالها وشجاعتهم مفضلاً لقاء غيرهم قال الشاعر:

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا حنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعْضِ

## ١٥٧٧ - كِلْ كِرْهْ وِاشْرَبْ كِرْهْ وَلاَ تْجَالِسْ (أَو تْرَافِقْ) كِرْهْ:

الكره: من الكراهية، وهو ضد الحب أو الرغبة، ولاشك أن ذلك ينغص الحياة ولا يهنأ الإنسان معه بمأكل أو مشرب أو غير ذلك من ضروريات الحياة، ولكن صاحب هذا المثل قد يقبل كل شيء مع الكراهية، ويصبر على ذلك ما عدا شيء واحد وهو الرفقة في السفر أو العمل أو مجالسة الثقلاء.

يضرب مثلاً لعدم تحمل الصبر على مجالسة من لا يود المرء أو مرافقته في سفر أو عمل.

## ١٥٧٨ - كِلٌّ لْخِدْنِهْ يَطْرَبِ حَتَّى الشَّبَثْ وَالْعَقْرِبِ :

قال الشاعر:

وكلُّ قـــــرينٍ إلى شَكْلِـــــهِ كَـــأُنس الخنـــافِسِ في العقْـــرَبِ

الخدن: الصديق، والصاحب المحدث، والجمع أخذان وخدناء[1]، يطرب: يفرح، وقيل الطرب الفرح والحزن قال النابغة الجعدي:

سألتني امَتِي عـن جَـــــارتَي وَإذَا مَـــا دَعَيَ ذُو اللـبِّ سَـــأَلَ
سَـــأَلَتْنِي عـن أُنـــاسٍ هَلَكُـــوا شَرِبَ الـــدهـــرُ عليهِمْ وأَكَـلَ
وَأُراني طَـــرِبـــاً في إثـــرِهِـمْ طَـــربَ الـــوالِـــهِ أوِ المختَبَـلِ

والشبث بالتحريك: دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر والقوائم، سوداء الرأس زرقاء العين[2]، والعقرب معروفة وهي والشبث قبيحتا المنظر، والعقرب تلدغ وهي سامة أما الشبث فليست كذلك.

يضرب مثلاً للتعجب من اختيار بعض الأصدقاء كل حسب جنسه من إنسان وحيوان حتى الحشرات، وفي المثل العربي والعامي قولهم (الطيور على أشباهها تقع)، كما تقدم في حرف الطاء.

## ١٥٧٩ - كِلْ مَا تِشْتِهِي وَالْبَسْ مايَشْتَهِي النَّاسْ :

تشتهي: تحب أو ترغب. هذا المثل ليس مشهوراً عند العامة في نجد حسب علمي،

---

(١) « اللســـان » مادة (خدن).
(٢) « اللسان » مادة (شبث).

ولم أجده في الأمثال العامية في نجد لمحمد العبودي، وهذا ما يؤكد عدم تداوله في السابق أما عبد الكريم الجهيمان فقد ذكره بهذا اللفظ وأنه يضرب مثلاً لمراعاة مشاعر المجتمع الذي تعيش فيه وقد أورده محمد كامل عبد الصمد في كتيب بعنوان «الأمثال الشعبية التي تخالف ما جاء في نصوص الإسلام وروحه» المركز العربي للنشر، وهذا لفظه: (كِلْ مَايِعْجِبَكْ وَالْبسْ ما يِعْجِبْ النَّاس) وقد شرحه بقوله: أي تناول من الطعام ما يرضي شهوة نفسك ولكن ارتد من الثياب التي تعجب الناس، ورد على هذا المثل بأنه يفتقد الفطنة بأن المرء قد يعجبه من الطعام ما تعجز يده عن شرائه ويقول الله في ذلك ﴿لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾[1] هذا وقد أوردته في كتابي لسماعي له على ألسنة بعض العامة في هذا الوقت، وهو في رأيي لا يصدق على ما ضرب له، فقد يشتهي المرء ما لا يقدر عليه ولكن لا يستطيع هضمه، كما أن أذواق الناس ورغباتهم في اللباس تختلف فلو فرض أن أخذ الشخص آراء بعضهم في اختيار ملابسه لما اتفقوا على شيء وقد يحمل هذا المثل على المبالغة.

## ١٥٨٠ - كِلْ مَا طَقَّيْتْ فِي أَرْضٍ وِتَدْ
## مِنْ رِدَاةْ الحَظْ وَافَقْ لِهْ حَصَاةْ:

هذا بيت من الشعر الشعبي سار مسار المثل: طقيت في أرض وتد: أي غرزت وتداً وهو ما يثبت في الأرض من الخشب والجمع أوتاد قال الله تعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ وطق من طقق حكاية صوت حجر وقع على حجر(٢)، رداة، أي سوء الحظ، وافق: صادف، حصاة: حجراً.

يضرب مثلاً لمن يفعل الأسباب للحصول على رزقه ولكن أعماله تصطدم بعقبات

---

(١) الآية الـ(٤٢) سورة الأعراف. (٢) «اللسان» والآية رقم (٧) سورة النبإ

تمنعه من تحقيق ما يريد أو يقال ذلك لسوء الحظ ورثائه .

## ١٥٨١ - كِلْ مَا عُودٍ قِرِيبْ :

ماعود : موعود .

يضرب مثلاً للتفاؤل بتحقيق ما وعد به في المستقبل القريب .

## ١٥٨٢ - كِلْ مَاعُونٍ مَايَأخِذْ إلاَّ مَلاَهْ :

الماعون : الإناء أو الوعاء ، يأخذ : يتسع ، ملاه : ملأه ، أي أن لكل شيء حده وما يناسبه .

يضرب مثلاً في أن لكل شيء طاقته أي استطاعته قال تعالى : ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا﴾[1] ، وقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[2] الآية .

## ١٥٨٣ - كِلْ مَافَوْقْ التِّرابِ تْرَابْ :

قال أبو الطيب المتنبي يمدح كافور من قصيدة نختار منها هذه الأبيات كشاهد لهذا المثل :

وأنَّ مديحَ الناسِ حقٌّ وباطلٌ ... ومدحُكَ حقٌّ ليس فيه كذابُ
«إن نلتُ منك الودَّ فالمالُ هَيِّنٌ ... وكلُّ الذي فوق التراب تراب»
وما كنتُ لولا أنتَ إلا مهاجراً ... له كلُّ يومٍ بلدةٌ وصحابُ
ولكنك الدنيا إليَّ حبيبةٌ ... فما عنك لي إلا إليك ذهاب[3]

---

(١) الآية الـ (٢٨٦) سورة البقرة .
(٢) الآية (٢٨٦) سورة البقرة .

يضرب مثلاً للزهد في الدنيا بما فيها المال، وقد يقال ذلك للتعزية أو التسلية لمن فاته شيء منها أو التقليل من شأن الدنيا، وفي الحديث عن النبي ﷺ «ألا إن الدنيا ملعونة معلون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالماً ومتعلماً»[1].

## ١٥٨٤ - كِلٌّ مَايَاخِذْ إِلاَّ رِزْقِهْ:

ياخذ: يأخذ بإثبات الهمز، رزقه: نصيبه، أي ما قسمه الله له من مال وولد أو عمل أو علم إلى غير ذلك.

يضرب مثلاً للتسلية لمن فاته مايريد من مالٍ وغيره، أو يقال لاختلاف الأرزاق والأعمال بين الناس من حيث الغنى والفقر والعلم والجاه والعمل وغير ذلك، وفي هذا حكمة من الله فلو كَانَ النَّاسُ على درجة واحدة لتعطلت أعمالهم ومصالحهم ولما خدم بعضهم بعضاً قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[2].

## ١٥٨٥ - كِلْ مَشْرُوكٍ مَبْرُوكْ:

مشروك: مشترك فيه، أو شركة ومبروك: أي فيه بركة، هذا المثل عكس قولهم (قدر الشراكة ما يفوح)[3].

يضرب مثلا أو يقال عند تقديم الطعام، وحضور شخص أو أشخاص مصادفة أي غير مدعوين لذلك فيحصل بعض الإحراج للمضيف أو للضيف أو للجميع معا، ولإزالة هذا الحرج أو الاستحياء يقال هذا المثل أي إن هذا الطعام الذي لم تدعون له

---

(١) الحديث عن أبي هريرة ورواه الترمذي وقال حديث حسن كما جاء في «رياض الصالحين».

(٢) الآية (٣٢) سورة الزخرف. (٣) انظر هذا المثل في حرف القاف من هذا الكتاب.

سيكون فيه البركة إن شاء الله بمشاركتكم لنا، وهذا من حسن الضيافة، أما المثل الثاني فهو (قدر الشراكة ما يفوح) فيقال عند فشل الشركة أو المؤسسة التي يمتلكها أكثر من شخص أي للتشاؤم بنجاح الشركات أو المؤسسات.

## ١٥٨٦ - كِلْ مَطْرُودٍ مَلْحُوقْ :

مطرود: من الطرد وهو الإبعاد، والطريد: المطرود من الناس، والأنثى طريد وطريدة، وجمعها طرائد، وناقة طريد بغير هاء، طردت فذهب بها كذلك، وجمعها طرائد، ويقال: طردت فلانا فذهب، ولا يقال فاطَّرد، والمطاردة في القتال أن يطرد بعضهم بعضا[١]. ملحوق: من لحق اللحق والإلحاق: الإدراك، وتلاحق القوم: أدرك بعضهم بعضا قال الشاعر:

**أقول وقد تلاحقت المطايا كفاك القول إن عليك عينا** [٢]

يضرب مثلا للتمهل في الأمر الذي لا يدرك بالعجلة ولا يخشى فواته قال عمير بن شييم[٣]:

**والعيش لا عيش إلا ما تقربه عين ولا حالة إلا ستنتقل**
**والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل**
**قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل**

وقد ألحق بعضهم بالقصيدة بيتا بعد هذا هو:

**وقد تفوت على ناس حوائجهم عند التأني وكان الحزم لو عجلوا**

وهناك مثل شعبي سيأتي في هذا الباب وهو قولهم:

**كل وناة فيها خيره إلا العرس والثمره**

وناة: أي أناة من التأني وهو التريث أو التمهل ولكن العامة يسهلون الألف إلى الواو.

---

(١)، (٢) (٣) «اللسان».

## ١٥٨٧ - كِلٌّ مْعَشِّيهَا كتادهْ :

معشيها: مطعمها طعام العشاء، والضمير الهاء أي الراحلة، الجمل أو الناقة، إذ هما اللذان يأكلان الكتاد، وهو نوع من الشجر الصحراوي ذو شوك، ولا تأكله الإبل إلا إذا لم تجد غيره، وبعد شويه على النار لإزالة شوكه، ثم هرسه أي دقه بخشبة ونحوها، لتلين أعواده، قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

**ويا طول ما وسدت راسي نكاده  من خوفتي يعتاد لين الوسايد** (١)

والبيت كما سمعته يقال كتاده بالكاف والتاء، وما يرجح ذلك هو استدراك الاستاذ عبدالله بن خميس في هامش الكتاب على الكلمة الواردة في البيت حيث قال: لعلها: (كتادة) أي كتاد الشجرة المعروفة، وأقول أيضا لعل الصحة في قول الخلاوي هي رشاده بالراء والشين أي حجر فهو الذي يمكن أن يتوسده الإنسان المضطر وقد سمعت هذا البيت أيضا بلفظ رشاده بدل كتاده أما (نكاده) فلم أسمعه، وإنما قرأته في كتاب راشد الخلاوي لعبدالله بن خميس وبالبحث عن كلمة رشاده في «لسان العرب» قال أبو منصور: سمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف: الرشاده وجمعها الرشاد قال: وهو صحيح، أقول: وأنا عشت زمنا مع البادية وسمعت منهم هذه الكلمة (رشاده) للحجر أما الحاضرة فلم أسمع تلك الكلمة منهم ولعلها في لغة البادية فقط.

يضرب مثلا للفقر يعم أكثر الناس فتهون المصيبة، على رأي المثل: «لاَ تَبْكِ نَفْسِكْ وَأَنْتَ عَاشِرْ عَشْرَهْ».

---

(١) ورد هذا البيت ضمن قصيدة طويلة بعنوان: دالية الخلاوي في كتاب «راشد الخلاوي» تأليف عبدالله بن خميس الطبعة الأولى وذلك بلفظ (نكاده).

## ١٥٨٨ - كِلْ مَفْعُولٍ جَايِزْ :

هذا المثل يقصد منه المبالغة في الإنكار على من يفعل بعض الأمور المخالفة للشرع أو الأخلاق أو الأنظمة والقوانين، التي وضعت للمصلحة العامة، ولا يصدق على كل شيء، كما في ظاهر اللفظ وقد يكون فعل مثل ذلك جائزاً أو مستخدماً عند البعض، وهم فئة شاذة والشاذ لا حكم له كما هو معروف.

يضرب مثلا لانتقاد بعض التصرفات أو الأعمال التي تحصل من بعض الأشخاص بما يخالف ما تعارف الناس عليه وألفوه.

## ١٥٨٩ - كِلٌّ مِلْحِقْهَا عِرْقُوبِهْ :

الضمير في ملحقها : يعود على الراحلة، عرقوبه : عرقوب الرجل أي إن الكل في هذه الحياة يسعى جادا كما يقولون (يشعب ركابه) للوصول إلى ما يريد.

يضرب مثلا للحرص الشديد على طلب المزيد من المال أو غيره.

## ١٥٩٠ - كِلْ مَمْنُوعٍ مَتْبُوعْ :

الممنوع : المحرم أو المحظور كالمحرم شرعا، أو المحظور قانونا، ومتبوع : مستحسن أي جائز فعله عند بعض الناس، وهذا المثل عكس المثل العربي وهو قولهم : كل مبذول مملول) وهناك مثل شعبي وهو قولهم (كل مغطي يشفى عليه) أي يشتاق إلى رؤيته وعكسه (وكل مكشوف ما عليه شفاة) ومعنى المثل (كل ممنوع متبوع) : إن الإنسان تواق إلى فعل ما نُهِيَ عنه كما فعل أبونا آدم عليه السلام عندما نهاه ربه عن الأكل من الشجرة التي في الجنة هو وزوجته فأكلا منها وهذا المثل ليس بصحيح على اطلاقه، فقد ينطبق على بعض الأمور ولا ينطبق على الكل.

يضرب مثلا لمن يخالف ما نهى عنه أو حب المرء الشيء المجهول، وقد يكون ذلك من

حب الشهرة والظهور أمام الآخرين على حد قولهم: افعل المنكر حتى تذكر، أو لامر ما في نفوس بعض الأخرين ومن يفعل مثل ذلك يعد من الشواذ في المجتمع، والشاذ لا حكم له كما يقال، أما إذا غلب هؤلاء على بقية المجتمع فقل عليه السلام (ولا حول ولا قوة إلا بالله) قال أبو محجن الثقفي:

قد زاده كلفا بالحب إن منعت  أحب شيء إلى الإنسان ما منعا

## ١٥٩١ - كُلُّ مَنْ لاقَيْتُ يَشْكُو دَهْرَهْ:

هذا شطر بيت شعر عربي سار مسار المثل وشطره الثاني

لَيْتَ شِعْرِي هَذِهِ الدنيا لِمَنْ

يضرب مثلا للشكوى من متاعب الحياة وافتقار الكثير من الناس للسعادة وهذا بعض ما قيل عن السعادة:

قل للذي نشد السعادة  دونك النبع الفريد
إن السعادة لا ولن  تأتيك من خلف الحدود
هي بنت قلبك بنت عقلك  ليس تشرى بالنقود
فاسعد بذاتك أو فدع  أمر السعادة للسعيد

وقال آخر:

ولست أرى السعادة جمع مال  ولكن التقي هو السعيد

وقيل أيضا:

إن السعيد الذي تمت سيادته  فتى يضم من الدنيا إلى الدين

وقيل: إن السعادة كالفراشة إذا طلبتها ابتعدت عنك، وإذا تركتها لحقتك ورفرفت على كتفيك.

## ١٥٩٢ - كِلْ مِنْ هَا لْمَهَمَّدْ، وْصَلْ عَلَى مُحَمَّدْ [١]:

كل: فعل أمر، هالمهمد: هذا المهمد، والمهد: من همد يهمد همودا فهو هامد وهمد وهميد، مات، فالهموت الموت (كما همدت ثمود[٢]) وهذه الكلمة لها معان كثيرة والمقصود هنا الشيء اليابس أو الجاف كاللحم المقدد، ويسمى (القفر) أو الجراد المطبوخ اليابس المعبأ في أوعية تسمى عدل (غرارة) أو (خيشة)، وطلب الصلاة على النبي محمد ﷺ يعني بذلك لرغبة السكوت وقد حفظت هذا المثل عن مدرسي للعلوم الدينية الشيخ ناصر الحناكي (رحمه الله) في المرحلة المتوسطة والثانوية ويقول إن قصة هذا المثل: كان في الماضي يصيب بعض أهل نجد الفقر بسبب تأخر هطول المطر الذي عليه اعتمادهم بعد الله، فتموت حيواناتهم فيسافر أكثرهم إلى الشام والعراق والخليج، وفي إحدى الرحلات كان جماعة يحملون بضاعة على جمالهم، وكان أحد الحمول عبارة عن أكياس لا يعلمون ما بها، فلما اضطرهم الجوع فتحوا أحد هذه الأكياس، فوجدوه لحما يابسا (قفر) فذاقه أحدهم فاستساغ أكله، فلما سأله رفاقه قال لهم هذا الكلام الذي أصبح مثلا يضرب لتفضيل السكوت على الإجابة عن أشياء قد لا تسر كما قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٣] وكان شيخنا الحناكي يقول ذلك عندما يحرج لطلب الإجابة على بعض أسئلة الطلاب الأذكياء أو الأشقياء، وقد تكون قصة هذا المثل كما رواها لنا الشيخ ناصر آنذاك تختلف عما علق بذهني فقد مضى على ذلك حوالي ثلاثون عاما.

---

(١) كلمة صل على محمد وكذلك قولهم اذكر الله يراد بذلك تذكير المتكلم بأن يقول خيرا أو يصمت.

(٢) «اللسان».

(٣) الآية الـ ١٠١ سورة المائدة.

## ١٥٩٣ - كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهْ

ميسرٌ: من اليسر وهو اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان[١] والفرس والمعنى أن كلَّ إنسان مهيأٌ ومنقاد لما يناسبه من الأعمال وفي ذلك حكمة من الله، ولولا هذا لتعطلت بعض المنافع.

يضرب مثلا لاختلاف الناس حسب اختصاصهم في هذه الحياة وأن من يجيد عملا ما قد لا يجيد عملا آخر، وقلَّ من يجيد أكثر من مهنة.

## ١٥٩٤ - كِلْ النَّاسْ مِثْلِكْ مِثْلِكْ يَا حَاجْ بِيتْ اللهْ :

مثلك مثلك: كررت للتأكيد، ومعنى المثل أن الحجاج لا يوجد بينهم فرق في اللباس فكلهم يلبسون لباسا واحداً، وهو الإحرام، ويؤدون ركنا من أركان الإسلام حسب شعائره وواجباته، ولا يستثنى أي حاج من أداء أية شعيرة من هذه الشعائر.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي أنه لا فضل ولا تمييز لحاج على حاج كما يضرب لعدم المفاضلة بين شخص وآخر في المعاملة.

## ١٥٩٥ - كِلْ نَفْسٍ دْوَاهَا غْذَاهَا :

دواها: دواءها، غذاها: غذاؤها، هذا المثل فيه حكمة طبية، وقد جاء في كتاب «الطب النبوي» لابن قيم الجوزية رحمه الله قول طبيب العرب: الحارث بن كلدة وكان فيهم كأبقراط في قومه (الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء وعودوا كل بدن ما اعتاده).

يضرب مثلا في هذا المعنى أي للنصح بتناول ما اعتاده الإنسان من مأكل ومشرب فقد يكون في ذلك من الفائدة ما تعجز عنه الأدوية الحديثة.

---

(١): «اللسان».

## ١٥٩٦ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتْ :

هذا اقتباس من القرآن الكريم .

يضرب مثلا للتعزية لمن فقد حبيبا أو للاتعاظ والتذكير بالمصير المحتوم . قال تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ﴾[1] .

## ١٥٩٧ - كِلِّ نَفْسِي نَفْسِي :

كلمة نفسي كررت مرتين للتأكيد وهي مؤلفة من مضاف وهو نفس ، ومضاف إليه وهو الياء ضمير المتكلم . ومعنى المثل أن كل شخص لا يهتم إلا بما يخصه ويعود عليه بالفائدة أي انشغاله بما يهمه وهذا يشبه قولهم (كل يحوش النار لقريصه) قريصه : تصغير قرص وهو الرغيف المعروف وذلك بتقريب النار إلى قرصه لينضج (يستوي) قبل غيره .

يضرب مثلا للأنانية والإنكار على من لا يهمه أمر الآخرين وفي الحديث الشريف ما معناه «حب لأخيك ما تحب لنفسك» قال الشاعر الشعبي :

الحُمْرَةْ تِدْرِكْ مْعُوشَةْ عِيَالْهْ وَالرجُلْ يَبْغَى مِنْهْ بَعْضْ الاحْوَالِ

## ١٥٩٨ - كِلْ نَفْسٍ وْمَا اشْتَهَتْ :

اشتهت : رغبت :

يضرب مثلا لاختلاف أذواق الناس ورغباتهم سواء في الأكل أو الشرب أو اللباس أو غير ذلك .

## ١٥٩٩ - كِلْ وَاحِدْ أدْرَى بْعِلَّتِهْ :

أي كلُّ إنسان أدرى بمرضه يعني أعلم من غيره .

يضرب مثلا في أن الشخص أعلم بأحواله الخاصة من الآخرين وأن يترك له معالجة شئونه بنفسه . قال الشاعر الشعبي ابن هادي أو المهادي محمد (على اختلاف في صحة

(١) : الآيتان الـ ٢٦ و ٢٧ سورة الرحمن

اسم أبيه وأنه قحطاني).

قَـالْ ابْنْ هَـادِي وابْـنْ هـادي محمـدْ ... وْبِـهْ عِلَّـةْ جِمِيعْ المَلاَ مَـسَادَارْ بها

وَجَعي مِنْ عِلَّـةٍ بَـاطْنِيَـهْ ... بـاقصـى الضمايـر مـا دَرَى وايـن بـابها

تِقِـدْ الحَشَـا قَـدْ وَلاَ تَنْثِـرْ الـدِّمَـا ... وْلاَ يِـدْري الهلبـاج عَمَّا لْجَابَهَا

إن ابـديتهـا بـانت لـرمـاقـة العـدا ... وان اخفيتهـا ضـاق الحشـا بِـالْتهـابها

## ١٦٠٠ - كِلْ وَنَاةٍ فِيهَا خْيَرَهْ، إِلاَّ العِرْسْ والثَّمَرَه :

وناة: تَـرَيُّثُ، خيره: خير، العرسُ: الـزواج، الثمرة: ثمـرة النخل أو الزرع أو أي شجر يثمر أو نبات. ومعنى المثل أن كل شيء ممكن أن يؤجل إلا الزواج والثمرة أي جمع المحصول، لأن تأجيلهـا ليس فيه فـائدة فالـزواج المبكر قـد حث عليه الإسـلام في قول النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» الحديث فتوجيه خطابه للشباب حثٌّ على المبـادرة لأن الشاب قد يؤخـر ذلك بحجة أنه لازال أمـامه متسع من الوقت، أما كبار السن فأغلبهم متزوج أو قد تزوج، ولا يخشى أن يفوته شيء من ذلك، وأما الثمـرة فإن تأجيل جنيها أي حصـاد الزرع أو جذاذ النخل، قـد يتسبب في إتلاف المحصول من جراء رياح تصيبه أو أمطار وسيول أو بَرَدٌ.

يضرب مثـلا للنصح بتعجيل الزواج للمقتـدر وكذلك جمع الثمار وهـو ما يسمى بـ (جمع المحصول) خشية الآفات التي قد تصيبـه ونقصه كلما زادت مدة بقائه بعد نضجه بالتساقط.

## ١٦٠١ - كِلْ وْوَكِّلْ :

كلْ: فعل أمر من أكل يأكل أكلاً، ووكل: مُرْ غيرك بأن يأكل أو يأكلوا، أي أطعم نفسك وأطعم غيرك.

يضرب مثلا لمن أنعم الله عليه بالخير الكثير بأن ينفق على نفسه ومن يعول، وأن يعم هذا الفضل بالانفاق والصدقة الآخرين، وفي الحديث: «اللهم اعط كل منفق خلفا وأعط كل ممسك تلفا» أو ما معناه..

## ١٦٠٢ - كِلٌّ يِجِيبْ مِنْ رِاسِهْ صَوْتْ :

يجيب: يأتي، أو يدلي، من راسه: رأسه، صوت: رأي أي كلٌّ يدلي برأيه في المسألة.

يضرب مثلا لتشعب الآراء واختلاف وجهات النظر أي يقال لعدم الاتفاق (الإجماع) على رأي مُوحَّدٍ.

## ١٦٠٣ - كِلٌّ يْحكِي عَلَى قَدرْ دَرَاهْمِهْ :

يحكى: يتحدث أي يباهي أو يفاخر، دراهمه: اسم العملة قديما وهي عربية فصيحة قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[1].

يضرب مثلا لتأثير المال على حياة الشخص وتصرفاته ونظر الآخرين إليه ورجائه واحترامه بعكس الفقير. قال الشاعر:

النـاسُ أتبـاعُ مـن دانتْ لـه النعَمُ ... والـويلُ للمـرءِ إن زَلَّتْ بـه قـدَمُ
المال عـزٌ ومـن قلَّتْ دراهِمُهُ ... أضْحَى كمن مـاتَ إلا إنـه (. . .)[2]
مَـالي رأيت أخـلائي كـأنهُمُ ... اثنـان منقبـض عنـي ومحتشـم
لما رأيتُ الـذي يبـدونَ قلتَ لهمْ ... أذنبت ذنبـا فقـالـوا ذنبك العـدم

## ١٦٠٤ - كِلٌّ يِحُوشْ النَّارْ لْقِرَيْصِهْ ويروى بلفظ (يِجْرْ النَّارْ لْقِرْصِهْ) :

يحوش: من حاش، قال ابن منظور: وحشنا الصيد حوشا وحياشا واحتشناه: أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحبالة وضممناه[3]، فالكلمة يحوش فصيحة، ومعناها

---

(١) الآية الـ (٢٠) سورة يوسف.

(٢) مكان النقط كلمة لا ينبغي وصف الميت بها لأجل الفقر فقط.

(٣): «اللسان» مادة (حوش).

هنا يقرب أو يدنى النار لقريصه، وهو تصغير قرص، فصيح، قال ابن منظور والقرص من الخبز وما أشبهه، ويقال للمرأة قرّصي العجين، أي سويه قرصة[1].

يضرب مثلا لسعي الإنسان واهتمامه بما يخصه ويعود عليه نفعه، وهذا أمر واقع ومسلم به، كما أن المبالغة في حرص الشخص على ما يهمه فقط يعتبر من الأنانية، وهذا مناف للأخلاق الحميدة التي حث عليها الشرع (حب لأخيك ما تحب لنفسك) وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾[2] -.

## ١٦٠٥ - كِلٌّ يَرْجَعْ لأَصْلِهِ :

يرجعُ: يعود، أي أن كل شيء لا يشذُّ عن هذه القاعدة.

يضرب مثلا لتأثير الأصل في الفرع، وقد قيل: من أشبه أباه فما ظلم، وقيل أيضا في المدح: هذا الشبل من ذاك الأسد.

## ١٦٠٦ - كِلٌّ يَرَى النَّاسْ بْعَيْنْ طَبْعِهْ :

بعين طبعه: أي بما يعتقده هو بنفسه أو يتصف به، كأن يكون طيباً فيظن أن كل إنسان طيب مثله أو يكون كذابا (والعياذ بالله) فيظن الناس كذابين مثله وهكذا (فكل إناء بما فيه ينضح) كما يقول المثل العربي، وهذا حاصل في هذا الزمان، وذلك أن بعض الناس يقيِّم الآخرين ويضع لهم مواصفات ومعايير، كما يوضع ذلك للسلع والأعمال المطلوبة ليبني عليها تعامله معهم، وهذه المعلومات التي يسميها معايير يصوغها في قالبه الخاص، وهو ضميره الذي أشار إليه هذا المثل بكلمة (عين طبعه).

يضرب مثلا لمن يفهم الناس على حقيقته هو وعلى ما جبل عليه من أخلاق، لا أساس ما هم عليه فعلا، ومن يكون هذا شأنه فتفكيره ورأيه غير سليم ومصيره الفشل،

---

(١) : اللسان مادة (قرص).

(٢) آية (٢) سورة المائدة.

وستكشفه الأيام قال زهير بن أبي سلمى :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقال أيضا :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وأقول إن مثل هؤلاء ليسوا بكثرة (ولله الحمد) وليس كما يقول هذا المثل، حيث إن (كلَّ) تدل على العموم، والأمر ليس كذلك. فلا زال الناس بخير وإن حصل بعض ما ينطبق عليه هذا المثل فهم قلة والشاذُّ يحفظ ولا يقاس عليه، ولكن هذا المثل يضرب للمبالغة في هذا الأمر.

## ١٦٠٧ - كِلٌّ يَصْدُرْ ولاَ كِلٌّ يِرُوسْ ويقال : (يَسْنِي) بدل (يْصَدُّرْ) :

يصدر بتشديد الدال من الصَّدرِ بالتحريك : الاسمُ من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد ومنه قوله تعالى ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[1] ومعناها هنا يسنى أو يسقي، أي يسوق السواني لإخراج الماء من البئر، ويروس : يسقي أحواض الزرع أو النخل والأشجار، والرياسة تتطلب مهارة أكثر من السقي . .

يضرب مثلا لوضع الرجل المناسب في العمل المناسب وأن ما يصلح لعمل قد لا يصلح لغيره، قال الشاعر:

وللحروب رجال يعرفون بها وللدواوين كتاب وحساب

## ١٦٠٨ - كِلٌّ يِقُولْ الحَقْ عِنْدِي :

أي كلٌّ يدعى أن الحقَّ معه أو له .

يضرب مثلا لمدح الشخص نفسه أو ادعائه أنه دائما مع الحق والعدل أو يقال

---

(١) : «اللسان» والآية الـ (٢٣) سورة القصص.

لاختلاف وجهات النظر وتشعب الآراء والأفكار.

## ١٦٠٩ - كِلٌّ يَلْقَى وَفْقَهْ :

يلقى: ينال أو يجد، وفقه: أي ما يواجهه وفقا أو وفاقا لعمله ونيته. هذا المثل معناه كالمثل السابق وهو قولهم: (كل عامل يلقي عمله) أي يضرب مثلا في هذا المعنى.

## ١٦١٠ - الكَلاَمْ اللَّيِّنْ يْغَدِي بالحَقْ البَيِّنْ :

اللين: السهل أي الطيب أو الحسن فصيحة، قال تعالى ﴿فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[1] يغدي: يغدو أي يذهب. البين: الواضح.

يضرب مثلا للنصح بالتلطف بالكلام، ولو كان ما تدعو إليه أو تطالب به حقا واضحاً.

## ١٦١١ - كَلاَمْ اللَّيْلْ يَمْحَاهْ النَّهَارْ :

يمحاه: يمحوه أي يزيله، وقد يقصد بكلام الليل أحلامه.

يضرب مثلا للكلام الماضي المنسي أو الذي لا صحة له، فصار يشبه الأحلام أو الهذيان، كما يضرب مثلا لمن يقول كلاما أو يعد وعدا فلا يفي بوعده وما أكثر هؤلاء في هذا الزمن.

## ١٦١٢ - كَلاَمٍ يَجَمِدْ عَلَى الشَّارِبْ :

يضرب مثلا للمبالغة في وصف بعض الكلام الذي يصدر من بعض الناس، ويوجه ضد آخرين بمن يعنيهم الأمر، ويحمل التهديد أو الوعيد أو النصح المحض النابع من القلب، والكلام عادة ينفذ إلى القلب وليس للشارب، ولكن العرب بل العامة تكرم شواربها، وما أصاب الشارب فهو صائب الجسم كله، وفي المثل الشعبي: من لا يغبر

---

(١) : آية ٤٤ سورة طه.

شاربه ما دسمه أي من لا يتعب ويحرث الأرض حتى يصيب التراب شاربه فلا يرجو إكرامه بالدهن.

## ١٦١٣ - كَلاَمٌ يِطِيرُ بِهِ الهَوَا :

أي أن هذا الكلام يذهب أدراج الرياح، فالعامة تسمي الريح بالهواء.

يضرب مثلا للكلام الذي ليس له أهمية كَسَبِّ الآخرين، ويصدر ممن لا يقيم للكلام وزنا، فيرد عليه بهذا الكلام أي إن كلامك هذا تطير به الريح أو يسكت عنه.

وهذا المثل عكس المثل السابق وهو قولهم: (كلام يجمد على الشارب).

## ١٦١٤ - الكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ طُوِّقْ مِنْ الذَّهَبْ أو (لَوْ طَوْقِهْ من الذهب):

الطوق: ما يلبس في الرقبة من الذهب أو غيره، وسمي بذلك لأنه يطوق الرقبة كالقلادة.

يضرب مثلا لغلبة الطبع أو الأصل على التصنع لإخفاء الحقيقة مهما عمل صاحب الخلق السيء قال زهير بن أبي سلمى:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

## ١٦١٥ - الكَلْبُ مَا يِنْبَحْ إِلاَّ عِنْدْ بَابْ أَهْلِهْ :

الكلب معروف بإخلاصه لصاحبه ووفائه له، ولذا ضرب به المثل في قولهم (أوفى من كلبٍ) ومادام هذا حاله، فإنه سيدافع عن صاحبه ومنزله أو حراسة الغنم أو المزرعة، وذلك بما يملك أو يستطيع من سلاح، ولكن سلاح الكلب نباحه بلسانه وقد يستعمل أنيابه إذا دعت الضرورة إلى ذلك وكان شجاعا، وإلا اكتفى بالنباح ثم الهرب عندما تتعرض حياته للخطر، ومع وفائه هذا ودفاعه عن صاحبه وصف باللؤم والخسة وشبه به الأراذل كتشبيههم في هذا المثل.

يضرب مثلا للجبان الذي لا يستطيع مواجهة خصمه بالاعتماد على نفسه فقط.

## ١٦١٦ - كَلْبٍ يِنْبَحْ لِكْ وَلاَ كَلْبٍ يِنْبَحْ عَلَيْكْ :

يضرب مثلا للاضطرار إلى صداقة بعض الأراذل لقضاء بعض الأغراض بواسطتهم، كما قيل لا بد للقناص من رفقة الكلب، أي يقال لتبرير اصطحاب مثل هؤلاء الموصوفين بالكلاب، والردِّ على من ينتقد من يصادقهم، ويقال إن الكلب وافٍ لصاحبه، وخاصة إذا أكرمه، وأنه يضرب به المثل في الوفاء فيقال: (أوفى من كلبٍ).

## ١٦١٧ - الكَلْمَةْ اللِّي تِسْتِحِي مِنْهَا قُلْهَا أَوْلاً :

اللي: التي، تستحي منها: تخجل من قولها.

يضرب مثلا لطلب الصراحة في القول وعدم الاستحياء من ذلك قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ﴾[1].

## ١٦١٨ - كَلْمَةْ الحَقْ تَسْبَقْ :

أي إن قول كلمة الحق لا بد أن تظهر وتغلب على كلمة الباطل وتنتصر وتلقى آذانا صاغية وقلوباً واعية، مهما حاول أنصار الباطل كتمانها، فالحق يعلو ولا يعلى عليه.

يضرب مثلا لانتصار الحق على الباطل.

## ١٦١٩ - كَمْ تَحْتْ البَرَاقِعْ مِنْ صَوَاقِعْ، ويقال: (ياما) بدل (كم):

كم هنا إخبارية بمعنى ما أكثر أو كثير، أي لا يراد بها الاستفهام عن العدد، البراقع: النقاب الذي تستر به المرأة وجهها ما عدا عينيها، صواقع: لعل المقصود بها صواعق جمع صاعقة وهي الرعد المفزع أو سيف الرعد كما يسميه العامة، فقدموا القاف على العين لأجل السجع، مع براقع أو أن الصواقع: جمع صاقع أو صاقعات من الصقيع وهو البارد أي كم يوجد من امرأة متقنعة تحت الغطاء وهي ليست ذات جمال.

---

(١) الآية الـ (٥٣) سورة الأحزاب.

يضرب مثلا لاختلاف المظهر عن المخبر والانخداع بذلك، وهناك قصيدة شعبية حديثة أظنها للأمير خالد الفيصل آل سعود منها هذا البيت عن (البراقع):

مـــا دريت أن البراقـع يـــذبحني  لين شفت ظبـــا النفـــود مبرقعـــات

وعلى أثر هذه القصيدة في مدح المبرقعات ارتفع ثمن البرقع إلى أضعاف قيمته قبل ذلك وهناك قصيدة للشاعر الشعبي محمد بن لعبون في الغزل منها هذا البيت عن المبرقعات ومدحه لهن أو لإحداهن:

تحت البراقع لميع سيـــــــوف  والسيف في ظلـــــه الجنـــــه

## ١٦٢٠ - كَمْ تَحْتَ السَّوَاهِي مِنْ دَوَاهِي أو (ياما) بدل (كم):

السَّواهي: جمع ساهية أو ساه (للمذكر) من سها يسهو والسهوة: نسيان الشيء والغفلة عنه وذهاب القلب إلى غيره، والسهو أيضا: السهل من الناس والأمور والحوائج[1]. أو أن المراد بالسَّواهي جمع للنجم الصغير المسمى بالسها أو الشيء الغامض، والدواهي: جمع داهية وهي المصيبة أو الطامة.

يضرب مثلا لاختلاف الظن بالحكم على الشيء أو الشخص بمجرد النظر إلى مظهره وهيئته كصغره أو هدوئه. كقولهم: (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه).

## ١٦٢١ - كَمَا تَدِينُ تُدَانْ:

كما: مثل ما، تدين، تصير أنت صاحب الدين، تدان: عكس تدين أي تصير مدانا للآخرين. دين: الدَّيَّان: من أسماء الله عز وجل معناه الحكم القاضي والديان: القهار، ومنه قول ذي الأصبع العدواني:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب  فينـــا ولا أنت ديَّـــاني فتخـــزوني

والدين: واحد الديون معروف، وكل شيء غير حاضر دين. ودنت الرجل:

(١): «اللسان».

أقرضته فهو مدين ومديون[1].

يضرب مثلا لدوائر الأمور وتقلبات الدهر أو يقال بأن من يظلم الناس يوما ما لابد أن يظلم ويفعل به كما فعل بغيره.

## ١٦٢٢ - كَمْ حَبَّةٍ قَطَعَتْ رَاسْ عْصْفُورْ :

قال الشاعر الشعبي :

اسبوع من القطعة لحم حيل ورقاد وكم حبة تقطع لها راس عصفور

ومعنى المثل : أن الفخ ينصب للطير لا صطياده فيقع عليه ليأكل ما يوضع فيه كحبة قمح أو غيرها، فيمسكه حتى يأتي الصياد فيأخذه. وهناك حكاية عن وهب بن منبه قال : نصب رجل من بني إسرائيل فخا فجاءت عصفورة فنزلت عليه فقالت : مالي أراك منحيا ؟ قال لكثرة صلاتي انحنيت قالت : فمالي أرى هذا الصوف عليك ؟ قال : لزهدي في الدنيا لبست الصوف قالت : مالي أراك بادية عظامك ؟ قال : لكثرة صيامي بدتْ عظامِي قالت فما هذِه العصا عندك ؟ قال : أتوكأُ عليها وأقضي بها حوائجي. قالت : فما هذه الحبةُ في يدك ؟ قال : قربان إن مرَّبي مسكين ناولته إياها. قالت : فإني مسكينة. قال : خذيها فدنت فقبضت على الحبة فإذا الفخ في عنقها.

يضرب مثلا للطمع قد يدفع صاحبه إلى ما فيه حتفه.

## ١٦٢٣ - كَمْ حِطْ فِي الحَبْسْ مِنْ مَظْلُومْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لمحمد بن لعبون من قصيدة في الغزل هذا مطلعها :

قالت افريجه وهي من يوم يطرا لها الفن واتشيله

حمام ياللي يديرِ الحوم من فوق نبنوب ظليله

إلى أن قال :

---

(١) : «اللسان».

مـــا شفتـــه امس تشـــوف اليـــوم والله يعينـــك على الليلـــــــــــــه
وتـــذوق مـــا ذقت يـــا الميشـــوم بفـــــراق خلي وفقـــــدي لـــــه

ومنها البيت المذكور شطره في هذا المثل وهو:

كـم حط في الحبس مـن مظلـــــــوم ومـــــا جـــاك من وادي سيلـــــه

ومعنى حط: وضع في الحبس وهو السجن.

يضرب مثلا للبريء قد يتعرض للاتهام والأذى قبل أن تثبت براءته.

## ١٦٢٤ - كَمْ فَاطِرٍ شَرْبَتْ بِجِلْدْ حْوَارْهَا :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لم أعثر على شطره الآخر. الفاطر: الناقة الكبيرة في السن، والحوار: ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل[1]. والمعنى أن الموت والحياة بيد الله سبحانه وتعالى، وليس خاصا بالكبير دون الصغير فربما يموت هذا الحوار ويتخذ من جلده حوض أو دلو تسقى بها أمه قال الشاعر:

كم صحيح مـــات مـن غير علـــة وكم سقيم عـــاش حينـــا من الـدهـــر

يضرب مثلا في أن الأعمار بيد الله، وليس أحد يموت قبل يومه وقد يموت الكبير قبل الصغير أو العكس فكم أب حفر قبر ابنه.

## ١٦٢٥ - كَمْ مَطْمَعٍ مِنْهُ السَّلاَمْةِ غَنِيمَةْ :

كم: إخباريـة بمعنى كثير من كذا وكذا، مطمع: من الطمع ضد اليأس قـال عمر ابن الخطاب رضي الله عنـه: تعلمن أن الطمع فقر، وأن اليأس غنى[2]، أي إن الطمع حـرص الشخص على مـا ليس له فيـه حق مشروع، كتطلعـه إلى ملك الغير أو ادعـائه

---

(١): «اللسان».

(٢) «اللسان».

ذلك، السلامة: ترك الطمع، غنيمة: مكسب أي ربح، وقد قيل في المثل الشعبي (إذا شفت باب طمع فسده بباب يأس).

يضرب مثلا لـذم الطمع وأن السلامـة في تجنبه واليأس منه. وقـد قيل في الطمع من النظم الشعبي:

لا تبـــات منجم مـــادبـــر يكـــون الطمع مملـــز والسفـــاه جنـــون[1]

## ١٦٢٦ - كَمْ مْغَبُوطْ (الحَشَا) أو (بالعَشَا) بَاتْ جَايعْ :

مغبوط: الغبطـة: حسن الحال، ورجل مغبوط، وهي أن تتمنى مثل حـال المغبوط من غير أن تريـد زوالها، أما الحسد فهو تمني زوال النعمـة عن المنعم عليه، وقيل الغبط ضرب من الحسد وهو أخف[2] منه. والحشا: الحشأ مهموز: الجوف أو البطن، بات: نام ليلًا، جايع: جائع بالهمزة أي كم شخص يظن أنه شعبان ولكنه جائع.

يضرب مثلا لمن تظهر عليه آثار النعمة والغنى بينما هو في الواقع خلاف ذلك.

## ١٦٢٧ - كِنْ فِيهْ شَذْيَا :

كن: كأنَّ، شـذيـا: حشرة تشبـه الذبـاب تقلق الحمار وبعض الحيـوانـات، ولكن تسلطهـا على الحمار أكثر من غيره، وإذا وقعت عليـه ولـو لم تعضه تخبط وركض لعلـه يبعدها عن جسمه، ولكن حركاته لا تفيد في طرد هذه الحشرة، وقد يضطر إلى أن يتمرغ في التراب ويتقلب على ظهره وجنبيه.

يضرب مثلا للشخص كثير الحركة الذي لا يهدأ له بال ولا يطيب له مكان.

## ١٦٢٨ - كِنْ نَسِيبْ وَلاَ تَكنْ ابْنِ عَمْ :

كن: فعل أمر، أي صر وهو لا يراد بذلك الفعل الحقيقي، النسيب: الرحيم، وهو

---

(١) : تبات: تنام، منجم: مهتم أو مفكر في الأمور، ما دبر: ما أراده الله، مملز: مضيع.

(٢) : «اللسان».

القريب من جهة الزوجة .

يضرب مثلا للمبالغة في إكرام الأرحام بعضهم لبعض وتفضيلهم على أبناء الأعمام .

## ١٦٢٩ - كِنْ وِعِلْ :

كن : صِرْ أي تَحَول إلى وعل ، وهو نـوع من الظبا له جسم كبير، كأنه ثور، ولـه قرنان طويلان ملتويان ، وقصة المثل يحكى أن ساحـرًا تجمع حوله الناس يعرض عليهم سحره وكان يشاهده رجل من نافذة أحد البيوت ، فقال : إن هذا الرجل ساحر وليس ما يصفه لكم صحيحا ، فما كـان من الساحـر إلا أن رفع رأسه واتجه بنظـره إلى الرجل قـائلا له : (كن وعل) فصار وعلا بقرنين ولم يستطع تخليص رأسه من النافذة التي كان يطل منها .

يضرب مثلا للنصح أو التحذير من التلفظ بكـلام أو القيام بعمل ليس فيه مصلحة أي انتبه حتى لا تكن كصاحب قصة هذا المثل الذي تحول إلى وعل بسبب كلمة قالها .

## ١٦٣٠ - كِنَّهْ دِيكٍ بِذِّنْ فِي قِفَّهْ :

كنه : كأنه ، القفـه : وعاء من خوص النخل يحمل فيها الدجـاج من مكان إلى آخر، ويصاد فيها الجراد ، والديك (ذكر الدجاج) ومعروف بكثرة الأذان ليلا ونهارا ، ولا يمنعه عن ذلك مانع كنقلـه من مكان إلى آخـر أو وضعه في قفة أو قفص أو تغيير مبيتـه ، ومما يحضرني أنه ذات مـرة داهم السيل المنازل في قريـة الجريفة بـالوشم وكان في حـوش أحد البيوت دجاج نائم في كوخه ولما أحس بالماء (السيل) يدخل عليه خرج من الكوخ وصار يعوم في الحوش وهو عبارة عن بحيرة وقد وقـع على لوح أو جذع شجرة ، وظل على هذه الحال ولم نشعر به إلا بـرفع صوته بالأذان عنـدما حان وقت الفجر، فسبحـان من علمه ذلك ، كما قال تعالى : ﴿وَإِن مِن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[1]

---

(١) الآية ٤٤ سورة الإسراء .

الآية ويقال: إنه يسمع ملكا في السماء يؤذن.

يضرب مثلا للذليل الذي لا يجرؤ على رفع صوته أمام أعدائه قال الشاعر الشعبي يصف بخيلا:

كِـــــنْ نْجيره كلـــــــب مخضر  يخوف الحايف مـــا حـــافـــه [1]
«أو ديك يـــــذن في قفـــــه»  يسمع والا مـــا احـــد شـــافـــه [2]

## ١٦٣١ - كِنِّهْ زِنْبُورْ فِي ذْنِبهْ خُوصَهْ، ويقال كنه (دفاع) بدل (زنبور):

كنه: كأنه، زنبور: أو دَفَّاع قال ابن منظور: الزنبور والزنبار والزنبورة: ضرب من الذباب لساع، التهذيب: الزنبور طائر يلسع، الجوهري: والزنبور الدبور [3]، خوصة: الخوصة المعروفة من سعف النخل. أقول: إن الزنبور المعروف عندنا في نجد والمضروب به المثل هنا هو حشرة كالجرادة إلا أنه يختلف في الذيل (الذنب) فذيله دقيق ولونه أحمر وهو لا يلسع عادة حيث يمسكه الأطفال بأصابعهم ويضعون في ذنبه خيطا ويلعبون به ويتمتعون بطيرانه وهو ممسوك ويشبه صوت حركة طيرانه صوت الطيارة العمودية إلا إنه منخفض وكأن جناحيه مروحة وقد يطلقه الأطفال بعد أن يضعوا في نهاية الخيط شيئا خفيفا يعوقه عن الطيران بعيدا ولا يمنعه من التحليق قريبا وقد يضعون في ذنبه خوصة بعد أن ينتهوا من لعبهم به ويتركونه يطير حيث يشاء أو يبقى مكانه محدثا حركات بهلوانية.

يضرب مثلا لكثرة حركة الشخص في المكان وعدم استقراره بدون سبب.

---

(١) نجير: تصغير نجر الذي يستعمل لدق البن والهيل، مخضر: مزارع، يخوف: يسرق أو يتحسس قبل ذلك، الحايف: السارق، ما حافه: ما طرده.

(٢): القفة: فصيحة وهي الزبيل إلا أن لها غطاء وهي على شكل مخروطي أي أسفلها أكبر من أعلاها.

(٣): «اللسان».

## ١٦٣٢ - كِنَّهْ فَارِةٍ مْخَطُورَهْ :

كنه : كأنه ، فارة : فأرة : مؤنث فأر ومخطورة : لديها ضيوف .

يضرب مثلا للحركة الملفتة للنظر وقد شبه من هذا شأنه بالفأر لكثرة حركته وما ذلك إلا للسعي لـرزقه أو الخوف من الأعـداء فهو دائما يتنقل بحـذر. وهو لا يضـاف أي لا يأتيه ضيوف ، ولا يضيف هو غيره ، ولكن هذا مجرد مثل يقال للشخص المضطرب .

## ١٦٣٣ - كِنَّهْ كَاسْبِ الكْحَيْلَهْ :

كنه : كأنـه ، كاسب : رابح ، الكحيلـة : اسم فرس أصيلـة مشهورة عنـد العرب في الماضي مما جعلهم يضربون بها المثل ويتمنى كل فارس أن يحصل عليها .

يضرب مثلا لمن يفرح بشيء لا يستحق كل هذا الاهتمام .

## ١٦٣٤ - كِنَّهْ نَارٍ مَرْشُوشِةٍ بْمَا :

يضرب مثلا لاخماد الشر أو الفتنة ، فقد شبه ذلك بالنار المرشوشة بالماء .

## ١٦٣٥ - كِنَّهْ يِكِدْ عَلَى عِمْيَانْ :

يكد : يعمل أي يتعب .

يضرب مثلا للعمل المضني ومن يكلف نفسـه فوق طاقتها بـذلك ، أي يقال للعمل الدؤب الذي لا يكل ولا يفتر.

## ١٦٣٦ - كوخَا وْعَصَّايَهْ :

كوخـا : عوراء ، أي ليـس لها إلا عين واحدة سليمـة ، والضمير يعود على الـزوجة ، وعَصَّايه : كثيرة العصيان لزوجها .

يضرب مثـلا لسيء الأخـلاق والخلقـة أي لمن جمع بين قبح المنظر وسـوء المعـاملـة . والعرب في الجاهلية يتشاءمون من الأعور وهذا من عاداتهم السيئة التي عارضها الإسلام

لأن العور أو الأشياء الخَلْقِيَّة بفتح الخاء ليس لصاحبها خيار، أو قدرة في تبديلها أو تغييرها، بل هي من الخالق عز وجل، فلا يجوز للإنسان المسلم أن يعيب أو ينتقص أخاه المسلم لذلك، أما الخُلُقِيَّة بضم الخاء وهي المعاملات والسلوك فيمكن الإنسان التحكم فيها ولذا فهو محاسب عنها.

## ١٦٣٧ - كَيْدِهْ فِي نَحْرَهْ :

الكيد: السعي للشر بشتى الوسائل، والضمير يعود على العدو، وهناك دعاء مأثور على الأعداء وهو قول: (اللهم إنا ندفع بك في نحورهم واكفنا شرورهم) أو ما معناه، والنحر: الصدر. ونحر الصدر أعلاه وقيل: هو موضع القلادة منه وهو المنحر مذكر لا غير[1].

يقال للدعاء على الأعداء بأن يكفي الله المسلمين شرهم وأن يجعل تدميرهم في تدبيرهم أي يتسببون لإهلاك أنفسهم بأنفسهم.

---

(١) : «اللسان».

# حرف اللام

## ١٦٣٨ - لاَ أَرْحَمَكْ وَلاَ أَخَلِّي رَحْمَةْ اللَّهْ تَصِلْ إِلَيْكْ :

أي لا أساعدك ولا أسمح لأحد أن يساعدك، وهذا منتهى اللؤم والحسد، وهذا المثل لم أسمعه كثيرا على ألسنة العامة، وربما كان حديثا.

يضرب مثلا للمبالغة في المعاملة السيئة.

## ١٦٣٩ - لاَبِدْ صَيَّادْ الفْهُودْ يْصَادْ :

لابد: لا محالة، والبد: الفراق، تقول: لا بدَّ اليوم من قضاء حاجتي أي لا فراق[1] منه. الفهود: جمع فهد وهو الحيوان المعروف بشجاعته وافتراسه، فهو لا يقلُّ هيبة وشراسة عن الأسد، وإذا كان يطلق على الأسد لقب ملك الغابة أي ملك الحيوانات المفترسة فإن الفهد يأتي في المرتبة الثانية ثم النمر.

يضرب مثلا للقوي من البشر أو الحيوانات يسلط الله بعضهم على بعض إن عاجلا أو آجلا فلا يغتر قوي بقوته ولا ييأس أو يستسلم ضعيف لضعفه، فكما تدين تدان. قال الشاعر العامي إبراهيم بن جعيثن من قصيدة[2]:

وْلاَ يَيَأَسْ العَاقِلْ فَالأَيَامْ تْنِقَضِي «وْكَما قِيلْ صَيّادْ الفُهُودْ يْصَادْ»

## ١٦٤٠ - لاَبِدْ الفَدَّادْ مِنْ ضَرْبَةْ عَصَا :

الفداد: هو الذي يريد الإصلاح بين الخصوم ومنع وقوع الشر بينهم، فيبعد هذا عن ذلك، في حالة المشادة بالأيدي أو الضرب بالعصي، أو غيرها وقد يحصل إصابات بين الجانبين (المتضاربين) وقد يصاب (الفداد) ببعض الإصابات من جروح أو كدمات،

---

(١) : «اللسان».

(٢) : «الأمثال العامية في نجد» للعبودي.

لأن المتصارعين لا يفرقون بين المصلح (الفداد) والآخرين.

يضرب مثلا للشر والأذى قد ينال المحسنين ولا يقتصر على المستحقين له.

## ١٦٤١ - لاَبُدْ لِلْعَبَدْ مِنْ بَوْقَهْ :

العبد المملوك (القين). بوقة: سرقة، فصيحة قال ابن منظور: البائقة: الداهية أو داهية بؤوق: شديدة، وفي الحديث (ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه) قال الكسائي وغيره: بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشمه، وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق وقيل جزء بن رباح الباهلي:

تـــراهـــا عنـــد قبتنـــا قصيرا ونبـــذلها إذا بـــاقت بـــؤوق [1]

أقول: والبوقة هنا المقصود بها السرقة أو الكذب أو الجبانة، والبوق (السرقة) ليست مقصورة على العبد دون الحر، ولكن العبد قد يكون له مبررات، وأسباب اجتماعية ومعيشية، فهو لا يتوفر له ما يحظى به سيده، كما أنه لا ينتمي إلى أسرة يخشى الإساءة إليها إذا فعل ما يخل بالشرف والعادات المتعارف عليها، بعكس من ينتسب إلى أسرة أو قبيلة، إذ يخاف العار على سمعته أو سمعة قبيلته التي قد تعاقبه، قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

العبـــد عبـــد يجذبنـــه عمـــوقـــه إنْ جـاع بـاق عمـومتـه وان شبع مـاق

يضرب مثلا لمن يتصف بهذه الأخلاق الذميمة كالسرقة والخيانة سواء كان مملوكا أو غيره، وأحب أن أشير هنا إلى اعتقاد بعض العامة الخاطيء وهو أنهم يرون كل أسود (جلد) عبدا، بينما العبد هو المملوك سواء كان أبيضا أو أسودا، وقد زال الرق في هذا الزمن وأصبح الناس سواسية، كما جاء بذلك الإسلام (ليس لعربي فضل على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى) أو كما قال ﷺ.

---

(١) : «اللسان».

## ١٦٤٢ - لاَبِدْ لِلْقَنَّاصْ مِنْ رِفْقَةْ الكَلْبْ :

يضرب مثلا للاستعانة ببعض الأشخاص الأراذل ومصاحبتهم لتحقيق بعض الأغراض الدنيئة، لأن الأخيار لا يقبلون مثل هذه الأعمال.

## ١٦٤٣ - لاَ بِدْ مِنْ صَنْعَا وَلَوْ طَالْ السَّفَرْ :

صنعاء: عاصمة اليمن، وتقع في أقصى الجنوب من الجزيرة العربية، وقائل هذا المثل قد يكون في شمال الجزيرة العربية أو في وسطها، ويظهر أن هذا المثل عربي قديم.

يضرب مثلا للعزم والتصميم على السفر وغيره.

## ١٦٤٤ - لاَ تَاخِذْ الدُّنْيَا خْرَاصٍ وْهَقْوَاتْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لعبدالله بن سبيل الباهلي وشطره الثاني:

(يقطعك من نقل الصميل البراد).

خراص: تخمين، ضد التأكد، وهقوات: جمع هقوة أي ظن أو شك أو تكهن.

يضرب مثلا لأخذ الحيطة للأمر والاستعداد له بما يناسبه وذلك قبل الإقدام عليه، كالسفر مثلا فإنه يلزم له حمل الماء ولو في الشتاء والطعام وغير ذلك.

## ١٦٤٥ - لاَ تَاكِلْ طَعَامِكْ إلاَّ مْعَسَّلْ . . . وَلاَ تَنِكِحْ إلاَّ بِكْر، وَلاَ تَرْكِبْ إلاَّ ذَلُولْ :

هذه الأمثال الثلاثة أو الحكم. . جاءت ضمن وصية والد لولده، كما يرويها العامة وبالإضافة إلى (اللاآت الثلاث) يقال: وابن لك في كل بلد قصرا، وإذا ضاقت بك الوسيعة (الدنيا) فإن في البلد الفلاني صديق لي. . اذهب إليه واشك له حالك، ولما مات الأب أسرع الابن في تنفيذ هذه الوصية حسبما فهم، وليس كما أراد والده، وكان وراء أبيه ثروة كبيرة، ولكن الابن عبث بها فصار لا يأكل الطعام إلا معسلا، ولا يتزوج إلا بكرا أي يتزوج هذه المرأة ثم يطلقها، ويتزوج ثانية وثالثة وهكذا ولا يركب راحلة إلا

ذولا واستمر على هذه الحال حتى نفدت ثروة أبيه، فذهب إلى صديق والده وأخبره بما وصل إليه من الفقر، فاستغرب منه ذلك وقال: ألم يكن والدك ثريا عندما توفي فأين ذهبت أمواله ؟ فقص عليه ما حدث وكيف تصرف فيها، وأن ذلك تنفيذ لوصية أبيه وأخبره بالوصية فقال: لقد أخطأت فهمها. . لقد أراد ألا تأكل طعامك إلا وأنت جائع فيصير له لذة كأن به عسلا، ومعنى لا تنكح إلا بكرا: أي لا تجامع زوجتك إلا وأنت راغب، فيكون ذلك كأنها بكرا، ولا تركب إلا ذلولا: لا تركب الراحلة إلا بعد أن تتعب من المشي، فتجد لذة للركوب. أما قول والدك: ابن لك في كل بلد قصرا: أي اتخذ لك صديقا في كل بلد.

تضرب هذه الأمثلة أو الحكم في أن لذة العيش في التعب وأن كل مبذول مملول.

## ١٦٤٦ - لاَ تَبْكِي نَفْسِكْ وَأَنْتْ عَاشِرْ عَشَرَهْ :

لا تبكي: لا تبك. أي لا تقلق على نفسك أو مستقبلك، ما دمت لست الوحيد الذي يعنيه الأمر.

يضرب مثلا لطمأنة الشخص وتخفيف ألم المصيبة ما دامت أنها شبه عامة.

## ١٦٤٧ - لاَ تْحَارشْ المَهْبُول وَ لا يحارِشَكْ، أو (لا تجي المجنون ولا يجيك):

لا تحارش: أي لا تثير أو تحتكَّ، المهبول: المجنون:

يضرب مثلا للترفع عن التعامل مع ضعفاء العقول والنزول إلى مستواهم ومن فعل ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه.

## ١٦٤٨ - لاَ تْحَقِرْ مِن النَّارْ شْرَيْرَهْ وَلاَ مِنْ النِّسَا صْغَيْرَهْ :

شريرة: تصغير شرارة، وصغيرة: تَصْغِيرة صَغِيرَة، قال الشاعر:

لا تحقـــرن صغيرا في مخاصمـــة إن البعـوضـة تـدمي مقلـة الأسـد
(وللشرارة حقـــر حين تنظـــرهـــا وربما أضرمـت نـــارا على بلـــد)

يضرب مثلا لعدم التهاون بالنار مهما كانت صغيرة أو كبيرة فإن أكثر الحرائق تنشأ بسبب عود كبريت (ثقاب) أو عَقِب (سيجارة)[1]، وكذلك النساء لا يستهان بها لصغر سنها، والنظر إليها بأنها لا تتحمل مسؤولية الزواج وواجبات الزوج، ولنا في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها خير مثال، فقد تزوجها النبي ﷺ وعمرها تسع سنين وكانت من أحب زوجاته إليه.

## ١٦٤٩ - لاَ تُخَلِّي المَوتْ مِنْ الكِفَنْ :

الموت: ليس من الأمور التي يخير فيها الإنسان فإن شاء مات وإن شاء عاش فهذا بإرادة الله سبحانه وتعالى ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[2] كما أن عدم وجود الكفن وهو القماش (خرقة) الذي يستر به جسم الميت قد تكفل به ولي أمر المسلمين لمن لا يجد ذلك أو تكفل به أغناؤهم كما تدلُّ على ذلك بعض الوصايا[3].

يضرب مثلا لبعض الأعذار الواهية.

## ١٦٥٠ - لاَ تِدْخِلْ رَاسِكْ إِلاَّ فِي خَلاَصِكْ :

راسك، رأسك، خلاصك: ما يخلصك أي ما فيه فكاكك ويخصك أنت.

يضرب مثلا للنصح بعدم التدخل في شؤون الآخرين.

## ١٦٥١ - لاَ تِدْخِلْ عِصِّكْ فِيمَا لاَ يِخِصِّكْ :

العص: العصعص: أصل الذنَب، قال ابن منظور: وفي حديث جبلة بن سحيم

---

(١) قال الشاعر:

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

(٢) الآية الـ(٢) سورة الحديد.

(٣): كما في وصية صبيح عتيق عقبة، من أهالي أشيقر في القرن الثامن الهجري - انظر «شقراء» للدكتور محمد بن سعد الشويعر.

ما أكلت أطيب من قلية العصاعص، قال ابن الأثير: هو جمع العصعص وهو لحم في باطن إلية الشاة وقيل: هو عظم عجب الذنب ويقال إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أتن:

يلمعن إذا ولين بالعصاعص لمع البروق في ذرى النشائص [1]

هذا المثل يقال للنصح بعدم التدخل فيما لا يخص الشخص.

## ١٦٥٢ - لاَ تِرِدْ الفَالْ وَلَوْ ضَرْبَةْ عَصَا :

ويقال: لا تلطم بدل ترد. الفال: الفأل وهو أول ما يصادف الإنسان في يومه أو في سفره، وكانت العرب في الجاهلية تتفاءل وتتشاءم من بعض الأشياء أو الأشخاص يضرب مثلا للمبالغة في التفاؤل بما يجده أو يتعرض له الإنسان ولو كان غير سار.

## ١٦٥٣ - لاَ تْزَاحِمْ الزَّمِلْ وَأَنْتَ حْوَيْشِي :

الزمل: الإبل: حويشي: تصغير حاشي وهو الصغير من الإبل، قال ابن منظور: وحشو الإبل وحاشيتها: صغارها وكذلك حواشيها والحاشيتان: ابن المخاض وابن اللبون[2]. لا تزاحم: من الزحام والزحمة وهو أن يزحم القوم بعضهم بعضا من كثرة الزحام إذا ازدحموا قال الشاعر:

جاء بزحم مع زحم فازدحم تزاحم الموج إذا الموج التطم [3]

والإبل تتزاحم على الماء فيدفع بعضها بعضا، وقد شاهدت هذا المنظر كثيرا، فقد تسقط الإبل في البئر من شدة الزحام وكما تتزاحم الإبل وبعض الحيوانات على الطعام والشراب يتزاحم بعض الناس على مصالحهم ويتنافسون، وهذا هو المقصود أي تنافس الناس وتصارعهم على المصالح الدنياوية من مال أو جاه أو غير ذلك.

---

(١) : «اللسان». (٢) نفس المصدر. (٣) : المصدر السابق.

يضرب مثلا لمن ينافس من هو أقوى أو أكبر أو أعلم منه.

## ١٦٥٤ - لاَ تسألْ الصِّعْلُوكْ عَنْ مَذْهبهْ :

ويقال: لا تنشد، والمعنى واحد. الصعلوك: الفقير الذي لا مال له قال حاتم طيئ:

غنينا زمانا بالتصعلك والغنى ... فكلا سقاناه بكأسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة ... غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقد أورد هذا المثل الأستاذ محمد العبودي في كتابه «الأمثال العامية في نجد» وقال: إنه يضرب مثلا على أنه لا ينبغي سؤال الفقير عن أحواله، لأنه لا بد أن يشتكي إليك ويطلب منك العون، فتكون قد تسببت لنفسك بالغرم والنفقة، والمثل قديم، وهو مأخوذ من قصيدة لأبي النشناش النهشلي أحد لصوص العرب وذكر البيت التالي:

وسائلة أين الرحيل وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه ؟

انتهى كلام العبودي. وتكملة للفائدة فقد قرأت في جريدة الشرق الأوسط في أحد أعدادها هذه الأبيات للشاعر أبو النشناش:

إذا المرء لم يسرح سوامًا ولم يرح ... سوامًا ولم تعطف عليه أقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تدب عقاربه
ليكسب مجدا أو يدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
ونائية الأرجاء طامة الصوى ... خدت بأبي النشناش فيها ركائبه
فلم أرَ مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه
فعش معدما أو مت كريما فإنني ... أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

---

(١) «اللسان» - صعلك.

## ١٦٥٥ - لاَ تَسْرِقْ وَلاَ تَخَفْ، ويقال أيضا (لا تبوق أو لا تبق بدل تسرق):

الخوف عادة لا يظهر إلا على السارق أو المجرم، أما البريئ فيكون مطمئنا ثابت القلب قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾[1] وفي المثل العربي قولهم: (كاد المريب أن يقول خذوني)

يضرب مثلا لطمأنة البريء المضطرب ما دام أنه لم يرتكب جرما.

## ١٦٥٦ - لاَ تَسْرِقْ وَلاَ تَصَدَّقْ:

يضطرب مثلا لمن يتصدق على الفقراء، أو ينفق في أعمال خيرية كبناء مساجد أو دور أيتام، ولكن مصدر هذه الأموال ليس كسبا حلالا، فإما أن يكن مسروقا أو مختلسا أو ناتجا عن معاملات ربوية، أو غير ذلك من أوجه الغش والحرام.

قال الشاعر في هذا المعنى:

مطعمة الأيتام من كد فرجها ... لك الويل لا تزني ولا تصدقي

## ١٦٥٧ - لاَ تْسَوِّي خَيْرْ يِجِيكْ شَرْ:

ومن أمثال العرب (اتق شر من أحسنت إليه) هذا المثل الشعبي وكذلك المثل العربي يحثان وينصحان على عدم فعل الخير، وهذا مخالف لمباديء الشريعة الإسلامية السمحة، التي تحثُّ على التعاون بين المسلمين والإحسان وفعل المعروف بينهم، قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[2] وقوله ﷺ «من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» أو كما قال. وهذا المثل يقال في أكثر من بلد وقد أورده محمد كامل عبدالصمد في كتابه «الأمثال الشعبية» التي تخالف ما جاء في

---

(١): آية ٨٢ من سورة الأنعام.

(٢) الآية الـ (٢) سورة المائدة.

تعاليم الإسلام وروحه وأنه من الأمثال الشائعة في مصر ولفظه : (أصل الشر فعل الخير) وقال إنه يضرب في الإساءة التي تعقب الإحسان، وردَّ عليه بأنه لا يحبذ على فعل الخير، بل يدعو إلى تجنبه مخافة الوقوع في السوء، واستدل على كلامه بآيات من القرآن الكريم ومن أقوال الرسول ﷺ. ومعنى هذا المثل أن الذي يفعل المعروف لا يسلم من الشرِّ وهذا القول لا ينطبق تماما على جميع الحالات، ولكنه وللأسف ينطبق على بعض الأمور، وهذا يعتبر شاذ والشاذ لا حكم له، ويرد على هذا المثل بالإضافة إلى ما ورد في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، قولهم في المثل الشعبي (افعل المعروف أو الخير وارمه بحر) وقول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

أي إن المعروف الذي يفعله الإنسان لا يضيع أجره فإما يرده من استفاد من ذلك وإن لم يحصل فإن الله سيثيب عليه صاحبه في الدنيا أو الآخرة ، فلا تأسف ولا تتشاءم يا باذل المعروف.

## ١٦٥٨ - لاَ تَشْمِتْ بِأَخِيكَ فَيُعَافِيهِ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ :

هذا المثل مأخوذ من الحديث الشريف عن واثلةَ بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك»[1] والشماتة لها آثارها السيئة ووقعها المؤلم على النفس قال الشاعر:

كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى ... فتهون غير شماتة الأعداء

يضرب مثلا لذم الشماتة بالآخرين، ولا سيما الأصدقاء والإخوان في الدين، وقد سبق التطرق إلى موضوع مماثل للشماتة وهو: الطنزة أي الاستهزاء[2].

---

(١) : «رياض الصالحين».

(٢) : راجع شرح المثل السابق في حرف الطاء.

## ١٦٥٩ - لاَ تَطْلِبْ صِلْح مِنْ جَاهِلْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لحميدان الشويعر وشطره الثاني :

لين الحرب تثـــــور تفقـــــه

وبعد هذا البيت قوله :

ويـــرش قبـــور بـــرجـــال ... وينعى النـــاعي ممـــا طـــرقـــه
ثـم أعـــذل فيهم يـــا عـــاذل ... تخلى لـك الأرقـــاب صـــدقـــه
مـــا عـــاد تحاذر مـن ضـــدك ... كنـك عُـــود ســـاق ورقـــه

يضرب مثلا لاستعمال منطق القوة مع من لا يفيد فيه التفاهم بالكلام والوسطاء .

## ١٦٦٠ - لاَ تِطِيح إِلاَّ مْتَسَاوِي :

تطيح : تسقط ، متساوي : عارف ، موقع قدميك حتى لا تصاب بأذى ، وليس المقصود بذلك السقوط من أعلى إلى أسفل .

يضرب مثلا للتأكد من الشيء قبل الإقدام عليه ، كالشراء أو البيع وغير ذلك من الأمور التي يفضل دراستها والتفكير في نتائجها قبل الإقدام على تنفيذها

## ١٦٦١ - لاَ تْغَبِطْ مْخَاطِرٍ وَلَوْ سَلِمْ :

لا تغبط : من الغبطة وهي حسن الحال ، وسبق تعريفها عند شرح المثل في حرف الكاف وهو قولهم : (كم مغبوط العشاء أو الحشاء) الخ . وهو تمني مثل حال المغبوط من غير تمني زوالها ، بعكس الحسد الذي هو تمنيٌ زوال النعمة . المخاطر : المجازف أو المغامر وتكون المخاطرة بالنفس أو المال أو هما معا .

يضرب مثلا للنصح بتجنب الأمور التي فيها شبهة ، ولا تؤمن عواقبها ، قال الشاعر :

إن الأمـــور التي تخشى عـــواقبهـــا ... إن الســـلامـــة منهـــا تـــرك مـــا فيهـــا

## ١٦٦٢ - لاَ تَغَلَّى تُخَلَّى :

تغلى : من الغلاء ضد الرخص، تخلى : يتخلَّى عنك الناس، أي تترك ومعنى المثل : لا تبالغ في حب نفسك أو حب الخير لك فقط، وتشترط على الآخرين شروطا قد تكون صعبة مستغلا حبهم لك أو عطفهم عليك، وقد ينطبق هذا المثل على بعض الزوجات في تعاملهن مع أزواجهن.

يضرب مثلا للنصح بالتعامل مع الآخرين بالحسنى والاحترام المتبادل حتى لا يفقد الشخص أصدقاءه أو يفقد أحد الزوجين الآخر بسبب المغالاة في حب الذات (أو التدلل) كما يفعل الأطفال مع والديهم.

## ١٦٦٣ - لاَ تَفْرَحْ بِعَجَلَةْ أُمِّكْ عَلَى التَّنُّورْ (تَرَاهْ مِنْ قِلْ العَجِينَةْ) :

قائل هذا الكلام الأب لابنه عندما أخبره بانتهاء أمه من إعداد الخبز في التَّنُّورْ، وكان الولد في هذه الحال فرحا مسرورا من سرعة أمه، لكي يتناول مع والديه الطعام الذي طال انتظاره ولشدة الجوع. وما علم أن هذه العجلة ليست من مهارة أمه، وإنما من قلة العجين.

يضرب مثلا لانخداع بعض الناس بمهارات بعض الأشخاص لجهلهم الأسباب الحقيقية وراء ذلك.

## ١٦٦٤ - لاَ تَقْرِبْ قَيْنْ وَلاَ نَاقِلْ تِبِنْ :

لا تقرب : لا تجلس مع القن[1] وهو العبد، وناقل تبن : حامله والتبن : ما ينتج عن سيقان القمح بعد دوسها وإخراج الحبِّ منها.

يضرب مثلا لجليس السوء. قال ﷺ «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير» إلى آخر الحديث المتفق عليه[2].

(١) اللسان، مادة قنن.

(٢) : «رياض الصالحين».

## ١٦٦٥ - لاَ تِقِلْ حَبْ حَتَّى تُوكِي الغْرَارَهْ :

الغرارة: وعاء (كيس) يجمع فيها القمح وغيره، وجمعها غرايز، قال الشاعر:

زوامل لـــلأسفـــار لا علم عنـــدهم بمكنـــــونها إلا كعلم الأبـــاعـــــر
لعمـرك مـــا يـــدري البعير إذا غـــدا على ظهـــره مـــا في بطـــون الغـــرائر [1]

توكي: فعل مضـارع، قال ابن منظور (وكي) الوكاء: كل سير أو خيـط يشد به فم السقاء أو الـوعاء وقـد أوكيته بالـوكاء إيكاء إذا شـددته وفي الحديث «احفظ عفـاصها ووكاءها»[2].

ومعنى المثل أن الشيء الذي لم يكن بحوزتك وتحت تصرفك متى ما شئت كأن يكون في المصرف كالنقود أو خزانتك، وإذا كان بضائع أو أطعمة فتكون في مستودعاتك، أما ما عند الناس مـن أموال كقروض لك مستحقة أو ترجو منهم أن يقـرضوك عند الحاجة فهذا شيء غير مـؤكد فقد شبـه ذلك بالحَبّ الذي في سنـابله لم يحصد بعـد، أو محصود ومكـدس، ولكنه لم يـوضع في صوامعـه أو مخازنه فقـد يصـاب بآفـة كريح أو مطـر أو حريق.

يضرب مثلا لمن يبني أو يقيس حسـاباته الاقتصـادية أو غيرها من الأمـور على أشياء غير مؤكدة فقد يخيب ظنه ويفشل مخططه.

## ١٦٦٦ - لاَ تَكُنْ أَوَّلْ فَتُنْتَفْ، وَلاَ آخِرْ فَتُخْطَفْ :

وفي المثل العربي: يا بني لا تكن رأسا.. فإن الرأس كثير الآفات، ولا تكن ذنبا فإن الـذنب كثير القـذرات. تنتف: خـاص بـالشَّعَـر، ولعل المقصـود أي تنتف لحيتك أو شاربـك، وفي هذا الأمر إهـانة لك، لأنك تـريد التقـدم أو الرئاسـة على من هم أحق منك. تخطف: الخطف أخذ الشيء عنوة وبسرعة وخفية.

---

(١): «الشوارد» ج ١ عبدالله بن خميس. (٢): «اللسان».

يضرب مثلا في أن خير الأمور الوسط في كل شيء .

## ١٦٦٧ - لاَ تَكُنْ يَابِساً فَتُكْسَرْ وَلاَ لَيِّنًا فَتُعْصَرْ :

وفي المثل العربي :

لا تكن قاسيا فتكسر ولا لينا فتهصر

ومعنى المثل أن يكون تعامل الشخص مع الآخرين وسطا ، فالوسط من كل شيء محمود العاقبة .

يضرب مثلا للتعامل مع الناس حسبما فيه المصلحة ومعالجة الأمور، بالحكمة ومصانعة الآخرين في بعض الأمور فيما لا يمس الدين أو الشرف قال زهير بن أبي سلمى .

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

وقال معاوية رضي الله عنه : لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت . . إذا أرخوها جذبتها وإذا جذبوها أرخيتها ، وقال الشاعر :

لئن كنت محتاجا إلى الحلم إنني إلى الجهل في بعض الآحايين أحوج

وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحبا ولكنني أرضى به حين أحرج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرح

فمن شاء تقويمي فإني مقوم ومن شاء تعويجي فإني معوج

## ١٦٦٨ - لاَ تَمِلْ يَا مَلُولُ الصَّعْبَ يِصْبِحْ ذَلُولْ :

تمل : تسأم، ملول : ضجور أي قليل الصبر، الصعب : الشديد ، والمقصود به : الجمل الصغير الذي لم يعسف بعد أي لم يطوع ، والذلول : عكس الصعب أي المذلل (المعسوف) .

يضرب مثلا للصبر وعدم الاستعجال في بعض الأمور.

## ١٦٦٩ - لاَ تَنْه عَنْ خُلُقٍ، وَتَأْتِي مِثْلَهُ :

هذا شطر بيت من الشعر العربي، وشطره الثاني :

عـــــــارٌ عليـك إذا فعلـت عظيـم

يضرب مثلا لانتقاد من ينصح غيره عن ارتكاب أمـور لا يخلو منها، فكان الأولى أن يوجه نصحه أو نقده لنفسه، وفي المثل الشعبي للرد على مثل هذا الناصح قولهم: (علم نفسك قبل أن تعلم غيرك) كما تقدم في حرف العين من هذا الكتاب.

## ١٦٧٠ - لاَ تِنْهَزْهَا وِهِي مَلْيَانِهْ :

النهز: هو تحريك الدلو في الماء لتملتيء وذلك بشـد الرشاء ورفعها قليلاً ثم إعادتها إلى الماء ثانيـة ولكن ليس المقصـود هنا الدلـو ولا الماء والبئر: بل المقصـود النفس أي لا تكثر اللوم والعتاب للشخص المعني فإن به ماكا فيه. قال الشاعر:

ولقـــد نهزت مع الغـواة بـــدلـــوهم وأسمت سرح اللهـو[1] حيث أساموا
وبلغت مـــا بلـغ امـــرؤ بشبـــابـــه فـإذا عصـــــارة كـل ذاك آثـــــام

يضرب مثلا لإشعار الناصح أو المعاتب بأن المنصـوح لم يعد يتحمل مزيدا من ذلك فإن ما سبق من نصح وتوجيه وغير ذلك كافٍ.

## ١٦٧١ - لاَ خَيْرِهْ وَلاَ كْفَايَةْ شَرِّهْ :

لا يخلـو كثير من النـــاس من فعل الخير وحب الخير وأهلـــه، وبعض النـاس على العكس من ذلك، أي لا خير فيهم، والبعض الآخـر فيهم خير وشر كـالـدواء فبعض الأدوية فيهـا شفاء لبعض الأمراض بإذن الله ولكن إلى جانب ذلك قـد ينتج عنها بعض الآثار السلبية، قال الشاعر:

---

(١) : اسمت: رعيت، السرح: الغنم والإبل، اساموا: رعوا.

إذا لم تنفع فضـــــــــــــر فـــــإنما المرء كيما يضرُّ وينفـــــع

يضرب مثلا لمن كلـه شر على الآخرين أي للشخص الـذي لا يرجى منه خير، ومع ذلك لا يسلم من أذاه وشره.

## ١٦٧٢ - لاَ شَفْعْ وَلاَ نَفْعْ :

يضرب مثلا لمن لا يؤمل منه أي فائدة سواء كانـت معنوية كالوساطة، أو النفع بمال أو غيره، أي لا يرجى منـه شيئا من ذلك حـاضرا ومستقبلا، والشفع: من الشفـاعة، والنفع: المنفعـة أي المصلحة، ويقـال لمن مات لـه ولـد صغير لتعزيتـه: اللهم اجعل شفعه خيراً من نفعه.

## ١٦٧٣ - لاَ عَادْ الغَلاَ وَلاَ جَلاَّبِهْ، ويقال: (كَيَّالِهْ) بدل (جَلاَّبِهْ) :

لا عـاد: دعـاء الله بألاَّ يعيـده، والغـلاء: نقيض الـرخص، وجـلابـه: جـالبـه، والجلب: سوق الشيء من موضع إلى آخـر كجلب الإبل والغنم للبيع والمتاع[1]. وتقدم معنى هذا المثل في حرف الألف مع اللام بلفظ: (الله لا يرد الغلا وجلابه).

يضرب مثلا أو يقال عند ذكر أيام الغلاء والأزمات الاقتصادية.

## ١٦٧٤ - لاَ فِي العِيْرْ وَلاَ فِي النَّفِيْرْ :

العيرُ: بكسر العين المهملة وسكـون الياء: القافلـة وقيل العير الإبل التي تحمل الميرة وفي التنزيل ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾[2]. والنفير: من نفر والنفـر التفرق يقـال: لقيته قبل صيح ونفر أي أولا، والصيح: الصياح والنفـر: التفرق قال ابن سيده نفـر القوم ينفرون نفراً ونفيراً وفي حـديث حمزة الأسلمي: نفـر بنا في سفر مـع رسول الله ﷺ[3]. ومن هذا يتضح أن الذي في العير هو المقيم والذي في النفير عكسه أي المسافر، وبمعنى آخر وهو

---

(١): «اللسان». (٢): «اللسان». والآية الـ(٩٤) سورة يوسف. (٣): «المصدر السابق».

أن العير القافلة من الإبل كالجيش، والنفير المشاة.

يضرب مثلا لمن لا يعنيه الأمر أي ليس مسؤولا عن شيء.

## ١٦٧٥ - لاَقْ السْلاَحْ بِسْلاَحٍ تَسْلَمِ، ويقال: (صْيَاحِكْ بِصْيَاحٍ):

لاق: فعل أمر أي واجه العدو بسلاح مثل سلاحه أو أقوى وأشد لتضمن على الأقل السلامة من شره وترده على عقبه قال زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم النـــاس يظلم

أما قولهم: صياحك بصياح: أي قرع الحجة بالحجة، والرد على الخصم بما يناسب المقام، وقد يرفع الظالم أو المنتصر صوته طالبا النجدة وأخذ الحق له، وهذا الأمر قد نهى عنه في قوله تعالى ﴿لاَّ يُحِبُّ اللَّـهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ﴾[1] الآية وقد يقصد بالسلاح هنا الكلام وهذا يشبه قولهم: (طقني وبكى وسبقني واشتكى).

يضرب مثلا للدفاع عن الحقوق بما يستطيع الإنسان ويناسب الموقف لأن السكوت أو التنازل عن بعض الحقوق طلبا لكف الشر قد يدفع الطامع إلى التعدي على أشياء أخرى ويحاول قلب الباطل إلى حق له.

## ١٦٧٦ - لاَ لِصْغِيرٍ دَلاَلْ، وَلاَ لْكِبِيرٍ جَلاَلْ:

الدلالُ للمرأة والدلُّ حسن الحديث المزح والهيئة قال الشاعر:

فإن كان الدلالُ فلا تُدلي وإن كان الوداع فبالسلام

ويقال: فلان يدل عليك بصحبته إدلالا ودالة أي يجترىء كما تدل الشابة على الشيخ الكبير بجمالها[2]. والجلال: الاحترام ومعنى المثل أن هذا المجتمع لا يرحم فيه الصغير ولا يوقر الكبير ومما يروى عن الحجاج بن يوسف الثقفي أنه لما ولي العراق من

---

(١) الآية الـ (١٤٨) سورة النساء.

(٢): «اللسان».

قبل الدولة الأموية صعد المنبر وخطب فيهم خطبته المشهورة ومنها قوله: «والله لا أرحم صغيركم ولا أوقر كبيركم».

يضرب مثلا لانحلال الأخلاق والآداب بين أفراد المجتمع وانعدام أواصر الرحمة والتقدير والتي من أبسطها العطف على الصغير وتدليله واحترام الكبير وتقديره وإجلاله.

## ١٦٧٧ - لاَ لِلْمِصَبْ وَلاَ لِلْمُعَدَلْ :

لا: ليس، المصب: نهاية المنحاة، والمعدل: بدايتها، والمنحاة: المكان الذي تتردد فيه السانية لإخراج الماء من البئر بواسطة الدلو أو الغرب، فصيحة قال ابن منظور المنحاة: ما بين البئر إلى منتهى السانية قال جرير:

لقد ولدت أم الفرزدق فخة ترى بين فخذيها مناحي أربعا

وقال الأزهري: المنحاة منتهى مذهب السانية[1]. ومعنى المثل أن السانية في هذه الحال إذا توقفت بين المصب والمعدل، أي في وسط المنحاة صارت في صراع ومقاومة مع الغرب أو الدلو المملوء ماء، فهي تحاول جذبه من البئر، وهو يحاول جذبها إلى البئر بالرجوع إلى الخلف.

يضرب مثلا لعدم الاستفادة من العمل أو المجهود المبذول بسبب عدم إنهائه على الوجه المطلوب.

## ١٦٧٨ - لاَ مَالٍ يَاخْذِهْ الصِّلْطَانْ، وَلاَ عَقْلٍ يَاخْذِهْ الشَّيْطَانْ :

الصلطان: السلطان بالسين وهو الحاكم سواء كان ملكا أو رئيسا أو أميرا.

يضرب مثلا لمن لا يتمتع بصفة مادية ولا معنوية في المجتمع أي كالفقير المجنون الذي لا يخشى على ماله ولا على نفسه لأنه لا يملك شيئا من ذلك.

---

(١): «اللسان». (نحا).

## ١٦٧٩ - لاَ نَاقَةٌ لِي فِيهَا وَلاَ جَمَلْ :

الضمير يعـود على الحرب، أو المشكلـة، أي ليس لي فيهـا مصلحـة ولم أكن من جناتها.

يضرب مثلا لمن يتبرأ من إثارة أسباب الفتن أو الحروب وقد يقصد بهذا المثل أيضا أي شيء لا يستفيد منه الشخص ولا يهتم به.

## ١٦٨٠ - لاَ وِجَعْ إِلاَّ وِجَعْ الضِّرْسْ، وَلاَ هَمْ الاَّ هَمْ العِرْسْ :

الوجع: الألم، الضرس: السنُّ، أحد الأسنان المعروفـة، العرس: الزواج. قال هذا المثل شخص عانى من ألم أحد أسنانه، وكذلك متاعب الزواج وهمّه وكلفته، ولما سمعه شخص آخر كان قد ذاق ألم عينه وهمَّ الـدين قال هذا الكلام وهو: «لاَ وجع إلا وجع العين ولا هم إلا هم الـدين» وبهذا عبر كل منهما عما مـر بـه من تجربـة ومـاذاق من ألم وهم.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي يقال الأول لألم الأسنان وهم الزواج، ويقال الثاني لألم العين وهم الدين.

## ١٦٨١ - لاَ وَجْهٍ فِي المَقْعَدْ، وَلاَ طِيزْ فِي الـمَـرْقَدْ :

الوجـه: الجمال والبسامة، المقعـد: المجلس، الطيز: الإست أو المقعـدة، والمرقد: الفراش المعد للنوم، وهذا المثل قد يطلق على الزوجة التي ليس فيها (من الثنتين وحده) كما في المثل الشعبي[1] أي ليست جميلـة ومع ذلك لا يجد الـزوج عندهـا المبيت الحسن كالزوجات.

يضرب مثلا للشيء قليل الفائدة.

## ١٦٨٢ - لاَ يُحْرَمْ الضَّيْفْ وَلاَ تَفْنَى الغَنَمْ :

إكرام الضيف من الأخلاق والعادات الحميـدة في الجاهلية والإسلام، ويختلف إكرام

(١) المثل الشعبي المقصود هو قولهم: (فلان ليس فيه من الثنتين وحده» كما تقدم في حرف الفاء.

الضيف حسب مكانته واستطاعة المضيف المادية، ومعنى تفنى الغنم: أي تنفد بسبب كثرة ما يذبح منها للضيوف.

يضرب مثلا لاستحباب فعل الوسط في الإنفاق سواء في إكرام الضيف وواجبات الضيافة أو غير ذلك من مختلف أوجه الإنفاق المشروعة، وعن إكرام الضيف هناك قصيدة للشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن يمدح فيها جماعته أهل سدير، وهم فعلا يستحقون ذلك، اجتزىء منها هذه الأبيات الخاصة بإكرام الضيف يقول:

مع ذا وتـــراهم للخـــاطـــر بها ليل ... لاَ هْل النظـا واللي ذلـولـه إنعـالـه[1]
يلقى ادلال بـــاشقـــر البـن والهيل ... تفـــوح مع طيب النبـــا والسهـــالـــة
يلـــزم امســـويها بغسـل الفنـــاجيل ... وتـــركـــا لين إنـــه يجيـب الفـــوالـــه
ومـن عقـب ذا السمن ومفطـح الحيـل ... كل يحشمـــونـــه على قـــدر حـــالـــه[2]

وإتماما للفائدة في الحث على إكرام الضيف قوله تعالى في كتابه الكريم ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْه فَقَالُوا سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجلٍ سَمِينٍ فَقَرَبهُ إِلَيهِم قَالَ أَلاَ تَأْكُلُونَ﴾[3] الآية وفي الحديث عن النبي ﷺ قوله «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

## ١٦٨٣ - لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ:

هذا المثل حديث شريف عن أبي هريرة رضي الله عنه متفق عليه، يلدغ: من اللدغ عض الحية والعقرب: وقيل: اللدغ بالفم، واللسع بالذنب[4]. والجحر لا يخلو من الحيات أو العقارب أو هما معاً ولا شك في أن من تعرض للدغة ثعبان أو عقرب بسبب إدخال يده في أحد الجحور كجحر ضب أو يربوع ليصطاد ما به، لا شك أنه لن يعود إلى ذلك مرة أخرى، وهذا المثل لا يقصد به اللدغ الحقيقي ولا الحيات والعقارب ولكنه

---

(١): الخاطر: الضيف، النظا: الإبل.
(٢): يحشمونه: يكرمونه.
(٣): الآية الـ (٢٤ - ٢٧) سورة الذاريات.
(٤): «اللسان».

شبه بعض الأشخاص بذلك.

يضرب مثلا للاتعاظ والحذر من التعامل مع بعض الأراذل أو الأعداء الذين سبق أن طال شرهم.

## ١٦٨٤ - لاَ يَذْبَحْكَ القُضُومْ :

يذبح: يقتل، أي تصاب بالتخمة بسبب أكل الحب نيئاً. القضوم: من قضم الفرس يقضم والقضم بأطراف الأسنان، والقضيم: شعير الدابة[1]. وقصة هذا المثل يقال إن إمرأة من البادية أقلقها ابنها الصغير ولم يهدأ له بال طالبا لقمة من الطعام، ولم يكن لديها ما تعطيه له، فاحتالت عليه ودعته ليرقد على رجليها وتحكي عليه بعض القصص حتى يأخذه النوم، فقالت إن أباك سيشتري جملا ثم يمد عليه (يمتار) أي يكتال فيأتي بخير كثير فأطحن منه، وعند سماعه ذلك سال لعابه من الفرح فقال: وأقضم من العيش، قالت: نعم، ولكنه كررها مراراً فنسيت أنها في وهم (أحلام اليقظة) فقالت هذا الكلام محذرة مغبة ذلك.

يضرب مثلا للسخرية من أماني بعض المفلسين.

## ١٦٨٥ - لِبَنٍ بِاعْبَيْسَاتْ :

عبيسات: جمع عبيسة بالتصغير وهي النواة وجمعها نوى. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى﴾[2] وتسميه الحاضرة العبس، والبادية: الفصم والعجم، وهو غذاء جيد لبعض الحيوانات وخاصة البقر، فبالاضافة إلى فوائده الجسمانية فهو مدر للحليب. وحول هذا المثل يقال: إنه كان لدى فلاح بقرة فأعجب بكثرة حليبها، فلما أخبر بذلك أحد أصدقائه سأله عما كان يطعمها فذكر أن من بين ما يطعمها به (العبس )فقال

---

(١) : «اللسان».

(٢) آية (٩٥) سورة الأنعام.

له صـديقه لا تستغرب كثرة حليبهـا إنه ناتج عن أكلهـا العبس (أي لبن بعبيسات) ويقال ان هـذا الكلام قـاله رجل كـان يعطيه صـاحب البقرة حليبـا وكان الـرجل يعطي صاحب البقرة عبسا اي إنه اعتبر ذلك مقايضة وهذا ليس من المنطق السليم لأن العبس لا يساوي شئا بالنسبة للبن وإذاصح هذا القول أي افتراض المقايضة فقد يعزى لتبرير عجز صاحب هذا القول عن مكافأة صديقه لقاء إعطائه اللبن .

يضرب مثلا للمقايضـة أو تبادل المنافع بين الأشخاص أويقال لانعـدام المقارنة بين الأشياء المتبادلة .

## ١٦٨٦ - لِبَنٌ وْطَاحْ فِيهْ ذْبَابْ :

طاح : سقط . الذباب : إذا سقط في الشراب سواء كان ماء أو لبنا كره شرابه وتقززت النفس من رؤيته واللبن بالذات يكون منظره (مقـرف)، إذا وقع فيه الذباب، وقد يكون ذلك لشدة بياض اللبن وسواد الذباب فتظهـر الصورة أكثر وضوحا كما أن بعض الناس يكره شرب اللبن لحساسيته وتأثره بالجراثيم، وخوفا من الأمراض كالحمى المطلية، التي انتشرت في هذا الـزمن وحذر الأطباء مـن شرب الألبان الطبيعية، مـا لم تغلى خشية من نقل هذا المرض ونصحوا بشرب الألبان المعقمة (المبسترة) والمعبأة صحيا .

يضرب مثلا لكراهية الشيء لأكثر من سبب .

## ١٦٨٧ - لِجْهَيْنَةَ وْبْلِي :

جهنية وبلي : قبيلتان كبيرتان من أشهر قبائل المملكـة العربية السعودية، ولكثرة من ينتسبون إلى هـاتين القبيلتين قيل في المثل العامي : (من جهينة وبلي) أي إن هـذا الرجل الغير معروف من جهينة أو بلي . أما معنى هذا المثل (لجهينة وبلي) فيقصد بذلك الشيء المجهول أو الذي ليس له فائدة .

يضرب مثلا للتخلي عن الأمر الذي لا طائل منه أو غير مأسوف عليه .

## ١٦٨٨ - لَحْمِكْ لَحْمِكْ انْ لَمْ يودْكْ رَحْمَكْ :

اللحم هنا المقصود: الأقارب وكرر ذلك للتأكيد في رحمتهم لقريبهم، ولو لم يودونه، ولكن الصلة والدم يغلب ذلك على العواطف.

يضرب مثلا للحث على الترابط بين أفراد الأسرة والتغاضي عن زلاتهم.

## ١٦٨٩ - لْحَمَةْ ضَبْ مَسْكُوتٍ عَنْهَا :

الضبُّ: قال ابن منظور الضبُّ: دويبة من الحشرات معروف، وهو يشبه الورل، قال أبو منصور: الورل سبط الخلق طويل الذنب، كأن ذنبه ذنب حية، وذنب الضب ذو عقد والعرب تستخبث الورل وتستقذره، ولا تأكله، أما الضب فإنهم يحرصون على صيده وأكله والضب أحرش الذنب خشنه مفقره ولا يأكل إلا الجنادب والدبى والعشب ولا يأكل الهوام[1]. هذا وصفه كما جاء في «لسان العرب» أما في «الطب النبوي» لابن قيم الجوزية رحمه الله فقال: (ضب) ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ سئل عنه لما قدم إليه وامتنع من أكله: أحرام هو؟ فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه، وأكل بين يديه وعلى مائدته وهو ينظر وفي «الصحيحين» من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عنه ﷺ أنه قال: «لا أحله ولا أحرمه» هذا ما جاء عنه في الحديث، وقال: وهو حار يابس يقوي شهوة الجماع وإذا دق ووضع على الشوكة اجتذبها[2]. وقد اتضح أنه قد ورد فيه حديثان في الصحيحين الأول عن ابن عباس والثاني عن ابن عمر رضي الله عنهم وقال في الحديث الأول أنه ليس حراما وإنما كره أكله، وقال في الحديث الثاني (أو الرواية الثانية) أنه لا يحله ولا يحرمه ومعنى هذا أي الرواية الثانية أنه مسكوت عنه، فيكون هذا المثل اقتباسا من هذا القول والله أعلم.

يضرب مثلا للشيء المشكوك فيه من حيث الحلال أو الحرام.

---

(١): «اللسان».

(٢): «الطب النبوي» لابن قيم الجوزية، حرف الضاد.

## ١٦٩٠ - لْحَيَّةْ مِطْرَاشْ :

لحية : بتشديد الياء تصغير لحية أي الذقن المعروفة . المطراش : السفر باللهجة العامية ، حيث يقولون : طرش فلان ، بفتح الطاء والراء ، والطارش بْوَفْقِهْ ، كما تقدم في المثل الشعبي في حرف الطاء . والمسافر عادة إما أن يخفف من لحيته في سفره أو يتركها تكبر لعدم تفرغه حتى يعود لبلده فيخفف منها ، والغالب أنه يخفف منها في السفر ، وهذا ما يدل عليه المثل في قولهم لحية بالتصغير أما إذا كان يحافظ عليها في السفر فإنها ستكبر فيقال : لحية بالتكبير.

يضرب مثلا في هذا المعنى ، أي لمن يخفف من لحيته أثناء سفره أو تركها حتى تكبر لإخفاء بعض ملامح وجهه وشخصيته ، أو لعدم تفرغه والاهتمام بتحسين مظهره ما دام أنه في سفر ، وقد لا يعرفه أحد ، بعكس المقيم بين جماعته وأصدقائه .

## ١٦٩١ - لَزْ الحَقَبْ البَطَانْ :

الحقب : الحبل الذي يشدُّ به القتب على ظهر الدابة من الخلف ، والبطان : الحبل الذي يشدُّ به نفس القتب في الوسط أي في البطن ، ولز : قرب من الشيء حتى يقترن معه أو يرصه وإذا لز الحقب البطان أي التقيا فإن القتب سيقع ويختل توازنه ويسقط معه الحمل وتكون النتيجة غير محمودة .

يضرب مثلا لبلوغ الشدة منتهاها ، قال الشاعر الشعبي :

يوم شفت ان الحقب لز البطانِ  انهض الجنحان يا مال الغنيمه

وقال الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة في هذا المعنى[1]:

بندر إلى لز الحقب للحزاما  ذخر إلى باروا ردين الاصحاب
حر إلى رفع سيوفه وحاما  نلت الذرى من ضرب كف ومخلاب

(١) : «الأمثال الشعبية» للجهيمان - الأبيات .

فـرز طفح شـوفـه لصيـد النشـامـا  يرجى العلف من جـدف شرواه وعقاب
خير الثنـا يبقى ويفنـى الجهـامـا  ولا عـاش من يقـرع على غيرهم بـاب

**١٦٩٢ - لْسَانِـكْ حْصَانِكْ، إِنْ صنتَهْ صَـانَكْ، وإِنْ هِنتَهْ هَـانَكْ.**

**ويقال (إن خنته خانك) بدل هنته :**

الحصان: ذكر الخيل، والمؤنث: فرس، صنتـه: حفظته، هنته: أهنته أي لم تحفظه وقد قيل الإنسان قلب ولسان، والمرء: بأصغريه قلبه ولسانه، قال الشاعر:

كم في المقـابـر من قتيل لسـانـه  كـانت تهاب لقـاءه الشجعـان

واللسـان من النعم التـي أنعم الله بها على الإنسـان وخصـه بـذلك عن سـائر المخلوقات، وهو محاسب عليه قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لديهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[1] وإلى جانب فوائده المتعـددة فهو سلاح ذو حدين فإن أحسن الإنسـان استعماله استفاد منه وأفاد غيره، وإن أساء استعماله كان عليه وبالاً. قال الشاعر[2]:

لسـان الفتى نصف ونصف فـؤاده  فلم يبـق إلا صـورة اللحم والـدم

وقال ابن المعتز:

ويـا رب ألسنـة كـالسيـوف  تقطع أعنـاق أصحـابها

وقد وجـدت البيتين التاليين في كتاب «من عيـون الشعر» منسـوبة للإمـام الشافعي رضي الله عنه:

احفـظ لسـانـك أيها الإنسـان  لا يلـدغنـك إنـه ثعبـان
كم في المقـابـر من قتيل لسـانـه  كـانت تهاب لقـاء الأقـران

يضرب مثلا لمنافع اللسان ومضاره كما قيل أيضا (اللسان عدوُّ الإنسان).

---

(١) : الآية الـ(١٨) سورة ق.

(٢) : «الأمثال العامية في نجد».

## ١٦٩٣ - لِطَاسْ قَيْضْ :

لطاس : اللطاس سد الباب أو النافذة أو فتحة في جدار وذلك باللبن والطين وهما المادتان السائد استعمالها في الماضي ، والقيض شدة الحر في فصل الصيف مما يساعد على قوة البناء لقلة الأمطار وشدة حرارة الشمس .

يضرب مثلا لقطع دابر الشر إلى غير رجعة كقولهم : (باب يجيك منه ريح سده واستريح) شبه ذلك بسد الباب أو الثقب في الجدار باللبن والطين وفي وقت مناسب وهو شدة الحر لضمان متانة وقوة هذا العمل .

## ١٦٩٤ - لَعَلَّ وَعَسَى وَلَيْتْ :

هذه من أفعال الترجي وتسمى أفعال ناقصة وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وترفع الخبر.

يضرب مثلا للتفاؤل بحل المشكلة ، قال الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراؤه فرج قريب

## ١٦٩٥ - لَعَنْ اللَّهُ خَاينْ آمِنْهْ :

يضرب مثلا أو يقال لذم الخائن للأمانة وعظم ذنب الخيانة .

خاين : خائن بالهمزة . لعن : قال ابن منظور، أبيت اللعن : كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية تقول للملك : أبيت اللعن معناه أبيت أيها الملك أن تأتي ما تلعن عليه ، واللعن : الإبعاد والطرد من الخير وقيل : الطرد والإبعاد من رحمة الله واللعنة في القرآن الكريم : العذاب ، ولعنه الله يلعنه لعنا : عذبه[١]. وقد ورد ذكر اللعن في القرآن الكريم في أكثر من أربعين موضعا[٢] فقد لعن الله الكافرين واليهود ومن نقض

---

(١) : «اللسان».

(٢) : «المعجم المفرس لألفاظ القرآن الكريم».

الميثاق ومن قتل مؤمنا متعمدا ولعن الظالمين والمفسدين في الأرض والمنافقين وغير هؤلاء، أما في الحديث فقد ثبت في الصحيح[1]. أن رسول الله ﷺ قال: لعن الله الواصلة والمستوصلة ولعن آكل الربا ولعن المصورين وأنه قال: (لعن الله من غير منار الأرض) أي حدودها ولعن الله السارق يسرق البيضة، ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وأنه قال: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلى آخر ما جاء في الأحاديث الشريفة وعن النبي ﷺ قال: أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أوتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) متفق عليه.

## ١٦٩٦ - لَقَّاهُ ذَنَبُ رِيْشَانْ:

لقاه: تركه خلفه، ذنب ريشان: ذنب الطائر أي تركه وراءه وولى هاربا كما يفعل الطائر إذا غادر المكان حيث لا يرى إلا ريش ذنبه.

يضرب مثلا لمن لا يوثق به ولا يعتمد عليه حيث يتخلى عن صديقه في أي لحظة وفي أحرج الظروف.

## ١٦٩٧ - لَقْحَتْ بَاطْوَقْ:

لقحت: حملت، الأطوق: كلب في رقبته خط أبيض، والضمير في لحقت يعود على الكلبة.

يضرب مثلا للشر وأسبابه أو لما آل إليه الأمر بما لا تحمد عقباه.

## ١٦٩٨ - لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا:

هذا شطر بيت من الشعر العربي، وشطره الثاني:

---

(١): «رياض الصالحين».

ولكـن لا حيـــــاة لمن تنـــــــادي

يضرب مثلا للنصيحة والتوجيه اللذين لا يجدان آذانا صاغية أو قلوبا واعية أي يقال للتشـاؤم من عدم جـدوى الـدعوة والإرشـاد إلى فعل الخير وتـرك الشر، قال محمـد بن لعبون:

رجـــالهم يشقى بـــــه اللي يـــزايم ... لـــو هـــو كبر راســـه فيحتـــاج تعليم
يقظـانهم عـن داعي الـرشـد نـــايم ... نـــومـــة عـــروس في غـــدان البراسيم
نـــاديتهم قلـت اقعـدوا يـــا البهـــايم ... واسمعت لـــو نـــاديت حـي بهم خيم

## ١٦٩٩ - لَقَدْ هَزُلَتْ:

هزلت: ضعفت: ضـد السمن، والضمير يعود على الدابة، أو هـزلت: ضد الجد فيكون الضمير يعود على النفس.

يضرب مثلا للاستهزاء من بعض الأشخاص وتصرفاتهم.

## ١٧٠٠ - لِقْطِةْ غْلَيسْ:

اللقطة: مـا يلتقط من الأرض وغليس اسم رجل، هذا المثل المشهـور عند العـامة، وقد ذكره الأستاذ عبدالكريم الجهيمان بهذا اللفظ أما الأستاذ محمد العبودي فقال: لقطة ابن حقـروص: (اللي شال الحيـة بمحثلـه) وقال إن بعضهم يخلط بين هـذا المثل والمثل الآخـر (لقطة غليس) وهما مثـلان متغـايران من حيث الأصل وإن اتفقـا في المضرب ولم يذكر هذا المثل (لقطـة غليس) في كتابه «الأمثال العامية في نجد» ولكنـه أشار إلى أنه قد ذكره مع أصله في كتابه «الأصول الصحيحة للأمثال الدارجة» والذي لم أطلع عليه بعد، وذكره الشيخ عبـدالله بن خميس في كتابه «من أحـاديث السمر» وفي كتابـه «من القائل» وذكـر أن غليس شرير مشئـوم ذهب من أهله لطلب السلب والنهب، وأنـه أصيب في إحدى الغارات ومكث في مكانه (المعركة) ثلاثة أيام يقاسي فيها جراحه وإذا بظعن يقبل فيه رجل وامرأته فرقوا له ورحموه فحملوه وظلوا يداوون جراحه ويطعمونه ويعطفون عليه حتى بـريء واستكمل قـواه إلى آخـر القصـة التي أوردهـا ابن خميس والتي تتلخص في

خيانة غليس وغدره بالرجل وزوجته أي إنه لم يذكر القصة التي يذكر فيها أن غليسا رأى شيئا يشبه الحبل الأسود أو العقال فالتقطه ووضعه في (محثله) فكان حية سوداء فلما أحست بالدفء لدغته فمات. وهذا هو المشهور عند العامة وما ذكره عبدالكريم الجهيمان ومحمد العبودي مع اختلاف في اسم الشخص (لقطة ابن حرقوص) وقد استشهد عبدالله بن خميس بهذه الأبيات[1]:

الطيب ما ينبذر بالهيس ... يجزاك بالعكس بافعاله
علي وردت سواة غليس ... باللي من المعركة شاله
عقب الجمايل وماره إبليس ... جازاه بالبوق واغتاله

يضرب مثلا لمن يجلب الشر لنفسه من حيث لا يدري.

## ١٧٠١ - لِقْمَةُ اليَتِيمْ كِبِيرَةْ :

اليتيم: الطفل الذي فقد والده أو أمه أو هما معا، اللقمة: الأكلة وجمعها لقمات، والمقصود بذلك شره اليتيم في نظر بعض مشاركيه في الأكل، أي إنه أكثر منهم في الطعام بينما هو ليس كذلك.

يضرب مثلا لمن يتتبع عيوب الآخرين وينسى عيوبه قال الشاعر[2]:

رأيتُ فضيلا كان شيئا ملففا ... فلم أدع التفتيش حتى بدا ليا
كلانا غني عن أخيه حياته ... ونحن إذا متنا أشد تغانيا
ولست براء عيب ذي الود كله ... ولا ناظر فيه إذا كنت راضيا
(وعين الرضى عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا)
فلا ازداد ما بيني وبينك كلما ... ذكرتك في الحاجات إلا تنائيا

## ١٧٠٢ - لِقَيتْ حَيْ القَلْبْ فِيهِ مْرِوَّةْ وَالنَّذْلِ مَا يِسْقِيكْ مِنْ المَاء الصَّافِي :

هذا بيت من الشعر الشعبي سار مسار المثل. لقيت: وجدت، حي القلب: أي

(١) : «أحاديث السمر» ومن القائل».
(٢) الشوارد.

من له ضمير حي، مروة: مرؤة أي نخوة وشهامة، النذل: معروف وهو عكس ذي المرؤة، ما يسقيك من الماء الصافي: أي أنه بخيل جدا حيث أنه لا يسقي الظمآن من الماء الذي ليس له ثمن.

يضرب مثلا لمدح الأخيار ذوي الأخلاق الكريمة وذم الأراذل البخلاء.

## ١٧٠٣ - لِكْ أَوْ لاَخِيْكْ أو لِلذِّيبْ :

لك: الضمير يعود على ضالة الغنم لأنها فريسة للذئب. ومعنى المثل أن الضائعة من شاة أو عنز لا بد أن تكون من نصيب أحد الثلاثة المذكورين وهم إما لك أيها المخاطب أو لأخيك أي شخص آخر أو للذئب، وهذا المثل ينطبق على الضائعة من الغنم وعلى غيرها من الأموال السائبة، فهذا يكون مطمعا للطامعين وقد قيل: المال السائب يعلم السرقة.

يضرب مثلا لمن يحل لنفسه أو يبيح لها مثل هذه الأشياء.

## ١٧٠٤ - لِكْ وَلِلزَّمَانْ :

أي هذا الشيء سينفعك بإذن الله طويلا.

يضرب مثلا للنصح بعمل الشيء الجيد أو شرائه ففائدته حاضرا ومستقبلا.

## ١٧٠٥ - لَكْ هَقْوَةٍ وَحْدَهْ وَلِلنَّاسْ هَقْوَاتْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي للشاعر عبدالله بن سبيل، كما جاء في ديوانه جمع حفيده محمد بن عبدالعزيز بن سبيل باختلاف في كلمة هقوة وهقوات الواردة في شطر البيت عما جاء في الديوان حيث ذكر شوفة وشوفات بدل هقوة وهقوات والبيت:

لَكْ شُوفَةٍ وَحْدَهْ وْلِلنَّاسْ شُوفَاتْ وْلاَ وَادي سيلهْ يسْنِدْ الوَادِي

والشوفة أو الهقوة: الرأي أو العزم أو هما معا.

يضرب مثلا للاختلاف في الآراء والهمم.

## ١٧٠٦ - لِكلْ دَاءٍ دْوَا :

هـذا اقتبـاس مـن الحديث الشريف كما جـاء في كتـاب «الطب النبـوي» لابن قيم الجوزية رحمه الله قـال : روى مسلم في «صحيحه» من حـديث ابن الزبير عن جـابر بن عبـدالله عن النبي ﷺ أنه قـال (لكل داء دواء) فإذا أصيب دواء الـداء برأ بإذن الله عـز وجل) وفي الصحيحين عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (ما أنزل الله من داء إلا أنزل لـه شفاء) وفي لفظ «ما أنزل الله مـن داء إلا أنزل له شفاء : علمـه من علمه وجهله من جهله» غير داء واحد قالوا ما هو ؟ قال (الهرم) قال الشاعر:

لكـل داء دواء يستطـب بـــــــــه إلا الحماقـــــة أعيت مـن يـــــداويها

يضرب مثـلا للتفـاؤل وطلب التـداوي والبحث عن الـدواء، وكـان العـرب قـديما يتـداوون ويطلبون الـدواء لمرضاهم بشتى الـوسائل وإذا تعـذر عليهم ذلك واستعصى شفـاء المريض لجاؤا إلى الكي، وفي المثل العـربي والشعبي قـولهم في ذلك (آخـر الطب الكي) وهذا عكس ما يفعله بعض العامـة في هذا العصر الذي تقدم فيه الطب، حيث كانـوا يلجأون إلى الكي أو ما يسمى بالطب الشعبي قبل أن يبحثوا عن الـدواء وأسباب الداء عند الأطباء المختصين وتشخيص المرض.

## ١٧٠٧ - لِلْمَعْزُومْ كَرامَةْ وَلِلْمَسَّيِّرْ كَرَامْتَيْنْ :

المعزوم : المدعو للطعام أو القهوة، والمسير: الذي يأتي صديقه بدون دعوة، والكرامة الإكرام أي الحفـاوة بالضيف، ومعنى المثل أنـه إذا كان للمدعـو قدر عنـد مضيفه فإن للمسير قدرين وذلك للمبالغة في الإكراه.

يضرب مثلا لرفع الكلفة بين الأصدقاء ورفع الحرج عَمَّنْ أتى بدون دعوة.

## ١٧٠٨ - لِلْهَاوِي وَالذِّيْبُ العَاوِيْ :

الهاوي الساقط من أعلى إلى أسفل، وقد يراد به مكان السقوط أو الهاوي بمعنى الهاوية: أي النار، وإنما جيء بالمذكر للسجع مع كلمة العاوي (صفة الذئب) قال تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ سورة القارعة (٨ - ٩).

يضرب مثلا أو يقال للدعاء على الشيء الغير مأسوف عليه.

## ١٧٠٩ - لَوْ أَخْمَلَ الحَاكِي مَا أَخْمَلَ المِسْتَحَكِي :

خَمُلَ، الخامل: الخفي الساقط الذي لا نباهة له، يقال: هو خامل الذكر والصوت[1] أي من الخمال، وهو القول الرديء، ومعنى المثل أنه لو أخطأ أي زل الحاكي وهو المتكلم الأول فلا ينبغي أن يزل الراوي عنه أيضا، أو يصدقه المستمع وهو: (المستحكي).

يضرب مثلا للكلام الساقط وأنه لا يعذر من نقله عن غيره فهما في ذلك سواء أو أنه كلام لا يصدق، ولكن الناس لا يهمهم (إلا من شاء الله منهم) إن كان الكلام المنقول صدقا أو خلاف ذلك مع أن الواجب تحكيم العقل فيما يسمع العاقل وتحري الصدق كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[2].

## ١٧١٠ - لَوْ أَبَا أَرْمِي رَمَيْتُ :

أي لو أريد أن أرمي بالبندقية عدوا أو صيدا لفعلت ذلك.

يضرب مثلا للجبان أو المتردد في الأمر أو الذي لا يحسن فعل الشيء المطلوب، كالرمي أو غيره، فإذا كان يحسن ذلك ومعه سلاح والفرصة مواتية فما الذي يمنعه إذًا.

---

(١) «اللسان».

(٢) الآية ٦ سورة الحجرات.

## ١٧١١ - لَوْ تَدْرِي وَايْشْ فِي جِرْجِيرِكْ مَا عَطَيْتَهْ بْعِيرِكْ :

لـو تدري : لـو تعلم . الجرجير: من الخضروات الغنيـة بـالفيتامينـات ولكن بعض الناس لا يدرك فائدته للإنسان، ويعتبرونه ضمن طعام الحيوانات ومنها الإبل . ويقال أيضا : لو تدري عن جرجيرك وضعته تحت سريرك أي للعناية به واقتنائه كالدواء .

يضرب مثلا لفائدة الجرجير أو أي شيء غيره ذي فائدة خفية ويقول بعضهم أنه مفيد لشهوة الجماع .

## ١٧١٢ - لَوْ تِعْسْرِهْ يِدهْ قِطَعْهَا :

تعسره : تعاكسه . والضمير يعود على الشخص المعني . فيقال : فلان .

يضرب مثلا للأحمق أو العصبي .

## ١٧١٣ - لَوْ حَسَّبْ الزَّارِعْ زَرْعِهْ مَازَرَعْ :

حَسَّب : أي حسب تكاليف الزرع التي ستصرف عليه، لو قدر ذلك المزارع لما أقدم على حرث الزرع .

يضرب مثلا للعزم على تنفيذ بعض الأعمال كالزراعة أو التجارة والمضي قدما في ذلك بغض النظر عن ربحها أو خسارتها .

## ١٧١٤ - لَوْ صَاحْبِي حَيٍّ تَكَلَّمْ :

قال الشاعر:

لقـــد أسمعت لـــو نـــاديت حيـــا ولكـن لا حيـــــاة لمن تنـــــــادي

الميت هو الذي لا يسمع ولا يجيب مناديا بعكس الحي، هذا معنى المثل ولكن يوجد أنـاس أحيـاء يسمعـون ويتكلمون ولكنهم كـالأمـوات فهم يصمُّـون آذانهم ويخرسـون ألسنتهم عما لا يرضون من القول، ولو كان حقا، وهؤلاء هم المعنيون بهذا المثل أي يقال

لمن تشكو له الحال أو تطلب منه النجدة أو الفزعة كما يقولون بالعامية وهو يقدر على ذلك أما غير المستطيع فمعذور.

## ١٧١٥ - لَوْ عِدَّتْ القَرَايَا مَا عِدَّتْ . . . :

عدت: حسبت أي لوعدت جميع القرى في عداد البلدان أو المدن لما عدت القرية المعنية والتي لم أذكر اسمها لاختلاف فيها، ومراعاة لشعور أهلها، وقد وضعت مكان اسمها نقطا.

يضرب مثلا لاحتقار بعض الأشخاص أو الأشياء من أماكن وغيرها أو للتندر على سكان بعض القرى الصغيرة كما في هذا المثل.

## ١٧١٦ - لَوْ فِي كْمَيْتْ مَا حَارَبْنَا البَاشَا :

كميت: جبل صغير بجوار القرائن بالوشم وهو غير كميت المشهور بالقرب من مراة والذي عليه المثل العامي (اضمن لي كميت واضمن لك مرات) المتقدم في حرف الهمزة من هذا الكتاب، وسمي كميت للونه الأشقر وهو ما بين اللونين الأصفر والأحمر، ويسمي بعض العامة هذا اللون (بني) لأنه يميل إلى لون البنّ (القهوة) والباشا: لقب لقادة الدولة العثمانية أو الأتراك كما يسميهم العامة بذلك، والباشا المذكور هنا يقال: إنه خورشيد أحد قواد حملات محمد علي والي مصر من قبل الدولة العثمانية، وقال هذا الكلام أهالي القرائن.

يضرب مثلا لتمني المحال (المستحيل).

## ١٧١٧ - لَوْ فِي البُوْم خَيْرْ مَا خَلاَّهْ الصَّيَّادُونْ :

البوم: الطائر المعروف، وهو لا يصطاد به كالصقر ولا يصاد ليؤكل لأنه حرام لذا فإنه (ليس فيه من الثنتين وحدة كما يقال).

يضرب مثلا لذم بعض الأشياء أو الأعمال التي ليس عليها إقبال أو رغبة من الناس لعدم الفائدة منها إذ لو كانت مفيدة لما احجموا عنها.

## ١٧١٨ - لُوقِي لاَ كَلْبْ وَلاَ سِلُوقِي :

اللوقي: الكلب الذي ليس كلب حراسة ولا كلب صيد أي غير أصيل.

يضرب مثلا للشخص ذي الوجهين الذي ليس له مبدأ ثابت أي مذبذب الشخصية لا إلى هؤلاء القوم ولا إلى هؤلاء، ولذا لا يوثق به ولا يعتمد عليه في أمر من الأمور.

## ١٧١٩ - لَوْ كَانْ فِيهُمْ عَاقْلٍ مَا خَذَوْا صَوْلِي :

الصول: هو الكعب الكبير الذي يلعب به الأطفال، وله أهمية لكسب الكعابة الأخرى، ويحكى أن رجلا مر بقرية أو بحي من أحياء إحدى البلدان فوجد جماعة يلعبون وكانوا كبارا في السن، وكانت العادة ألاَّ يلعب بمثل هذه الألعاب وهي الكعابة أو غيرها إلاَّ الأطفال، فتركهم وشأنهم ولكنه رأى بالقرب منهم رجلا منطويا على نفسه لا يكلمهم ولا يكلمونه فسلم عليه وسأله عما إذا كان يوجد في هذه البلدة أو من بين هؤلاء الرجال عاقل فتنفس الصعداء وقال: لو كان فيهم عاقل ما أخذوا صولي.

يضرب مثلا للسفاه أو الفساد إذا عم الجميع أو لمن تظنه عاقلا فإذا امتحنته كان أسفه السفهاء.

## ١٧٢٠ - لَوْ يِجِي عَابْدٍ لاَ بْدِ لِهْ بْغَارْ  مَا يِحِبْ الخَطَا جَاهْ مَنْ نَخْشَرَهْ :

هذا بيت من الشعر الشعبي للشاعر حميدان الشويعر من قصيدة مطلعها:

قال عود رمته سنين مضت  زل عصر الصبىٰ والشيب حضره

إلى آخر ما قال[1]. ومعنى البيت الذي صار مثلا على ألسنة العامة أنه لو كان إنسان زاهدا متعبدا في أحد الغيران في الجبل، بعيدا عن أذى الناس وظلمهم فإن ذلك لا يمنع

(١) «خيار ما يلتقط من الشعر النبط».

من قد يأتيه في غاره هذا، ويثيره ليخرجه منه بالقوة، وذلك بأن يدخل عليه رمحا أو عصا طويلة أو عسيب نخلة (فينخشره) به أي يطعنه كما تنخشر الحية أو الضب في جحره.

يضرب مثلا للأذى أو الظلم الذي يحصل من بعض الناس لبعضهم ولو لم يعترضوا سبيلهم أو ينافسوهم في مصالحهم، قال أبو الطيب المتنبي:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يظلم

وقال زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وهذا المثل أو البيت من الشعر الشعبي الذي صار مثلا سمعته من رجل مختل الشعور اسمه مرزوق بن عليثة ولكنه لا يؤذي أحداً وهو من البادية ولما أصابه هذا السقم ترك أهله وعشيرته وصار يتنقل بين البلدان والقرى ويقيم ما شاء في بعضها ثم يرحل إلى أخرى وهكذا حتى قضى حياته وكان ذات مرة قد حصل له مضايقة من بعض الأطفال وأنا من بينهم، وذلك لكثرة الأسئلة التي نوجهها له ونطلب الإجابة عليها كعادته عندما يكون مرتاح البال ولكنه هذه المرة ذهب إلى غار في جبل طويق القريب من بلدة الداهنة وتبعناه حتى الغار فقال هذا الكلام.

## ١٧٢١ - لَوْلاَ اخْتْلاَف الأَنْظَارْ بَارَتْ السِّلَعْ:

الأنظار: الآراء أو الرغبات (الأذواقُ)، بارت: كسدت: أي لم تجد من يشتريها.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي لاختلاف وجهات النظر من شخص لآخر في اختيار احتياجاتهم وأعمالهم كل حسب رغبته وما يناسبه.

## ١٧٢٢ - لَوْلاَ الحَسَدْ مَامَاتْ أَحَدْ :

الحسد من الأمراض الاجتماعية القديمة أي منذ خلق الله البشر، وأنه السبب في إخراج إبليس من الجنة لحسده آدم عليه السلام. كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾[١] وقوله: ﴿قُلْنَا اهبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾[٢] أي من الجنة، والمراد بذلك آدم وحواء عليهما السلام و إبليس لعنه الله، ومعنى لولا الحسد ما مات أحد أي أن الحسد يتسبب في قتل صاحبه، فقد قيل إن الحسد يأكل الجسم أو يحرقه كما تأكل النار الحطب. قال الشاعر:

اصبر على كيد الحسود فإن حسده قاتله ... كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

يضرب مثلا لضرر الحسد وانعكاس ذلك على صاحبه قال راشد الخلاوي في وصف الحساد:

فلا يكمد الحساد إلا رفاقه ... وركب الجياد وطول من طال صاحبه
ولا عاب قوم قط إلا حسودهم ... ومن عاب شخص عاجز عن مراتبه
ومن عاب شخص قبل يبصر نفسه ... يرى فيه ما لا ينحصر من معايبه
وكم حافر بير خباها لغيره ... فامسى جديع ذاق فيها معاطبه
ترى حسد الحساد ما ضر غيرهم ... ولا حاق مكر السوء إلا بصاحبه
غدا سيد الحساد باسباب آدم ... سلطان املاك السموات قاطبه
فلولا الحسد ما زال ابونا مخلد ... والام حوا في نعيم بجانبه
ولولاه ما دب الفنا في ديارنا ... ولا آلة بترا للارواح راغبه
ولولا الحسد فالكل منا مخلد ... ولا صوت عذرا يفجع القلب نابعه
ولولا الحسد والنفس وابليس والهوى ... يخونون ما به صاحب خان صاحبه

## ١٧٢٣ - لَوْلاَ الحَمَايَا أَكَلْ الذِّيْبْ الغَنَمْ :

الحمايا: جمع حمية. من حمى الشيء حميا وحمى وحماية ومحمية: منعه ودفع ويقال فلان

(١): الآية الـ(٥٠) سورة الكهف. (٢) الآية الـ(٣٨) سورة البقرة.

ذو حمية منكـرة إذا كان ذا غضب وأنفـة، وحمى أهله في القتال حمايـة، وأخذتـه الحمية وهي الأنفة والغيرة[1]. ومعنى المثل أنـه لولا حمايـة الـراعي للغنم من الذئب لأكلهـا، وهذا المثل لا يقصد به الغنم وحمايتهـا من الذئب، ولكن المقصود الناس وظلم بعضهم بعضا وخـوف بعضهم من بعض وحماية الأصدقـاء والأقوياء لأصدقـائهم الضعفاء من اعتداء الظالمين ورد شرهم.

يضرب مثلا لتوحيد الصف والكلمة ضد الأعداء والدفاع عن الحق والوطن.

## ١٧٢٤ - لَوْلاَ دْقَاقْ الْمَالْ مَا جَا جْلاَلَهْ :

دقاق المال: صغاره أو قليله، جلاله: نقيض ذلك وهو كبيره أو كثيره.

يضرب مثلا للاقتصاد وأن لا يحقـر الإنسان الشيء القليل من المال، مهما كان، فقد قيل: قطـر مع قطـر يصير غديـر، والغـديـر الميـاه المتجمعة بعـد السيل، والتي تشبـه البحيرة. وهذا المثل شطـر بيت من الشعر الشعبي ضمن أبيات من قصيـدة قالها رجل لأحد أصدقائه عندما أضافه طالبا منه الرفد كعادة العرب، عندما يحتاج بعضهم لبعض فيعطيه هذا بعيرا أو ناقة وذلك شاة وغير ذلك مما يقدرون عليه، كل حسب حاله وكرمه وتسمى هذه العطيـة أو الإعانـة: رفدا وطـالبها مسترفـدا وقد سمعت بقصـة هذا المثل والقصيدة التي منهـا شطر البيت، ومفادها أن هـذا المسترفد كان قـد ظن أنه سيحصل على رغبته من صاحبـه، لأنه كان لديه مالا كثيرا، من الإبل والغنم، ولكنـه خاب ظنه عندما رآه يجبر تيسا صغيرا قد انكسرت رجله، فعزم المسترفد ألا يشكو له فقره ولا يطلب منه شيئـا مادام أن هذه حالتـه، فلما هم بالرحيل قـال: ما جاء بك يـا فلان ؟ فأبى أن يخبره بحـاجتـه التي جاء من أجلهـا، فألح عليـه وأقسم إلا أن يعلمـه بـذلك، فأخبره بـالحقيقة وأنـه لما رآه يجبر هـذا الجدي الصغير استحى أن يسألـه وعند ذلك طلب منـه

---

(١) : «اللسان».

الجلوس وأحضر ربابته وقال ما جادت به قريحته حول هذا الموضوع وأعطاه أكثر مما توقع ونصحه بعدم إضاعة المال في غير محله وأن ذلك لا يدل على البخل .

## ١٧٢٥ - لَوْلاَ رَاسِهْ مَاضِحِّي بِهْ :

الضمير يعود على الأضحية وسلامة الضحية وهي التي تذبح يوم عيد الأضحى تقربا إلى الله تعالى . فسلامتها وسلامة أطرافها شرط لصحتها وخصَّ بذلك الرأس في هذا المثل لأهميته بالنسبة للجسم ، وكأنه جواب على سؤال عن سلامة الرأس ، أو طلب أخذه كقصة صاحب الديك البخيل الذي أخذ يعدد فوائد الرأس ، لما أشار عليه أحدهم بأن يرميه .

يضرب مثلا لعدم التفريط في الشي المهم أو جزء منه أو الأشياء المرتبط بعضها ببعض لأن نقص شيء منها قد يفقدها الفائدة .

## ١٧٢٦ - لَوْلاَ سْلاَحْهُمْ أَخَذْنَاهُمْ :

الضمير يعود على الأعداء ، أخذناهم أي هزمناهم وأخذنا مالهم وعتادهم ، ولكن السلاح الذي كان معهم منعنا من ذلك .

يضرب مثلا للجبان ومحاولته تبرير انهزامه بأعذار غير مقبولة ، بل مخجلة ، وقد يضرب مثلا للمتندر على الجبان .

## ١٧٢٧ - لَوْلاَ لْسَانِي مَادِرِي وَايْنْ مَكَانِي :

مادري : ما علم ، واين : أين مكاني : مخبأي ، يقال إن هذا الكلام قاله صيد أسعد ، وهو حيوان صغير عندما كان مختفيا عن الصيادين في إحدى الأشجار ، فبينما كان الصيادون يتحدثون عن طيب لحم ظبي قد صادوه وعن سبب سمنه ، وعند ذلك قال صيد أسعد : إن سبب سمن هذا الظبي هو لبن أمه وأكله الثدا ، وهو نوع من النبات وعندما سمعوه اهتدوا إلى مكانه وصادوه فقال هذا الكلام الذي أصبح مثلا يضرب

لفضل السكوت في بعض الأمور التي قد تجلب الشر لصاحبها.

## ١٧٢٨ - لَوْلاَ المَرَبِّي مَا عَرَفْتُ رَبِّي :

المربي: المعلم أو المؤدب، ربي: من ربب، والربُّ هو الله عز وجل وهو رب كل شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له[١].

ومعنى المثل أن المربي أو المعلم، له فضل كبير في معرفة العبد ربه قال ﷺ «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه» أو كما قال أي إن المولود لو ترك على فطرته أي خلقته التي خلقه الله عليها ﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[٢] لما اعتنق غير الدين الإسلامي وهو الدين الصحيح: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ﴾[٣].

يضرب مثلا لدور المربي في توجيه وإرشاد الأبناء والشباب سواء كان المربي الوالد أو الوالدة أو هما معا، أو ما يتلقاه المتعلم في المدارس والمعاهد ودور العلم على أيدي أساتذة وعلماء ومربين، كما يضرب مثلا للنصح بتأديب الأولاد فتلقي الأدب لا يقل أهمية عن تلقي أنواع العلوم.

## ١٧٢٩ - لَيْتْ حَلْقِي حَلْقْ نَعَامَهْ :

النعامة: من أكبر الطيور ولها ريش جميل وجناحان، ولكنها لا تستطيع الطيران لكبر جسمها ولها رقبة طويلة ورأس صغير، ويضرب بها المثل في الجبن، ويقال إنها تأكل المرو وهو الحجارة الصغيرة الملساء فتخرجها كالماء مما يدل على قوة مريها ومعدتها، مما جعلهم يضربون بحلقها هذا المثل إذ يتمنى صاحبه أن يبتلع كلامه المضر حتى لا ينطق به فينال منه ما ينال من شر.

يضرب مثلا للندم على ما يفرط من (فلتات) اللسان وتفضيل السكوت في بعض الأحيان.

---

(١): «اللسان». (٢): الآية الـ(٣٠) سورة الروم. (٣): الآية الـ(١٩) سورة آل عمران.

## ١٧٣٠ - لَيْتْ الفَقْعَسِي صَلَّى وَلاَ صَامْ :

الفقعسي : اسم أو لقب شخص ومعنى المثل أن هـذا الشخص كـان يصـوم شهـر رمضان ولكنه لا يـؤدي الصلوات الخمس الواجبة مع الجماعـة أو يتكاسل عن أدائها في أوقاتها، ولا أعتقـد أنه لا يؤديها البتـة، ما دام أنه مسلم ويصـوم ولكن بعض الناس في شهـر رمضان يسهـرون الليل ويقضـون النهار أو معظمـه في نـوم سبات بسبب السهـر والصيام وهـذه عادة كثير من الناس في هذا الشهـر المبارك، وهذا هـو التأويل المناسب لهذا المثل، وإلا فكيف يترك هـذا الـرجل ركنـا من أركـان الإسـلام الخمسـة ألا وهـو الصلاة.

يضرب مثلا لمن يقدم المهم على الأهم أو يقوم ببعض الواجبات ويترك بعضها.

## ١٧٣١ - لَيْتْ كِحْلْهَا بِسِدْ عَيْنهَا :

الكحل : هو ما تكتحل به العينان، تضعه المرأة للزينة كما يضعه أيضا بعض الرجال ويسد : يكفي.

يضرب مثلا لمن رزقه أو فضله لا يستفيد منه أحد إما لبخله أو قلة ذلك.

## ١٧٣٢ - لَيْتْنَا مِنْ حِجِّنَا سَالْمِينْ :

ليتنـا : يـا ليتنا للتنمـي. حجنا : أداء فـريضـة الحج، سـالمين : أي لم نحج بسبب الـذنوب التي ارتكبهـا صاحب هـذا القول. وأظن أن هـذا المثل شطر بيت من الشعـر الشعبي وبقيته (كان الـذنوب اللي علينا خفيفه). مع تغير في بدايـة الشطر الأول ونهاية الشطر الثاني فيكون البيت هكذا :

يـــا ليتنـــا من حجنـــا ســـالمين  كـــان الـذنـــوب اللي علينـا حفيفـات

ويقال أن هـذا البيت ضمن قصيدة للشـاعر الشعبي بصري الـوضيحي، ولكني لم أعثر على القصيدة التي ربما يكون منها، ولكني وجدت لـه قصيدة قالها عندما كبر سنه

وحج حجة الإسلام وعزم على التوبة[1] ومطلعها :

التـــايـــه اللي جـــاب بصري يقنـــه جـدد جـروح العـــود والعـود قـاضي

ومناسبة القصيدة أنه لما أنهى حجه وذهب للسوق لقضاء بعض لوازم السفر رأى فتاة جميلة ففتنته ونسي ما هو فيه وقيل إنها طلبت منه أن ينشد فيها قصيدة عندما علمت أنه الوضيحي الشاعـر المشهور، فقال فيها ما قـال من الغزل الذي أفسد عليـه حجه وندم على ذلك .

يضرب مثـلا لمن يعمل خيرا أو يريـد أن يفعل ذلك فيـلاقي شرا أو يقال للنـدم على فعل بعض الأمور .

## ١٧٣٣ - لَيْسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَهْ :

المعاينة : المشاهدة .

يضرب مثلا للتأكـد من الأمر بالنظـر ومشاهـدته حقيقة لا بـالنقل كالخبر لأن الخبر محتمل الصدق والكذب لذاتـه كما في القاعدة اللغوية (ما عدا مـا أخبر الله عنه في كتابه العزيز أو أخبر عنه رسوله ﷺ) فهذا محكوم بصحته .

## ١٧٣٤ - لَيْسَ فِي الإِمْكَانْ أَكْثَرْ مِمَّا كَانْ :

يضرب مثـلا لتبريـر العجز لعـدم الاستطـاعـة بأن يأتي الخلف بأحسن ممـا أتى بـه السلف وقد رد على هذا الاعتقاد أبو العلاء المعري في قوله :

وإني وان كنـت لأخير زمـــانـــه لآت بما لم تستطعـــــــه الأوائل

فرد عليه شـاب عربي بقوله : إن الأوائل وضعـوا للغة العربية ثمانيـة وعشرين حرفا ، وهي حروف الهجـاء . فهل تستطيع أن تزيدهـا حرفا أو تنقصهـا حرفا ؟ ويـرد على هذا المثل قولهم : (المرء يعجـز لا المحالة) أي ليس هنـاك شيئا مستحيلا ولكن الإنسـان هو

(١) : «روائع من الشعر النبطي» تأليف عبدالله اللويحان .

الذي لا يستطيع تحقيق كل شيء ومما يؤكد عدم صحة هذا المثل ظهور هذه المخترعات الحديثة كالطائرات والسيارات والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والأجهزة والمعدات الحديثة المسموعة والمرئية كالمذياع والتلفاز وغير ذلك مما لم يكن موجودًا في العصور الماضية.

## ١٧٣٥ - اللَّيْلُ مَعْ مَنْ عَدَابِهْ :

عدا: ركض.

يضرب مثلا لانتهاز الفرصة تحت أي شعار كما ينتهز الذئب الليل لينقض على فريسته من الغنم أو كما ينتهز اللصوص ظلام الليل أو غفلة صاحب المنزل فيهجمون عليه ويسرقون ما تقع عليه أيديهم.

## ١٧٣٦ - لَيْلٍ مَا فِيهْ مَسْرَى :

المسرى: المشي ليلا.

يضرب مثلا للأمر أو المصيبة الكبرى التي تطم السهل والوعر، وليس منها مخرج إلا إذا شاء الله.

## ١٧٣٧ - لَيْلْ وْدِلِيلِهْ اللَّهْ :

الساري ليلا قد يضل طريقه ولا سيما إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم، لهذا فإن المرء في هذه الحال ربما لا يبصر موضع قدميه حتى الدليل (الخريت) لا يستطيع السير بالقافلة في هذه الظلمة لذا فإن الأمر بيد الله وحده فهو الدليل وهو القادر على كل شيء، وهذا المثل قد ينطبق على الليل وظلمته، والمسافرين والأدلاء، وقد يقصد به غير ذلك من الأمور.

يضرب مثلا لتعذر السير في الليلة الظلماء أو للمشكلة التي ليس لها حل إلا من الله. حيث شبهت بالليل الذي يغطي الجبال بظلامه قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾[1].

---

(١) الآية (١) سورة الليل.

# حـرف الميـم

## ١٧٣٨ - المَا مَا يِسْمِنْ الضفَّادعْ

هذا المثل يقلل من أهمية شرب الماء بينما ينصح بعض الأطباء بالإكثار من شربه، كما أن الماء سبب حياة كل كائن حي قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[1] ويقال إن الماء يمثل نسبة تسعين في المائة من الدم.

يضرب مثلا لانتقاد الإكثار من شرب الماء.

## ١٧٣٩ - المَا مَا يْغَبِّيهْ النَّبِيثْ :

يغبيه: يغطيه أو يستره، النبيث: التراب كحفار البئر أو الرس في مجرى الوادي للبحث عن الماء ويسميه العامة (حَسْوْ) بالحاء والسين المهملتين.

يضرب مثلا للشيء الواضح الذي لا يحتاج إلى دليل أي لا غموض فيه.

## ١٧٤٠ - مَا خِرْشِد يَصْعَدْ الجَبَلْ :

خرشد: اسم قائد تركي من الذين أرسلهم والي مصر من قبل الأتراك (الدولة العثمانية) إلى نجد، ويقال إنه أراد أن يزرع في قمة أحد الجبال أو الأكمات ليشعر المواطنين من أهل نجد بطول مدة بقاء جيوشه وحصارهم حتى يستسلموا له، فسألوه مستغربين وكيف تسقي هذا الزرع فوق قمة الجبل ؟ فقال هذا الكلام الذي أصبح مثلا يضرب للادعاء بتحقيق المستحيل. وقد يكون هذا له علاقة بالمثل السابق في حرف اللام وهو: (لو كان في كميت ما حاربنا الباشا) ومناسبة المثل السابق أن أهل القرائن بالوشم قالوا متمنيين لو كان في هذا الجبل المجاور لهم المسمى كميت ماء لحاربنا الباشا، ويقصدون خرشد أحد قواد حملات جيوش محمد علي التي دفع بها إلى نجد

---

(١) : آية (٣٠) من سورة الأنبياء.

آنذاك، وعلى هـذا القول يكون الكـلام الأول والثاني قيـلا في مناسبة واحـدة وهي قصة خرشـد باشا مع أهل القرائن وأنـه قال: سأجعل لكم ماء في كميت فحاربـوا إن قدرتم على ذلك فقـالـوا: كيف يصل الماء إلى أعلى هـذا الجبل؟ فقـال: ماء خـرشـد يصعـد الجبل.

## ١٧٤١ - مَا أَخَذْ عَجْلٍ فِي أَبُوهْ:

أخذ: أي أخذ الثأر في أبيه من الأعداء.

يضرب مثلا لذم التسرع في الأمر والنصح بالتأني في ذلك.

## ١٧٤٢ - مَا أَرْدَى مِنْ دَيَّانْهَا إِلاَ ضِمِينْهَا:

ديانها: المستدين، والضمين: الضامن أي الكفيل.

يضرب مثلا لضياع المال أو الحق بين محتالين أو مفلسين قال الشاعر الشعبي:

ودعـت شـــاتي والضمين القـــراد وراحـوا عتيبـة يم عـرجـا وسفـوان [1]

## ١٧٤٣ - مَا أَعْرَسْ ظَبْيْ السَّلِيلَيْنْ.. فِيعْرِسْ حْمَارْ القَايْلَهْ:

ما أعرس: ما تزوج، ظبي: غزال، السليلين: مثنى سليل والسليل له معان[2] كثيرة ومنها واد وسيع غامض ينبت السلم والسمر وجمعه سـلان، والمقصود هنا هو المكان أو المرعى كثير السلم أو السمر أو هما معا حيث تختفي فيه الظبا قال زهير[3]:

كأن عينـي وقـد سـال السليل بهم وجيرة مـــا هم لـــو أنهم أمـم

والقائلة: القيلولة أي الظهيرة، وحمار القائلـة هذا ليس له وجود كالغول وإنما تخوف به العامة الأطفال لئلا يخرجوا في الشمس فتصيبهم الحمى.

يضرب مثلا للتعجـب إذ كيف تتطلع الفتاة القبيحـة للزواج أو يتقـدم لخطبتها بينما تحرم الفتاة الجميلة من ذلك.

---

(١): القراد اسم الكفيل، عتيبة: بدو من قبيلة عتيبة المعروفة وعرجا وسفوان اسمان لموضعين بعالية نجد.

(٢): «اللسان». (٣): نفس المصدر.

## ١٧٤٤ - مَا أَمْدَا جْرَيِّكْ يصيرْ غَزَالْ :

أي ما أسرع جريك تصغير جرو وهو الكلب الصغير. غزال : ظبي . وقصة المثل يقال إنه كان رجلان مسافرين فطال بهما السفر قبل وصولهما إلى المكان المنشود، فنفد زادهما فكادا أن يموتا جوعا، وبينما هما على هذه الحال إذ وجدا كلبا صغيرا فاصطاداه، وهما بأكله، ولكن أحدهما كره ذلك فقال لصديقه : تَوَل أنت طبخه أو شويه وأنا سوف ابتعد خلف تلك الشجرة، فإذا نضج وطاب أكله ادعني، فنفذ رغبة صديقه وقام بإعداده وكانا قد اتفاقا أن يسمياه صيدا بل غزالا حتى لا يكرها أكله بصفته كلبا، ولكن الصديق الذي ينتظر خلف الشجرة لم يصبر أو لم يتركه الجوع حتى يناديه فصار يدعوه بين الفينة والفينة ألم يستو الغزال؟ فأجابه بهذا الكلام الذي أصبح مثلا فيما بعد .

يضرب مثلا لمن يحاول خداع نفسه قبل خداع الآخرين أو يقال للحقيقة المؤلمة التي لا تخفى على أحد وأنها مازالت قائمة .

## ١٧٤٥ - مَا أَمْدَاهَا تَبْرِكْ حَتَّى تِمَرَّغْ :

أي ما أسرعها، تبرك من برك البعير إذا أناخ في موضع فلزمه فصيحة[1]، والضمير في ذلك يعود على الناقة، والعامة تقول لجميع الحيوانات ربضت أو تربض على الأرض إلا الإبل فتقول بركت . تمرغ : تتمرغ أي تتقلب على الأرض .

يضرب مثلا للاستعجال .

## ١٧٤٦ - مَا أَمْدَاهَا تِحْلَبْ حَتَّى تَرُوبْ :

ما أمداها : أي ما أسرعها، والضمير يعود على الناقة أو البقرة أو الشاة أو الغنز، تروب : أي يصير الحليب رائبا ليخضُّض ، ثم يصبح لبنا سائغا للشاربين بعد أن يؤخذ

---

(١) : «اللسان» .

منه الزبدة، وتسمى الثمرة بالعامية إذ يقولون أثمر اللبن إذا بدت الزبدة في التجمع أو لم يثمر إذا لم يصلح.

يضرب مثلا للعجلة في الأمر كطلب شيء قبل الاستعداد له.

## ١٧٤٧ - مَا أَنَا بِوَكِيلْ آدَمْ عَلَى ذِرِّيَتِهْ :

أي لست مسئولا عن شئون الآخرين كنصحهم أو إصلاح ما أفسدوا على حد قول الشاعر:

عجوز تدجى أن تعود فتية ... وقد ضمر الجنبان واحدودب الظهر
تسر إلى العطار مكنون بيتها ... وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر ؟

يضرب مثلا لتبرير التقصير حيال القيام ببعض الواجبات نحو الآخرين كمساعدتهم ماليا وتوجيههم وإرشادهم إلى الخير.

## ١٧٤٨ - ما أنت أَوْلْ مَنْ خَدَعْه السَّرَابْ، ويقال : مِثْلْ السَّرَابْ :

السراب : الآل، وقيل : السراب الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض لاصقا بها كأنه ماء جارٍ والآل : الذي يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها كالملا بين السما والأرض[1] قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْئَانُ مَاءً﴾[2] الآية وقال تعالى : ﴿وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[3] فالسراب هو ما يراه الإنسان في القيعان وقت الظهر، كأنه ماء من بعيد كلما قرب منه ابتعد، وهكذا حتى ينعدم بانعدام القيعان العاكسة له.

يضرب مثلا للكذاب الذي يخدع الناس بأقواله الضالة.

## ١٧٤٩ - مَا بِرِّهْ بِسَاوِ عْقُوبْتَهْ :

بره : نفعه، والضمير يعود على الشخص أو الشيء المضروب به المثل، وعقوبته ذنبه،

---

(١) : «اللسان».　(٢) الآية الـ (٣٩) سورة النور.　(٣) : الآية الـ (٢٠) سورة النبأ.

ولكن المقصود بذلك الضرر.

يضرب مثلا لمن فيه خير ، وفيه شر أو فيه منفعة ومضرة ولكن ضرره أكثر من نفعه .

## ١٧٥٠ - مَا بَيْنَهُمْ إِلاَّ مَا صَنَعَ الحَدَّادْ :

أي أن العلاقة التي تربط هؤلاء المضروب بهم المثل معدومة لأن ما صنع الحداد ويقال (ما طرق) : هو السلاح .

يضرب مثلا للمبالغة في العداوة والتي قد تصل إلى القتال بين الأعداء .

## ١٧٥١ - مَاتْ أبو قِرْصْ مَا أَكَلَهْ :

أبو قرص : صاحب قرص وهو الخبز. يقال : كان رجلٌ مسافرا وفي أثناء الطريق أراد أن يصنع له طعاما ، فجمع الحطب وأوقد النار ووضع القرص فيها ، وانتظر حتى ينضج ولكنه مات قبل أن يأكل قرصه .

يضرب مثلا للزهد في الدنيا والقناعة بما يسره الله من العيش .

## ١٧٥٢ - مَاتْ غَيْلاَنْ مَا لَحِقْ لِلدِّنْيَا طَرَفْ :

يقال : إن غيلان كان طموحا وذو عزم لا يثنيه عن شيء فأراد أن يعرف هذا الكون الذي حوله ، أو هذه الأرض التي يعيش على ظهرها ، كما فعل ويفعل رواد الفضاء في هذا العصر، ولكن وسيلة غيلان هي الراحلة وليس له من المال والولد إلا ناقته وابنة واحدة أخذها معه وسار في أرض الله الواسعة باحثا عن نهاية للأرض ، فلم يظفر بشيء وقيل : إنه أتى إلى أرض ذات حجارة سوداء تتوهج نارا فاذابت أخفاف راحلته فمات هناك ، ويقال إن ابنته قالت فيه شعرا تصف جبروته وظلمه : لا يحضرني شيء منه ، قال الشاعر:

أشـــــــاب الصغير وأفنى الكبير ... مـــــرور الليـــالي وكـــــر العشى
إذا ليلـــة هـــرمت يـــومهـــا ... أتى بعـــــد ذلك يـــــوم فتى
نـــروح ونغـــدو لحاجـــاتنـــا ... وحـــاجـــة من عـــاش لا تنقضى
تموت مع المرء حـــاجـــاتـــه ... وتبقى لـــه حـــاجـــة مـــا بقى

يضرب مثلا لعجز الإنسان عن تحقيق مآربه مهما كانت قوته وعزيمته، وسيأتي مثل آخر في هذا المعنى في حرف الميم وهو (ما ملحوق للدنيا طرف).

## ١٧٥٣ - مَاتَتْ الحْمَارَهْ وانْقَطَعَتْ الزِّيَارَهْ :

هذا المثل لا أعرف له قصة وقد ذكره الأستاذ محمد العبودي في كتابه «الأمثال العامية في نجد» وقال: يضرب لانقضاء العلاقة وهو قديم الأصل وكانت العامة في الأندلس في القرن السادس تستعمله بلفظ (ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة) ولا يزال موجودا بلفظه عند العامة في بغداد ومصر ويشبهه قول السراج الوراق:

طـــوت الـــزيـــارة إذ رأت ... عصر المشيب طـــوى الـــزيـــاره
وبقيت أهـــــرب وهي تسأل ... جـــارة من بعـــد جـــاره
وتقـــول: يـــا ستي استرحنـــا ... لا سراج ولا منـــــــاره

وأضاف العبودي:

قـالـوا وقـد ضـاعـت جميع مصـالحي ... لهمـــوم دهـــري ليت لاحملتهـــا
قـد كـان عنـدك يـا فـلان صريمـة ... فـأجبتهـم بعـت الحمار وبعتهـــا

وأقول إن هذا المثل معروف قديما في المملكة العربية السعودية، وبالذات في منطقة نجد وبلفظه هذا ومعناه، كما هو معروف في الماضي بأن وسيلة المواصلات وحرفة الفلاحة تعتمد على بعض الحيوانات كالإبل والحمير، ويوجد بين أصحاب تلك الحرف تعاون قوي حيث يستعير بعضهم من بعض ما يحتاجون إليه، ومن ذلك الحيوانات كالحمير، وقد يكون صاحب هذا المثل لديه حمارة فأعارها أحد أصدقائه لقضاء حاجة ثم يعيدها وهكذا، ولكنها ماتت وبموتها انقطعت زيارته لزوال السبب الذي كان يأتي لأجله.

يضرب مثلا للشخص النفعي ومثله قولهم: (صاد ضبه واغتنى عن ربه)[1].

## ١٧٥٤ - مَا تَحْتْ اللَّهْ قَوِيْ:

يضرب مثلا لبطش الظالم وأن الله سينتقم منه مهما كانت قوته وجبروته، قال الشاعر راشد الخلاوي:

لا يـــد إلا يـــد الله فـــوقهـــا ولا غـــالب إلا لـــه الله غـــالبـــه [2]

ويروى عجز البيت هكذا: ولا طايرات إلا وهن وقوع. سيأتي على صورة مثل في مكانه إن شاء الله.

## ١٧٥٥ - مَا تِشْبَعْ كَلْبَةٍ وْلَهَا اجْرَا:

اجْرا: جمع جرو وهو الكلب الصغير.

يضرب مثلا للفقير الدنيء صاحب النسل الكثير، الذي لا يشبع من مال ولا يغتني عن سؤال.

أو يقال للوالد وتفضيله أولاده على نفسه في كثير من الأمور.

## ١٧٥٦ - مَا تِشِيلِهْ سَبْعْ الطِّبَقْ:

تشيله: تحمله، سبع الطبق: الأرضين السبع.

يضرب مثلا للمتكبر المتعالي على الناس يقال: فلان ما تشيله سبع الطبق قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعـــة كـــالضيب المنتفخ متبختر يسحب ثـــويبـــه من ورا
كن الضعيف شـــايل سبع الطبق هو مـا درى إنه أخف ريش الحمرا
ومن الجماعـــة من ينط بـــرتبـــه في الـدين لـو هـو مـا يخط ولا قـرا
يـــدرق بـــدين الله دين غـــادر والله عـــلام لما هـــو أضمـــرا

---

(١): المقصود بـ (ربه هنا) صاحبه أو صديقه كقول عبدالمطلب (أنا رب إبلي والبيت له رب يحميه) قال ذلك لأبرهة عندما غزا بجيشه بيت الله الحرام.

(٢) «راشد الخلاوي» لعبدالله بن خميس.

## ١٧٥٧ - مَا تِضِيقْ إِلاَّ عَلَى وَلَدْ الرَّدِي :

أي ما تضيق الحيلة على الرجل الذكي .

يضرب مثلا للتصرف بحكمة للخروج من المأزق قال حجرف الذويبي :

أنـــاليـــا ضـــاقت علي تفـــرجت ... مـــا نيب مثبـــور همومـــه تشـــايلـــه

## ١٧٥٨ - مَا تِضِيقْ إِلاَّ عِنْدَ الفَرَجْ :

أي ما تشتد الأمور إلا ويأتي الفرج من الله قريبا .

يضرب مثلا لـلأمل بقرب زوال الشدة كما قيـل : (اشتدي تنفرجي) وقـال ﷺ : «ما غلب عسر يسرين» إشارة إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (١) .

## ١٧٥٩ - مَا تِقْرَا عَقَارْبِهْ :

أي يقال : فلان ما تقرأ عقاربه .

يضرب مثلا للرجل الذي لا يجرؤ عليه أحد أي لا تنفع معه واسطة في أمر من الأمور

قال حميدان الشويعر:

طلـع في العـــارض حيـــديـن ... زبـــدهـــا فـــوق غواربهـــا

حطـت الـــديـــن لها سلـم ... ولا أدري وش مطـــالبهـــا

إن كـــان بـــاطنهـــا مثل ظـــاهـــرهـــا ... يـــا ويلـك يـــا للي تحاربهـــا

وان كـان ظـــاهـرهـــا يخالف بـــاطنهـا ... فهـي تقـــرا عقاربهـــا

وفي رواية :

إن كـــان الـــدين هـــو مقصـــدهـــا ... فيـــاويلـك يـــا محاربها

وان كـــان الـــدنيـــا مقصـــدهـــا ... فكـل يقـــرأ عقـــاربها

ومعنى تقـرأ عقاربـه أي يقرأ على الشخص الـذي لـدغته عقـرب بسورة الفـاتحة أو المعوذتين أو ما تيسر من القرآن الكريم .

---

(١) الآية الـ (٦) سورة الشرح .

## ١٧٦٠ - مَا جَا فِي الـمَـا غَدَا فِي المَا :

أي مـا أتى بسبب الماء ذهب أيضا بسبب الماء، وقصـة المثل يقال: إن فـلاحاً كـان لديه بقرة يشرب لبنها ويبيع ما زاد عن حـاجته منه ولكنه كان يغشه بالماء، فحصل على مبلغ كثير من المال مما جعلـه يفكـر في السفـر إلى خـارج بلـده لجلب بعض البضـائع والمتاجـرة بهذا المبلغ وكانت وسيلة السفـر السفينة، ولما ركب فيها واستوى على ظهـرها سقطت صرة نقوده في البحـر، فقال هذا الكـلام الذي صار يضرب مثـلا في هلاك المال الحرام أو قلة بركته.

## ١٧٦١ - مَا جَتْ بِهْ غَدَتْ بِهْ :

مـا: اسم مـوصـول بمعنى الــذي، جت: جـاءت، غـدت: عكس جـاءت أي ذهبت، والضمير في جـاءت وذهبت قـد يعـود على اليـد. أو السبب الـذي جـاء عن طريقه المال.

يضرب مثلا للـرزق القليل الذي لا يستطيـع الشخص أن يوفـر منه شيئا زيـادة عن حاجتـه الضرورية، أو أن مـا أعطى باليمين أخـذ بالشمال، أو ما كسـب باليمين أنفق بالشمال.

## ١٧٦٢ - مَا حَرَّكْ دَاوَاكَ :

أي مـا آلمك فقـد ينفعك، ويقصـد بـذلك الكـي بـالنـار لعـلاج بعض الأمـراض المستعصيـة، أو يــراد أيضـا بعض الأدويــة أو الأطعمـة والأشربـة الحارة، كــالفلفل والزنجبيل.

يضرب مثلا للضار النافع الذي فيه مضرة وفيه فائدة.

## ١٧٦٣ - مَا خَابْ مَنْ اسْتَشَارْ :

ما خاب: مـا خسر، استشار: أخذ الرأي قبل الإقـدام على فعل الأمر الذي يتطلب التفكير فيه وأخذ المشورة.

يضرب مثلا لفضل المشورة في بعض الأمور، وليس في كل الأمور وقد سبق ذكر الاستشارة والرأي في عدة أمثلة في حرف الراء وحرف الشين من هذا الكتاب وفوائد ذلك.

## ١٧٦٤ - مَا خَلَّى الأَوَّلْ لِلتَّالِي شَيْء :

ما خلى: ما ترك، التالي: الأخير. ومعنى المثل أن الأوائل وهم الأجداد لم يتركوا لمن بعدهم شيئا من التجارب والحكم والأمثال إلاَّ قالوها.

يضرب مثلا لصدق الحكم والتجارب أو الأمثال وانطباقها على بعض الأمور في كل زمان ومكان، أو يقال ذلك لتثبيط همم بعض الأشخاص عند محاولتهم اكتشاف أشياء جديدة أو تطوير أشياء قديمة بإجراء بعض التعديلات عليها أو التفكير فيما هو أفضل لخير البشرية.

## ١٧٦٥ - مَاخُوذ دَاخِلْ الخِطَّهْ وْخَارِجْهَا :

مأخوذ: مغلوب: الخطه: قد تكون لعبة الشطرنج أو غيرها.

يضرب مثلا لتعاسة حظ بعض الأشخاص حيث يغلبون بالحق والباطل.

## ١٧٦٦ - مَا دَافَعْ اللَّهْ كَانْ أَعْظَمْ :

يضرب مثلا لتخفيف المصيبة، أي إن الله قد دفع عنا ما هو أعظم شرا من ذلك، وهذا من لطف الله بخلقه، ومقابلة ما جاء من الله بالرضا والصبر على المحن والشكر على النعم.

## ١٧٦٧ - مَا دَامْ العِلْمْ يِجِيْ وْيِرُوحْ :

العلم: المراد به هنا الكلام والتفاهم أو التفاوض على أمر من الأمور، ويجي ويروح: أي إن الفرصة ما زالت مهيأة للأخذ والرد والتفاهم بالتي هي أحسن، قبل أن تسوء

الحال وتصم الآذان وتخرس الألسن.

يضرب مثلا للتهديد بالالتجاء إلى القوة لحل الخلاف إذا لم تنجح الوسائل السلمية وتفاقم الوضع وركب كل رأسه وعميت بصيرته.

## ١٧٦٨ - مَا دَامَتْ خَضْرَا مَا هَافَتْ :

الضمير هنا يعود على الزرعة، وماهافت: من هيف هاف ورق الشجر يهيف[١] سقط، ومعنى المثل أن الزرعة ما دامت خضراء فذلك علامة نموها وصلاح ثمرتها، وهي السنبلة أما إذا أصاب الزرع أو النبات والشجر بصفة عامة مرض، أو عطش فإنه يصغر ويذبل ثمره أو زهره وتسمي العامة الحبَّ في هذه الحال: هايف أو هاف وقد شبه المثل حياة الإنسان بحياة النبات.

يضرب مثلا للتوكل على الله وأنها لن تمت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها، قال الشاعر الفارس شيخ العجمان راكان بن حثلين وهو في الأسر لدى الأتراك من قصيدة طويلة منها هذه الأبيات[٢]:

أنا أخيل يا حمزة سنا نوض بارق ... يجلي عن الظلما حناديس سودها
على ديرتي رفرف بها مرهش النشا ... وتقفاه من هم السحايب حشودها
يالله يالمطلوب يا قايد الرجا ... يا عالم نفسي رداها وجودها
إنك توفقها على الحق والهدى ... ما دامت خضرا ما بعد هاف عودها

## ١٧٦٩ - مَادِحْ نَفْسِهْ يِقْرِيكْ السَّلَامْ، ويقال: أيضا: (مَدْحْ الرَّوْحْ سْمَاجَهْ) :

يقريك: يبلغك السلام ولا يقصد بذلك سلام القدوم من سفر أو سلام الوداع في حال السفر المترقب العودة منه، بل المراد بذلك وداع المفارق بغير رجعة، كالهالك الميؤس منه.

---

(١): «اللسان».

(٢): «خيار ما يلتقط من شعر النبط».

يضرب مثلا للمبالغة في ذم مدح الإنسان نفسه لأن مدح الشخص لنفسه من المثالب التي يعاب بها عند العرب قديما وحديثا، ولو كان صادقا، بل يفضل أن يكون ذلك من الآخرين كما قيل: (اطعن يا أبا زيد والناس يدون الخبر).

## ١٧٧٠ - مَا دُونْ الحَلْقْ إلاَّ اليَدِيْنْ :

معنى المثل أن خير وسيلة مشروعة للدفاع عن الحياة ولا سيما من ابتلى بمن يمسك حلقه ليخنقه ويزهق نفسه: هي اليدان، فهما أقرب شيء للمخنوق في هذه الحال الحرجة وفي المثل العربي (أين يضع المخنوق يده)[1].

يضرب مثلا لاستباحة العذر للمظلوم بالدفاع عن نفسه أو ماله أو عرضه بما يستطيع من قوة لردع المعتدي، قال الكميت بن زيد الأسدي من قصيدة منها هذا البيت:

وإن لم يكن إلا الأسنة مركبا فما حيلة المضطر إلا ركوبها

أي إن المرء يدفع الشر أو يتحمله حتى يصل منتهاه فعندئذ يضطر إلى منعه بالقوة.

## ١٧٧١ - مَا ذِكِرْ وَادٍ فِي التَّوْيْبِعْ سَالْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي وشطره الأول:

إن كنت براق وراعي مخيله

والتوبيع هو آخر الأنواء التي ينزل فيها المطر بإذن الله على نجد في آخر فصل الربيع، وهذا اسمه بالعامية، أما اسمه العربي: الدبران، وسمي بالتوبيع لأنه يأتي بعد الثريا أي يتبعها في الظهور.

يضرب مثلا في هذا المعنى، أي ندرة نزول المطر في هذا النوء، كما يقال لشح بعض الأشخاص أو لأي شيء ليس فيه نفع.

---

(١) «الأمثال العامية في نجد» للعبودي وذكر أنه ربما كان له صلة بالمثل العربي: (أين يضع المخنوق يده) ويضرب لمن أعيته الحيلة ونظمه الأحدب بقوله:

ضاعت بك الحيلة يا صديق وأين يلقى يده المخنوق

## ١٧٧٢ - مَا ذِكِرْ مِن الزِّرْقْ أَبَاعِرْ :

الزرق : الإبل ذات اللون القاتم المائل إلى الأزرق .

يضرب مثلا للتشاؤم من بعض الحيوانات أو الأشياء ذات الصفات الشاذة، وقد يقال لبعض الأشخاص الأراذل .

## ١٧٧٣ - مَازِمْ هْضَمْ :

مازم : أي ما ارتفع وعلا، هضم : نقيض زم، أي نزل أو انحسر وانخفض .

يضرب مثلا في أن الأمر إذا بلغ حده انقلب إلى ضده قال الشاعر:

لكل شيء إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش إنسان

## ١٧٧٤ - مَا سَادْ قَوْمْ بَخِيلْ :

هذا مثل عربي قديم، أو حكمة وقد سبق ذكر المثل العامي في حرف الباء وهو قولهم (البخل عدو المرجلة) .

يضرب مثلا لذم البخل والحث على الكرم، وأنه من الأسباب التي قد توصل الشخص إلى أعلى المراتب ومنها سيادة قومه قال حميدان الشويعر:

أربع يرفعن الفتى بالعيون ... الظفر والكرم والوفا والصلاح

وأربعن ينزلن الفتى للهوان ... البخل والجبن والكذب والسفاح

وقال أيضا :

اشوف الناس عدوان البخيل ... وخلان الضَّخِي راعي الخياره

ليت الرزق كله للكرام ... عزيزين النفوس بكل شاره

وكم شفت الفهد رزقه يفوته ... وكم ضبع وقع رزقه بغاره

وقال الشاعر

تغط بأثواب السخاء فإنني ... أرى كل عيب فالسخاء غطاؤه

## ١٧٧٥ - مَا سَدْ الاثْنَيْنْ سَدْ الثَّالِثْ :

ما سد : أي ما كفى . هذا المثل قد يكون مقتبسا من الحديث الشريف وهو قوله ﷺ «طعام الاثنين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة»[١] وفي المثل العامي السابق في حرف الكاف . . قولهم : (كل مشروك مبروك) .

يضرب مثلا أو يقال في أن البركة في كثرة الأيدي على الطعام ، ولا سيما إذا حضره من لم يدع له فيقال ذلك لإزالة الحرج .

## ١٧٧٦ - مَا ضَارٌّ مَقْتُولٍ طْعَنَهْ :

إذا مات الإنسان سواء كان سبب ذلك القتل أو الموت على الفراش ، وكذلك الحيوان فإنه لا يحس ولا يشعر بألم ولو قطع إربا ويقال إن عبدالله بن الزبير شكا إلى أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم أثناء قتاله مع الحجاج ، وأنه سوف يمثل به في حال الظفر به ، فقالت : (وما يضر الشاة أن تسلخ بعد ذبحها) .

يضرب مثلا لتعاقب المصائب والمحن على الشخص فلا تزيده إلا عزما وتصميما ، قال المتنبي :

والهجر أقتل لي مما أراقبه ... أنا الغريق فما خوفي من البلل

وقال أيضا :

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام[٢]

كل حلم أتى بغير اقتدار ... حجة لاجئ إليها اللئام

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

## ١٧٧٧ - مَا ضَاعْ سِرْوٍ تَحْتْ حصاةْ :

جاء في «لسان العرب» السروة : دودة تقع في النبات فتأكله . والسرو : الجراد أول ما يخرج من بيضه .

---

(١) : الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه متفق عليه «رياض الصالحين» .

(٢) الحمام : الموت .

يضرب مثلا في أن الله قد تكفل برزق خلقه من بشر وحيوان سواء كان صغيرا أو كبيرا كما قال تعالى ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾[1] الآية.

## ١٧٧٨ - مَا ضَاعْ مِنْ مَالِكْ مَا وْعَضَكْ :

أي ما فقدت من مالك بسبب سوء التصرف بالتفريط أو الطمع كالدين على المفلس أو إقراض السلف لكل من طلب ذلك ما دمت مقتدرا وبدون ضمان أو كفيل، فإذا خسرت شيئا من مالك فلا تلومن إلا نفسك وعزاؤك في ذلك أن يكون هذا درسا لك في المستقبل.

يضرب مثلا أو يقال لتسلية من فرط في ضياع حقه من مال وغيره، والنصح له بألا يتكرر مثل ذلك مستقبلا كما يطلق على مثل هذه الحال في بعض الدول العربية قولهم: (تحويشة العمر) وأعتقد أن هذا مثلا شائعا في مصر.

## ١٧٧٩ - مَا ضِمِّتْ العِينْ إِلاَّ لِلْبْكَا :

ما ضمت: ما حفظت، البكا: البكاء أي ذرف الدمع، قال الشاعر:

عيني جودا بالدموع الذوارف

وقالت الشاعرة الخنساء في رثاء صخر:

أعيناي جودا ولا تبخلا ... ألا تبكيان لصخر الندى

ليس أدل على الحزن من العينين فمهما حاول المرء إخفاء ما في نفسه من الحزن على فقد عزيز عليه فإنه لا يستطيع حبس الدموع من عينيه، وهذه غريزة أوجدها الله في الإنسان، وليس البكاء دليل على ضعف شخصية الإنسان، أو أنه خاص بالنساء والأطفال، وأقصد بذلك ذرف الدمع، ولنا في رسول الله ﷺ خير شاهد فقد روى عنه أنه لما عاد سعد بن عبادة ومعه عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن

(١): الآية الـ(٦) سورة هود.

مسعود رضي الله عنهم: بكى رسول الله ﷺ. فلما رأى القوم بكاء الرسول بكوا فقال: «ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم» وأشار إلى لسانه[1] وقد ورد لفظ البكاء في مواضع كثيرة من القرآن الكريم وهذا المثل لا يقصد منه البكاء المعروف بل يراد به أيضا الرحمة والشفقة ومواساة وجبر خاطر المصاب معنويا أو ماديا.

يضرب مثلا للتعاطف والمحبة بين الأقارب والأصدقاء ولا سيما عند المحن والنكبات.

## ١٧٨٠ - مَا طَاحْ رَاحْ:

ما طاح: أي سقط، وراح: ذهب. أي ما أنجز من عمل ذهب همه.

يضرب مثلا للتخلص من الأعمال شيئا فشيئا وأن ما أنجز منها سوف لا يتكرر ويقال أيضا للشيء المنهي: طاح بحسابه

## ١٧٨١ -مَا طَاحْ مِنْ النْجُومْ خِفٍّ فِي السَّمَا:

أي ما سقط من النجوم تخفيفًا للسماء حيث تعتقد العامة أن النجوم معلقة في السماء وأنها تسقط على الأرض. وفي الواقع أن النجوم زينة للسماء ورجوم للشياطين كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾[2].

يضرب مثلا لزوال الشيء الغير مأسوف عليه.

## ١٧٨٢ - مَا طَايرَاتْ إلاَّ وِهِنْ وْقُوعْ:

هذا عجز بيت من الشعر الشعبي للشاعر الشعبي راشد الخلاوي وصدر البيت:

لايد إلا ويد الله فوقها

وفي رواية كما تقدم في شرح المثل السابق (ما تحت الله قوي) كما ذكر ذلك الأستاذ

---

(١): «رياض الصالحين».

(٢): آية (٥) من سورة الملك.

عبدالله بن خميس في كتابه «راشد الخلاوي».

لا يـــد إلا ويـــد الله فـــوقهـــا ولا غـــالـب إلا لـــه الله غـــالبـــه

يضرب مثلا في أن الأمر إذا بلغ حده انقلب إلى ضده. وهناك مثل عامي أيضا سيأتي في موضعه وهو قولهم (من طار وقع).

## ١٧٨٣ - مَا عَادْ فِي العِمِر كِثِرْ مَا مِضَى :

أي لم يبق من عمر الشخص أكثر مما مضى. الحياة والموت بيد الله فالإنسان لا يدري متى يأتيه أجله.

يضرب مثلا للتشاؤم أو الزهد في الدنيا والقناعة بما تيسر.

## ١٧٨٤ - مَا عَلَى البَلاَوِي إلاَّ الصَّبِرْ :

البلاوي: جمع بلوى، وهي ما يبتلى به الإنسان من المصائب والنكبات المادية والمعنوية. وقد أمر الله عباده بالصبر في عدة مواضع من القرآن ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ والصَّابِرِينَ﴾[1].

يضرب مثلا لفضل الصبر وعواقبه الحميدة لمعالجة ما يبتلى به المؤمن من المصائب والمشاكل التي تواجهه في هذه الحياة وما أكثرها.

## ١٧٨٥ - مَا عَلَى كَرِيمٍ تِشَرِّطْ :

تشرط: شرط.

يضرب مثلا للكريم وأنه لا يطلب منه أكثر مما تجود به مروءته نحو قضاء حاجة المحتاج، بصرف النظر عن تفاصيلها أو شروطها.

## ١٧٨٦ - مَا عَلَى الشَّقَا بَقَا :

الشقاء: بالهمز: التعب، بقاء: دوام.

---

(١) : آية (٣١) سورة محمد.

يضرب مثلا لعدم الصبر على المشقة دائما.

## ١٧٨٧ - مَا عَلَيْكْ زودْ :

أي هذا القول ينطبق عليك أيضا أي مثلك، فالحال من بعض، فأنت ومن تمدح أو تذم سواء.

يضرب مثلا لمن يوجه النقد أو اللوم للأخرين، مع أنه لا يخلو من شيء من ذلك.

## ١٧٨٨ - مَا عَلَيْهَا مِسْتَرِيحْ :

الضمير يعود على الأرض.

يضرب مثلا في عدم صفاء هذه الحياة لأحد قال الشاعر:

كل من لاقيت يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

## ١٧٨٩ - مَا عَمْرهْ فكْ الرِّيقْ :

أي إنه لم يفطر مدى حياته (طول عمره) وتسمى العامة في نجد وخاصة في الوشم وسدير طعام الافطار في الصباح (فكوك الريق).

يضرب مثلا للمبالغة في البخل.

## ١٧٩٠ - مَا عِنْدِهْ إلاَّ الدَّجَّهْ :

الدجة: بفتح الجيم في لغة العامة: التيهه أي الضياع أو الضلال، ويقال لمن ذهب وتأخر عن المجيء: دج، أما بكسر الجيم فيعنون بذلك الخيط من الصوف أو الشعر أو الوبر، والتي تشبه الكرة، وربما لهذه الكلمة أصل في اللغة ففي «اللسان» دجا.

الدجى: سواد الليل مع غيم، قال الأجدع الهمداني:

إذا الليل أدجى واستقلت نجومه وصاح من الافراط هام حوائم

وقال: دجا شعر الماعز: ألبس وركب بعضه بعضا، ولم ينتفش، والدجة زر القميص.

يضرب مثلا لمن لا يرجى منه نفع أو يقال للفقير.

## ١٧٩١ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ مَفَاتِيحْ التِّبِنْ :

التبن: عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف، واحدته تبنة[١]، وهو ليس له أهمية، حتى توصد دونه الأبواب، ولكنه يوضع عادة في مكان الزرع أو في القوع[٢].

يضرب مثلا لمن ليس بيده حل ولا عقد.

## ١٧٩٢ - مَا عِنْدْ الذِّيبْ فِي طْقَاعْ النَّعْجَهْ :

الذيب: الذئب بالهمز، طقاع: ضراط، النعجة: الشاة، ولا يقصد بذلك الذئب المعروف ولا الشاة وضراطها، وإنما يراد بالذئب الرجل القوي والشاة الرجل الضعيف والضراط كلام المغلوب على أمره أو تهديداته.

يضرب مثلا للظالم وتماديه في غيه وضلاله بلا خوف أو حياء.

## ١٧٩٣ - مَا عِنْدِهْ مَا عِنْدْ جَدَّتِي :

أي ليس عند الشخص المعني بالأمر المضروب به المثل من العلم أو الحل والعقد إلا كما عند جدتي، أي جدة المتحدث، وذلك لأنها قد كبرت وفقدت ذاكرتها فلم تع ما تسمع أو تقول.

يضرب مثلا للتقليل من أهمية وصدق حديث بعض الأشخاص أو وعودهم وكذبهم أو عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم.

## ١٧٩٤ - مَا عِنْدِهْ مْنِ الشَّيْطَانْ طَارِي :

الطاري: ما يخطر بالبال أو الهاجس، ومعنى هذا المثل أن الرجل المضروب به المثل لا يضمر شرا لأحد.

---

(١) : «اللسان».

(٢) : القوع فصيح، ففي «اللسان»: مسطح التمر أو البر والجمع أقواع.

يضرب مثلا لطيب القلب.

## ١٧٩٥ - مَا عَنْهْ الطَّيْرْ خَبَّرْ :

يضرب مثلا لمن غاب فطالت غيبته وانقطعت أخباره، أو يقال للشيء المفقود.

## ١٧٩٦ - مَا فَاتْ إِلاَّ الشَّـرْ :

يضرب مثلا للتسلية عما فات من خير في الظاهر كالمال أو فرصة عمل، فيقال هذا الكلام لمن فقد شيئا من ذلك، كما يقال أيضا ما يُدْرَى وايش الصالح فيه.

## ١٧٩٧ - مَا فَاتْ مَاتْ :

ما: بمعنى الذي، فات: مضى وانقضى. مات: نُسِيَ.

يضرب مثلا لمن طوى صفحة الماضي بما فيه وعدم إثارة ذكرياته المؤلمة، قال الشاعر محسن الهزاني:

وصبر على الفايت ولـو داس مـاغـلا فما فـات من الآفـات مـا هـو بـراجع

## ١٧٩٨ - مَا فَوْقْ يَدْكْ (أو يده) إِلاَّ يَدْ اللَّهْ :

يضرب مثلا للقادر بعد الله على تنفيذ ما يـريد من الأمر والنهي، والعطاء والحرمان، أي يقال للسلطـة العليا كـالملك أو الأمير أو رئيس الدولة، أمـا غير هؤلاء فـلا تقال إلا بقصد المبالغة، قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

وْلاَ يـــد إلا يـــد الله فـــوقهـــا وْ لا غـــالبٍ إلاَّ لـــه الله غـــالبـــه

## ١٧٩٩ - مَا فِي البَرْ خَبَّازَاتْ :

قد يقصد بـذلك الاستعداد للسفر إلى البر بالطعـام والماء، لأنه لا يوجد فيـه أماكن لبيع هـذه الحاجات الضروريـة، أو أن المقصود عـدم إطالـة المقام في البر، والحث على سرعة العودة إلى البلد، بعد قضاء الغرض من الرحلة، كالاحتطاب أو اختلاء الحشيش أو النزهة.

يضرب مثلا للحث على سرعة الإياب إلى البلد.

## ١٨٠٠ - مَا فِي التَّوَيْمْ هَوْ شِتِينْ ويقال (فَزْعَتَيْنْ) :

التويم: بلد في سدير، من أعمال اليمامة في منطقة نجد، بالمملكة العربية السعودية هو شتين: الصحة أن يقال هوشتان بالرفع، مثنى هوشة فصيحة ففي «اللسان» الهوشة: الفتنة وفي حديث ابن مسعود: إياكم وهوشات الليل، وهوشات الأسواق، ورواه بعضهم: وهيشات بالياء أي فتنتها[1] وهيجاء، وأهل التويم مشهورون عند سكان تلك المنطقة بالشجاعة، رغم قلتهم وقد شهد لهم بذلك الشاعر الشعبي حميدان الشويعر قال فيهم:

أهل التويم راس الحية  من وطاها ينقل خطره

وقصة المثل يقال إن أهل التويم أغار على غنمهم لصوص، فهبوا للنجدة لاستردادها، وفي أثناء ذهابهم لذلك أتى البلد لصوص آخرون لأخذ البقر ومايستطيعون عليه من مال وغير ذلك، وكان لا يوجد بالبلد في هذا الوقت إلا النساء والأطفال وكبار السن، فلما صاح أحدهم طالبا النجدة أو الفزعة كما يسميها العامة وهي فصيحة[2]، أجابه آخر بهذا الكلام الذي أصبح يقال لمن لا يستطيع عمل مجهودين في وقت واحد، وهذا رأي من يقول (فزعتين) أما القول بالهوشتين يقصد بذلك هوشة فيما بينهم بسبب بعض الخلافات وكانت هذه الهوشة مشهورة لدى الجميع، حتى صارت مضرب المثل، وهو قولهم (ما في التويم هوشتين) أي لم يحصل في تاريخ التويم مثل هذه الهوشة. وملخص القول حول هذا المثل: أنه إذا كان المقصود الفزعة فيضرب مثلا لتعذر القيام بواجبين في وقت واحد.

أما إذا كان المقصود الهوشة فيضرب مثلا للشيء المشهور والمعروف لدى الجميع.

---

(١): «اللسان».  (٢): «اللسان».

## ١٨٠١ - مَا فِي حَصِيدتِهْ لِقَاطْ :

الحصيدة : ما يبقى بعد حصاد القمح من سنبل متساقط أثناء الحصاد، ولقاط : جامع هذه السنابل وقد تكون من نصيب الفقراء أو بعض الصغار كأولاد الفلاحين أو النساء، حيث يصنعون منه أكلة خاصة، وكان هذا في الماضي عندما كان آباؤنا وأجدادنا يعيشون على إنتاجهم الزراعي الذي يقوم على وسائل قديمة وآبار عادية، ويكون المحصول من ذلك قليلا، قد لا يسد حاجتهم الضرورية، مما يجعلهم يحرصون على عدم ضياع أي شيء من الإنتاج كالحصيدة هذه بالنسبة للزرع، وكذلك التقاط ما يتبدد من التمر أثناء صرام النخل، ويسمى من يقوم بذلك (مكرنف) وسيأتي في المثل المقبل قولهم (ما لقي شيء الصرام فيلقاه المكرنف).

يضرب مثلا للبخيل.

## ١٨٠٢ - مَا فِي الحَمْضْ أَحَدْ :

الحمض الشجر المعروف، أحد : أي شخص مجهول وقصة المثل يقال إنه كان رجل أعمى قد خرج إلى البر للنزهة أو لجمع الحطب، وبينما هو يتلمس الأشجار بحثا عن الحطب وجد شخصا يحتطب فتعرف عليه وأمضيا بعض الوقت في الحديث في شؤونهم الخاصة، وجمع الحطب، واستمر على هذه الحال عدة أيام يجتمعان في هذا المكان ويقضيان الغرض الذي خرجا من أجله، ثم يعودان إلى البلد[1]، وفي ذات يوم تأخر أحدهما فجعل الآخر يبحث عنه مرددا هذا الكلام الذي صار مثلا فيما بعد.

يضرب للوحدة أو خلو المكان من المسؤولين كقولهم : (ما عندك أحد) أو (ضايعة الطاسة) وهم لا يقصدون بذلك خلو المكان أو الساحة من البشر، ولا ضياع الطاسة، وإنما يعنون غياب المسؤول أو الفوضى وسوء إدارة الأمور، فيما ينطبق عليه المثل.

---

(١) : تروي قصة هذا المثل أيضا بخلاف المعنى الذي ذكرت ولكن لم اختر الا ما ذكرت لأن المقصود من ذلك المناسبة التي يضرب لها المثل.

## ١٨٠٣ - مَا فِي الغَالِي بَيْعَتَيْنْ :

الغالي : باهظ الثمن، بيعتين : يقصد بها شراء هذه السلعة الغالية، ثم الرغبة في بيعها بمكسب، بينما الربح صار من نصيب البائع الأول، أي إنه لا يتوقع الحصول على مكسب ثانٍ في مثل هذه السلعة الغالية.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي عدم توقع الربح في السلعة المشتراه بثمن مرتفع.

## ١٨٠٤ - مَا فِي الفَارْ الطَّاهِرْ كِلِّهْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي وشطره الآخر: المطلق أخو المربوط.

يضرب مثلا للأراذل أو الأعداء حيث شبهوا بالفأر أو بالحمير، المطلق بعضها لتسرح وتمرح حيث شاءت، وربط بعضها خشية إفسادها الزرع لو تركت لها حريتها، وقد تقدم في المثل (حمير بن غيثار المربوط اخبث من المطلق) وقصة المثل : أن ابن غيثار هذا كان لديه حماران ومزرعة وكان يربطهما لئلا يأكلا الزرع، وإذا انفلت أحدهما ووجده في الزرع ضربه وأعاده إلى رباطه، ثم انهال ضربا على الحمار المربوط، ولما سئل عن السبب قال هذا المثل (المربوط أخبث من المطلق) أي إنه لو كان باستطاعته الانطلاق من الرباط لفعل كما فعل رفيقه.

## ١٨٠٥ - مَا فِي مْعَلُولَةْ لَبَنْ :

معلولة : محلوبة مرة ثانية فصيحة فالعل والعلل : الشربة الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تباعا يقال : علل بعد نهل[1]. أقول : والعامة عندنا تقول للشربة الأولى للزرع : أنهل، والشربة الثانية علّى بتشديد اللام، وكذلك الغيث إذا سقط للمرة الثانية، قيل على العشب الذي نبت بعد نزول الغيث الأول، والضمير في معلولة يعود على الناقة أو البقرة أو الشاة أو العنز، أي الحلوب من هذه الإناث، وليس المعلولة المريضة من العلة.

---

(١) : «اللسان».

يضرب مثلا لتعـذر إجابة الطلب إذا كان قـد رفض سابقا : أي لا فـائدة ترجى من إعادة الطلب .

## ١٨٠٦ - مَا فِي وَجْهِي أو (وَجْهِهْ) قَامِعْهْ :

قامعـه : مؤنث قـامع ، والقمع : الـذل فصيحة كما جاء في «اللسـان» ، أي ليس في وجهي أو وجهه حسب الحال عيب أو وصمة عار، قالت هذا الكلام امرأة عندما أمرت بغطاء وجهها .

يضرب مثلا للواثق بنفسه شامخ الرأس الجريء أو الذي لا يستحي .

## ١٨٠٧ - مَا فِيهْ دَمْ إِلاَّ بِفَصْدْ عِرْقْ :

الدم هو أهم شيء في جسم الإنسـان ، وبفقد قدر كبير منه قد يـؤدي إلى الوفاة بإذن الله ، أو إلى مـا يسمى بفقر الـدم ، لذا فهـو غال ونفيس إلا أن بعض النـاس في الماضي وقبل تقدم الطب الحديث كانوا يلجأون إلى الحجامة ، وهي فصد أحد العروق في الرجل أو الرأس لإخـراج الدم الفاسد ، كما يعتقـدون ، ويسمى من يقوم بذلك (حجـاما) كما جاء في المثل العامي قـولهم : (أفقر من الحجام في الشتاء)[1] ويضرب مثلا للمبالغة في الفقر .

أما هـذا المثل فيضرب للتضحية بالشيء الغـالي أو بذل المجهـود لأجل المصلحة على حد قول الشاعر:

تـريـــدين لقيـان المعـــالي رخيصـــة ولا بـــد دون الشهـــد مـن ابـر النحل

## ١٨٠٨ - مَا فِيهْ رَاحَهْ إِلاَّ بْتَعَبْ ، أو (بَعْدْ تَعَبْ) :

يضرب مثلا للإحساس بالـراحة بعد عمل الواجب ، وتحقيق الفائدة من ذلك ، لأن لكل شيء ثمنه .

---

(١) : تقدم هذا المثل في حرف الهمزة .

## ١٨٠٩ - مَا فِيهْ شَفْعٍ وَلاَ نَفْعْ :

النفع في الدنيا : والشفع في الآخرة .

يضرب مثلا لمن لا خير فيه حاضرا أو مستقبلا ويقصد بالنفع العطاء والشفع الجاه والوساطة .

## ١٨١٠ - مَا فِيهْ لَوْلاَ :

يقال للشيء المضروب به المثل هذا الكلام أي ليس فيه ما يعيبه ، ومعنى لولا للاستدراك أو الاستثناء .

يضرب مثلا للمدح وخلو الممدوح من أي عيب .

## ١٨١١ - مَا فِيهْ مْرُوَّه إِلاَّ بْصَبرْ :

المروءة بالهمز: فعل الخير ومساعدة الآخرين في معروف ، وأن ذلك لا يتحقق إلا بمشقة قال المتنبي :

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قَتَّال

## ١٨١٢ - مَا فِيهْ وَلِيٍّ مِصْلِحْ :

الولي : هو الذي يتولى الأمر، وولي اليتيم الذي يتولى أمره ويقوم بكفالته ، وولي المرأة الذي يتولى عقد النكاح ، ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه .

يضرب مثلا لضياع المصالح سواء المصالح العامة أو الخاصة أو لضياع المال .

## ١٨١٣ - مَا فِيهْ يَا أُمِّي ارْحَمِينِي ، ويقال : (يمه) بدل ( يا أمي) :

أي ليس هناك رحمة أو شفقة عند الشدائد ، وقد يكون هذا المثل اقتباسا من قوله تعالى في وصف هول يوم الحساب ﴿يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[1] الآية ، وقد ضرب هذا المثل بالأم لأنها أكثر مودة وحنانا لأولادها .

يضرب مثلا لانعدام التعاون بين أفراد الأسرة أو المجتمع والسعي لمصالحهم الخاصة ،

---

(١) : الآية الـ (٢) سورة الحج .

وذلك في هذه الحياة أما في الآخرة فلكل عمله، ولا ينفع مال ولا بنون، كما قال تعالى ﴿يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[1] وقال الشاعر الشعبي سليمان العويس[2]:

السير ما يمشي ولو دهن بدهان ... المدفع انفع من حدا الاقربين
يا نت خفاياها عيان للاعيان ... ما عاد به يمه ولدك ارحميني

## ١٨١٤ - مَا فِيهَا مَنْ يَقُولُ رَبِّي اللَّهْ :

الضمير في (فيها) يعود على البلدة أو الدار، ولا يعني هذا الكلام أن سكان هذا المكان جميعهم كفار محض، بل المقصود بذلك خلوه من السكان.

يضرب مثلا للمبالغة في هذا المعنى أي لخلو المكان من أهله.

## ١٨١٥ - مَا فِيهُمْ شَبَّابْ النَّارْ :

ما فيهم: أي ما يوجد من بينهم شباب النار وهو موقدها، أو مشعلها، كناية عن الكرم والشهامة.

يضرب مثلا للذم ووصف مثل هؤلاء المضروب بهم المثل بالبخل لأن أشعال النار عند العرب يدلُّ على الكرم، قال الشاعر الشعبي دغيم الظلماوي[3]:

يا كلب شب النار يا كليب شبه ... يا كليب شبه والحطب لك يجاب
علي انايا كليب هيله وحبه ... وعليك تقليط الدلال العذاب
لا راقد المدلول خطو الجلبه ... يا ما حلى يا كليب خبط الركاب
في ليلة ظلما وصلف مهبه ... متلثمين وسوقهم بالعقاب

## ١٨١٦ - مَا قَامْ مَعِي وَلاَ قَعَدْ ويقال: مَا قَامْ مَعَهْ :

أي إن هذا الشخص الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره لم يشغل بالي ولم أفكر فيه قائما أو قاعدا.

---

(١): الآية الـ (٨٨) سورة الشعراء.

(٢): مجلة «اليمامة» - عدد ١١٣٣ في ١٨/ ٥/ ١٤١١هـ.

(٣) «الشوار» للأستاذ عبدالله بن خميس ج ٣.

يضرب مثلاً للأمر أو الشيء غير ذي بال.

## ١٨١٧ - مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَيُقْبَلُ مِنَ الخَايِبَاتِ :

هذا القول فيه مبالغة في ذم الأعمال القبيحة وفاعليها لأن الله طيب لا يقبل من الأعمال إلا طيبها، وهذا المثل لا ينطبق على ظاهر اللفظ ولا ينبغي استعماله لأن فيه ما يوحي بالتدخل في أحكام الله ومشيئته، بقبول أعمال عبادة أو رفضها، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾[1] الآية وذكرت هذا المثل لشهرته بين العامة وللتحذير منه وليس لاستحسانه أو لحكمة فيه، ويطلق على المذكر والمؤنث كقولهم: إذا قالت حذام فصدقوها.

يضرب مثلا لمن يرجو الثواب والمغفرة بينما يرتكب السيئات وفعل المعاصي كمن يسرق ويتصدق قال الشاعر:

مطعمة الأيتام من كد فرجها ... لكِ الويل لا تزني ولا تتصدقي

## ١٨١٨ - مَا قِيلَ شَيْءٌ عَبَثْ :

أي ما قيلت الحكم أو ضربت الأمثال في الماضي من باب اللعب والتسلية، وإنما قالها الأولون وتمثل بها الآخرون لانطباقها أو أكثرها على كثير من الأمور في الأزمنة المختلفة.

يضرب مثلا لصدق المثل أو الحكمة على الواقع، رغم قدم ذلك المثل، أو تلك الحكمة، وقد يؤوّل هذا المثل بأنه لا يصدر خبر إلا وله أساس من الصحة، ولكن هذا الاعتقاد يعارضه قولهم (ما كل ما قيل أو يقال صحيح) وكذا القول (بأن الخبر محتمل الصدق والكذب لذاته) بالإضافة إلى ما يصيب هذه الأخبار من زيادة أو نقص أو تحريف وقد قيل: (وما آفة الأخبار إلا رواتها).

---

(١): الآية الـ(٤٨) سورة النساء.

## ١٨١٩ - مَا كِلْ بَيْضَا شْحَمَهْ :

قال النابغة الجعدي :

نقضي زمـــان الـــوصل بيني وبينهـــا ... ولم ينقض الشـــوق الـذي كـــان أكثـرا
وإني لأستشفي بـــرؤيـــة جـــارهـــا ... إذا مـــا لقـــاؤهـــا عليَّ تعـــذرا
تـــرديـت ثـــوب الـــذل يـــوم لقيتهـــا ... وكـــــان ردائي نخـــــوة وتجبرا

إلى أن قال :

حسبنـــا زمـــاناً كل بيضـــاء شحمـــة ... ليـــالي إذا تغـــزو جـــذامـــا وحميرا

وقال زفر بن الحارث :

وكنـــا حسبنـــا كل بيضـــاء شحمـــة ... ليـــالي لا قينـــا جـــذام وحميرا

ويقول العبودي إن هذا المثل هو المثل العـربي الفصيح (ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة)[1].

يضرب مثلا في أن الشيء لا يكون دائما يدل منظره أو هيئته على مخبره، كالشحم لونه أبيض وهو إدام الطعام في الماضي، فقـد كان الناس يتسابقون إلى تنـاوله قبل اللحم أما الآن فاستعيض عنه بالزيوت النباتية.

## ١٨٢٠ - مَا كِلْ رَجَّالٍ تِشُوفِهْ بْرَجَّالْ وْلَكِلْ مَنْ رَكْبْ المَطَايا يدلّ :

هذا بيت من الشعر الشعبي سار مسار المثل العامي.

يضرب مثلا في أن الرجال يعرفون بالتجارب والامتحان ويحكم عليهم بافعالهم وليس بالمنظر قال ﷺ ما معناه «إن الله لا ينظر إلى صوركم وإنما ينظر إلى أعمالكم».

## ١٨٢١ - مَا كَانْ شَرْطْ كَانْ سَلاَمْ :

الشرط هو الاتفاق والتراضي الموقع عليه من الطرفين، كصاحب العمل والعامل، أو المقـاول، وكـذلك عقـود البيع والشراء وغيرهـا، من المعامـلات بين النـاس، فيما هـو

(١) ؛ «الأمثال العامية في نجد».

متعارف عليه ومعنى ذلك أنه إذا كان هناك شروط مسبقة مكتوبة، فإنه سوف لا يحصل خلاف بين الطرفين.

يضرب مثلا لفائدة الاتفاق بين المتعاقدين على مصلحة بينهما منعا للخلاف والنزاع عند الاختلاف.

## ١٨٢٢ - مَا كِلْ عَصَا تَعْصِّيْ :

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

شرهه يدي ما كل عود تعصاه ولا هي على عوج العصى محدوده
المطرق اللي ينبغي واين أبا القاه عيني لها طفحة ونفسي شروده

هذا المثل ليس المقصود به العصا المعروفة، بل يقصد به أيضا الرجال، فيقال: فلان كل عصا منه تعصي أي يعتمد عليه بعد الله في بعض الأمور.

يضرب مثلا لقلة من يصلح للقيام ببعض الأعمال الهامة من بين الكثير من الأشخاص.

## ١٨٢٣ - مَا كِل مَا يَتَمَنَى المرء يُدْرِكه تَجْرِي الرِّيَاح بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُن :

هذا بيت لأبي الطيب المتنبي ضمن قصيدة قالها عندما بلغه أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب وهو بمصر، ومطلعها:

بِمَ التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن
أريد في زمن ذا أن يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

ومنها:

يا من نعيت على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن
كم قد قتلت وكم قدمت عندكم ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا

يضرب مثلا لعدم تحقيق المرء رغبته وأنه مسير لا مخير.

## ١٨٢٤ - مَا كِلْ مُجتهِدٍ مُصِيبْ :

وقد قيل : لا يلام المرء بعد اجتهاده وقيل : لكل مجتهد نصيب ولكن التوفيق بيد الله قال الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده

يضرب مثلا عند فشل المجتهد في عمله أو عدم تقدير جهده من الآخرين .

## ١٨٢٥ - مَا كِلْ مَنْ يَرْكِضْ وَرَا الصَّيْدْ صَيَّادْ :

أعتقد أن هذا المثل شطر بيت من الشعر الشعبي مسار المثل العامي .

يضرب مثلا لمن يحاول القيام بعمل لا يحسنه .

## ١٨٢٦ - المَالْ ظِلٌّ زَايِلْ :

المعنى أن المال يأتي ويزول كما تمحو الشمس الظل، فيصبح الفقير غنيا والغني فقيرا، وعلى هذا الأساس فإنه لا يغتر بالاعتماد على المال إلا قصير النظر لأنه ليس كل شيء وإنما هو متاع في الحياة الدنيا قال تعالى : ﴿المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾[1].

وقال الشاعر راشد الخلاوي :

قولوا لبيت الفقر لا يأمن الغنى وبيت الغنى لا يأمن الفقر عايد

محفوفة عسر الليالي بيسرها كما قال في التنزيل وافي الوعايد

## ١٨٢٧ - المَالْ عَدِيلْ الرُّوحْ :

عديل الروح أي مساوٍ للنفس، ومعنى المثل أنه لو وضع المال في كفة الميزان وحياة الإنسان في كفة لتساويا .

يضرب مثلا للمبالغة في غلاء المال وقد تقدم هذا المثل بلفظ الحلال، قال الشاعر الشعبي :

المال لو هو عند عنز شيورت ويقال : يا أم قرين وابن المنزل

---

(١) الآية الـ (٤٦) سورة الكهف .

## ١٨٢٨ - المَالْ وْبَرَهْ . . . تِحْتْ وْتَنْبِتْ :

الوبرة: للإبل، كالصوف للضأن والشعر للماعز، وهي تنبت وتطول وتسقط أو تجز ويستفاد منها، ثم تنبت مرة أخرى وهكذا، وقد شبه المال بذلك لأنه ينمو ثم يذهب قال لبيد بن ربيعة:

وما المال والاهلون إلا ودائع ... ولا بد يوما أن ترد الودائع

يضرب مثلا للتسلية عندما يفقد الشخص ما له أو بعضه.

## ١٨٢٩ - مَالْ البَخِيلْ يَا كْلِهْ العَيَّارْ، كما يقال: (مَالْ المَحْرُومْ) :

العيار: المحتال، قال الشاعر العربي:

يفنى البخيل بجمع المال مدته ... وللحوادث والأيام ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهدمها ... وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وقال آخر:

لكل هم من الهموم سعة ... والبخل واللؤم لا فلاح معه
قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه
اقبل من الدهر ما أتاك به ... من قر عينا بعيشه نفعه

وقال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

كم جامع مال وهو منه محروم ... سلط على ماله عيال الحرام

وقال الشيخ تركي بن حميد في الحكم:

واللي جمع مال ولا أدى نوابيه ... لعل ماله ورثة وارثينها
هذك مثل الديك يذن ولا سجد ... ينفع بها غيره ونفسه يهينها
إلى صرت الاقلام ما فاد من حكى ... فاتت على طلابة مطلبينها

يضرب مثلا لمن يشح على نفسه وأهله وأولاده بماله، وينفقه على أناس محتالين أو يخلف ثروته التي تعب في جمعها وحرم نفسه بالانتفاع بها في حياته لمن لا يذكره بالخير.

## ١٨٣٠ - مَالْ تْودِعْهْ بَعْهْ :

من المعروف أنه ليس أصلح للمال من صاحبه، وقد سبق في المثل قولهم: (جلد مهوب جلدك جره على الشوك) وقولهم أيضا: (الجمال جمال كروي والمشعاب من الشجرة) ويقصد بذلك سوء التصرف من بعض الناس في مال الغير، وتعريضه للضياع.

يضرب هذا المثل للنصح ببيع المال وبأي ثمن بدل جعله وديعة، فالعوض كما يقولون: خير من القطيعة أي من لا شيء.

## ١٨٣١ - مَا لِلْعَبْدْ إِلاَّ مَا كُتِبْ لَهْ :

العبد: الإنسان المؤمن، كتب له: قدره الله له ورضي به من خير أو شر.

يضرب مثلا للتسليم بقضاء الله وقدره وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، كما أخبر بذلك محمد ﷺ. قال الشاعر الشعبي الشريف بركات:

أخطاك ما صابك ولو كان راميك  واللي يصيبك لو تتقيت ما خْطاك

## ١٨٣٢ - مَا لِقَى شيٍّ الصَّرَّامْ فِيلْقَاهْ المَكَرِّنفْ :

الصرام: الذي يجذ ثمرة النخل والمكرنف: الذي يجمع ما تبدد من التمر، وقد سبق ذكر المثل: (ما في حصيدته لقاط، بالنسبة لحصاد القمح).

يضرب مثلا لقلة الرزق أي الفقر وعذر من هذه حاله.

## ١٨٣٣ - مَا لِكْ إِلاَّ خَشْمِكْ وَلَوْ هُوْ أَعْوَجْ :

الخشم: الأنف، وفي المثل العربي (أنفك منك وإن كان أجدع) والأجدع: المقطوع.

يضرب مثلا لعيب الإنسان الذي لا يستطيع تغييره أو يقال عن الأقارب ممن لا فائدة فيهم، ولكنهم محسوبين عليه، ولا يقدر التخلي عنهم.

## ١٨٣٤ - مَالِكْ إِلاَّ وَلَدٍ يقْرَا :

أي ليس لك إلا أن يجيد ابنك القراءة. وقد يكون هذا المثل من قول أحد الكتاتيب

(المطاوعة) الذين يقومون بتدريس الأولاد في المساجد أو بيوت صغيرة مخصصة لذلك بالقرب من المسجد، وهذا قبل فتح المدارس الحكومية الحديثة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

يضرب مثلا للتأكيد باتقان العمل المطلوب.

## ١٨٣٥ - مَا لِكْ عَنْ المَكْتُوبْ :

أي ليس لك مفر أو حيلة مما كتبه وقدره الله لك أو عليك.

يضرب مثلا للتسليم والإيمان بقضاء الله وقدره، من خير أو شر.

## ١٨٣٦ - مَالَكْ قِبِلْ :

أي ليس هناك من تتفاهم معه.

يضرب مثلا لضياع الحق أو مصالح الآخرين لغياب من بيده الحل والعقد.

## ١٨٣٧ - مَا لِلْمَصْلُوبْ إِلاَّ خْشِبْتِهْ :

أي ليس للمصلوب وهو المسجون إلا الخشبة المربوط فيها بالحبال، والصلب على الخشبة في السجن زيادة في التعذيب، كما قال تعالى في قصة فرعون: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[1].

يضرب مثلا للصبر على المصيبة.

## ١٨٣٨ - مَا لِهْ أَصْلٍ وَ لاَ فَصْلْ :

الأصل: الأجداد، والفصل: المكانة في المجتمع.

يضرب مثلا للإنسان الحقير.

## ١٨٣٩ - مَا لِهْ ثَاغِيةٍ وَ لاَ رَاغْيِهْ :

ما له: ليس له، ثاغية: الثاغية الغنم، الراغية: الإبل.

يضرب مثلا للفقير.

---

(١) : الآية (٧١) سورة طه.

## ١٨٤٠ - مَا لِهْ حِسٌّ وَلاَ رِسْ :

الحسُّ : الصوت، والرسُّ : الأثرُ الموجود.

يضرب مثلا لمن اختفت أخباره وغاب عن الأنظار.

## ١٨٤١ - مَا لِهْ رَاسٍ وَ لاَ سَاسْ :

يضرب مثلا لتكذيب الخبر جملة وتفصيلا أو للشيء الذي ليس له أهمية أو وجود.

## ١٨٤٢ - مَا لِهْ شَارْدِهْ وَ لاَ وَارْدِهْ، ويقال (صَادْرِهْ) بدل (شَارْدِهْ) :

الشاردة : الصادرة من الإبل أو الغنم، والواردة : عكسها أي العائدة من المرعى يضرب مثلا للفقير، لأن من لا يملك شيئا من هذه الحيوانات في الماضي يعد فقيرا، أما الآن فقد لا يملك شيئا من ذلك ولكنه يملك ملايين الريالات من مختلف مصادر التجارة كالبضائع والعقارات والمزارع والمصانع وأسهم الشركات.

## ١٨٤٣ - مَا لِهْ وَلَدْ وَ لاَ تَلَدْ :

أي ليس له أولاد ولا مال.

يضرب مثلا للصعلوك وهو الفقير الذي لا مال له ولا أولاد، قال حاتم طيء[1]:

غنينا زمانا بالتصعلك والغنى ... فكلا سقاناه بكاسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة ... غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

## ١٨٤٤ - مَا لِي غرضْ مار اشْتَهِي هرج الأجواد يدله بهم قلبي عَنْ الهَمْ ساعهْ :

هذا بيت من الشعر، سار مسار المثل العامي.

يضرب مثلا لتبرير الزيارة بدون حاجة أو الدعوة لها، وإنما القصد من تلك الزيارة تجديد الصداقة أو تمضية بعض الوقت ببعض الأحاديث الودية بين الأصدقاء للتخفيف

---

(١) : «اللسان».

من متاعب الحياة وهمومها.

## ١٨٤٥ - مَا لِي فِي السُّوقْ مَا سُوقْ :

السوق: سوق التجارة والبيع والشراء، ما سوق: لعلها من ساق يسوق الإبل وغيرها إذا جلبها للسوق للبيع.

يضرب مثلا لمن لا يهمه شيء من أمور الآخرين قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

دور بكـــار ليلـــة العيـــد ضـــاعت ... لا بـــالحســـا واســـواق مصر يبـــاعن
من فقدهن يـا زين أنا احشـاي ضاعن ... والعين تـــذرف مـن جماهير الأدمـــاع
واشتفْ معك خَيِّر من النـاس مـالـه ... في السـوق مـا سـوق وما شـاف سـالـه
بخفـــوة ثم انشـــدوا بـــالجهـــالـــه ... إن كنت لي يـا منتهى السـد نفـاع[1]

## ١٨٤٦ - مَا مَدْفُونْ مَعَكْ شَيْء :

مدفون: أي مقبور، ويقصد بذلك المال فإنه إذا مـات صاحبه رجع للورثة ولا يدفن معه في قبره، وفي الحديث ما معناه «إذا مات ابن آدم تبعه ثلاثة ورجع اثنان: يتبعه ماله وولده وعمله، فيرجع ماله وولده ويصحبه عمله».

يضرب مثلا للحث على الإنفاق في أوجهه المعروفة وتذكير المرء بالموت حتى يلين قلبه فيتصدق عن طيب نفس.

## ١٨٤٧ - مَا مَلْحُوقٍ لِلْدُّنْيَا طَرَفْ :

ملحوق: مدرك، طرف: نهاية.

يضرب مثلا في أن حاجات المرء لا تنقضي في هذه الحياة.

نـــروح ونغـــدو لحاجـــاتنـــا ... وحـــاجـــات من عـــاش لم تنقضِ

## ١٨٤٨ - مَا مِنْ خَيْرْ اللَّه مَشْبَعْ :

خير الله: فضله على عباده بـالنعم ومن ذلك المال والعلم، ومشبع: شبع أي غنىً

(١): «الأمثال الشعبية» عبدالكريم الجهيمان.

حيث إن الإنسان لا تنتهي رغباته في طلب الزيادة من ذلك كما قيل: منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال.

يضرب مثلا للحرص في الزيادة للحصول على المال أو غيره من أعمال الخير الدنيوية والدينية.

## ١٨٤٩ - مَا مِنْ رَحْمَةْ اللَّهَ يَاسْ :

ياس: يأس، قنوط.

يضرب مثلا للرجاء من اللهِ والطمع في رحمته وعفوه قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1].

## ١٨٥٠ - مَا مْوجُودٍ غَالِي :

يضرب مثلا في أن الحاجة الملحة إذا وجدت فليست غالية الثمن الذي يطلب لها، ولو كان مرتفعا، إذ المهم وجودها وليس سعرها.

## ١٨٥١ - مَا نَبِي مِنْ خَيْرِهْ إِلاَّ كْفَايَة شَرِّهْ :

ما نبي: أي ما نريد، كفاية شره: منع أذاه.

يضرب مثلا لمن يريد أن ينفع صديقه فيضره عن حسن نية أو سوء تصرف وعدم توفيق.

## ١٨٥٢ - مَا نَزَلْنَا مِسْكَهْ وَضرِيَّهْ إِلاَّ لِلْهَامِلْ وَالهَمِيَّهْ :

مسكه وضريه: قريتان تقعان في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية[2]، الهامل من الإبل: المسيبة لا راعي لها[3]. والهمية: كل شيء سقط منك وضاع فقد همى يهمي وهمى الشيء هميا سقط وهمت الناقة هميا: ذهبت على وجهها في

---

(١): الآية الـ(١٥٦) سورة الأعراف.

(٢) انظر «المعجم الجغرافي لبلاد القصيم» لمحمد العبودي.

(٣) «لسان العرب».

الأرض لرعي ولغيره بلا راع ولا حافظ[1].

يضرب مثلا لمن تـربطه ببلـد أو مكان مصلحة يعتـاش منها بغض النظـر عن كيفية هذه المعيشة وحلالها من حرامها.

## ١٨٥٣ - مَا وِطَا الرَّاسْ، فَالرِّجْلَيْنْ وَاطِيْهَا :

هذا المثل قد يكون شطر بيت من الشعر الشعبي، ومعنى المثل أن ما أصاب الأصول سوف يصيب الفروع.

يضرب مثلا للمصيبة وأنها لا تقتصر على فئة خاصة من الناس بل قد تعم الجميع.

## ١٨٥٤ - مَا وَطَاكْ فْخَايِلْهْ :

مـا: بمعنى الـذي. وطـاك: وطأك من وطي الشيء تطـؤه وطئـا[2]: داسـه وليس المقصود في هذا المثل الـوطيء الحقيقي بل المراد: ما مر بك أو بالقـرب منك، وخايله: فعل ماض أي انظـر إليه، ويقصد بذلك مشـاهدة السحاب لمعـرفة اتجاهه فالسحـابة المخيل والمخيلة وجمعها مخايل فصيحة. قال الشاعر[3]:

بـاتت تشيم بـذي هـرون من حضن  خـالا يضيء إذا مـا مـزنـه ركـدا

يضرب مثلا لاهتمام الشخص بما يخصه أمره عما سواه قال الشاعر:

إذا عـداك البرق لا تستخيلـه  إذا كنت لا تـرجى سوارحك تـرعـاه

## ١٨٥٥ - مَا هَانْ تَبَارَكْ :

يضرب مثـلا في أن الخير والبركـة في عدم المشقـة وتكليف البـدن أو النفس في سبيل الغنى أو الجاه فقد تكون السعادة فيما تيسر.

---

(١) «اللسان».  (٢) : «اللسان».

(٣) : نفس المصدر.

## ١٨٥٦ - مَا هَانْ مِدْخَالِهْ هَانْ مِخْرَاجِهْ :

يضرب مثلا في أن المال أو الأشياء التي لا يتعب ويكد الشخص للحصول عليها قد يتساهل في التفريط فيها وينفقها في غير أوجهها.

## ١٨٥٧ - مَا هِيبْ تِخِرْ، بَسْ مِنْشَقَّهْ :

ما هيب: ليست، والضمير يعود على القربة، بس: لكن.

يضرب مثلا لمدح الشيء ثم عيبه بأسلوب خادع.

## ١٨٥٨ - مَا هِيبْ، (أو مهوب) زَوْجَةْ نِصَارى :

أي ليس هذا الأمر كزواج النصارى، لأن دينهم لا يجيز الطلاق مهما كان من خلافات بين الزوجين، ويقال إن أحد الأزواج النصارى أسلم من أجل أن يطلق زوجته لأن الإسلام يبيح ذلك.

يضرب مثلا للمبالغة في حب الشيء والتمسك به.

## ١٨٥٩ - مَا هِيبْ نَهَايِبْ، لْكِنْهَا وَهَايِبْ :

أي ما هي بمعنى ليس، ونهايب: نهائب، جمع نهبة والنهب الغنيمة وفي شعر العباس بن مرداس:

كانت نهابا تلافيتها بكري على المهر بالأجدع

والانتهاب: أن يأخذه من شاء يقال: أنهب الرجل ما له فانتهبوه ونهبوه[1] والعامة تقول: نهب ينهب، ومعنى وهائب بالهمز: جمع هبة أي عطية. قال ابن منظور (وهب) في أسماء الله تعالى: الوهاب، والهبة: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض[2]، والضمير في المثل يعود على العقول، وكذلك الحظوظ جمع حظ والتوفيق، فهذه الأمور

---

(١): «اللسان». (٢): «اللسان».

هبة من الله تعالى يعطيها من يشاء من عباده ويحرم منها من يشاء كما يقال أيضا في المثل العامي : (ما هيب أخد بالأيدي) .

والمثلان يضربان كتقصير الإنسان وعجزه عن تحقيق النجاح في حياته المعنوية والمادية .

## ١٨٦٠ - مَا يَجْتَمِعْ حَاجْتَيْنْ إِلاَّ بْتَرْكْ أَحَدَاهِنْ :

من الصعب على الشخص أن يجمع بين عملين أو صنعتين ويحسن القيام بهما على الوجه المطلوب، وقد أثبتت التجارب والواقع صحة ذلك .

يضرب مثلا للنصح بعدم الجمع بين أكثر من عمل وذلك لضمان النجاح في العمل الواحد بإذن الله وعدم تكليف المرء إلا ما في وسعه واستطاعته .

## ١٨٦١ - مَا يَجْتَمِعْ حِصَانِينْ فِي مَرْبَطٍ وَاحِدْ :

الصحة : أن يقال : ما يجتمع حصانان بالرفع بالألف لأنه مثنى فاعل، المربط : المكان كالحوش ويسمى الاصطبل بالنسبة للخيل . ومعنى المثل أنه ليس من الحكمة أو المصلحة اجتماع المتنافسين في مكان واحد أو يشتركان في إدارة عمل واحد، وقد قيل في المثل العربي (إذا قاد السفينة اثنان غرقت) وذلك بسبب المنافسة على السلطة وإصدار الأوامر والنواهي .

يضرب مثلا في التنافس على السلطة وفشل الاثنين معا أو غلب أحدهما الآخر وانعكاس ذلك على من حولهما، قال الشاعر الشعبي محمد بن عمار في الفيته المشهورة في هذا المعنى :

الظا ضماني من تولع بالاثنين ... لا زم تخلي عشرته يا المسيكين

ما ذكر يجمع في المرابط حصانين ... يجي لهن هز ولز وصقلات

## ١٨٦٢ - مَا يِجِيكْ مِنْ وَادٍ إِلاَّ سَيْلِهْ :

من المعروف أن الأودية أو الشعاب لا يجري فيها إلا السيول التي تسقط أمطارها على

فروع وروافد هـذه الأودية أي إن لكل وادٍ مجرى خاص به يبـدأ من أعلاه حتى ينتهي في مصبـه، أو يشترك مع وادٍ آخر، هـذا المثل لا يقصد بـه الوادي أو سيلـه بل يراد بـذلك الكلام كقولهم: كل إناء بما فيه ينضح.

يضرب مثـلا لكـلام بعض الناس ومـا يحملـه من ضرٍ أو نفع، كـالسيل يحمل الماء والزبد والقش والطين وما ينفع الناس.

## ١٨٦٣ - مَا يِحِجْ إِلاَّ قِوِي:

الحج أحد أركان الإسلام الخمسة وقد فرضه الله على المسلم البالغ العاقل الحر المقتدر مرة واحدة في العمر، وهذا من لطف الله وإحسـانه لعباده وذلك لمشقة أدائه، وقد سئل الـرسول ﷺ عما إذا كـان يجب في كل عـام فسكت فلما أعاد السـائل عليـه ذلك ثلاثـاً أجاب بأنه لا يجب إلا مرة واحدة في العمر أو كما قال ﷺ.

يضرب مثـلا لأداء فـريضة الحج على القـوي المقتـدر كما يطلق على غيره من الأعمال الشاقة أو باهظة التكاليف.

## ١٨٦٤ - مَا يْحَرِّكْ سَاكِنْ:

السكون: ضد الحركة كـالأشجار في حالة سكون الريح، والمقصـود بذلك الإنسان وهدوئه أو حركته.

يضرب مثلا للشخص الهادئ المسالم.

## ١٨٦٥ - مَا يْحَكْ شِفْرِي إِلاَّ ظِفْرِي، وَلاَ يَقْضِي حَاجْتِي إِلاَّ رِجْلِي:

وفي المثل العربي: (ما حك جلدك إلا ظفرك فتولَّ أنت جميع أمرك) وقد ذكره الأستاذ محمد العبودي بهذا اللفظ: (مـا يحك شفري إلا ظفري)[1] وقال: إنه عن أمثال النساء

(١): «الأمثال العامية في نجد».

في البادية ويضرب في وجوب تولي المرء أمره بنفسه، وهو قديم ذكره الموسوي بلفظ: (ما حك شفري مثل ظفـري) وعند التونسيين بلفظ (ما يحك لك كان ظفـرك وما يبكي لك كان شفرك) وفي بغداد (لا يحك جلدي مثل ظفـري) (وماحك ظهري مثل ظفري) وفي مقامات الحريـري: (لن يحك جلدي مثل ظفري) ويقول المصريـون (ما يحك جسمك إلا ظفرك) واللبنانيون (مـا يحك جلدك مثل ظفرك)[1]، وفي «اللسان»: الشفر بالضم شفر العين وهـو ما نبت عليـه الشعر وشفـر كل شيء ناحيتـه وشفر الـرحم وشافـرها: حروفها وشفر المرأة وشافراها: حرفا رحمها[2].

يضرب مثلا لاعتماد الإنسـان على نفسه لقضاء حـاجاتـه الخاصة. وأقول: إنـه كان مشهـورا عند البـادية والحاضرة أيضـا بلفظ: أي (مـا يحك شفري إلا ظفـري ولا يقضي حاجتي إلا رجلي) ولكن قل استعمالـه استحياء لتأويل معناه: بأن المقصود شفـر الرحم وليس شفـر العين وتجنبا لهذا الالتبـاس أو الإحراج قَلَّ استعمالـه بلفظ: شفر واستبـدل بقول: (ما يحك جلدي).

## ١٨٦٦ - مَا يَخْدَمْ بَخِيلْ:

يضرب مثلا لفضل الكرم وطـاعة الناس للكريم وذم البخل وابتعـاد الناس عنه وفي المثل العربي (ما ساد قوما بخيل) وقال الشاعر:

تغـط بأثـــواب السخـــــاء فإننـي  أرى كل عيـب في السخـــاء غطـــاؤه

## ١٨٦٧ - مَا يْخَلِّي الظَّلْمْ إلاَّ عَاجِزْ:

هـذا المثل لا يصـدق على كل النـاس وإنما ينطبق على بعضهم كما قـال زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يـزد عن حـوضــه بسـلاحــه  يهدم ومـن لا يظلم النـــــاس يظلـمِ

(١): «الأمثال العامية في نجد».

(٢): «اللسان».

وقال أبو الطيب المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

يضرب مثلا لوقوع الظلم أو احتمال وقوعه من بعض الناس للآخرين ممن لا يستطيعون دفعه ، وأنه من عادات الأشرار الذين يتصفون بذلك وينطبق عليهم هذا المثل وبيتا الشعر المستشهد بهما .

## ١٨٦٨ - مَا يُخَلِّي المِعْرِضَهْ ، يقال فلان ما يخلي المِعْرِضَه أو المِعْرِضْ :

ما يخلي : ما يترك ، المعرضة أو المعرض : قد يكون مأخوذاً من الإعراض عن الناس كقوله تعالى : ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[1] .

يضرب مثلا لمن يطول شره حتى المسالمين المعرضين عن الآخرين وهذا المثل عكس معنى المثل السابق (فلان ما يحرك الرابضه) .

## ١٨٦٩ - مَا يِدْرَى وَايْشْ الصَّالِحْ فِيهْ :

يضرب مثلا في أن الخير في ما اختاره الله فهو أعلم بمصالح عباده ، وهذا المثل بمعنى قولهم (ربما في الأمر خير) أي لا تفرح بما أتاك ولا تندم على ما فاتك من شيء .

## ١٨٧٠ - مَا يَدْرِي وَيْشْ اللَّه خَالْقَهْ لِهْ :

ما يدري : ما يعلم ، ويش : لأي شيء أو لماذا[2] ، والضمير يعود على المعني بالمثل فيقال : فلان (باسمه) .

يضرب مثلا للجاهل الذي لا يفهم حتى الأمور البديهية .

## ١٨٧١ - مَا يَدْرِي وَايْنْ مَطْقَعْ النِّعَجَهْ مَعَهْ :

النعجة : الشاة ومطقعها : مضرطها أي دبرها وهو مختبيء تحت إليتها لا يرى إلا برفع الالية .

---

(١) : الآية الـ (١٩٩) سورة الأعراف .

(٢) كلمة يدري فصيحة وتستعملها العامة بكثرة بدل كلمة : يعلم .

يضرب مثلا للمبالغة في الجهل.

## ١٨٧٢ - مَا يِذْبَحَكْ إِلاَّ مَا حَقَرْتَ :

قال الشاعر:

لا تحقـــــرن صغيرا في مخاصمـــــــة إن البعــوض تــدمي مقلــة الأســد

يذبحك: يقتلك ولكنه قد يعني بالذبح القهر أو الغلبة.

يضرب مثلا لاحتقـار بعض الناس لبعـض والاستهانـة بشأنهم إلا أن تقديـراتهم قد تخطئ فيصبح هؤلاء المحتقرون مصدر خطر وإزعاج لمن استهان بهم.

## ١٨٧٣ - مَا يَرْجِعْ فِي زْوَاعِهْ إِلاَّ الكَلْبْ :

يرجع: يعود أي يمن، والزواع: القيء وهـو إخراج الطعام عن طريق الفم بإرادة أو كالتَّقَيُّ بـدون إرادة، كالتقيء بسبب المرض، وقد يكون هـذا المثل مأخوذا من الحديث الشريف: «العائد في هبتـه كالكلب يعود في قيئه» أو ما معنـاه لأن الكلب يخرج الطعام ثم يأكله مرة ثانية وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذَى﴾[1].

يضرب مثلا لذم العائد في هبته أو عطيتـه ويسمى مناناً ويكفي صاحب هذا العمل بما وصفه به ﷺ إذ شبهه بالكلب.

## ١٨٧٤ - مَا يْرَدَّدْ فِي المَنَاحِي إِلاَّ البَقَرْ :

يردد: يكـرر، المناحي: جمع منحـاة وهي مكان السـواني لإخراج الماء من البئـر قال الشاعر الشعبي:

يقطعك يــالمنحــاة مشيـك تــراديــد من عجــز عن درب المراجل نصــاهــا

يضرب مثلا للعمل المتكرر الممل.

---

(١): آية ٢٦٤ من سورة البقرة.

## ١٨٧٥ - مَا يِرِدْ الكَرِيمْ إلاَّ اللَّئِيمْ :

الكرم من الخصال الحميدة التي يدعو إليها الإسلام ويشكر عليها المرء ويعتز بها ويعد الكرم من مكارم الأخلاق عند العرب قبل الإسلام، وجاء الإسلام بتأكيد ذلك. ويعد من يقف في طريق فاعل الكرم أو منتقده من اللؤماء.

يضرب مثلا للحث على بذل العطاء والإنفاق في معروف أي من دون إسراف أو تبذير في غير أوجهه المشروعة ومدح فاعليه وذم مانعيه.

## ١٨٧٦ - مَا يِرْمَحْ السَّفِيفَةْ :

السفيفة: بالسين ففاء فياء ثم فاء: زينة توضع على الراحلة وهي عبارة عن قدد أو سيور من الجلد ملونة تتدلى على جنبي الناقة أو الجمل، ويرمحها: يركلها أي يبعدها بيديه أو رجليه.

يضرب مثلا للكسل أو الهزل.

## ١٨٧٧ - مَا يِسْوَى بَيْضَهْ غيضه :

بيضه: فائدته، غيضه: خسارته.

يضرب مثلا لتكاليف الشيء إذا كانت تزيد عن قيمته أو تساويها أي عدم الجدوى الاقتصادية من عمل ما أو مشروع.

## ١٨٧٨ - مَا يِسْوَى مَلاَ بَطْنِه، ويقال (فلان) :

ما يسوى: من ساوى الشيء بالشيء إذا عادله[1]، أي لا يكون هذا مع هذا الثمن سيين ومعنى هذا المثل أن هذا الشخص المضروب به المثل لا يستحق ملء بطنه طعاما.

يضرب مثلا لذم بعض الأشخاص التافهين.

---

(١) : «اللسان»، مادة: سوا.

## ١٨٧٩ - مَا يُسَوِّيهَا طَلِيقُ الوَجْهْ :

يسويها : يفعلها : والضمير يعود على الفعلة المنكرة . طليق الوجه : نقيض الوجه (العبوس) أي طيب اللقاء .

يضرب مثلا أو يقال لإنكار أو استغراب صدور بعض الأفعال أو الأقوال السيئة من أشخاص مشهود لهم بالخير.

## ١٨٨٠ - مَا يِشْبِعْ نَفْسِهْ مِنْ عَمُودْ الجَرَادْ :

عمود الجراد : سرب الجراد ، والمراد بذلك الجراد المقيم ليلا حيث يمكن اصطياده وليس الطائر في السماء .

يضرب مثلا للمبالغة في الكسل أو الأخرق الذي لا يحسن عملا يعتاش منه رغم كثرة الخيرات ووجود فرص العمل المناسب .

## ١٨٨١ - مَا يِشَدْ حِقْ وفِي الإِبِلْ جَمَلْ :

أي ما يحمل على الحق وهو الصغير من الإبل البالغ ثلاث سنوات .

يضرب مثلا لإسناد الأمر المهم إلى الرجل الكفء . قال الشاعر في هذا المعنى :

وابن اللبون إذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

## ١٨٨٢ - مَا يِشُوفْ إِلاَّ القَلْبْ :

ما يشوف : ما يرى أو ينظر.

يضرب مثلا لعمى البصر عن الرؤية للطريق أو الأشياء رغم سلامة النظر قال تعالى : ﴿فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[1].

---

(١) : الآية الـ (٤٦) سورة الحج.

## ١٨٨٣ - مَا يِشِيْلْ الإِبلْ إِلاَّ قَوَايِمْهَا :

قوائم الإبل : أيديها وأرجلها الأربع .

يضرب مثلا لاعتماد الكبير على الصغير في بعض الأمور كقولهم في المثل القادم (ما يشيل اللحم إلا عظامه) .

## ١٨٨٤ - مَا يِشِيْلْ الزَّبَادْ بِنْصْفِهْ :

يقال : فلان مايشيل الزباد بنصفه ، الزباد من أنواع الطيب الجيد كالمسك أو دهن العود ، ومعنى يشيل يحمل ، ومثل هذا الطيب يباع بأغلى الأثمان وليس بالأجر على حمله .

يضرب مثلا للمتكبر المغرور في نفسه .

## ١٨٨٥ - مَا يِشِيْلْ اللَّحَمْ إِلاَّ عْظَامِهْ :

اللحم لا ينبت إلا على العظام وأهم ما يحمل الجسم العظام لقوتها وصلابتها ، قال تعالى : ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[1] .

يضرب مثلا لبعض الأصدقاء الذين يعتمد عليهم بعد الله ولا سيما الأقارب ومساعدة بعضهم لبعض والنهوض بهم ، وليس كما قيل في المثل (إذا سقط الجمل كثرت سكاكينه) أو كمن يطأ على ذنب الجمل إذا برك وعجز عن النهوض ، كما يفعله بعض من يستعان بهم فهم في الظاهر يريدون المساعدة ولكنهم في الخفاء يتسببون في الإعاقة .

## ١٨٨٦ - مَا يَصْبِرْ عَلَى الجَوْر إِلاَّ الثَّوْرْ :

الجور : نقيض العدل ، وضد القصد ، من جار يجور ، إذا مال وضلَّ وفي حديث ميقات الحج : وهو جور عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادته[2] . الثور : الحيوان

---

(١) : الآية الـ(١٤) سورة المؤمنون . (٢) : «اللسان» .

المعروف وهو ذكر البقر ولكن المقصود بذلك الرجل الذي يشبه الثور في تفكيره وذكائه وتصرفاته.

يضرب مثلا لعدم تحمل الظلم والصبر عليه. قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي في قصيدة من الحكم منها هذه الأبيات:

ومن جاد جده صار ضده أفعاله ... ومن ساءت اخلاقه فراقه هو الفال
ومن لا يفارق موضع الهم غاله ... فالقهر مثل السيف والحيف قتال[1]
كم خير ما نال فيها سواله ... وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال[2]

## ١٨٨٧ - مَا يِضِيْعْ حَقْ وَرَاهْ طَالِبْ :

وراه: وراءه أي خلفه، طالب: صاحب حق.

يضرب مثلا في أن صاحب الحق لا بد أن ينتصر على خصمه ويأخذ منه حقه، وإن لم يتحقق ذلك منه في الدنيا فسيأخذه يوم القيامة إذا لم يسامحه ويتنازل عنه في حياته، لأن حقوق الآخرين لا يستهان بها.

## ١٨٨٨ - مَا يِطِيْرْ غْرَابِهْ :

يضرب مثلا للبستان.. لكثرة أشجاره وتشابك أغصانه بحيث إنه لو وقع فيه غراب ثم أراد أن يطير منه فإنه لا يستطيع ذلك.

## ١٨٨٩ - مَا يِطِيْحْ فِي الغَبِيَّهْ إلاَّ الذِّيْبْ :

يطيح: يسقط، والغبية: حفرة توضع عادة في ناحية الزرع لتسقط فيها الأرانب عندما تأتي ليلا لتأكل من الزرع وقد عملت واحدة عندما كنت في الداهنة وصدت فيها أرنبا أما الذئب فيصطاد عادة (بالحقة) وهي فخ كبير يربط في سلسلة حديد.

---

(١): الحيف: الظلم.
(٢): سواله: سؤاله، أي مراده أو مطلبه.

يضرب مثلا في المكر والخداع قد تحاك للضعفاء فيقع فيها الأقوياء والأذكياء كالأكمنة أو الفخوخ أو فخاخ جمع فخ تنصب لبعض الحيوانات أو الطيور فيقع فيها أكبر منها كالغبية توضع للأرنب فيقع فيها الثعلب أو الذئب وكذلك (الحقة) أي الفخ تنصب للطيور الصغيرة كالعصفور أو القمبرة فيقع فيها طيور أكبر مما قصدت له كما قيل في المثل (في الفخ أكبر من العصفور) ومما يحضرني حول هذا الموضوع أنه بالنسبة للغبية فقد وقع فيها رجل في النهار أما الفخ فبينما كان أحد الأولاد قد نصب (حقته) بجوار الغدير ليصطاد نوعا من الطيور يسمى (المسلق أو الصعوه) من الطيور الموسمية المهاجرة. وفي هذه الأثناء أتى رجل لقضاء حاجته ولما فرغ أراد أن (يتجمر) بتراب فلم يجد حوله إلا التراب المغطى به الفخ فأمسك بذكره وغمسه في هذا التراب فافقع الحقة واصطاده، فصاح من شدة الألم ومن خوفه بأنها حية وهرب فزعا وهي معلقة به والطفل يتبعه باكيا ويطلب منه (حقته).

## ١٨٩٠ - مَا يَعْرِفْ رطِينْهْ مِنْ مَعْرْبانِيَّهْ :

الرطين: كلام العجم، المعرباني: تحريف لكلمة عربي.

يضرب مثلا لغموض كلام بعض الأشخاص كالخلط بين الكلام المفهوم وغيره أو بين الجد والهزل.

## ١٨٩١ - مَا يَعْرِفْ السَّانْدَاتْ مْنِ الحَادْرَاتْ :

الساندات: الأودية أو الشعاب التي يتجه سيلها إلى جهة الغرب بالنسبة لمنطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، والحادرات: عكس ذلك أي الأودية المتجه سيلها إلى الشرق، وتقول العامة في نجد: فلان حدر إذا سافر للأحساء أو المنطقة الشرقية، وسند إذا ذهب للحج أو سافر للمنطقة الغربية.

يضرب مثلا لجهل بعض الأشخاص.

## ١٨٩٢ - مَا يَعْرِفْ كُوعِهْ مِنْ كِرْسُوعِهْ :

الكاع والكـوع : طرف الـزند الذي يلي أصبع الإبهام، وقيـل هو من أصل الإبهام إلى الزند وقيل : هما طرفـا الزندين في الذراع والكوع الذي يلي الإبهام، والكـاع : طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع وجمعهما أكواع[1]. أي هما عظمان متشـابهان في مفصل الـذراع من الكف لا يفـرق بينهما كثير من النـاس، كما أن البعض يظن أن الكـوع هـو المرفق.

يضرب مثلا للمبالغة في جهل بعض الناس حتى الأشياء المحسوسة في أجسامهم أو القريبة من تناولهم.

## ١٨٩٣ - مَا يَعْرِفْ كِيْرِي مِنْ مِيرِي :

كيري وميري : هـاتـان الكلمتـان ليس لهما معنى، وربما أنهما أعجميتـان أتي بهما للسجع.

يضرب مثلا للجهل.

## ١٨٩٤ - مَا يَعْرِفْ لِلْخَيْلِ إِلاَّ رَكَّابْهَا :

تقدم ذكـر المثل الشعبي في حـرف الخاء من هذا الكتـاب وهو قولهم (الخيـل تعرف ركابها) ومعنـاها أن الخيل تعرف شخصية راكبهـا إذا كان فارسا أو غير ذلك، أمـا هذا المثل فمعناه أنه لا يحسن تدريب الخيل أو ركـوبها إلا أصحابها المتمرسون في ذلك، لأن للخيل ساسـةً مختصون في شـؤونها وقد قيل : (أعط القـوس باريها) فكل ميسر لما خلق له.

يضرب مثـلا في إعطـاء الأعمال أصحابها الـذين يحسنـون صنعهـا أي وضع الـرجل المناسب في العمل المناسب، فـالطبيب مثلا قد لا يحسن شؤون الـزراعة والمزارع لا يقوم بعمل الطبيب وهكذا بقية والمهن.

---

(١) : «اللسان».

## ١٨٩٥ - مَا يَعْرِفُ مَزْحِهْ مِنْ رَزْحِهْ :

المزح : الدعابة أي نقيض الجدّ، والرزح لم أجد لها معنى وقد تكون أتى بها للسجع لما قبلها، وهي كلمة مزحه، وقد يكون المقصود بها هنا الجد .

يضرب مثلا لمن لا يضع الأمور في مواضعها بل يخلط الجد بالهزل .

## ١٨٩٦ - مَا يَغْبَطُ السَّلْطَانْ فِي مِلْكِهْ :

الغبطة : حسن الحال، وفي الحديث : اللهم غبطا لا هبطا، يعني نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا، وغبط الرجل يغبطه غبطا وغبطة : حسده، وقيل : الحسد أن تتمنى زوال نعمته وأن تتحول عنه، والغبطة أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد وقيل : الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه[١].

يضرب مثلا للمبالغة في وصف حسن حال بعض ممن أعطاهم الله مالا وجاها في هذه الحياة .

## ١٨٩٧ - مَا يْغَمِّضْ عَلَى القَذَاةْ :

القذاةُ : مؤنث القذى وهو ما يقع في العين وما ترمى به وجمعه أقذاء وقذى[٢] قال أبو نخيلة : مثل القذى يتبع القذيا والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك . قال الشاعر:

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

ويقال : فلان يغضي على القذى إذا سكت على الذل والضيم وفساد الذمم وفي الحديث : «يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه» ضربه لمن

---

(١) : «اللسان» .

(٢) : نفس المصدر.

يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة[1].

أما هذا المثل وهو قولهم: ما يغمض على القذاة فيضرب مثلا لمن لا يتغاضى أو يتساهل عن صغار الأمور التي قد تمس كرامته أو حقا من حقوقه. وقد مدح الله سبحانه وتعالى عباده الذين يتعرضون لأذى الآخرين ثم يصبرون على ذلك بكظم الغيظ والعفو عنهم كما جاء في الآية الكريمة ﴿وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾[2].

## ١٨٩٨ - مَا يِفْتَحْ بَابْ الكَعْبَةْ إِلاَّ أَبو شَيْبَةْ :

أبو شيبة كناية، رجل من أسرة آل أبي شيبة، وهم سدنة الكعبة المشرفة، منذ عهد الرسول ﷺ إلى زمننا هذا.

يضرب مثلا للعمل الذي لا يقوم به إلا بعض الأشخاص المؤهلين لذلك لمسؤوليته أو سريته.

## ١٨٩٩ - مَا يِفِكْ الحَذَرْ مِنْ القَدَرْ :

يفك: يسلم، الحذر: أخذ الحيطة أو الاحتياط لدرء الخطر، القدر: بفتح القاف والدال أي المقدر على الإنسان والمكتوب عليه.

يضرب مثلا للإيمان بقضاء الله وقدره مع الأخذ بالأسباب امتثالا لقوله ﷺ (أعقل واتكل) أي أعقل راحلتك لئلا تضيع أو تسرق وتوكل على الله أيضا قال حميدان الشويعر:

ما يفك الحذر من سهوم القدر ... الشويعر حميدان يا من أنذره

## ١٩٠٠ - مَا يْقَالْ لِسَاكْتٍ وايْنْ أَنْتْ غَادِي :

واين: أين، غادي: غادٍ أي ذاهب، ومعنى المثل عدم تعرض الساكت الممسك

---

(١) : «اللسان».

(٢) الآية الـ(١٣٤) سورة آل عمران.

لسانه عن الكلام فيما لا فائدة فيه كسب الناس وغيبتهم وعدم تعرضه للمساءلة أو الضرر من الآخرين.

يضرب مثلا لفائدة السكوت، قال الشاعر:

الصمت زين والسكوت سلامة وإذا نطقت فلا تكن مهذارا
وإن ندمت على السكوت مرة فستندمن على الكلام مرارا

## ١٩٠١ - مَا يُقَدَّمْ فِي القَوْمْ إِلاَّ خْيَارْهُمْ :

يقدم: يختار أو يرشح، القوم: الجماعة من الناس، الأخيار: ضد الأشرار أي الطيبون.

يضرب مثلا لمدح بعض المسؤولين ممن يكلفون بأعمال قيادية في المجتمع ويستحقون ذلك فعلا، كالحكام والأمراء وقواد الجيوش وغير ذلك من الوظائف القيادية.

## ١٩٠٢ - مَا يقْرَا الدَّابْ إِلاَّ عِمْرانْ :

الداب: الحية، ويقراها أي يقرأ على لدغتها. وعمران: اسم شخص اشتهر أو أُعتقد في شفاء من يقرأ عليه، وكانت القراءة على اللديغ من الثعابين أو العقارب هي العلاج أو الاسعافات الأولية في الماضي، وقد يشفى المريض (الملدوغ) بإذن الله ولا سيما من سم العقارب أما الحيات فقل من يسلم من لدغتها ومعنى المثل ألا يوجد من يقرأ على اللديغ إلا هذا الشخص الذي يدعى عمران ؟ أي أن هذا المثل جاء على صيغة الاستفهام الإنكاري بمعنى (هل ما يقرأ الداب إلا عمران).

يضرب مثلا للإنكار على من ادعى أو انفرد بمعرفة بعض المهن، بينما يوجد من هو أحسن منه أو مثله على الأقل للقيام بهذا العمل.

## ١٩٠٣ - مَا يِقْطَعْ الرَّاسْ إِلاَّ مَنْ رَكَّبَهْ :

الراس: المقصود به هنا رأس الإنسان، ومعنى ركبه أي خلقه وهو الله سبحانه وتعالى.

يضرب مثلا في أن البشر لا يستطيعون أن يضروا أحدًا إلا بشيء قد كتبه الله وقدره على عبده وقد جاء في الحديث عن النبي ﷺ «. . . واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الأقلام وجفت الصحف».

## ١٩٠٤ - مَا يِقُولْ كَمْ هُمْ :

أي ما يسأل عن عدد الاعداء وقد يقال عن الضيوف أيضا.

يضرب مثلا للشجاع الذي لا يهمه كثرة الأعداء أو يقال للكريم الذي لا يسأل عن عدد الضيوف، وقد يتصف الشخص الممدوح مضرب المثل بهاتين الصفتين الشجاعة والكرم أو عدة صفات حميدة.

## ١٩٠٥ - مَا يِقُولْ لِلْمَيِّتْ ذُقَهْ :

الضمير في (يقول) يعود على البخيل، وذقه: فعل أمر من ذاق يذوق باللسان والضمير يعود على الطعام.

يضرب مثلا للمبالغة في ذم الشحيح لأن من هذه حالة يسمى شحيحا.

## ١٩٠٦ - مَا يِمْدَحْ حَاضِرْ :

الحاضر نقيض الغائب، وما كان حاضرا ومشاهدا فإنه لا يحتاج إلى مدح أو ذم.

يضرب مثلا لحسن التصرف لتجنب الإحراج بمدح الشخص أو الشيء أو ذمه لسبب من الأسباب.

## ١٩٠٧ - مَا يِمْدَحْ السُّوقْ إِلاَّ مَنْ رَغِبْ فِيهْ، ويقال أيضا: (من ربح فيه) أو جَرَّبَه :

السوق: مكان البيع والشراء أو التجارة. ومعنى المثل أن أنظار الناس تختلف فيه فمنهم المادح ومنهم الذام حسب منافعهم ومضارهم وتجاربهم وخبراتهم.

يضرب مثلا في هذا المعنى.

## ١٩٠٨ - مَا يمُوتُ فِي مرْبَطِهْ إلاَّ الحِمَارْ ويقال أيضا : مَا يمُوتُ فِي الرِّبْقْ إلاَّ عْيَالْ الغَنَمْ :

المربط : المكان الذي يربط فيه الحمار، والربق : رباط صغار الغنم ويضم مجموعة منها وتسمى (البهم) وهي التي ترضع أمهاتها والغرض من ربط الحمار، وتجمع البهم في رباط واحد لمنع الحمار من إفساد الزرع أو ضياعه وتعذر وجوده، وقت الحاجة أما البهم فالفائدة من ربطها حتى لا ترضع أمهاتها دائما .

يضرب مثلا في أن الإنسان ليس كبعض الحيوانات التي لا حول لها ولا قوة فهي غير قادرة على التكيف بحرية مع ظروف الحياة بعكس الإنسان الذي لا يتحمل الظلم وقسوة المعاملة، قال الشاعر أحمد شوقي في هذا المعنى :

كان لبعضهم حمار وحمل ... نالهما يوما من الرق ملل
فانتظرا بشائر الظلماء ... وانطلقا معا إلى البيدا
يجتليان طلعة الحرية ... وينشقان ريحها الزكية
فاتفقا أن يقضيا العمر بها ... وارتضيا بمائها وعشبها
وبعد ليلة من المسير ... التفت الحمار للبعير
وقال كرب يا أخي عظيم ... نقف فمشي كله عقيم

فقال :

سل فداك أمي وأبي ... عسى تنال بي جليل المطلب
قال : انطلق معي لإدراك المنى ... أو انتظر صاحبك الحر هنا
لا بد لي من عودة للبلد ... لأنني تركت فيه مقودي !
فقال سر والزم أخاك الوتدا ... فإنما خلقت كي تقيدا !

## ١٩٠٩ - مَا يِنْحَطْ وَرَا الظَّهَرْ، ويقال (فلان) :

ينحط : يوضع أو يترك، وراء الظهر: خلف الظهر.

يضرب مثلا للشخص الذي لا يستطيع أحد أن يتجرأ عليه أي يتصرف باسمه كالنيابة أو الإنابة عنه دون إذنه .

## ١٩١٠ - مَـا يِنْفَعْ إلاَّ مَنْ أبـوه النَّـافعْ، أو (مـا ينفعك إلاَّ مَنْ أبـوه النافع) :

المعنى أنه ليس من المتوقع أن يأتي النفع إلا من أبناء الرجال الأخيار، كما جاء في المثل أو الحكمة : (صلاح الآباء يدرك الأبناء) وكذلك المثل الشعبي (الحب من بذرة).

يضرب مثلا لمدح الأبناء السائرين على نهج آبائهم المتمثل في الكرم ومنفعة الآخرين، وفي هذا مدح أيضا للآباء، بأن الفضل أولا لله ثم للوالدين.

## ١٩١١ - مَا يِنْفَعْ طَبْخْ وَلاَ شَوِي :

يضرب مثلا للشيء الذي لا يصلح في أي حال من الأحوال.

## ١٩١٢ - مَا يَنْفَعْكْ مِنْ حَلاَلِكْ إلاَّ أَقْشِرِهْ :

الحلال : المال ومنه الحيوانات كالإبل والبقر والغنم، وكلمة أقشره : أي أخبثه[1].

يضرب مثلا للتفاؤل مستقبلا من بعض الأولاد أو الأشياء التي يبدو عليها قلة النفع ولكنها قد تخلف الظن السيء فتكون مصدر خير وبركة على صاحبها.

## ١٩١٣ - مَا يُوجِسْ العِلَّهْ إلاَّ صَاحِبْهَا :

يوجس : يحس، من (وجس) أو جس القلب فزعا أحس به وفي التنزيل ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾[2] العلة : المرض، ولكن المقصود بها هنا المصيبة.

يضرب مثلا لمن عانى المشكلة واكتوى بنارها دون سواه قال الشاعر الشعبي محمد بن مهادي :

يقـول ابن مهـادي وابن مهـادي محمـد ... وبـــه علـــة جميع الملا مـــا دروبها
وجعـي من علـــة بـــاطنيـــه ... بـاقصـا الضمايـر مـا درى وايـن بـابها

---

(١) من فصيح العامي ففي «اللسان» : رجل أقشر إذا كان كثير السؤال والفاشور والقشرة المشئوم.
(٢) : الآية (٧٠) سورة هود.

تقـد الحشـا قـد ولا تنثـر الـدمـا ولا يـــــدري الهلبـــــاج عما لجابها
إن بينتهـا بـانت لـــرمـاقـة العـدا وإن أخفيتهـا ضـاق الحشـا بـالتهـابها
ثمنـــان سنين وجـــارنـــا مجرم بنـــا وهـــــو مثل واطي جمرة مـــــا درا بها

## ١٩١٤ - مَا يُوجِسْ النَّارْ إِلاَّ رِجِلْ وَاطِيْهَا :

هذا المثل قريب من معنى المثل السابق وهو قولهم (ما يوجس العلة إلا صاحبها).

يضرب مثلا في أن المصيبة أو المشكلة لا يشعر بها إلا صاحبها ولا ينكوي بنارها إلا هو، كما يقال ذلك لعذر من يبتلى بمثل ذلك.

## ١٩١٥ - مَا يُوخَذْ عِقْبْ النِّذَرْ إِلاَّ هْتَيْمْ :

يوخذ: يؤخذ بالهمز، عقب: بعد، النذر: الإنذار وهذه الكلمات من فصيح العامي وهتيم: إحدى الأسر المتنقلة، وبعضهم يعيش في المدن أو القرى في المملكة العربية السعودية، وبعض دول الخليج هؤلاء مجهولو النسب، أي لا ينتمون إلى أي قبيلة معروفة.

يضرب مثلا لمن لا يحسب للأمر حسابه فيؤخذ على غرة، قال دريد بن الصمة في هذا المعنى لمن لا يأخذ بالمشورة أو التحذير والإنذار.

أمـــرتهم أمـــري بمنعـــرج اللـــوى فلم يستبينـوا الرشـد إلا ضحى الغـد
ومـا أنـا إلا مـن غـزيـة إن غـوت غـويت وإن تـرشـد غـزيـة ارشـد
فلما عصـــوني كنت منهم وقـــد أرى غـــــوايتهم وإنني غير مهتـــــد

## ١٩١٦ - مَا يَوَقِّعْ الذِّبَابْ عَلَى خَشْمِهْ :

يوقع: يقع، الخشم: الأنف.

يضرب مثلا للأحمق فيقال: فلان ما يقع الذباب على خشمه وقد جاء ذكر الذباب في المثل السابق في حرف الذال وهو قولهم: (الذباب سلطان جاير).

## ١٩١٧ - مْبَارَكٍ مِنْ طْنَيزَهْ بِنْتْ :

مبارك : أي مبروك ، طنيـزه : تصغير طنزه مـؤنث طنز فصيحـة من طنز يطنـز كلمة استهزاء . وطنيزة هذه المضروب بها المثل لقب امرأة ولـدت بنتا فقيل لها هذا الكلام الذي صار مثلا .

يضرب لمن لا يرجى منه الشيء المفيد أو العطاء الجزل .

## ١٩١٨ - مِتْ يَا حِمَارْ لِيْنْ يِجِيْكْ الرَّبِيعْ :

مت : فعل أمر ، وقد يقصد بذلك طلب الانتظار أي الصبر. لين : أي إلى أن بمعنى حتى ، يجيك : يأتيك الربيع : الغيث أو العشب .

يضرب مثلا لليأس وعدم الصبر في انتظار الفرج .

## ١٩١٩ - مَتَى تِسْمَنْ يَا خْرَيِّفْنَا نِجِسّْكْ :

خريف : تصغير خروف ، نجسك : من جس وهـو اللمس باليد[1] وليس المقصود بهذا المثل الخروف الحيوان المعروف .

يضرب مثلا لمن يكرم شخصا أو يتظاهر بذلك ليستغله فيما بعد أي يقال للتغفيل .

## ١٩٢٠ - مَتَى نَلْقَى كَلْبٍ فِي مِطْلاَعْ :

المطلاع : قنـاة تحت الأرض للماء أو السيل أو ما تسمى الآن بـ (العبارة) وهـذه عادة تكون ملجأ آمنا للكلاب أو القطط تختفي فيه وتستظل ، ولكن الأولاد قد يجدون في ذلك فرصة لمحاصرتها والتلذذ بتعذيبها .

يضرب مثـلا لمن لا يحسن التعبير عن شعـوره لحصولـه على شيء حقير. ومما يحكى حول هذا المثل أن أحـد الفلاحين عندما أراد أن يسافر أوصى أبنـاءه بإكرام الضيوف إذا

---

(١) : «اللسان» .

قـدموا إليهم أثنـاء غيـابـه والترحيب بهم، وقد صـادف أن أتى إليهم بعض الضيـوف فاستقبلـوهم بالحفـاوة والإكرام كما أوصـاهم بذلك والدهـم، ولكنهم لم يحسنوا التعبير حيث قالوا بعد كلمة أهلا وسهلا الجملة التالية: (متى نلقى كلب في مطلاع).

## ١٩٢١ - مُتَّفَقٌ عَلَيْهْ:

أي هـذا الأمر أو القـول لا يختلف فيـه اثنان، وقـد يكـون هـذا الكلام مأخـوذا من الاصطـلاح المعـروف في الحديث، وهـو أن المتفق عليـه مـن الأحـاديث: مـا أخـرجـه الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى.

يضرب مثلا للأمر المعروف لدى الجميع والذي لا يتطرق الشك إليه ولا يقبل النقاش فيه.

## ١٩٢٢ - مْتَمَيْـزِرٍ هَـوَى عَلَى مْفَصَّخْ، كما يقـال: (عَـارِ طَـاحْ عَلَى مْتَمَيْزِرٍ):

المتميزر: المتزر أي المرتدي إزارا وهو الذي يستر ما تحت السرة إلى الساقين والمفصخ[1] العاري.

يضرب مثلا لمن يطلب المساعـدة أو الحاجة عند من هو أسـوأ منه حالا كما يعبر عن ذلك بعضهم الآن بقولهم: (الحال من بعض).

## ١٩٢٣ - مِثْلْ أَبُو تِسْعَةَ وَتِسْعِيْنْ نَعْجَةْ:

هذا المثل اقتبـاس من القرآن الكريم في قولـه تعالى ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَـهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[2] الآية.

---

(١): كلمة فصخ: لعلها من الفصيح من فسخ بـالسين إذ العامة تبدل السين خاء وقـد جاء في «اللسان» (وفسخت عن ثوبي إذا طرحته).

(٢): الآية ٢٣ من سورة ص.

يضرب مثلا لطلب الزيادة في المال أو غيره من متاع الحياة الدنيا .

## ١٩٢٤ - مِثْلُ أَبُو عَسِيبْ ، مَا يِظْهَرْ إِلاَّ فِي السِّنِينْ الرَّدِيَّةْ :

أبو عسيب : أحد المذنبات المعروفة وسمي أو وصف بأبي عسيب لأنه يشبه عسيب النخلة ، لكثرة النجوم التي يمثلها ، والمشهور من هذه النجوم مذنب (هالي) وهو لا يظهر في الأفق إلا مرة واحدة كل ست وسبعين سنة تقريبا ، أي إن من رآه قد لا يراه مرة أخرى وقد ظهر في عام ١٤٠٦ هجرية الموافق ١٩٨٦م أما أبو عسيب الذي ضرب به هذا المثل فأعتقد أنه مذنب (هنري) ويظهر كل اثنتين وثلاثين سنة تقريبا وقد رأيته بعيني المجردة في عام ١٣٨٥هـ ويظهر في الجهة الجنوبية الشرقية من نصف الكرة الشمالي ، أي جهة مطلع الطرف الذي تسميه العامة (سهيل) .

يضرب مثلا للتشاؤم من رؤية بعض الأشخاص قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ضمن قصيدته المشهورة التي قالها في مدح الخليفة المعتصم بمناسبة فتح عمورية .

السيف أصدق أنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف ... في متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية بل أين النجوم وما ... صاغوه من زخرف ومن كذب ؟
تخرصا وأحاديثا ملفقة ... ليس بنبع إذا عدت ولا غرب
عجائب زعموا الأيام مجفلة ... عنهن في صفر الأصفار أو رجب
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة ... إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

إلى آخر ما قاله في تكذيب وتفنيد مزاعم المنجمين .

## ١٩٢٥ - مِثْلُ الأَعمى لَمَّا طَاحْ فِي الخْشِبَةْ : رَاحْ يَذْرَعْهَا :

طاح : سقط ، راح : صار ، يذرعها : يقيسها بذراعه . ويقال إن رجلا أعمى كان سائرا في طريقه فتعثر في خشبة فما كان منه إلا أن شمر عن ذراعه وأخذ يقيسها أي يقدر

طولها بذراعه، حتى لا يظن أنه سقط.

يضرب مثلا لمن يحاول تغطية عيبه بأي عذر أو وسيلة كما يقال للمكابر الذي لا يعترف بالواقع خشية انتقاصه.

## ١٩٢٦ - مِثْل أمْ ظَرْفَيْنْ :

أم: صاحبة، الظرفين: والظرفان مثنى ظرف، وهو العكة الكبيرة التي تستعمل للدهن، وقصة المثل كما يرويها العامة: يقال إن إمرأة من البادية قدمت إلى إحدى المدن لتبيع ما جمعته من الدهن، وكان في ظرفين، وقيل في ثلاثة، ولما عرضته على أحد (الزباين) المشترين فك فم واحد منهما فذاقه فأمسكها إياه ثم فتح الثاني وفعل به مثل الأول، حيث مسكته بيدها الأخرى، ثم فتح الثالث فأمرها أن تمسكه أيضا فلم تجد إلا فمها وتركها على حالتها لا تستطيع أن تنادي من يساعدها كما لا تقدر أن تفعل شيئا لإعادة حزم (إيكاء) الظروف حتى أتى من أنقذها من هذا (المأزق) الحرج.

يضرب مثلا للمبالغة في انشغال الشخص بما يفوق طاقته.

## ١٩٢٧ - مِثْلِ أُمْ مُوسَى تِرْضِعِهْ وْتُوجَرْ عَلَيْهْ :

هذا المثل مأخوذ من قصة موسى عليه السلام الواردة في القرآن الكريم.

يضرب مثلا للأجر المضاعف أو الحظ العظيم.

## ١٩٢٨ - مِثْل أَهَلْ (. . .) تُوخَذْ غَنَمْهمْ وتِجْلَبْ عَلَيْهُمْ، ويقال (بِقَرْهُمْ) :

أهل: سكان البلدة التي وضعت مكان اسمها نقطا تجنبا للإساءة إليهم مع إنه مختلف في اسم تلك البلدة، وتوخذ من أخذ أي تسرق أو تؤخذ عنوة وتجلب: تعرض عليهم للبيع.

يضرب مثلا للتغفيل أو للغلبة وهذا الأمر كان موجودا في الماضي.

## ١٩٢٩ - مِثْل البَقَرَةْ المسْتَحِيلَةْ، مَا تَشُوفْ إلاَّ بَيَاضْ عْيُونْهَا :

المستحيلة : لعل لهذه الكلمة أصلا في اللغة العربية ففي اللسان وفي حديث مجاهد في التَّوَرُّك في الأرض المستحيلة أي المعوجة لاستحالتها إلى العوج، أقول : لعلها من الحيلة إذ البقرة الموصوفة بذلك تحتال بفعلها حتى يترك سبيلها وصفة استحالة البقرة كما شاهدتها عندما تحس بالقتب يشد على ظهرها للسنى تسقط كأنها ميتة لا يتحرك منها أي عضو، وتتسع حدقة عينيها .

يضرب مثلا للتثاقل في أداء الواجب قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر من قصيدة يهجو أحدهم :

شوفهم للضيف شوف شيفه  يربض واحدهم مثل ثور مستحيل [1]

## ١٩٣٠ - مِثْل البِنْدَقْ العَوجَا يِجِي منْهَا رَمْيَهْ :

البندق العوجا : المائلة، يجي منها رمية، أي ربما تصيب هدفا مصادفة .

يضرب مثلا لاحتمال النفع من أحد الأشخاص أو لحصول ذلك منهم مرة واحدة في العمر.

## ١٩٣١ - مِثْل البُومَهْ مَا تِشُوفْ إلاَّ فِي اللِّيْلْ :

البومة : مؤنث وهو الطائر المعروف ومن صفته الاختفاء نهارا والظهور ليلا بخلاف الطيور الأخرى، ويعلل البعض بأن السبب عدم الإبصار إلا في الليل، وآخرون يرون أن ذلك يرجع لخوفه وجبنه من الطيور الأخرى .

يضرب مثلا لمن يتصف بهذه الصفة حيث يفضلون العيش في الظلام والاختفاء عن الأضواء .

---

(١) الشوف : الرأية، والشيفة : لا وجود لها فهي يُخَوَّف بها كالغول .

## ١٩٣٢ - مِثْل الجَارَاتْ :

الجارات : جمع جارة[١] وهي الزوجة الثانية وتسمى ضرة، وضرة المرأة امرأة زوجها، والضرتان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها، فالجارة هي الضرة من المجاورة بينهما، أي إنها ترى حسنها فتغيظها بذلك[٢]. ومن عادة الجارات أو بعضهن التنافس في كسب محبة أزواجهن ورضاهم وقد يصل ذلك إلى التباغض بينهن ومصداق ذلك ما جاء في القرآن الكريم في سورة التحريم قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٣].

يضرب مثلا للمبالغة للتنافس الحاد بين بعض الأشخاص في العمل الذي يشتركون في تأديته، أو على المصالح المشتركة، قال الشاعر الشعبي محمد بن عمار ضمن الفيته المشهورة :

الظا ضماني من تولع بالاثنين ... لازم تخلي عشرته يسالمسيكين
ما ذكر يجمع في المرابط حصانين ... يجي لهن عض ولز وصقلات
صقلات يصقل يوم يجي طعامه ... ويجري على طلب المعيشة بحامه
أفهم كسلامي يالهبيل الفدامه ... إلى جمعت الحصن فالحصن خطرات

## ١٩٣٣ - مِثْل الجَدِي . . مَا يْتَعَدَّا مَكَانِهْ :

الجدي : النجم القطبي الشمالي، ما يتعدى مكانه : أي ثابت لا يتحرك.

يضرب مثلا لبطىء الحركة من الإنسان أو الحيوان.

## ١٩٣٤ - مِثْل الجَرَادِهْ مَضْمُونٍ لَهَا الحَيَا، ويقال : (فلان مضمون له الحيا) :

مضمون : مكفول، الحيا : العشب أو الغيث، والجرادة : واحدة الجراد ويقال إن الجراد من إحدى الأمم المرحومة والتي هيأ الله لها رزقها، لذا فهو يهاجر من الأماكن

---

(١) «اللسان».　(٢) : «اللسان».　(٣) : الآية الـ (١) سورة التحريم.

الممحلة إلى الأماكن المربعة، ولا يقع إلا على الخضرة، وهذا معنى قولهم: مضمون لها الحيا.

يضرب مثلا لسعيد الحظ حيث يقال ذلك عندما ينال شيئا من المال أو الجاه أو الأكل والشرب، بدون بذل أدنى مجهود.

## ١٩٣٥ - مِثْل الحِبِنْ مَا يِجِي إِلاَّ فِي الضِّيْقْ :

الحبن: بالحاء المهملة والباء والنون: الدمل[1] وهو ما يعتري الجسد فيقيح ويرم، وجمعه حبون، ما يجي: أي ما يصيب إلا الأماكن الحساسة في الجسم كالعين أو الأذن أو الأنف أو المقعدة (الاست) فإذا أصيب به الإنسان في هذه المواضع كان ألمه شديدا ومنظره مخجلا، ولا سيما في الوجه أما ما خفي وستر تحت الثياب فهو أخف وطئا.

يضرب مثلا لزيارة بعض الأشخاص الذين يأتون في أوقات غير مناسبة كالطفيليين.

## ١٩٣٦ - مِثْل حْصَانْ أَهْلَ القْوَارَهْ :

القوارة: بلدة في نجد بالمملكة العربية السعودية. وحصان أهل القوارة: يقال إنه إذا عدت الخيل شمالا عدا جنوبا.

يضرب مثلا للمخالفة في الرأي وهذا يشبه المثل الشعبي القادم وهم قولهم: (مثل المنيسري.. إذا حدرت الشعبان سند) وسيأتي في مكانه من هذا الكتاب.

## ١٩٣٧ - مِثْل حَفَّارْ القْبُورْ :

حفار القبور: يفرح بكثرة الموتى ليحصل على رزق أكثر، لأن في ذلك مصدر قوته.

يضرب مثلا للتشاؤم من بعض الأعمال التي فيها ضرر للآخرين، قال المتنبي:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد

---

(١): «اللسان».

## ١٩٣٨ - مِثْلُ الحِمَارْ مَا يْزغِّلْ إلاَّ عَلَى زِغُولَةْ غيرهْ، ويقالُ أيضا : (مثل الحمير إذا زغل واحد زغلت كلها) :

يزغل بالزاي والغين المعجمتين : يبول فصيحة ففي «اللسان» والزغلة بالضم الدفعة من البول وغيره، وأزغلت الناقة ببولها : رمت به، ومعنى المثل تقليد الحمير بعضها لبعض حتى في فعل القبيح كالبول والنهيق .

يضرب مثلا لما يسمى بالتقليد الأعمى الذي يسلكه بعض الأراذل .

## ١٩٣٩ - مِثْلْ حْمَارْ القَتْ يِشِيلِهْ وَلاَ يَذُوقِهْ :

قال الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول

يضرب مثلا لمن يحسد على شيء تحت تصرفه وفي متناوله، ولكنه محروم من ذلك لسبب من الأسباب، مثل كونه لا يملك هذا الشيء وإنما قد أُتمن عليه، أو تركه تعففا وزهدا فيه، أو للشك في إباحته، إلى غير ذلك من الأسباب والموانع التي تحول دون الاستفادة من ذلك .

## ١٩٤٠ - مِثْلْ الدَّجَاجَةْ . . تِفِكْهَا مِنْ القَطُو وَتِزِقْ فِي ثَوْبْكْ :

أي يقال : فلان مثل الدجاجة، ومعنى تفكها : تنقذها . القطو: القط، تزق : تذرق فصيحة قال ابن منظور ذرق الطائر خروه[1]، والزق : مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقا والزق رمي الطائر بذرقه .

يضرب مثلا للئيم الذي يكافيء من أحسن إليه بالإساءة .

## ١٩٤١ - مِثْلْ دَسَّاسْ يِدِهْ فِي الجِحِرْ :

دساس : اسم فاعل من دسس فصيح ففي «اللسان» الدسُّ : إدخال الشيء من

(١) : «اللسان» . مادتا : ذرق، زق .

تحته وفي الحديث «استجيدوا الخال فإن العرق دساس» ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾[1] والجحر معروف وهو جحر الحية أو الضب أو أي حيوان، وإدخال اليد في الجحر لتحسس ما بداخله فيه مخاطرة لحياة الشخص، إذ ربما تقع اليد على حية فتلدغها فيؤدي ذلك بحياة الملدوغ قال الشاعر الشعبي محمد بن عمار:

الحذر ما ياطا بوسط الخباره  لازم يجي فيها عقارب وحيات

يضرب مثلا لتعرض الإنسان للخطر بنفسه أو ماله وقد يطلق على من يغامر في شراء بضاعة أو شيء مجهول القيمة الحقيقية له طمعاً في الربح من ورائه إلا إنه قد يخسر فيه.

## ١٩٤٢ - مِثْلْ الدِّيكْ بِذِّنْ وَلاَ يْصَلِّي :

الديك: مشهور بكثرة الآذان، ولا سيما في الليل وأوقات الصلوات، ويقال إنه يسمع نداء ملك من الملائكة في السماء، وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه النهي عن سب الديك ويسن أن يقال عند سماع هذا النداء: (أسأل الله الكريم من فضله العظيم» وقيل: إن البيت الذي فيه ديك لا تدخله الشياطين والله أعلم.

يضرب مثلا لمن يأمر بالخير ولا يفعله.

## ١٩٤٣ - مِثْلْ رَضَّاحْ العَبَسْ :

العبس: بالعين المهملة والباء والسين: نَوَى التمر جمع نواة فصيحة، فقد ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَىٰ﴾[2] وتسمية العامة (العبس والفصم والعجم) ورضاح العبس الشخص الذي يهرس أو يدق النوى بحجر ليقدم بعد ذلك للحيوانات كالبقر والإبل غذاء وقصة هذا المثل يقال: إن هذا الشخص الملقب برضاح العبس كان قد طلب منه أن (يرضح) مقدارا من النوى فبذل مجهودا لإنهائه ولما أوشك على الفراغ من ذلك ولم يبق إلا نواة واحدة حملها وصعد بها الجبل ووضعها فوق قمته حتى لا يراها صاحب النوى، الذي أمره بدقه، فصار عمله هذا مثلا.

---

(١): «اللسان» والآية الـ (٥٩) سورة النحل.  (٢): «لسان العرب» والآية ٩٥ سورة الأنعام.

يضرب للكسلان أو الأحمق الذي يبدأ عملا ويبذل فيه جهدا ثم إذا قارب على النهاية تركه فضاع تعبه هباء .

## ١٩٤٤ - مِثْلُ رَكْضِ الكَلْبِ فِي الزَّرْعْ :

الركض : المشي بسرعة ، وركض الكلب وسط الزرع يخيل لمن يشاهده أنه يحدث ضررا للزرع ، ولكنه لا يمس أي ساقٍ منه .

يضرب مثلا للعمل الغير مثمر رغم الحركة الكثيرة كقولهم : كثير الحركة قليل البركة .

## ١٩٤٥ - مِثْلُ الرِّيْحْ إِذَا حكيْتهَا زادت :

الريح هنا المقصود بها الحساسية أو ما يصيب الجلد من مرض كالجرب والقروح ، فهذه الأدواء يشعر المصاب بها إلى الراحة بحكها ، ولكن هذا العمل قد يضاعف من ضررها كزيادة حجمها أو انتقالها إلى أماكن أخرى من الجسم .

يضرب مثلا لإثارة انفعال بعض الأشخاص بالاحتكاك بهم أو التفاهم معهم على بعض الأمور.

## ١٩٤٦ - مِثْلِ زَرَّاعْ صَبْخَا

زَرَّاع : زارع : صبخا : سبخاء بالسين لأن العامة تبدل السين صادا والسبخة : ارض ذات فلح ونز، وجمعها سباخ[1]، قال ابن منظور الصبخة لغة في السبخة والسين أعلى قال الشاعر حميدان الشويعر وهو من بلدة القصب المشهورة بإنتاج الملح بأرضها السبخة هذا البيت :

انا في السماء وعدي ورزقي ومطلبي  مهوب في صبحا مراغة جوع

وذلك من قصيدة تبلغ أكثر من خمسين بيتا تفيض حكما ونصحا ومدحا لقوم وهجاء لآخرين حسب رضائه أو سخطه ومطلع قصيدته تلك :

الأيام ما يرجى لهن رجوع  غدت بخلان لنا وربوع

---

(١) : «اللسان» - (سبخ)

ولقد أصاب مَنْ وَصَفَه بأنه (رئيس تحرير) صحافة نجد المثيرة في القرن الثاني عشر أقول: والأرض السبخة قليلة البركة فهي كالقيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً أي لا تصلح للزراعة.

يضرب مثلا للعمل قليل البركة كما يقال لبذل المعروف في غير أهله.

## ١٩٤٧ - مِثْلُ السِّرَاجْ فِي النَّهَارْ:

السراج: المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل والجمع سرج[١] ويسميه بعض العامة في نجد (فنراً) فاء بعدها نون فراء، فارسية.

يضرب مثلا لقلة فائدة بعض الأشياء أو الآراء كقولهم (شور من لا يستشار مثل السراج في النهار) وقد قيل أربعة تضيع: ١ - سراج في نهار ٢ - ومطر في سنجاء ٣ - وطعام عند غير ذي شهوة ٤ - وزفاف بكر إلى عنين، والعنين العاجز عن الباءة أي الجماع.

## ١٩٤٨ - مِثْلُ السِّفَاةْ فِي العَيْنْ كَمَا يقال (مثل القذاة):

السفاة: واحدة السفى وهو التراب[٢]، والقذاة: مفرد أقذاء وقذى وهو ما يقع في العين وترمى به يقال: فلان يغضي على القذى إذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب[٣].

يضرب مثلا لما ينغص حياة الشخص وتعمد الأذى له.

## ١٩٤٩ - مِثْلُ السَّيْلْ عَمَارِهْ دَمَارِهْ:

السيلُ له فوائد للأرض والزرع والأشجار لسقياها وما يجلبه معه من الطين (الطمي) لإصلاح التربة، ولكنه قد يحدث بعض الأضرار من تخريب كإتلاف بعض المحاصيل الزراعية بجرفها أو يكون في وقت غير مناسب لسقياها لموسم الحصاد، فهو ينفع من جهة ويضر من جهة أخرى.

---

(١) المنجد. (٢): «اللسان». (٣): نفس المصدر.

يضرب مثلا للشيء الذي فيه فائدة، وفيه مضرة كبعض الأدوية التي قد تفيد (بإذن الله) من بعض الأمراض، ولكنها قد تسبب أو ينتج عنها بعض الأعراض كالمضادات الحيوية.

## ١٩٥٠ - مِثْل الشَّقْ عَلَى المَكْوه :

الشق: معروف وهو الثقب أو الخرق في الثوب ونحوه والمكوة هنا: العورة (السوءة) وفي اللغة: الاست سميت بذلك لصغيرها[١] من المكاء مخفف: الصغير.

يضرب مثلا لمن لا يؤتمن على السر أو على عورات الآخرين.

## ١٩٥١ - مِثْل الصَّارِطْ يَلْحَقْ فِي الكِدْسْ :

الصارط: ينبت مع القمح والشعير ولا يستفاد منه كالخنيز وتقدم ذكرهما في حرف الهمزة والباء[٢] ويعد من الشوائب أو (الطفيليات) التي تضر القمح، ويلزم تنقيته منها.

يضرب مثلا لمن ضرره ملازم، لا ينتهي عند حد معين حيث يلاحق شره الآخرين في أي مكان.

## ١٩٥٢ - مِثْل الصِّقُورْ المبَرْقَعَةْ، أو صْقُورٍ مْبَرْقَعَةْ :

الصقور: جمع صقر وهو الطير المعروف بشجاعته ونبله وشهامته وصفاته الحميدة التي يتميز بها عن بقية الطيور فهو لا يأكل إلا من صيده، بعد أن يقدمه له صاحبه كما أنه لا يأكل الجيف كبعض الطيور ولا يعرف الحسد كالعقاب ولا الأنانية وبذلك صار مضرب المثل للرجال الأفذاذ كصقر قريش ويعنون بذلك عبدالرحمن الداخل أحد

---

(١) : «اللسان» فهي من فصيح العامي.

(٢) : وهما المثلان: (اللي يبذر صارط يحصد خنيز) و : (بذر صارط يلحق في الكدس).

خلفاء الدولة الأموية، وصقر الجزيرة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله. والصقر المبرقع هو الذي يوضع على رأسه وعينيه برقعا حتى لا يرى الأشياء حوله فتفزعه فيحاول الانفلات من صاحبه حرا طليقا، ولكنه يألف ذلك ويستأنس، ثم يصطاد به وهكذا والصقور تباع وتشترى بأثمان باهظة في هذا الزمن[1].

يضرب مثلا للرجال أو الرجل المغمور أو للصغير الذي تظهر عليه علامات الرجولة مبكرا ولكنه ليس لديه حل ولا عقد.

## ١٩٥٣ - مِثْل صَيَّاحْ مَقْبَرَهْ :

صياح المقبرة الذي يطلب النجدة أو الإغاثة من أهل القبور أي الموتى لأن المقبرة ليس فيها من يجيب النداء.

يضرب مثلا للوحدة لخلو المكان من السكان ومثل هذا المثل قولهم لوصف البلد أو الدار الخالية: (ما فيها من يقول ربي الله).

## ١٩٥٤ - مِثْل الطَّايِحْ بِيْنْ الفَرَاشَيْنْ :

الطايح: الساقط، ويقصد بذلك النائم أو المضطجع بين فراشين أو سريرين، وهذا معنى المثل الظاهر أي إنه لم يرتح أو ينم على أي منهما. وقد أورده العبودي بأنه مثل قديم، ذكره الزمخشري والميداني والقلقشندي بلفظ (كالساقط بين الفراشين) وقال الميداني:

يضرب لمن يتردد بين أمرين وليس هو في واحد منهما، وقد ضمنه ابن عبد ربه صاحب «العقد الفريد» بيتا من شعره فقال من قصيدة:

وأصبح الداخل في بيتنا ... كساقط بين فراشين [2]

---

(١): تبلغ قيمة الصقر مئات الآلاف من الريالات السعودية وقد قيل: (اللي ما يعرف الصقر يشويه).

(٢): «الأمثال العامية في نجد».

وأقول إنه يضرب مثلا لمن يغبط أو يحسد على شيئين بينما هو محروم منهما.

## ١٩٥٥ - مِثْلُ عَاطِلِ الحَمِيرْ :

أصل العاطل هو الذي لا عمل له، ولكن عاطل الحمير هو الذي لا ينقاد لرغبة صاحبه فأينما يوجهه لا يأتي بخير.

يضرب مثلا لمن يتصف بهذه الصفة من الأشخاص.

## ١٩٥٦ - مِثْلُ عَجُوزُ البَدْو لَمَّا شَافَتْ أَهْلِهَا يِشِدُّونْ قَالتْ عَرِّسُونِي :

شافت: رأت، يشدون، يتأهبون للرحيل، عرسوني: زوجوني.

يضرب مثلا لمن يأتي لطلب حاجته في وقت غير مناسب، وكلمة عرس فصيحة ولها معانٍ كثيرة منها عقد الزواج، قال ابن منظور: وقد أعرس فلان أي اتخذ عرسا واعرس بأهله إذا بنى بها، وكذلك إذا غشيها ولا تقل: عَرَّس والعامة تقوله (أي بتشديد الراء) قال الراجز يصف حمارا:

يعرس أبكارا بها وعنسا ... أكرم عرس باءة أعرسا

وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه نهى عن متعة الحج وقال: قد علمت أن النبي ﷺ فعله، ولكني كرهت أن يظلوا معرسين بهن تحت الأراك[1].

## ١٩٥٧ - مِثْلُ عَجِينَةْ الذِّرَةْ :

الذرة عادة لا يتخذ منها عجينا ولا تصلح خبزا فهي ليست كالقمح وعجينة الذرة لا تتماسك وإنما تتبدد.

يضرب مثلا لوصف بعض الأشخاص بقلة العزم أو عدم الاعتماد عليهم في أمر من الأمور.

---

(١) : «اللسان». مادة (عرس).

## ١٩٥٨ - مِثْل العَنْز اللِّي تْحَرِثْ عَنْ مَذْبَحْهَا :

اللِّي : التي اسم موصول . تحرث بيديها الأرض : أي تبحث مذبحها أي ما تذبح به كالسكين وحول هذا المثل يحكى أنه بينما كان رجل قد أمسك عنزا وأراد أن يذبحها ، ولكنه فقد السكين ، فأخذ يبحث عنها في المكان الذي فقدها فيه ممسكا بالعنز لئلا تهرب منه ، وهي تقاومه وتحاول أن تنهض مستخدمة أرجلها بالحرث في الأرض ، وبينما هي على هذه الحال إذ وقعت رجلها على السكين ، فأخذها الرجل وذبح بها العنز ، فصار هذا الحدث مضرب المثل لمن يتسبب في أذى نفسه بجلب الشر لها .

## ١٩٥٩ - مِثْل عْيَالْ ابنْ رْضَيّانْ ، العام يْرِقُونْ الدِّرجَةْ وَهَذِهْ السَنَهْ يْحَبُونْ :

ابن رضيان هذا كان له أولاد ولكنهم لم يكونوا أصحاء كالأطفال العاديين ويقال إنهم كانوا يسرحون بالغنم ، ثم تدهورت صحتهم حتى إنهم لا يستطيعون صعود الدرج إلا بشق الأنفس .

يضرب مثلا لمن يضعف جسمه من سوء إلى أسوأ ومن قوة إلى ضعف .

## ١٩٦٠ - مِثْل الغَرَابْ أرادْ أن يِقَلِّدْ مَشْيَةْ الحَمَامَةْ فَضَيَّعْ مَشْيِتَهْ :

المشاهد للغراب عند مشيه يلاحظ اختلافا في مشيه عن بقية الطيور ، وتسمى العامة مشي الغراب هذا رَدَى الغراب يردى وفي «اللسان» الرديان التقريب ، وقيل الرديان عدو الفرس ، وردى الغراب يردى[1] : حجل .

وحول هذا المثل تحكي العامة أن الغراب قبل تقليده لمشي الحمامة كان مشيه سويا شأنه شأن بقية الطيور ، ولما أراد تقليد الحمامة أخفق في إتقانه ذلك فأضاع مشيته أيضا .

يضرب مثلا لتقليد الغير ، وهو ما يسمى (بالتقليد الأعمى) .

---

(١) : «اللسان» مادة (ردى) إذن فالكلمة من فصيح العامي .

## ١٩٦١ - مِثْل الغُرَابْ مَا يَاقَعْ إِلاَّ عَلَى الدِّبَرَةْ [١]:

الدبرة: جرح يوجد في ظهر الجمل بسبب الحمل الثقيل، وقد تكون هذه الدبرة مرتعا خصبا للغراب، كما أن الجمل يتلذذ بنقر الغراب لها لإخراج القيح والصديد منها في بداية الأمر، ثم ينزل إلى الدم وهنا يكمن الخطر.

يضرب مثلا لمن يعمد إلى أذى الآخرين بتتبع مثالبهم وهفواتهم.

## ١٩٦٢ - مِثْل فَقَيرْ اليَهُودْ، لاَ دِنْيَا وَلاَ دِينْ :

تقول العامة إن الكافر قد أعطاه الله جنته في الدنيا لبسط رزقه فيها، أما الآخرة فلا نصيب له فيها، أما المسلم فقد امتحنه الله بالفقر والمصائب والأمراض، ولكن الله أعد له الأجر والثواب في الدار الآخرة.

يضرب مثلا للمفلس من كل شيء.

## ١٩٦٣ - مِثْل الكَلْبْ مَعْ خَانْقِهْ :

وفي المثل العربي (جوع كلبك يتبعك) ونقيضه أشبع كلبك يتبعك، الخنق: بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه خنقا والخناق: الحبل الذي يخنق [٢] به أي تضيق النفس بوضع حبل حول الرقبة أو اليدين وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ [٣] الآية.

يضرب مثلا للئيم الذي ينقاد لطاعة من أساء معاملته لجبنه أو تغفيله.

## ١٩٦٤ - مِثْل الكَلْبْ مَا يِنْبَحْ إِلاَّ عِنْدْ بَابْ أَهْلِهْ :

ويقال: فلان مثل الكلب الخ المثل. الكلب معروف بالوفاء لصاحبه لذا فإنه لا يدافع إلا عنه أو عن بيته وماله.

---

(١) : الدبر سبق تعريفها عند شرح المثل (دود ودبر) حرف الدال.

(٢) : «اللسان».

(٣) : آية ٣ من سورة المائدة.

يضرب مثلا لبعض الأشخاص اللؤماء الجبناء الذين لا يملكون الشجاعة حتى بالكلام إلا بحضور أسيادهم الذين يحمونهم.

## ١٩٦٥ - مِثْل كَلْبْ مَنْفُوحَهْ :

منفوحة: بلدة جنوب مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ذكرها صاحب «معجم اليمامة» عبدالله بن خميس وقال: واشتهرت منفوحة بشاعر اليمامة الأول الأعشى ميمون بن قيس، فهي بلاده وفيها قصره، وقد ذكرها في شعره الخ[١].

وقصة هذا المثل يقال إن كلب منفوحة (المضروب به المثل) ذهب إلى الرياض يوم العيد ليحظى بأكلة من أكلاتها في العيد فلما وصلها إذا بأهلها قد أكلوا عيدهم فعاد أدراجه إلى منفوحة، فلما وصلها فإذا هم قد أكلوا العيد أيضا فصار عمله هذا يضرب به المثل لمن طمع في شيء أفضل مما عنده إلى غيره، ولكنه غير مضمون أو مؤكد ففاته الاثنان بسبب طمعه وقد مر ذكر المثل: (إذا ذكر لك مرعى فارع من دونه).

## ١٩٦٦ - مِثْل اللِّي يْخَبِز فِي القْمراء، أو في (الشمس) :

يضرب مثلا للعمل أو الرأي الخاطيء أي إن مثل هذا العمل المضروب به المثل يشبه من يخبز على ضوء القمر أو حرارة الشمس. كما تقول العامة أيضا: يرصع بدل يخبز وقد تكون من فصيح العامي فقد ذكر ابن منظور[٢]: رصع الحب: دقه بين حجرين والرصيعة: طعام يتخذ منه قال ابن الأعرابي: الرصيعة البر يدق بالفهر ويطبخ بشيء من سمن، وأقول: هو ما يخبز على الصاج كالقرصان إلا إنه أصغر منها.

---

(١): «معجم اليمامة» الجزء الثاني.

(٢): «اللسان».

## ١٩٦٧ - مِثْل اللِّي يِقْطعْ . . . (ذْكِرَهْ) عْنَادٍ لِمْرتِهْ :

اللِّي : الـذي، مكـان النقط : اسم الـذكـر بلغـة اليمن وخص ابن دريـد بـه ذكـر الإنسان، وقال : هو عربي صحيح، وأنشد :

قـــد حلفـت بـــالله لا أحبـــه إن طـــال خصيـــاه وقصر . . . [1]

والعناد : من عند عن الحق وعن الطـريق يعند : مال، والمعانـدة والعناد : أن يعرف الرجل الشيء فيأباه ويميل عنه وتعاند الخصمان تجادلا[2]، مرته : امرأته أي زوجته، ولا يعقل أو يصدق أن أحدا سيقطع عضوا من أهم أعضائه انتقاما من أحد، ولا سيما هذا العضو التناسلي لدى الرجل إلا أن يكـون من يفعل ذلك مجنونا والعيـاذ بالله - ولكنني قـرأت خبرا في جـريـدة «الشرق الأوسط» عـدد ٢٩٥٩ تـاريخ ٤ جمادى الأولى عـام ١٤٠٧ هـ مفـاده أن إحدى الـزوجات وهي من عمّان بـالأردن ذهلت عندمـا علمت أن زوجها (أ . د) عقد زواجه على فتاة أخرى وأن مراسم الـزواج ستتم قريبا، وقادها ذهولها إلى فكرة جهنمية نفذتها على الفـور . فقد قامت بوضع المخدر لـزوجها في الطعام فراح الزوج في نـوم عميق فقامت الـزوجة ببتر مكـان حساس وهربت من البيـت الخ القصة وبعد قراءة هذا الخبر بثـلاثة أيام قرأت خبرا آخر في جريدة «الـرياض» مفاده أيضا : أن أحد العـاملين الوافـدين الأجانب قـد قُطِعَ ذكره وأجـرى له عمليـة في مستشفى الملك فيصل التخصصي لإعـادة العضو المبتـور وقد نجحت العمليـة بإذن الله وتماثل المريض للشفاء وتعتبر هذه الحالة (الكلام للجريدة) الواحدة والخمسون في العالم خلال قرن من الزمن .

يضرب مثلا للمبالغة للأحمق الذي يريد أن يضر الآخرين فيضر نفسه في المقام الأول قبل الآخرين أو ربما لا يتجاوزه ذلك .

---

(١) : «اللسان» مادة (زبب).

(٢) المصدر السابق.

## ١٩٦٨ - مِثْل مَشَّاطَةْ القَامَّهْ :

وفي المثل العربي: فلاية الأفاعي، أو فالية[١] الأفاعي ومشاطة القامة دوبية من فصيلة الخنافس، والقامة الحية، والمشط: ترجيل الشعر، ومشاطة الحية هذه تعيش في جحر الضب أو الجرذ (الفار البري الكبير) وهي أول ما تشاهد تخرج من الجحر عند حفر وقد تعيش مع الثعابين.

يضرب مثلا للتشاؤم من بعض الأشخاص لإشاعتهم الشر بين الناس كالوشاية والنفاق والنميمة وغير ذلك من الأخلاق الذميمة.

## ١٩٦٩ - مِثْل المِطْحِي تَحْتْ الرَّعَدْ :

المطحي: من طحا، طحاه طحوا وطحوًا بسطه، والمطحي اللازق بالأرض رأيته مطحيا أي منبطحا[٢].

يضرب مثلا لمن يتوقع شرا ولا يستطيع الهرب منه.

## ١٩٧٠ - مِثْل مْعَلِّقْ عَبَاتِهْ فِي الكْرِبَهْ :

عباته: عباءته، الكربة: مفرد كرب، وهي ما يبقى على جذع النخلة بعد قطع العسيب.

يضرب مثلا لمن قضى حاجته وتأهب للرحيل، أو لمن لا يرتبط بالتزامات تعوق تنقله، من مكان إلى آخر أو تقيد حركته.

## ١٩٧١ - مِثْل مْكَبِّرْهْ طِيزْهَا بِالخْرَقْ، أوْ مْكَبِّرْ (للمذكر) :

الطيزُ : المقعَدَةُ (الإست) والخِرَقُ: جمع خِرْقَة وهي القطعة من القماش، ويعتبر كبر العجيزة عند المرأة من محاسنها، مما يجعل ناقصات العقول منهن تلجأ إلى زيادة حجم

---

(١) : «اللسان». وجاء فيه خنفساء رقطاء ضخمة تكون عند الجحر وهي سيدة الخنافس تقول العرب: أتتكم فالية الأفاعي. يضرب مثلا لأول الشر ينتظر. (٢) : «اللسان».

هذه العجيزة بوضع بعض الخرق فوقها قال الشاعر:

هيفـــاء مقبلـــة عجـزاء مـــدبـــرة  تحت فليس يـــــرى في خلفهـــــا أود

يضرب مثـلا لمن يختلف مظهـره عن مخبره، أي للمخـادع الـذي يتظـاهـر بخـلاف الحقيقة.

## ١٩٧٢ - مِثْل المِنْشَارْ يَاكِلْ دَاخِلْ خَارِجْ :

المنشار: آلة النجار التي يقطع بها الخشب، ويصلح بها الأبواب والأدوات التي تتخذ من الخشب وتسميه العامة: المشـذاب: ياكل: يقطع من الخشبة، داخل خارج أي في حالة دفعه ثم سحبه حيث يأخذ من الخشبة شيئا فشيئا حتى يقطعها.

يضرب مثـلا لبعـض الأشخـاص الـــذين يلحـون في طلبهم بعض الحاجـــات من أصدقائهم ولا تنتهي حوائجهم عند حد معين.

## ١٩٧٣ - مِثْلْ المِنَيْسِرْ، أو المنيسري . . إِذَا حْدَرَتْ الشِّعْبَانْ سَنَّدْ :

المنيسري: وادٍ صغير يقع في سديـر، وهناك واد آخـر في الوشم في نجـد، ويقال إن كـلا منهما يتجه سيلـه عكس الأودية التي في منطقته، أي إن الأوديـة تنحدر إلى جهـة الشرق في الغالب، بينما المنيسري يتجه إلى الغرب.

يضرب مثلا للشخص المخالف لآراء أو اتجاه الآخرين.

## ١٩٧٤ - مِثْلْ مَهَبْ النِّقِيبْ، ويقال أيضا: (هَوَاء نِقِيبْ) :

النقيب: بـالنون والقـاف والبـاء: من ينقب والنقب الثقب في أي شيء كان، نقبـه ينقبـه نقبـا، وشيء نقيب مثقـوب، والمهب: الـريح أو الهواء وهـواء النقيب هـذه غير مستقرة فتارة تكون شديدة، وأخرى تكون هادئة.

يضرب مثلا لتصرفات بعض الأشخاص الغير متزنة.

## ١٩٧٥ - مِثْلْ النَّخْلَهْ العَرْجَا تِبِطْ فِي غَيْرْ حَوْضْهَا :

النخلة العرجاء : المائلة أو المنحنية، أي غير مستقيمة . تبط : تسقط ثمرها في غير حوضها : أي بعيدا عنها، وكان أولى بها أن تسقطه في حوضها الذي يمدها بالماء .

يضرب مثلا لمن يخص بنفعه أو عطائه غير أصدقائه أو أقاربه وما أكثر هؤلاء .

## ١٩٧٦ - مِثْلْ الوَاقِعْ بَيْنْ نَارَيْنْ :

لا شك أن القرب من النار مؤلم مما يجعل الإنسان يبتعد عن وهجها قدر الإمكان، هذا إذا كانت نارا واحدة، فما بالك إذا كانت نارين وجلس بينهما فإن الضرر مضاعف .

يضرب مثلا لمن نزلت به أو أصابته حادثتان فادحتان في وقت واحد .

## ١٩٧٧ - مِثْلْ وَلَدْ العَجُوزْ . . . مَا يِعْطِي الحَقْ إِلاَّ بَعْدْ أَنْ يِنْتَفْ دِقْنَهْ :

ولد العجوز يكون عادة مغرورًا لأنه لم يتربَّ على أيدي رجال، وإنما عاش مع والدته الطاعنة في السن، وهي عاجزة عن رعاية شئونها، فكيف تستطيع تربية ولدها التربية الحسنة .

يضرب مثلا لمن لا يحسن التعامل مع الآخرين لسوء سلوكه ونشأته الفاسدة .

## ١٩٧٨ - مِثْلْ هَدَّاجْ تَيْمَا :

هداج تيماء : اسم عين في بلدة تيماء الواقعة شمال غرب المملكة العربية السعودية ويقال : إن هداج صاحب العين المشهورة بتيماء واسم العين هذه عين السيح كما وردت في قصيدة للشاعر الشعبي محمد بن مهادي أو ابن هادي حيث يقول :

عليـك بعين السيـح إلى جيـت وارد خل الخبـارى فـان مـاهـا هبـابها
تـرى ظبي رمـان بـرمـان راغب والارزاق في الـدنيـا وهـو مـا درابها
سقـاهـا الـولي من مـزنـه عقـربيّـه تنثـر دقـاق الماء مـن مـا سحـابها

وقد ذكرها العبودي في كتابه «الأمثال العـامية في نجد» وقال: إنها بئر واسعة عظيمة في بلدة تيماء كانت لا ينزح ماؤها رغم كثرة ما تأخذه السواني منه ويضرب للرجل الكريم الذي لا يرد سائلا واستشهد بالبيتين التاليين:

لي قيل: مـن هـو ؟ قلت هـداج تيما عـد قـراح الملتجي للـدواهيم
يـا نـاشـدي مـا هـو خفي لا تعيما مفهـوم أبـو فـرحـان من غير تفهيم

## ١٩٧٩ - مِثْلِكْ وشَرْوَاكْ :

شرواك: أي مثلك بمعنى واحدٍ، يقال: للتشبيه.

يضرب مثلا للمدح أي هذا الشخص أو ذلك يشبهك في الطيب.

## ١٩٨٠ - مْجَرِّبْ وَلاَ مْيَةْ طِبِيْبْ :

وفي المثل العربي أو الحكمـة (التجربـة أكبر برهـان)، مية: مئة وتكتـب مائة ولكن العـامة تبـدل الهمزة يـاء وهناك - على مـا أظن - شطـر بيت من الشعر الشعبي يقـول (اسأل مجرب ولا تسأل طبيب) ومع اعتذاري للأطباء وتـوجيه عتابهم إذا كان لهم عتاب إلى من قال هذا المثل أو هذه الحكمـة وهذا ينطبق على الطب وغيره، ومما لا شك فيه أن ممارسة العمل أيا كان لها فوائدها، وهـذا شيء ملموس إذ غالبا ما يكون الممارس للعمل أكثر إلماما من الجديد عليه أو الدارس فقط وإذا تـوفرت الدراسة والممارسة للمهنة كانت الفائدة أكثر نجاحا.

يضرب مثلا لفضل التجربة والخبرة.

## ١٩٨١ - مَجْنُونْ وْطِقْ بْعَصَا :

طق: ضرب فصيحـة من طقق حكـايـة عن صـوت حجـر وقع على حجـر، وإن

ضوعف فيقال: طقطق عن صوت الحجر والحافر أي صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة[1].

يضرب مثلا لسريع الغضب الذي بلغ به إلى حد لا يحتاج إلى زيادة إثارة أي إنه إذا أغضب فقد صوابه.

## ١٩٨٢ - مِحْداً مِقْدَا:

المحدا المقدا: عصا غليظة تستعمل لتثبيت الحمل أو (النقلة) على ظهر الحمار حيث تثبت هذه العصا في النقلة (الفردة) المكونة من الحطب أو الحشيش ثم يمسكها الشخص الذي يسوق الحمار ويعمل بها على توازن النقلة كما يستعملها كبار السن وكفيفو البصر للاتكاء عليها وتحسس الطريق أمامهم، سميت محدا حيث يحدا بها الحمل، ومقدا لاعتماد الأعمى عليها في تحسس طريقه.

يضرب مثلا لتعدد فوائد الشيء الواحد أو كثرة مواهب الشخص وهذا يشبه قولهم في المثل المتقدم ذكره: (سوق ساق شعبه).

## ١٩٨٣ - مَحَضْ يَا ظَبْيَهْ:

هذا المثل مشهور عند أهل الوشم وخاصة في شقراء قاعدة الإقليم ومعنى محض: خالص وظبية اسم امرأة، وقد سمعت قصة هذا المثل من زميلي في العمل عبدالله بن محمد المقرن من مدينة شقراء، ثم وجدته مثبت في كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» تأليف عبدالكريم الجهيمان وقصة المثل أن إبراهيم باشا عندما غزا نجدًا وصار يفتح مدنها الواحدة تلو الأخرى.. ولمَّا وصل إلى شقراء حاصرها مدة من الزمن وهي صامدة صابرة إلى أن دك أسوارها بالمدافع[2] وعندئذ رأى أهل المدينة أن لا مفر من

---

(١): «اللسان».

(٢) انظر تفاصيل ذلك في (كتاب شقراء) للدكتور محمد الشويعر.

الصلح مع هذا الغازي؛ وخرج الأمير وأعيان البلد لمقابلة الباشا والاتفاق معه على بنود الصلح . . وشاع الخبر ولما رجع الأمير من عند الباشا وصادفته ظبية العابدة التقية قالت له أكفـرتم أيها الأمير ووضعتم أيديكم في أيدي الكفار ؟ وكـان الأمير لا يحب أن يدخل معها في نقاش وجدال وأخذ ورد، فقال لها كلمـة واحدة ليسكتها بها : (محض يا ظبية) أي كفر محض : فصـار كلامـه هذا مثـلا يضرب لإسكات الخصم أو المتسـائل بما يشبه الاعتراف الصريح بما يسأل عنه[1].

## ١٩٨٤ - مُحَمَّدْ يِرْثْ مُحَمَّدْ مَا يِرْثْ :

هذا المثل ليس مشهورا عندنا في منطقـة نجد، ولم أسمعه من قبل وإنما سمعته أثناء كتابتي هذه الأمثال وذلك من أحد الزملاء والأصدقاء وهو محمد بن عبدالله الناصر وهو من سكـان مدينـة العـلا ومقيم في مدينـة الريـاض، وقـد أهداني هـذا المثل وألح عليَّ بكتابته ضمن الأمثال، وهو لا يحتاج إلى شرح وإنما يضرب للتناقض في معاملات بعض الأشخاص وتصرفاتهم للآخرين.

## ١٩٨٥ - مَخْبُوقَهْ وَطَامِحْ :

المخبوقة : البنت التي دخل بها الزوج وأخذ بكارتها، هذا معنى الكلمة في لغة العامة أما في اللغـة العربية فلهـا معان كثيرة منها : صـوت الحياء عند الجماع، وامـرأة خبوق : يسمع منها ذلك[2] ويقال أيضـا : خبق وخبق إذا ضرط[3]. وطامح . اسم فـاعل من طمح فصيح قال ابن منظور: طمح : طمحت المرأة تطمح طماحـا وهي طامح : نشزت ببعلها والطماح مثل الجماع.

يضرب مثلا للمفلس الذي يتطلع إلى ما يبرر به خيبة أمله وحفظ ماء وجهه.

---

(١) : نقلت ملخص القصة بتصرف عن كتاب عبدالكريم الجهيمان «الأمثال الشعبية».

(٢) : «اللسان» مادة (خبق). (٣) : نفس المصدر (اللسان).

## ١٩٨٦ - الْمُدَبِّرْ فِي الدَّارْ أَخْيَرْ مِنْ الحَدَّارْ :

المدبر: من التدبير أي تصريف الأمور ويقصد هنا الأمور الاقتصادية، أخير: خير: صيغة تفضيل، الحدار: قد يعنى بها العطاء أو المنفق أي ما يسمى (بالإيرادات) في عرف الاقتصاديين. ومعنى المثل: أن الذي يحسن الاقتصاد في مصاريف البيت ومتطلباته أو غيرها من الحاجات أفضل ممن يحصل على مال كثير ولكنه لا يحسن التصرف فيه.

يضرب مثلا لفائدة الاقتصاد وأن من لا يحسن ذلك لا يتوفر له مال مهما كثرت مصادر رزقه وتنوعه فالذي يجمعه بيمينه يبدده بشماله.

## ١٩٨٧ - مِدِحْ الكَلْبْ وَسَرَقْ :

الكلب حيوان لا يشعر بمدح ولا ذم، وإنما الذي يحس بذلك الإنسان ولذا فالمعني بهذا المثل الإنسان المشبه بالكلب لعدم الرضا عنه، كما إنه لا يقصد بالسرقة سرقة المال أو غيره ولكن المقصود التقصير في عمل الواجب.

يضرب مثلا لمن يقابل الإحسان بالإساءة، أو خيبة الأمل في الشخص المعجب به سابقا.

## ١٩٨٨ - مَدْحْ النَّفْسْ سِمَاجَهْ :

السماجة: من سمج الشيء بالضم: قبح، قال أبو ذؤيب:

فإن تصرمي في حبلي وإن تتبدلي خليلا ومنهم صالح وسميج [1]

يضرب مثلا لذم مدح الشخص نفسه ولو أنه أهل لذلك، فالمستحسن أن يكون المدح لمستحقه يأتي من الناس وقد قيل في المثل الشعبي: (اطعن يا أبا زيد والناس يدون

(١) : «اللسان».

الخبر) أي حارب وقاتل الأعداء وسوف تذاع شجاعتك وسمعتك .

## ١٩٨٩ - مِدْ رِجْلِكْ عَلَى قَدْرْ لْحَافِكْ :

اللحاف : الغطاء أو الدثار عن البرد، والمطلوب أن يغطي الجسم كله من الرجلين إلى الرأس ولكن قد لا يجد المرء اللحاف الوافي الكافي، وخاصة الفقير، وهذا المثل ليس خاصا باللحاف بل قد يتعداه ليشمل جميع الأمور المتعلقة بالاقتصاد وضروريات الحياة، كالمسكن والمأكل والمشرب والمركب وغير ذلك .

يضرب مثلا للاقتصاد حسب استطاعة الإنسان وأن يكون إنفاقه على قدر كسبه حتى لا يضطر للحاجة من الآخرين بالاقتراض منهم أو الدين وأن يعمل موازنة لإراداته ومصروفاته كما تفعل الدول .

## ١٩٩٠ - مْدِقٍّ مْجِلْ :

مدق : دقيق، مجل : جليل .

يضرب مثلا للشخص الطماع الذي لا يترفع عن صغير أو كبير.

## ١٩٩١ - مَذْبُوحٍ بَيْنَهمْ الكَلبْ :

الضمير يعود على الخصماء، والاعتداء على كلب أي منهم يعد إهانة وتحد يجب أخذ الثأر ممن فعل ذلك، وهناك مثل يعكس هذه الظاهرة عند البادية، وهو ما ينسب لإحدى العجائز حيث تقول لابنها عندما قتل كلبها (اذبح ذباح الكلب) .

يضرب مثلا للمبالغة في الصراع بين الأعداء .

## ١٩٩٢ - مُرَبَّعْ الدِّيرَتَيْنْ مِمْحِلْ :

مربع : من الربيع وهو ضد الدهر أي الذي يقصد الربيع لرعي مواشيه فيه، الديرتين : المكانين . ممحل : مدهر أي لا يوجد به عشب أو كلأ .

يضرب مثلا للطمع قد يسبب الفشل وتفويت الفرص عليه حيث يطمع في أشياء كثيرة فلا يحصل على أي منها، وقد تقدم ذكر المثل الشعبي وهو قولهم : (مثل كلب منفوحه)، الذي أراد أن يذهب إلى مدينة الرياض من بلدته منفوحة في يوم العيد ليشاركهم في عيدهم ففاته العيد في الرياض ثم عاد إلى منفوحة فوجدهم قد أكلوا عيدهم أيضا .

## ١٩٩٣ - المَرْجِلَهْ تْحَضِرْ وَتِغِيبْ :

المرجلة من الرجولة، شبهت بالعاقل الذي يسافر ويعود، وقد يعنون بالمرجلة هنا الكرم أو التلطف في القول والتعامل مع الآخرين .

يضرب مثلا لتبرير التقصير الحاصل من بعض الأشخاص .

## ١٩٩٤ - مِرْ عَدُوِّكْ مِكْتِسِي وَلاَ تِمِرْهْ شَبْعَانْ :

يضرب مثلا لاهتمام بعض الناس بمظاهرهم أمام الآخرين سواء الأصدقاء منهم أو الأعداء فالصديق يسر لذلك والعدو يحزنه ما تكون عليه من حسن الحال .

## ١٩٩٥ - مَرٍّ نْبَهِّرْهَا وَمَرٍّ بْلاَ هَيْلْ وَمَرٍّ هَشِيمْ وْمَرٍّ نُوقِدْ بْجَلَّهْ :

مَرٍّ: اسم من مرة أي أحيانا، نبهرها : الضمير يعود على القهوة، وتبهيرها : وضع الهيل فيها، هشيم : حطب طيب كالغضا أو السلم والأرطا، الجلة : الدمن (البعر) أي دمن البعير أو بعره ومعنى البيت الذي صار مثلا يضرب في الاقتصاد أن الجود من الموجود فإذا جاد الزمان جاد الكريم يقول الشاعر:

يجود علينـــــــــا الخيرون بمالهم ونحـن بمال الخيريـن نجـــــــود

ويقول آخر:

أحسب جـــــودي ورث اجـــدودي وإذا جـــــودي من مـــوجـــــودي

## ١٩٩٦ - المَرَهْ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجْ :

المره: المرأة يقال إن أمنا حواء خلقت من ضلع آدم.

يضرب مثلا للتسامح في تقصير المرأة في واجباتها حيال زوجها أو بيتها وهناك حديث في هذا المعنى.

## ١٩٩٧ - مَرْيمْ بِنْتْ عِمْرانْ وَايْشْ اسْمْ أَبُوهَا :

يضرب مثلا للبديهيات أو للمغالطة أو اللغز والمهازحة.

## ١٩٩٨ - مزحْ بِرَزْحْ :

المزح والرزح سبق شرحهما في المثل: (مـا يعرف مزحه من رزحـه) والمزح معروف وهو الدعابة أما الرزح: فقد يكون المقصود بها الجد، ومعنى المثل خلط الجد بالهزل.

يضرب مثلا لمن يتظـاهر بأنـه يقصد بكلامـه أو نقده لأحـد الأشخاص المزح، بينما يحتمل عكس ذلك أي الانتقاص منه وإهانته.

## ١٩٩٩ - المِسترِيحْ اللِّي مْنِ العَقِلْ مَسْلُوبْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي وشطره الثاني:

إن شفت لك عـــاقل تـــرى الهم دابـــه

وفي المثل العربي (استراح من لا عقل له) قال الجوهري:

زَعَم المدامـــة شـــاربـــوهـــا أنها تنفـي الهمـــــوم وتـــــذهـب الغما

صـــدقـوا سرت بعقـــولهم فتـــوهموا أن السرور بها لهم تما
سلبتهـم أديـــــانهم وعقـــــولهم أرأيـت عـــــــادم ذيـن مغتما [1]

يضرب مثـلا للإنســان الـذي يشغل فكره أو يشغلـه تفكيره في هـذه الحياة فيـلاقي الشقاء والعناء قال أبو الطيب المتنبي :

ذو العقـل يشقى في النعيـم بعقلـــه وأخـــو الجهـــالـــة في الشقـــاوة ينعم

بعكس ناقص العقل أو الجاهل الذي يعيش كما تعيش البهائم وينعم بما تنعم به .

## ٢٠٠٠ - المَسْجِدْ بَابَهْ مَفْتُوحْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لحميدان الشويعر[2] وشطره الثاني :

يـــدخلـــه اللي فيـــه ديـــانـــه

ومعنى المثل أن باب الطاعة لم يغلق دون من أراد العبادة .

يضرب مثلا لحرية المسلم لتأدية ما أوجبه الله عليه من الطاعات .

وحول قصة هذا المثل : يقال أن أحـد الأمراء أو المشايخ أرسل نصـائح دينية لبعض البلدان ولم يرسل لبلدة الشويعر القصب شيئا من ذلك فقال الشويعر هذا البيت ضمن قصيدة له .

## ٢٠٠١ - مِسْمَارٍ فِي لِيْفَهْ :

المسمار معروف وهو أنواع : منها مـا يثبت به الحديد بعضه في بعض ويسمى (برغي) ومنهـا ما يثبت بـه الخشب وهو المقصـود في هـذا المثل ، والليفة : مـؤنث ليف أي ليف النخل وهو ما يعمل منه الحبال ، وقيل إنه المعني بالمسد في قوله تعالى : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ

(١) الأبيات الثلاثة ذكرها العبودي عند شرحه هذا المثل .

(٢) : ورد هذا البيت ضمن ثلاثة أبيات كما جاء في ديوان حميدان الشويعر إعداد محمد الحمدان .

مِن مَّسَدٍ﴾[1] والمسمار في الليف لا يستعمل ولـــو استعمل فيكـــون ذلـك من العبث والحماقة، لأنه لا يمسك في الليف أو نحوه كالخوص أو القماش.

يضرب مثلا في عدم الجد في القول كالوعود الكاذبة.

## ٢٠٠٢ - مَشِي أَهْلِكْ لاَ يَنْقَطِعْ ظَهْـــرِكْ، أو (ينقصـم) بـــدل (ينقطع):

أي سر على نهج آبائك وأجدادك لتسعـد في حياتك لأن مخالفتهم بتكليف نفسك ما لا تطيق سوف يكون في ذلك قصم ظهـرك، فالقصم: دق الشيء يقال للظالم قصم الله ظهره، وخص الظهر من بين أعضاء الجسم لأنه العمود الفقري للجسم.

يضرب مثلا للاعتدال في الأمور ووضع النفس فيما تستحقه فعلا وليس كما تهواه، أو التطلع إلى الآخرين ومحاولة مجاراتهم.

## ٢٠٠٣ - مَشْطْ مَرَةْ ابُو:

المشط: إصلاح شعر الرأس وتجميله بأخلاط من الروائح والأصباغ تسمى (المشاط) ومرة أبو: زوجـة الأب وهي ليست كالأم والبعض يتهمونها بسوء المعـاملة لأولاد الزوج، كما جاء في المثل السابق وهو قولهم: (دهن مرة أبو) وهذا القول لا ينطبق على الجميع بل إن بعضهن كالأمهات.

يضرب مثلا للتقصير في أداء عمل ما أو الغش فيه.

## ٢٠٠٤ - مَشْيِكْ مَعْ رَبْعَكْ طَوْلَهْ:

مشيك: ليس المقصود بـذلك المشي المعروف وهـو السير، وإنما المعنى بذلك الموقف والاتباع. ربعك: أصدقاؤك، طوله: مؤنث طول بفتح الطاء واللام أي عز وشرف.

---

(١): سورة المسد.

يضرب مثلا للمحافظة على الروابط الأخوية ومرافقة الأصحاب ومجاراتهم في سبل حياتهم.

## ٢٠٠٥ - مْضَحَّى أَهْلْ العْيُونْ :

المضحى : الاستراحة في السفر وقت الضحى، وأهل العيون جماعة من سكان عيون الجوا بالقصيم، أو عيون الأحساء، وقصة المثل يقال إنهم كانوا مسافرين ولما جاء وقت الضحى استراحوا، ومن عادة المسافرين الأكل والشرب في أثناء الاستراحة إلا إن هؤلاء القوم لم يأكلوا أو يشربوا إما أنهم لم يكن معهم شيء أو غلب عليهم الكسل، واتكال بعضهم على بعض أو أن هذه الفترة لم تكن كافية لإعداد الطعام أو القهوة أو الشاي، ولكنهم قضوا وقتهم في الأحاديث والقصص والألغاز، لتسلية أنفسهم وإضاعة وقت فراغهم.

يضرب مثلا لإضاعة الوقت فيما لا فائدة فيه أو للبخل، كأن يزور أحدهم صديقا له فلا يرضى أن يقدم له طعاما أو شرابا، وإنما يفضل الجلوس معه والتحدث فقط. ففي هذه الحال يقول صاحب البيت لضيفه أو صديقه الزائر: إن جلوسنا هذا يشبه مضحى أهل العيون. وهذا المثل ذكره محمد العبودي وقال: إن العيون المنسوب إليها المسافرون هي عيون الجوا بالقصيم أما عبدالكريم الجهيمان فذكر أنها عيون الأحساء وسواء كانت عيون الجوا بالقصيم أو عيون الأحساء بالمنطقة الشرقية فالغرض من ذلك هو معنى المثل وليس تحديد مكان أو ذكر أشخاص.

## ٢٠٠٦ - المِطَرْ إِذَا كَثَرْ مِلْ :

المطر إذا لم ينزل لمدة طويلة تضرر الناس، وقد سُنَّ طلب الاستسقاء، وإذا استمر

نزوله لعدة أيام طلب المسلمون الرحمة بإيقافه، وهذه سنة الله قال تعالى: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا﴾[1] الآية.

يضرب مثلا لفضل الاعتدال في جميع الأمور، وقد يقال لكثرة الزيارات وفي المثل العربي: (زرغبا تزدد حبا).

## ٢٠٠٧ - مِطْرَوْا فِي اللَّيْلْ وَأَصْبَحُوا يَاقْطُونْ:

أي نزل عليهم المطر ليلا فلما أصبحوا صنعوا أقطا وهو اللبن المجفف بالطرق العادية المعروفة، وذلك بأن يغلى اللبن بعد أخذ الزبدة، حتى يتبخر الماء فيجف، ويصنع ذلك البدو وبعض الحاضرة كالفلاحين، وهو لا يتوفر إلا بسبب كثرة اللبن بعد نزول الغيث وإخصاب الأرض وكثرة العشب والربيع والعشب يسبق صنع الأقط بوقت طويل، قد يبلغ ثلاثة أشهر أو أكثر.

يضرب مثلا للمبالغة في استعجال الأمور قبل آوانها.

## ٢٠٠٨ - مْطَوَّعْ بالخَفَا وَإِنْ شَافْ شَيٍّ لَشَّهْ:

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي وشطره الآخر:

وإن قيل لـــه ذا حـــرام رَاحْ مِخْتَشَّـــهْ

المطوع عند العامة: هو من يؤم الناس في الصلاة ويُدرِّس أبناءهم القرآن وعلوم الدين، وذلك قبل فتح المدارس الحديثة أما معنى المطوع في اللغة: فهو نقيض الكره يقال: طا عه يطوعه وطاوعه، والاسم الطواعة والطواعية قال الأحوص:

وقـــد قـــادت فـــؤادي في هـــواهـــا وطـــاع لها الفـــؤاد ومـــا عصـــاهـــا [2]

---

(١): ١٩ من سورة المعارج.

(٢): «اللسان».

والخفاء بالهمز ضد الوضوح والبيان من أخفى الشيء : ستره وكتمه .

يضرب مثلا لمن يتظاهر بالصلاح والزهد والورع أمام الناس ، ولكنه في الخفاء لا يتورع عن أكل الحرام وارتكاب المعاصي إذا حانت له الفرصة .

## ٢٠٠٩ - مُطَوِّعْ الحَنْشَلْ منْهُمْ :

الحنشل : قطاع الطرق أو اللصوص إلا أنهم أخطر من اللصوص ، لأن اللصوص يسرقون في الخفاء أما الحنشل فيسلبون الأموال ويقتلون من يقاومهم جهارًا ومطوعهم : إمامهم في الصلاة ومرشدهم وهو منهم وعلى شاكلتهم .

يضرب مثلا في أن الألقاب والادعاءات لا تغير شيئا من الواقع وإنما يحكم على الشخص من أفعاله ، كما يضرب مثلا للجماعة من الناس يرأسهم من هو مثلهم أو أجهل منهم ، أي لا يوجد فرق بين الرئيس ومرؤوسيه ، إلا في المسمى أو الرتب والرواتب أما الفهم والحسنات والسيئات فهم في ذلك سواء .

## ٢٠١٠ - المُعَافَى يَحْمَدْ اللَّهْ :

يقال ذلك شكرا لله على نعمه عندما يرى الإنسان شخصا قد ابتلى فلا يشمت به بل ، يقول : اللهمَّ عافه ولا تبتلينا . وفي المثل العربي أو الحكمة (من عوفي فليحمد الله) .

يضرب مثلا في هذا المعنى .

## ٢٠١١ - مْعَزِّي سَلاَمَاتْ :

معزي سلامات هذا رجل زار مريضا كان قد أشرف على الموت ، فلما رآه على هذه الحال قال لأهله : يخلف الله عليكم ابنكم فإنه ميؤس منه ، فقد غارت عيناه أي ذهب ماؤها ، وهذا من علامات الموت .

يضرب مثلا لمن لا يحسن مراعاة شعور الآخرين، قال الشاعر الشعبي محمد بن عمار من قصيدته المشهورة بالألفية:

البـــابليت بحـب خلى على مـــاش ... ولا حصل لي منـــه مـــا يبرد الجاش
غـديـت أنـا وايـاه طـاســه ومنقـاش ... يـالـوصف كنــه لي معـزي سـلامـات
معـزي ســلامـات الــذي يـذكــرونـه ... يقــول طيـب مــار غـارت عيـــونــه
يخلف الله ولـــدكـم لا تـــرتجونـــه ... مـرض ولــدكم صـايبـه واحـد مـات

## ٢٠١٢ - مَعْ الخَيْلْ يَا شَقْرا:

شقراء: اسم الفرس المضروب بها المثل وهذا المثل كالمثل القادم (معكم يا ربعنا).

يضرب مثلا لاتباع الآخرين على الحق والباطل أي للإمعي، وهو الذي مع الناس إن أحسنوا أحسن وإن أساؤا أساء.

## ٢٠١٣ - مَعْ شَيْنِهْ قُوَّةْ عَيْنِهْ:

أي مع قُبح خَلْقه سوء أخلاقه، حيث جمع بين الاثنين سوء المنظر والمخبر.

يضرب مثلا لمن تكون فيه خصال كثيرة من الشر.

## ٢٠١٤ - مَعْرِفَةْ بْدِوِي:

البدوي إذا ضاف الحضري ولو مرة واحدة، فإنه بعد هذه الزيارة يتخذ صداقة بينه وبين مضيفه (الحضري) فيتردد عليه مرارا ويُذكِّره بهذه الصداقة المبنية على المنفعة في الغالب.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي لمن يتشبث بمعرفة أحد الأشخاص أو صداقته لأدنى سبب يربطه به كما يقال للثقلاء، وهو لا ينفرد به البدوي بل ينطبق على بعض الحضر أيضا وقد قيل (من علم الأعراب بيته فليرفع السقف حتى يدخل الجمل).

## ٢٠١٥ - مِعْطَى ومَحْرُوْمْ، يقال (فلان : معطى ومحروم) :

يضرب مثلا لتفاوت الحظ بالعطاء والحرمان في هذه الحياة .

## ٢٠١٦ - مُعَقِّبُ الرِّعْيَانْ سَارِحْ :

معقب : صفة لمن يأتي أو يخلف غيره على المكان، أي يرجع إليه مرة أُخرى، فصيحة، والرعيان : رعاء جمع راعٍ، السارح : من السرح : المال السائم، سرحت الماشية إلى المرعى .

يضرب مثلا لمن فاته نصيبه أو المخالف لعادات الناس . شبه بمن يذهب إلى المرعى إذا عاد الآخرون منه .

## ٢٠١٧ - مَعْكُمْ يَا رَبْعَنَا :

ربعنا : أصدقاؤنا، ومن عادات العرب في الجاهلية أن يكون الرجل مع صديقه أو أخيه أو ابن عمه، ويقول المثل العربي بلسان حالهم آنذاك : (أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على العدو) فلما جاء الإسلام أنكر عليهم مثل هذه العادات ووصفها بحمية الجاهلية قال النبي ﷺ : (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) فقال أصحابه كنا نفعل ذلك في الجاهلية فكيف ننصره ظالما في الإسلام؟ فقال ﷺ : (تردعه عن ظلمه وفي هذا نصره) وألا تكن امَّعَةَ إن أحسن الناس أحسنت وإن أساؤا أسأت .

يضرب مثلا لمن ليس له رأي مستقل وهو ما يطلق عليه : (أمعي)، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك : قال دريد بن الصمة :

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

إلى أن قال :

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى ... غوايتهم وإنني غير مهتدي ؟

وما أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وإن ترشد غزية أرشد

ولذا يجب أن يكون للشخص رأي مستقل عن التبعية ومع الحق قال الشاعر:

قف دون رأيك في الحيـــاة منـــاضـــلا إن الحيـــــاة عقيـــــدة وجهـــــاد

## ٢٠١٨ - مَغْصُوبْ أَوْ قَلِيلْ عْرَقَهْ :

المغصوب: المكـره على عمل شيء، قليل عرقه: قليـل أجر. والعرقـة: من العرق: الثواب، وعرق الخلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة[1]، وأقول هو الأجر على العمل وهناك مثل أو حكمـة وهو قولهم: (أعطوا الأجير أجره قبـل أن يجف عرقه) لعله سمي بذلك لأن العامل ينصب منه العرق عندما يبذل جهدا.

يضرب مثـلا للشخص المتكـاسل في أداء عملـه، حيث يقـال لمثل هـذا هل أنت مغصـوب، أو قليل عـرقـه، بصيغـة الاستفهـام لأن المكـره على العمل أو قليل الأجـر يتراخى في ذلك.

## ٢٠١٩ - المَغْلُوبْ أَبُوهْ فِي الجَنَّةْ [2] أو (للجنَّهْ) :

المغلـوب: من غلب على أمره أو أُخِـذ حقـه قهرا، ولكن المقصـود هنا: المغبـون في السلعـة كالمغشـوش فيها بعيب أو تشترى بـأغلى مما تستحق أو البيع بأقل من ثمنهـا، وقولهم: أبوه في الجنـة أي الدعاء له بذلك من باب تهوين المصيبـة عليه، وهي الخسارة التي لحقت به من أجل هذا الشيء المباع أو المشترى.

يضرب مثلا لتسلية المغلـوب في الشيء المباع أو المشترى أو غير ذلك من الأمور التي يبخس فيها الإنسان حتى في اللعب والمباريات الرياضية.

## ٢٠٢٠ - مْغَيِّبْ شَمْسْ :

مغيب: بسكون الميم وفتح الغين وكسر الياء مع تشديـدها صفة للشخص الذي لا

(١) : «اللسان».

(٢) : هذا القول ليس حديثا وإنما هو من قول العامة.

يخلص في عمله، كمن يعمل بالأجر اليومي، إذ يكون هدفه انتهاء هذا اليوم بغياب الشمس، وقد صح بالتجربة أن العامل الذي يكلف بالقيام بعمل بأجر يومي أو شهري لا يؤدي هذا العمل كما لو اتفق معه على إنجازه بأجر معلوم دون تحديد مدة معينة لذلك، وهو ما تسميه العامة (بالمقطوعية).

يضرب مثلا لمن لا يخلص في أداء العمل المطلوب منه، وما أكثرهم في هذا الزمن.

## ٢٠٢١ - مُفَتِّحٍ بَيْنْ عِمْيَانْ :

مفتح: أي مبصر، ولكن المقصود هنا الذكي، والعميان: الأغبياء أو المغفلون.

يضرب مثلا لعدم وجود منافس لمن يدعي الذكاء أو العلم، وهو ليس أهلا لذلك، وإنما برز لخلو الساحة له من العلماء والمفكرين.

## ٢٠٢٢ - مْقَابَلْ الجَيْشْ وَلاَ مْقَابَلْ العَيْشْ :

مقابل: انتظار، الجيش: الإبل، والعيش: الطعام.

يضرب مثلا لتفضيل تحمل الصبر على بعض الأمور، وعدم تحمله في أمور أخرى تكون أقل أهمية منها.

## ٢٠٢٣ - المِقْبِلْ يَاصَلْ :

المقبل: نقيض المدبر أي القادم، ياصل: يصل.

يضرب مثلا للأمل والتفاؤل من تحقيق ما وعد به في المستقبل وفي المثل العربي (كلُّ موعود قريب) قال الشاعر:

فإن كان صدر هذا اليوم وَلَّى  فإن غدا لناظره قريب

## ٢٠٢٤ - مَكَانِهْ لاَ قَامْ، ويقال (مطِيحِهْ لاَ قَامْ) :

مكانه أو مطيحه بمعنى واحد: أي دعاء عليه بألاَّ ينهض من مكانه الذي سقط فيه.

يضرب مثلا للشماتة أو التشفي من شخص يستحق ذلك، إما لإساءته أو لابداء النصيحة له فلم يأخذ بها فوقع في مكروه.

## ٢٠٢٥ - المِلْحْ مَا يِهْدَى عَلَى أَهْلْ القِصَبْ :

بلدة القصب بإقليم الوشم مشهورة بإنتاج الملح، لذا فإنه لا يهدى أو يجلب إلى أهلها، وفي المثل العربي (كمهدي التمر إلى هجر) وهجر اسم الأحساء سابقا قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر وهو من بلدة القصب:

جماعتنا وتجارتهم أرطا الضاحي وادوا الغيره[1]
اشوف التمر محاربهم حرب ما لهم فيه خيره

يضرب مثلا للشيء لا يعطى أو يهدى أو يجلب إلا لمن هو في حاجة إليه.

## ٢٠٢٦ - مِنْ أَبُوْه الخَبَّازْ شِبِعْ، ويقال أيضا (مِنْ أُمُّهْ القَرَّاصَهْ شَبِعْ) :

أي مَنْ يكون أبوه خبازا فإنه ليس في حاجة إلى شراء الخبز.

يضرب مثلا لمن ينعم بخير غيره كقريب أو صديق غني، حيث يوفر له جميع حاجاته بدون مَنٍّ أو ثمن وهذا المثل يشبه المثل المتقدم في حرف الهمزة وهو قولهم: (اللِّي أمه في الدار عجاريفه أو عجائبه كبار) أي إنه في نعمة يحسد عليها.

## ٢٠٢٧ - مِنْ الإِحْرَازْ لِلإِبْرَازْ :

الاحراز: جمع حرز[2]، وهو ما يستودع فيه الشيء الثمين، كخزانة النقود (الصندوق التجوري) أو البيوت الحصينة، والإبراز: نقيض الإحراز من تبرز بالفتح، المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط، كما كنَّوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا

---

(١) : الارطا: شجر يتخذ منه الحطب، الضاحي: النفود وهو مكان نبات هذا الشجر، أدواء الغيرة: المقصود بالدواء الملح، الغيرة: التخمة حيث كان يعطى للمصاب بالتخمة لإسهاله.

(٢) : فصيح وهو الموضع الحصين كما في «اللسان» مادة (حرز).

يتبرزون في الأماكن الخالية من الناس[1]، ومعنى المثل: إخراج الشيء من مستودعه الأمين إلى المكان البعيد عن العمران.

يضرب مثلا للتفريط في الشي المهم والتسبب في تلفه أو ضياعه.

## ٢٠٢٨ - مِنْ أَخَذْ أُمِّيْ فَهُوْ عَمِّيْ، ويقال: (خَذْ) بدون ألف:

أخذ: تزوج أمي: عمي: أي أصبح بمنزلة عمي، يقول هذا الكلام ابن الزوجة من باب الاحترام والتقدير، وزوج الأم يسمى بهذا الاسم أو اللقب عند العامة في نجد، أو يقال ذلك لتسليم الأمر لله ثم لهذا الرجل الذي حل مكان الأب.

يضرب مثلا لخضوع المرء وانقياده لمن أحسن إليه أو ولي عليه أو غلبه على أمره. وفي الحديث ما معناه: (وجوب السمع والطاعة لمن ولي عليهم الأمر وإن كان عبدا حبشيا ما لم يأمر بمعصية الله).

## ٢٠٢٩ - مِنْ أَخَذْ عِشْقْ خَلَّى عْيَافْ:

أَخَذْ: تزوج، عشق: حب أو غرام، خلَّى: طَلَّقَ، عياف: كُرْهًا.

يضرب مثلا لفشل بعض الزواج الذي يبنى على أساس العشق وعاطفة الحب أو الجمال فقط، وقد يقال أيضا لغير هذا المعنى كالعمل.

## ٢٠٣٠ - مِنْ ادْخَلْ اصْبعْ ادْخَلْ اصْبِعَيْنْ:

أي إن من تساهل في الصغائر فقد تجر إلى الكبائر.

يضرب مثلا لسد الذرائع وعدم التمادي في الأمور التي لا تحمد عقباها.

## ٢٠٣١ - مِنْ اسْتَحَى مِنْ بِنْتَ عَمِّهْ مَا جَابتْ وَلَدْ:

الحياء مطلوب وهو من شعب الإيمان كما جاء في الحديث الشريف ما معناه (الإيمان

---

(١) «اللسان» مادة (برز).

بضع وسبعون شعبه : أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان) ولكن الحياء المذكور هنا في هذا المثل ليس المقصود به ما جاء في الحديث، بل المراد الخجل من الدخول بابنة العم، في حين أنها زوجة له على سنة الله ورسوله، وما دام أنه لم يقربها فإنها لن تلد له ولدا.

يضرب مثلا للصراحة بالمطالبة بالحق من الآخرين مهما كانت روابط القرابة أو الصداقة وقوتها أو ضعفها، ما دام أن ذالك حقا مشروعا لصاحبه قال تعالى ﴿وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ﴾[1].

## ٢٠٣٢ - مِنْ أَصْلِهْ كَلْبٍ نِبَحْ :

يضرب مثلا في أن الشيء من معدنه لا يستغرب أي إن الطبع يغلب التطبع ويقال للذم.

## ٢٠٣٣ - مِنْ اطَاعْ هَوَاهْ بَاعْ دِينِهْ بِدِنْيَاهْ :

لا شك في أن إطاعة الهوى وجعله يتحكم في تصرفات الإنسان سوف يقوده إلى متاهات وهلاك، ويفسد عليه دينه ودنياه، وقد نهى الدين الإسلامي عن اتباع الهوى في عدة مواضع من القرآن الكريم كقوله تعالى ﴿وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [2]. وقوله ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ من بَعْدِمَا جَآءَكَ مِنَ العِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [3]. وفي الحديث عن رسول الله ﷺ «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني»[4].

يضرب مثلا للنصح باتباع الحق والنهي عن اتباع الباطل ورغبات النفس وهواها.

---

(١) آية ٥٣ سورة الأحزاب.
(٢) آية ٢٨ سورة الكهف.
(٣) آية ١٤٥ سورة البقرة.
(٤) : رياض الصالحين.

## ٢٠٣٤ - مِنْ اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ هَلَكَ :

الغرور من أمراض المجتمع التي تقود الشخص إلى الشر والهلاك، فقد يغتر الإنسان بقوته أو ماله أو جاهه أو مجتمعه الفاسد، كبطانة السوء، فتسول له نفسه الشر، وهذا الأمر قد يؤدي إلى ظلم الآخرين، وغمط[1] حقوقهم ومعاملتهم بالسوء، ويعتبر الغرور مركب نقص، يحاول صاحبه أن يغطي به بعض عيوبه أو فشله في الحياة (شفانا الله من ذلك).

يضرب مثلا لذم هذه الخصلة السيئة والتحذير من عاقبة فعلها ومضرة ذلك على صاحبها.

## ٢٠٣٥ - مِنْ أَكَلَ ابْرَهْ زَقّ هِيْبْ :

الإبرة آلة الخياطة المعروفة، والهيب: العتلة الكبيرة من الحديد، وزق: خرئ (تغوط) أو تبرز أي أخرج ما أكل.

يضرب مثلا لعاقبة الطمع، كالتساهل في الأمور الصغار التي قد تجر المرء إلى أشياء أكبر منها، يصعب علاجها، كمن يستبيح لنفسه أكل صغار الأموال أو اتباع بعض المغريات والشهوات فتكون العاقبة وخيمة ويحل الندم وتنقلب السعادة شقاء.

## ٢٠٣٦ - مِنْ أَكَلْ بِيَدَيْهْ الثِّنْتَيْنْ غَصْ :

ليس المقصود الأكل الحقيقي وهو تناول الطعام باليد، ولكن المراد بذلك الجشع في جمع المال أو غيره أو الجمع بين أكثر من عمل واحد، أو مهنتين وقد قيل: (صاحب الصنعتين كذاب).

يضرب مثلا لعاقبة الطمع الوخيمة.

## ٢٠٣٧ - مِنْ أَكَلْ تَمْرْهُمْ قَامْ بِامْرْهُمْ :

أي إن من استفاد من قوم لزمه القيام بواجبهم دون سواه ممن لم يستفد منهم، وينل

(١) الغمط: فصيحة من غمط الناس احتقارهم والازراء بهم، وما أشبه ذلك كما جاء في «لسان العرب».

خيرهم وفي المثل العربي: (أكلتم تمري وعصيتم أمـري) ويقال إن هذا من كـلام عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

يضرب مثلا لتبادل المصالح بين الناس.

## ٢٠٣٨ - مِنْ أَكَلْ حْمَارْ القَوْمْ زَازَا بِالقْرَبْ :

زَازَا: حمل الشيء بكره، والقرب: جمع قربة الوعاء الكبير من الجلد، يستعمل للماء.

وحول قصة هذا المثل يقال إن أبـا زيد الهلالي ذهب لجلب الماء لقومه، ولما ورد البئر ترك حماره عند فم البئـر، ونزل لملء القرب ولما خرج وجـد الأسد قد أكل الحمار ولم يبرح المكان فضربـه بالعصـا حتى أغمى عليه، فمسكه وخـاط فمه ووضع حبـلا في رقبته، وحمل القرب عليه وسـاقه حتى وصل القوم، ولما سألوه عن الخبر قال هـذا الكلام الذي صار مثلا يضرب فيما بعد لمن يتحمل نتائج تصرفاته وأفعاله.

## ٢٠٣٩ - مِنْ أَنْذَرْ فَقَدْ أَعْذَرْ :

هذه حكمة أو مثل عربي سار على ألسنة العامة.

يضرب مثلا لمن لا يأخذ بالنصيحـة، ثم يقع في المحظور، يقال ذلك لتأكيد النصح لردع المخاطب عن الإقدام على فعل الأمر المنهي عنه، أمـا إذا فعله فيقال له هذا الكلام للشماتة به أو عتابه.

## ٢٠٤٠ - مِنْ أَوْفَى دَيْنَهْ نَامَتْ عَيْنَهْ :

قـال عبد الرزاق بن جريح: رآني عمر بن الخطـاب رضي الله عنه وأنا متقنع فقـال: يا أبا خالد إن لقمان الحكيم كان يقول: القناع بالليل ريبة وبالنهار مذلة فقلت: يا أمير المؤمنين إن لقمان لم يكن عليه دين. ومن أبيات منسوبة للإمام الشافعي رحمه الله في هذا المعنى:

ولا ينـــــال العلـم إلا فتـى ... خـــالٍ مـن الأفكـــار والشغـل
لـــو أن لقمان الحكيم الـــذي ... ســارت بـه الـركبـان بـالفضل
بلى بفقـــــر وعيـــال لما ... فـــــرق بين التبـن والبقـل

أوفى : فعل ماضٍ من وفى، والوفاء ضد الغدر، يقال وفي بعهده، وأوفى بمعنىً، قال الشاعر:

امَّا ابن طوق فقد أوفى بذمته  كما وفى بقلاص النجم حاديها [1]

ودينه : بفتح الدال : ما في ذمته للآخرين من مال ونحوه، ونامت عينه : قرت عينه وفرح بقضاء ما عليه ونام مطمئن البال.

يضرب مثلا لثقل الدين وقلق صاحبه والسعادة بعد قضائه بإعطاء أهل الحقوق حقوقهم، وقد ينطبق على الواجبات أيضا في حق الله وحق الآخرين على الإنسان المسلم.

## ٢٠٤١ - مِنْ البَابْ للطَّاقَةْ :

الطاقة النافذة، وتسمى أيضا الفرجة عند عامة أهل نجد سابقا[2]، قال الشاعر الشعبي في وصف منزل معشوقته :

روشن هيالـه فرجة من شمالِ  وباب على القبلة وباب على الشرق [3]

يضرب مثلا لمن يتدخل فيما لا يعنيه عن حسن نية واجتهاد، أو لمجرد فرض الرأي، أو يقال لمن لا يحسن التصرف ومعالجة الأمور بحكمة وتدبر.

## ٢٠٤٢ - مِنْ بَغَاهْ كِلَّهْ خَلاَّهْ كِلَّهْ :

بغاه : أراده أي طمع فيه، كله : جميعه، خلاه : فقده أو تركه، والهاء ضمير الشيء المضروب به المثل.

يضرب مثلا للطماع يدفعه طمعه إلى تصرفات قد تتسبب في النهاية إلى إفلاسه وفشله فيما طمع فيه أي يقال أو يضرب لعاقبة الطمع.

---

(١) «اللسان».  (٢) : الفرجة من الفصيح.

(٣) : هذا البيت ضمن قصيدة تنسب لمحسن الهزاني من أهل الحريق.

## ٢٠٤٣ - مِنْ بَغىٰ حِبِّتي مَا تَاهْ فَمِي، ويقال (أثمى) أي فمي :

بغي : أراد، حبتي : قبلتي، ماتاه : ما أخطأ، اثمى : فمي .

يضرب مثلا للرد على أعذار بعض الناس عن تقصيرهم في حق أصدقائهم أو أقاربهم .

## ٢٠٤٤ - مَنْ بَغَى الدَّحْ مَا قَالْ أَحْ :

بغى : أراد أو رغب، الدح : من دحح، والدح : شبه الدس، دح الشيء يدحه دحا وضعه على الأرض، ثم دسه حتى لزق بها ودح فلان فلانًا يدحه دحا ودحاه يدحوه، إذا دفعه ورمى به[1]، ومعنى الدحّ هنا : الضرب، أح : كلمة توجع أو تضجر قال ابن منظور (أحح) أح : حكاية تنحنح أو توجع، وسمعت له أحاحا وأحيحا إذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن[2].

يضرب مثلا للصبر في سبيل تحقيق الرغبة .

## ٢٠٤٥ - مِنْ تَابَعْ المِشَراقْ والكِنْ والذَّرَا يِمُوتْ مَا حَاشَتْ يْدَيْهْ الفَوَايِدْ :

هذا البيت للشاعر الشعبي راشد الخلاوي، أما بشار بن برد فيقول في هذا المعنى أيضا :

وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فإن الحر ليس بنائم

يضرب مثلا للحث على طلب الرزق وذم الكسل

## ٢٠٤٦ - مِنْ تَأَنَّى نَالْ مَا تَمَنَّى :

هذه حكمة أو مثل عربي سار مسار المثل العامي قال الشاعر العربي :

تأن في الشيء إذا رمته لتعرف الرشد من الغي

---

(١) : «اللسان» .

(٢) : نفس المصدر.

وقال آخر:

قـــد يـــدرك المتأني بعـض حـــاجتـــه وقـــد يكـــون مع المستعجـل الـــزلل

يضرب مثـلا أو يقال لمدح التريث في بعض الأمـور التي تتطلب التفكير في عواقبهـا وذم التسرع في الحكم فيها قبل دراستها دراسة مستفيضة.

## ٢٠٤٧ - مِنْ تَرَدَّدَ فِي شيء اعْطِي حِكْمَتَهْ :

تردد: من ردد (رده) عن وجهـه يرده ردا، ومـردا صرفه قـال تعالى ﴿فَلاَ مردَّ لَه من الله﴾ ورد عليه الشيء إذا لم يقبله وكذا إذا خطأه هذا من ناحية معناه في اللغة أما المقصود به في هذا المثل فمعنى تردد في الشيء مارسـه عدة مرات وكرره حتى اتقنه وعرف أسراره، ومعنى حكمته صوابه.

يضرب مثلا لإتقـان العمل أو الصنعة بالممارسـة والتجربة، وتفوق ومهـارة أصحابها على من سواهم وقد مـر بنا مثل في هذا المعنى ومفاده: أن الممارسـة أفضل من الدراسة، وهو قولهم: (أنت دارس أو ممارس).

## ٢٠٤٨ - مِنْ تِطَنَّزْ بْكَلْبَةٍ رَضْعَهَا :

التطنز: الاستهزاء أو السخرية.

يضرب مثلا لابتلاء المستهزئ بمثل ما استهزأ به.

## ٢٠٤٩ - مِنْ تِطَنَّزْ طِنْزَ بِهْ أو (تطنز به) :

تطنز: سخر أو استهزأ، وطنز به أي سخـر منه أيضا، وسبق تعريف الطنزة والكلام عنها في شرح المثل: (الطنزة تلحق بسابع جد)[1].

يضرب مثلا لجزاء الـذنب بمثله، وقـد لمست صدق هـذا المثل وانطباقـه على بعض

---

(١) انظر المثل السابق من هذا الكتاب في حرف الهمزة.

الأشخاص، وهناك أثر أو حكمة ما معناه: (لا تسخر من أخيك فيعافيه الله ويبتليك) أو لا تشمت بأخيك، ويستحسن أن يقول المرء: اللهم عافه مما فيه أو شيء من هذا القبيل.

## ٢٠٥٠ - مِنْ تَعِبْ أَبُوهْ اسْتَرَاحْ وْلِدِهْ :

الوالد دائما ما يسعى ويتعب في هذه الحياة للحصول على قوته وحاجاته الضرورية والاستغناء عن مسألة الناس، ويجد في ذلك لذة وسعادة ينعم بها في حياته، وينعم بها أولاده بعد مماته حيث يورث لهم المال والجاه وعزة النفس، وغير ذلك من خصال الخير والذكرى الطيبة، ومن كانت هذه أعمال وصفات والده فإنه سوف يكون له الشرف، ويسعد بما يخلده له والده، ويستريح من تعب الحياة، لا سيما في مستهل شبابه الذي يجب أن يشغله في الدراسة والتحصيل العلمي.

يضرب مثلا لمن خلف له والده مالاً أو جاها أو غير ذلك من متاع الحياة.

## ٢٠٥١ - مِنْ تَغَدَّى صَاحِبْكْ تَعَشَّاكْ :

في هذا المثل تعبير بلاغي رائع حيث شبه المثل الشخصين الأول والثاني وهما ضحية الغدر بالطعام أي أكلة الغداء واكلة العشاء، وتسميها العامة (الوجبة) ويتناول الإنسان في اليوم عادة ثلاث وجبات.

يضرب مثلا لأخذ الحيطة من عدو صديقك ومباغتته قبل أن يفتك بك، كما فعل بصاحبك كقولهم (ابد بزيد قبل يبدا بك) كما تقدم في الجزء الأول من هذا الكتاب.

## ٢٠٥٢ - مِنْ تَقَدَّمْ مَا تَنَدَّمْ :

تَقَدَّمَ : من قدم من سفره بالكسر قدوما ، والقدم واحد السابقة في الأمر، والقدم ضد المؤخر[1] ومعناها هنا: البكور أي جاء مبكرا، وتندم من الندم أي ندم على ما

(١) «مختار الصحاح».

فعل، كالتأخر عن المجيء، كما في هذا المثل.

يضرب مثلا لفضل عامل الوقت والمبادرة إلى انتهاز الفرص، وما ينتج عن ذلك من العقبى الحميدة في أكثر الأمور.

## ٢٠٥٣ - مِنْ جَا بْلاَ عَزْيْمَةْ قَعَدْ عَلَى غَيْرْ فْرَاشْ :

جا: جاء بالهمز، قام بزيارة أحد أصدقائه، بلا عزيمة: بدون دعوة، على غير فراش: أي جلس على الأرض.

يضرب مثلا لمن يعرض نفسه للإهانة أو يقال للطفيلي، ويعارض هذا المثل قولهم (للمعزوم كرامة وللمسير كرامتين) والمعزوم، هو المدعو، والمسير: الذي يأتي بدون دعوة، وهذا القول الأخير أو المثل يضرب للمبالغة في إكرام من يأتي لزيارة صديقه بدون دعوة، وهذا من مكارم الأخلاق التي اشتهر بها العرب والمسلمون، كما قال ﷺ ما معناه (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ومن ذلك إكرام الضيف، و (المسير) يعتبر ضيفا.

## ٢٠٥٤ - مِنْ جَازْ لِهْ شَي يْعَامْلِهْ أو يِتْبَعَهْ :

جاز: طاب أو استحسن، يتبعه أو يعامله بمعنى واحد، أي يتبعه ويداوم عليه.

يضرب مثلا لاتباع الإنسان ما فيه راحته ومصلحته.

## ٢٠٥٥ - مِنْ جَالَسْ المْصَلِّينْ صَلَّى وَمِنْ جَالَسْ المْغَنِّينْ غَنَّى :

يضرب مثلا لتأثير الجليس على جليسه بأخلاقه وعاداته، قال الشاعر:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

## ٢٠٥٦ - مِنْ جَالَسْ وَانَسْ :

جالس: من الجلوس أي لازم القوم وشاركهم حديثهم في مجالسهم أو أنديتهم وداوم على ذلك، وانس: أنس أي ألف ذلك، كما يستأنس الحيوان الوحشي أو الطير وتألف

ما لم تكن تألفه من .

يضرب مثلا لتأثير الجليس على جليسه في معاملته وسلوكه ، سواء في الخير أو الشر.

قال الشاعر:

واختر صـــديقك واصطفيــه تفـاخــرا إن القـــرين إلى المقــارن يقتـــدى [1]

## ٢٠٥٧ - مِنْ جَدْ وَجَدْ ومِنْ زَرَعْ حَصَدْ :

هذا المثل حكمة عربية قديمة سارت مسار المثل الشعبي .

يضرب مثلا للجـد والاجتهاد في طلب العلم وكسب الـرزق الحلال والعمل الصالح في الدارين (الدنيا والآخرة)، والعقبى الحميدة التي سيحصل عليها ، وأن الإنسان ليس له إلا ما سعى . فإذا كـان خيرا فخير وإن كان شرا فشر، قال تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَـالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[2] ومما يروى عن أحـد الأعراب أنه لما صلى مع الجماعـة خـرج من المسجـد ولم يستمع للحـديث ، ولما سئل عن ذالك قـال : كفى بالذرتين وكان الإمام قد قرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[3].

## ٢٠٥٨ - مِنْ جَهَلْ شَيء عَادَاهْ ويقال أيضا (أَنْكَرَهْ) :

وفي المثل العربي : (الناس أعداء لما جهلوا) .

يضرب مثلا لعدم تقبل الناس الشيء الحديث عليهم ولو كان فيه صالحهم أو أحسن مما ألفوه وتعودوا عليه .

## ٢٠٥٩ - مِنْ حَادُوْرٍ في حَادُورْ :

حـادور: من الانحدار أو الانخفـاض ، كالنـزول من أعلى إلى أسفل أي من دون إلى دون ، أو من سوء إلى أسوأ .

يضرب مثلا للتقهقر للوراء .

---

(١) «من القائل» ، عبدالله بن خميس . (٢) : الآية الـ (٧، ٨) سورة الزلزلة . (٣) : الآية الـ (١) سورة الزلزلة .

## ٢٠٦٠ - مِنْ حَجَّ فَرْضِهْ يَقْضِبْ أَرْضِهْ :

معنى المثل أن من وفقه الله لأداء ما فرضه الله عليه وهي حجة واحدة في العمر حيث إنها أحد أركان الإسلام الخمسة فإذا أداها المسلم فلا ينبغي له تكليف نفسه مشقة السفر ومؤنته مرة أخرى .

يضرب مثلا لمن قضى واجبه بأن لا يلزم نفسه زيادة على ذلك .

## ٢٠٦١ - مِنْ حَشَّهْ لَقَّمَهْ :

حشه : من حش يحش وهو جمع العشب والكلأ [١] . ولقمه : من اللقم وهو سرعة الأكل وفي المثل العربي : (سبه فكأنما ألقم فاه حجرا) وفي الحديث : «إن رجلا ألقم عينه خصاصة الباب» جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم [٢] .

يضرب مثلا لاستحسان إكمال العمل من قبل من بدأه أولا، ومعنى المثل : أنه يلزم من حش العشب أن يناوله السانية من الإبل .

## ٢٠٦٢ - مِنْ حَصَّلْ شَي اسْتَاهَلَهْ :

حَصَّلَ : نال أو أُعطي، شي : شيئا، استاهله : صار أهلا له أي استحقه عن جدارة .

يضرب مثلا لمباركة الشخص لما يحصل عليه من فضل أو مكافأة أو تقدير لجهوده الطيبة كشهادة التقدير من الرؤساء لمرؤوسيهم أو الأوسمة والمداليات أو الجوائز . كما يقال أيضا للشماتة بالشخص إذا حصل له مكروه بسبب سوء تصرفاته، وفي هذه الحالة أي الشماتة أكثر ما يقال ذلك عند مخالفة الشخص لنصائح أو آراء الآخرين .

---

(١) فصيح : كما في «اللسان» .

(٢) «اللسان» لقم .

## ٢٠٦٣ - مِنْ حَضَرْ تكَلَّمْ :

أي من حضر المجلس، تكلم : يحق له أن يتكلم بالحق .

يضرب مثلا لتبرير قول الحق لمن حضر المجلس وهذا شيء مشروع ومتعارف عليه، وهو من التعبير عن حرية الرأي وسماحة الدين، وقد يراد بالكلام أو التكلم الإدلاء بالرأي أو النصيحة، أي مشاركة الحضور ما يخوضون فيه من حديث .

## ٢٠٦٤ - مِنْ حَفَرْ لاَخِيْهْ حِفَرةٍ وقِعْ فِيهَا :

هناك حكمة أو مثل عربي قديم في هذا المعنى قال الشاعر:

يا حافز البئر لا تقعره كم حافر وقع فيها حفر

يضرب مثلا في أن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله، كما قال تعالى ﴿وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ الآية[1]. قال الشاعر الشعبي عبدالرحمن البواردي بمناسبة حرب شقراء ضد ابن رشيد :

يا هل الديرة اللي طال مبناها ما بلاد حماها طول حاميها
المباني تهاوى كل من جاها ما يفك المباني كود أهاليها
ديرة صار داها اليوم برداها ما تصح المبلاد وعيبها فيها
كان ما تفزع اليسرا ليمناها اعرف أن ما وطا هذيك واطيها
راعي البوق بالنيات يلقاها من حفر حفرة لازم يقع فيها [2]

## ٢٠٦٥ - مِنْ حَقَبْهَا إِلَى رْكَبْهَا :

الحقب : مجمع رجلين الدابة بظهرها (الحوض)، وركبها : جمع ركبة وهي مجمع الساق بالفخذ، وقد يقصد بهذا المثل المرأة وملازمة بعض الرجال (الأزواج) البقاء في المنزل بجانب زوجته .

---

(١) آية ٤٣ من سورة فاطر.

(٢) «من روائع الشعر النبطي». عبدالله اللويحان.

يضرب مثلا لبقاء الإنسان في البيت مدة طويلة أو لمن رغب مكانا أو شيئا فصار لا يفارقه إلا نادرا.

## ٢٠٦٦ - مِنْ خَافَ سَلِمْ :

يضرب مثلا للحذر والاحتياط من الوقوع في المخاطر، سواء منها ما يهدد حياة الإنسان أو ماله، ومنها ما يتعرض له من عقاب في الآخرة وهي ارتكاب المعاصي في حق الله تعالى بمخالفة دينه، وفقا لما جاء في كتابه وسنة رسوله محمد ﷺ، ومن المخاطر أيضا المنهي عنها مخالفة الأنظمة والقوانين التي يضعها ولي الأمر لضبط الأمور وتيسير المعاملات، فإن مخالفة هذه الأنظمة تعرض مرتكبيها للمساءلة (الإستجواب) أو العقاب المادي أو المعنوي، كالسجن أو الغرامة المالية أو هما معا. كما يضرب مثلا لخوف الجبان من الموت قال أبو الطيب المتنبي :

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه ... حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس أورده التقى ... وحب الشجاع النفس أورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد ... إلى أن يرى إحسان هذا لذا ذنبا

والمعنى الذي قصده الشاعر في البيت الثاني كما جاء في شرح الديوان لأبي البقاء العكبري يقول: إن الجبان اتقى الحرب وترك القتال حبا لنفسه، وخوفا على روحه والشجاع إنما ورد الحرب دفعا عن مهجته، ومحاماة على نفسه، فكأن في ذلك بقاء نفسه، وقيل الشجاع يرد الحرب إما لبلاء حسن يشرف ذكره في حياته، وإما لقتل فيكون قد أبقى له ذكرا يقوم مقام حياته كقول حبيب :

سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا ... ومضوا يعدون الثناء خلودا

وكما قال الحصين بن الحمام المري وهو من أبيات الحماسة :

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما [1]

---

(١) : ديوان أبي الطيب المتنبي. شرح أبي البقاء العكبري.

الكلام لشارح الديوان وأقول: إن هذا البيت قد لا يريد به الشاعر سلامة الجبان من الموت لعدم إقدامه على خوض المعركة، وأن موت الشجاع بسبب إقدامه على ذلك إذ قد يقصد بالتقي الوقاية والحرب المعركة لا الموت، كما قيل: (اطلب الموت توهب لك الحياة) فلا الشجاعة تقرب أجلا ولا الخوف يدفع الموت المكتوب، ولكن الأخذ بالأسباب واجب والحذر مطلوب، قال صلى الله عليه وسلم: (اعقل واتكل) أو كما قال.

## ٢٠٦٧ - مِنْ خَافْ مِنْ عَلَّةٍ قْتِلتَهْ :

العلة: المرض ولكن المقصود بها هنا الظن السيء في بعض الأشخاص، أو الشك في بعض الأمور التي لا يطمئن إليها المرءُ ولا يرتاح ضميره لها.

يضرب مثلا لصدق الظن أو التخمين في حدوث ما كان متوقعا.

## ٢٠٦٨ - مَنْ خَفْ لِلرِّيحْ طَارَتْ بِهْ :

الريح: العاصفة، والمقصود بذلك الناس ومجاراتهم في تصرفاتهم ورغباتهم.

يضرب مثلا للتعقل أو التفكير في عواقب الأمور وألا ينقاد الإنسان لرغبات الآخرين، فيما لا يعود عليه بالنفع كما يقال لمن ينجرف وراء الإشاعات والأقاويل الباطلة.

## ٢٠٦٩ - مِنْ خَلَّى عَشَاهْ اصْبَحْ يَرَاهْ ويقال: زَودٍ فِي مَالِهْ وَنَقْصٍ فِي حَالِهْ :

أي إنه سيوفر بعض المال على حساب صحته.

يضرب مثلا لمحاسن الاقتصاد على رأي بعض العامة، أما في حالة تكملة العبارة بقولهم: زود في ماله ونقص في حاله. فيضرب لمن يجلب منفعة على حساب مضرة، أي لمن لا يحسن التدبير في أمور المعيشة كمن يهتم بشيء على حساب إهمال شيء آخر قد يكون أهم من الأول.

## ٢٠٧٠ - مِنْ خَلَّى المَشِيْ خَلاَّهْ المشِيْ :

خلى : ترك .

يضرب مثلا لفوائد المشي الصحية .

## ٢٠٧١ - مِنْ ذَا اللَّنْقَهْ فِي ذَا اللَّنْقَهْ :

من ذا : من هذه ، واللنقة : فردة الحمل على الجمل ، أو واحدة العدل على الحمار ، وذلك بأن يجعل الحمل على الجمل أو الحمار نصفان ويسمى كل واحد عدل أو فردة ، بحيث يتساوى الوزن ككفة الميزان ، وحول قصة هذا المثل تقول العامة أن الخليفة هارون الرشيد - رحمه الله - غضب ذات مرة على أبي نواس فأمر بطرده من القصر ، ولما استعد للرحيل وحزم أمتعته وقرب الحمار ، ولكنه لم يحسن وضع الأمتعة عليه ، مما جعل الحمل يميل من جهة إلى أخرى ، ثم صار يأخذ من فردة ويضع في أخرى ، فتميل الأكثر ، وهكذا وكانت زوجة هارون الرشيد تراقب هذا المشهد من شرفة القصر فقالت له : خذ من هذه اللنقة وضع في اللنقة الأخرى فقال لها : ما أخرجنا من هذا القصر إلا بسبب قولي لهارون الرشيد : من ذا اللنقة في ذا اللنقة ، فصار هذا الكلام مثلا يضرب للعمل أو الشيء المكرر بلا فائدة .

## ٢٠٧٢ - مِنْ الرَّاسْ لاَ مِنْ القِرْطَاسْ :

من الراس : أي مقابلة الشخص والتحدث معه ، وإبلاغه ما يرغب فيه ، ويجول في الخاطر ومشافهته ، لا من القرطاس أي ليس بالمراسلة ، وإنما بتعبير الشخص مشافهة لا تحريراً .

يضرب مثلا لفائدة اللقاء في الأمر المهم وتأثير ذلك على من بيده إيجابة الطلب ، أو غير ذلك من الأمور كالزيارة مثلا . قال راشد الخلاوي في معشوقته (حكلا) من قصيدته المسماة لامية الخلاوي والتي تبلغ أكثر من مائتي بيت ومطلعها[1]:

---

(١) راشد الخلاوي تأليف عبدالله بن خميس بإشراف دار اليمامة .

يقـــول الخلاوي والخلاوي راشـــد ... وهـــو واقف بـــالما قبـــال النشـــايل
مضـل ولا يستأكـــــد إلا بعينـــــه ... وكل مضـل عن مغـــانيـــه ســـايل
تمنيت لا حـــــافـــاني الله بـــالمنى ... بهيفـــة تلـــوي بعشـب المســـايل
إلى طـــار حب القلقـــلان ودورجت ... فـــروخ القطـــا يلتم شمـل الحمايل
وتـــازي حـــلال من حـــلال قـــريبـــه ... «ونحظى بشـوف العين لا بـالرسـايل»

كما يقال هـذا المثل لاعتماد الشخص على نفسه في إيصال الحقيقـة لذوي الشأن دون واسطة، فهذا أبلغ وقد قيل: (ما يقضى حاجتي إلا رجلي ولا يحك جلدي إلا ظفري).

## ٢٠٧٣ - مِنْ رَاقَبْ النَّاسْ مَاتْ هَمًّا :

هذا المثل يظهـر أنه حكمة، أو مثل عربي قـديم، سار مثلا على ألسنة العـامة، مع تغيير في اللفظ، وهو مكـون من فعل الشرط وجوابـه، ولفظه (ومن راقب النـاس مات همًّا).

يضرب مثلا للقناعة بما قسمه الله للإنسان وحصل عليه، من علم أو مال أو جاه أو غير ذلك.

## ٢٠٧٤ - مِنْ رَدْ مَاكِنَّهْ شَرَدْ :

رد: رجع أو عاد، ماكنه: ماكأنه، شرد: نفر، وشرد الرجل شرودا ذهب مطرودا[1].

يضرب مثلا لمن جفـا أصحابه أو قـاطعهم بسبب أو بدون سبب، ثم عـاد متراجعا عن مقاطعتهم وواصلهم، أو كان له رأي مخالف ثم رجع عنه.

## ٢٠٧٥ - مِنْ رَكَضْ عَثَرْهْ ومِنْ صَبَرْ قِدَرْ :

ركض: فصيح قـال تعالى ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾[2] الآية. والـركض تحريك الرجل، وركض الفرس إذا عدا. وعثر: العثرة الزلة وقد عثـر في ثوبه يعثر بالضم، وعثر فرسه[3] سقط، وفي المثل العربي (من صبر ظفر) قال الشاعر:

---

(١): «اللسان». (٢) آية رقم ٤٢ من سورة ص. (٣) «مختار الصحاح».

وقل من جد في أمر يحاوله  واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

يضرب مثلا لذم العجلة في المشي وغيره.

## ٢٠٧٦ - مِنْ زَعَلْ [١] عَلَى مَاشْ رَضِيْ عَلَى مَاشْ :

زعل: غضب، على ماش: بلا سبب يوجب ذلك.

يضرب مثلا في أن من غضب بدون سبب سوف يرضى أيضا بدون سبب.

## ٢٠٧٧ - مِنْ زَمَّرْ مَا غَطَّى فَمِهْ :

زمَّر: من زمر، والزمر بالمزمار غنى في القصب[٢]، غطى: سد.

يضرب مثلا لجراءة وصراحة من يقول كلاما لا يخشى فيه لومة لائم، كقول الحق، وذلك لقناعته منه وثقته من نفسه.

## ٢٠٧٨ - مِنْ زَنْدِكْ وَالاَّ مِتْ :

الزند: طرف الذراع في الكف، وهما زندان: الكوع والكرسوع، والزند أيضا العود الذي يقدح به النار[٣]، أقول: الزند أو (القداحة) حجر إذا ضرب بعضه ببعض تطاير منه شرر يشعل منه النار إذا عرض لخرقة مبللة بمادة (البارود)، وقد يقصد بالزند: اليد.

يضرب مثلا للاعتماد على النفس في أقسى الظروف وأحرجها.

## ٢٠٧٩ - مَنْ سَرَقَ حَلَفْ :

أي إن السارق يقسم بالله كذبا وزورا لنفي التهمة عنه، وذلك لعدم تورعه وخوفه من الله، والعامة تستعمل لفظ الحلف بكثرة وقد ورد في القرآن بهذا اللفظ ﴿وَلاَ تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ﴾[٤] الآية.

يضرب مثلا لعدم تصديق أقوال المتهم أو يمينه لإنكاره السرقة أو نحوها من الجرائم أو حقوق الآخرين. وعند المصريين: (قالوا للحرامي احلف: قال: جالك الفرج).

---

(١) زعل: تقول العامة: زعل من كذا إذا استاء منه فهو زعلان.

(٢): زمَّر: فصيح «اللسان».

(٣) «مختار الصحاح».

(٤) الآية (١٠) سورة القلم.

## ٢٠٨٠ - مِنْ شَارْ عَانْ :

شار: أشار أو نصح، عان: أعان أي ساعد. لأن من أشار عليك بشيء لزمه مشاركتك وإعانتك عليه، كالزواج أو شراء حاجة، وفي هذه الحالة أي مساعدة الناصح لصديقه، يتحقق صدقه وإخلاصه له.

يضرب مثلا لمشاركة الناصح للمنصوح، ومساعدته معنويا أو ماديا أو بهما معا، وقد يكون له نصيب من الأجر إذا كان في ذلك خيرا أو مشاركته في الإثم (والعياذ بالله) إذا لم يكن كذلك.

## ٢٠٨١ - مِنْ شَافْ وَجْهْ مْعَزِّبِي مَا رجَا خَيْرْ :

شاف: رأى، معزبي: المعزب: صاحب العمل الذي يشتغل عنده الأجير، كالعامل عند الفلاح أو الراعي عند صاحب الغنم، وقد عمل نبي الله موسى عليه السلام عند النبي شعيب عليه السلام ثمان سنين أو أكثر يرعى الغنم، مقابل تزويجه إحدى بنتيه، كما ورد ذلك في القرآن الكريم وقد حصل كل خير أثناء ذلك، كما يطلق اسم المعزب على المضيف أي صاحب البيت، قال أحد الشعراء الشعبيين في هذا المعنى وكان عاملا عند أحدهم:

يا معزبي خاطري طابِ  عطني حسابي تراي أوفيت

يضرب مثلا للتشاؤم من بعض الأشخاص عند مجرد رؤية وجوههم، لأن علامات الخير أو الشر قد تبدو واضحة على وجوه أهلها.

## ٢٠٨٢ - مِنْ شَالْ الحِمِلْ مَا عَجْزْ عَنْ الوِسَاقَهْ :

الوساقة: الزيادة عن حمل الجمل، وهي خفيفة بالنسبة للحمل.

يضرب مثلا لمن يتحمل الأعباء الكبيرة والصغيرة.

## ٢٠٨٣ - مِنْ شَاوَرْ مَا نَدِمْ :

وفي المثل العربي: (ما خاب من استشار) : وقد تقدم الكلام عن فضل المشورة في

موضعه من هذا الكتاب في حرف الشين.

يضرب مثلا لفضل الاستشارة وفعل السبب قبل الإقدام على عمل الشيء كاستشارة من هم أعلم منك بهذا الأمر أو أكبر سنا وأكثر تجربة، إلا أن كبر السن فقط غير كاف للاستشارة.

## ٢٠٨٤ - مَنْ شَبْ عَلَى شَيءٍ شَابْ عَلَيْهِ :

شب: نشأ، شاب: كبر.

يضرب مثلا لرسوخ العادات في الناس وعدم القدرة على التخلي عنها.

## ٢٠٨٥ - مِنْ شَبعْ تَبِيْصَرْ، ومَنْ جَاعْ ضَاعَتْ بَصَايْرهْ :

شبع: اغتنى. تبيصر: أبصر أي فكر تفكيرا سليما، جاع، افتقر.

يضرب مثلا لفائدة المال وأنه من أسباب نجاح الإنسان في الحياة بإذن الله.

## ٢٠٨٦ - مِنْ صَارْ دَلِيلَهْ البُومْ طَاحْ فِي الخَرَابْ :

دليله: الدليل. المرشد إلى الطريق والبوم بالباء الموحدة الطائر المعروف بالغباوة والجبن، ويعيش في الأماكن المهجورة والخربة من المباني، ولا يخرج إلا ليلا خوفا من الطيور الجارحة، كالصقور والعقبان. ومعنى طاح: سقط، والخراب جمع خربة وتنطقها العامة خرابة والجمع خراب وهي البيوت الآيلة للسقوط أو المتهدمة وهجرها أهلها، وصارت مأوى للبوم والحيوانات.

يضرب مثلا لمن يتخذ دليلا أو مرشدا أو جليسا لا يستفيد منه إلا جهلا وضلالا ونقصا.

## ٢٠٨٧ - مِنْ ضَيَّعْ أَصْلَهْ قَالْ أَنَا مِنْ تِمِيْمْ أو (أنا تميمي) :

ضيع: أضاع أي جهل نسبه، قال أنا من تميم: انتسب إلى هذه القبيلة المعروفة بكثرة العدد في نجد وتفرقهم في أنحائها، ولهذا السبب فإن من يدعي أنه منهم لا ينكر عليه ذلك.

يضرب مثلا في هذا المعنى.

## ٢٠٨٨ - مِنْ طَارْ وَقَّعْ :

هناك حكمة أو مثل عربي ما معناه : (ما طار طائر وارتفع إلا كما طار وقع) .

يضرب مثلا في بداية نقصان الشيء إذا اكتمل تمامه ، كالقمر يبدو هلالا ، ثم بدرا ثم يعود هلالا ثم يختفي يوما أو يومين في (المحاق) قال الشاعر العربي :

لكل شيء إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتها دول ... من سره زمن ساءته أزمان

## ٢٠٨٩ - مِنْ طَاوَلْ أَطْوَلْ مِنْهْ فَهُوْ أَهْبَلْ مِنْهْ :

المطاولة : أن يقف شخصان معا لقياس قامتهما والمفاخرة بذلك ، طاول : أي قاس طوله ، أهبل : أكثر جنونا ، أي إن من يقف بجوار شخص أطول منه يكون أحمق منه .

يضرب مثلا لتحكيم العقل وعدم مجاراة بعض السفهاء في رغباتهم أو تصرفاتهم .

## ٢٠٩٠ - مِنْ طَقْ وْلَيْدْ النَّاسْ طَقُّوْا وْلَيْدِهْ :

طَقْ : ضَرَبَ ، وْلَيْدْ : تصغير ولد .

يضرب مثلا للمقايضة وأخذ الثأر بالمثل .

## ٢٠٩١ - مِنْ طَلَبَكْ حَاجَةٍ مَا عَذَرْكْ :

يضرب مثلا لعدم قناعة صاحب الحاجة باعذار من طلبت منه ولم يجب طلبه لعدم وجود ذلك أو لسبب من الأسباب .

## ٢٠٩٢ - مِنْ طَوَّلْ الغَيْبَاتْ جَابْ الغَنَايِمْ :

الغيبات : السفر الطويل ، جاب : جاء بكذا أي أتى ، الغنايم : الغنائم بالهمزة ، ما يكتسبه أو يربحه الإنسان من مال وغيره ، وأعتقد أن هذا المثل شطر بيت من الشعر سار مسار المثل .

يضرب مثلا أو يقال عند لقاء القادم من السفر أو يقال ذلك للممازحة وإشعار المسافر بالإشتياق إلى لقائه بعد غيابه الطويل.

## ٢٠٩٣ - مِنْ طِيْبْ جَرْيِكْ تْغِبَقَيْنْ :

الجري: الجرو، الصغير من الكلاب، والضمير يعود على الكلبة، وتغبيقين: من الغبوق وهو شرب اللبن عند المبيت ليلاً، كما أن الصبوح شرب اللبن صباحا، والكلمتان الغبوق والصبوح تستعملها البادية بكثرة فصيحتان، ففي «لسان العرب» الغبق والتغبق والاغتباق: شرب العشي، والغبوق الشرب بالعشي، خص بعضهم به اللبن المشروب في ذالك الوقت، واستشهد بهذا البيت

مالي لا أسقى على علاتي صبائحي غبائقي قبلاتي

يضرب مثلا لمن يطلب زيادة في الأجر أو العطاء وهو لا يستحق ذلك.

## ٢٠٩٤ - مِنْ عَافْ عْلَفَهْ فَعَلَى اللَّهْ خْلَفَهْ :

عاف من العفة (عفف) وهي الكف عما لا يحل ويجمل أي كف وتعفف، قال الشاعر:

إنا بنو منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بني سعد ونادیها
جرثومة أنف يعتف مقتيرها عن الخبيث ويعطي الخير مثريها

خلفه: عوضه أي يعوضه الله خيرا منه، والعلف خاص بالحيوانات وهو طعامها، ولكنه هنا يخص طعام الحيوانات وطعام الآدميين.

يضرب مثلا لمن تقل شهيته للأكل وأن هذا دليل على اعتلال صحته، ويقال لمن يدعى لمشاركة الآخرين طعامهم فيمتنع عن ذلك، فيقال له هذا للتندر والممازحة أو تأكيد الدعوة له لمشاركتهم لينفي بذلك عن نفسه تهمة المرض.

## ٢٠٩٥ - مِنْ عَانْ ظَالِمٍ صَلَّطَهْ اللَّهْ عَلَيْهْ :

عـان: أعان، سـاعد ونصر، صلطـه: سلطـه بالسين أي إن من سـاعد ظـالما على ظلمه، سلط الله عليه هذا الظالم، فانتقم منه وكفى خصومه شره ومؤنة قتاله بردع ظلمه عنهم، كما قال تعالى ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾[١].

يضرب مثلا لسرعة انتقام الله من الظالم من جنس عمله أو معاملته للآخرين، وذلك بتسليط أقرب أو أصدق صديق له بالانتقام للمظلومين منه وفي ذلك شماتة له وحسرة.

## ٢٠٩٦ - مَنْ عَافَنَا عِفْنَاهْ لَوْ كَانْ غَالِي :

هذا المثل يبدو أنـه شطر بيت من الشعر سار مسار المثل ومعنى عـافنا: لم يرغب في صـداقتنا وحبنـا، ولعل هـذا من عفف قال ابن منظـور[٢]: العفـة الكف عما لا يحل ويجمل وفي التنـزيل: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾[٣] وفي الحديث: «مـن يستعف يعفه الله» والمقصود هنا: المعاملة بالمثل.

يضرب مثلا لجفاء الأهل وهجران الأصدقاء، قال الشاعر الشعبي عبدالرحيم المطوع من أهل أشقير:

| | |
|---|---|
| من بـاعنـا بـالهجـر بعنـاه بـالنيـا | ومن جـذ حبلي مـا وصلت رشـاه |
| ألا قفى جـزا ألا قفى ولا خير في فتى | يـريـد هـوى مـن لا يـريـد هـواه |
| إلى صـار مـا يجفـاك من النـاس عـالم | ولا خير تـرجى النفـوع وراه |
| ولا من محاملهـا ولا مـن ثقـالها | فلك عـن أراذيل الـرجـال غنـاه |

## ٢٠٩٧ - مِنْ عَرَفْ اللَّهْ هَانَتْ مْصِيبْتَهْ :

عـرف الله: ذكره، هـانت: صغرت، مصيبتـه: ما يصـاب به المؤمن من مصـائب كنقص في مـاله أو ولـده أو فقد عـزيز لـديـه، كما يقال أيضـا: (ومن ذكر الله هـانت مصيبته) والمعنى واحد.

يقال هذا المثل للتعزية في الفقيد.

---

(١): آية ٦٧ سورة الزخرف. (٢): «اللسان». (٣): الآية الـ(٣٣) سورة النور.

## ٢٠٩٨ - مِنْ عَرَفْكْ صْغِيْرْ حَقَرَكْ كِبِيْرْ :

معارف الشخص وأصدقاؤه في الصغر هم أعرف الناس بمناقبه ومثالبه، وقد تقدم في المثل الشعبي قولهم: (أهل القَرَيَّة كل يعرف أخَيَّه) ولذا فقد يسيىء بعضهم معاملته عندما يكبر وينال أعلى شهادة أو عملا مرموقا، وقد تنعدم ثقتهم فيه لتحمله المسئولية، وقد يكون سبب ذلك إما الجهل لقدره أو الحسد، وهناك مثل شعبي يغاير هذا المثل وهو قولهم (اللي ما يعرفك ما يقدرك)[1].

يضرب مثلا لاحتقار الشخص من بعض معارفه وأصدقاءه القدامى، الذين يعرفهم ويعرفونه منذ نعومة أظفاره، وهذا المثل قد يصدق في بعض الحالات لذا فإنه لا يحكم بانطباقه في كل الحالات.

## ٢٠٩٩ - مِنْ عَوَّدْ الصِّبْيَانْ أكْلٍ بيتهْ حَدَّوْهْ فِي عسرْ الليالْ الشدايدْ :

**ومن عود الشجعان ضرب بالقنا نخوه يوم الكون يا ابا العوايد[2]**

هذا مثل أو مثلان جاءا في بيتين من الشعر الشعبي ومعنى ذلك أن الإنسان إذا أنعم الله عليه ومد له في رزقه ثم لم يبخل على الأخرين بالإنفاق والعطاء، وكذلك الشجاع إذا اعتاد منه قومه الشجاعة في الحرب فإنه عندما يقصر في شيء مما تعودوا عليه لسبب من الأسباب فسوف لا يعذر بل ربما يذم لذلك.

يضرب مثلا لمن عود الناس على شيء فإنه من الصعب عدم الوفاء بذلك.

## ٢١٠٠ - مِنْ غَابْ عَنْ عَيْنِيْ سَلاَ عَنْهْ بَالِيْ :

يضرب مثلا لمن ادعى نسيان أصدقائه لعدم رؤيته لهم، أو لمن غاب في سفر أو مات فَنُسِيَ.

---

(١) تقدم ذكره في حرف الهمزة.

(٢) البيتان ضمن قصيدة للشاعر راشد الخلاوي.

## ٢١٠١ - مِنْ غَدَّا عَشَّا (غدى - عشى) :

أي من قام بتقديم طعام الغداء لضيفه لزمه أيضا طعام العشاء، وهذا حسب عرف بعض الناس في الماضي.

يضرب مثلا لمن بدأ بواجب فعليه إكماله، سواء واجب الضيافة أو غيرها كقولهم في المثل الشعبي: (من حشه لقمه).

## ٢١٠٢ - مَنْ غَرَّكْ غَرْمَ لِكْ :

غرك: خدعك أطمعك بالباطل قال الشاعر:

إنّ امـــــــرأً منكـن واحـــــــدة بعـدي وبعـدك في الـدنيـا لمغـرور

والغـرور: مـا غـرك من إنسان وشيطـان وغيرهما، قـال تعـالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[1] قيل: الغـرور الشيطان[2]. غـرم لك، الغـرم: الدين ورجل غـارم: عليـه دين[3]. أي إنـه لازم لأداء مـا زعم أو كفل، وفي الحديث: «الـزعيم غـارم» والـزعيم: الكفيل، والغارم الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به.

يضرب مثلا لمطـالبة من تسبب في غش أو خـداع إنسان بأداء مـا نتج عن ذلك من ضرر.

## ٢١٠٣ - مِنْ فَرَشْ فْرَاشِ جَلَسْ عَلَيْهْ :

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل، أي إن الجزاء على قدر العمل، فالإنسان يكرم أو يهان وفقا لما قدم لـلآخرين، أو يقال للمصالح المتبادلة بين النـاس وأن من لا يستفاد منه لا يستفيد هو أيضا من الآخرين، ومن لا يكـرم الناس لا يكرموه ومن احتقرهم أو أهانهم احتقروه وأهانوه.

---

(١) : الآية الـ (٣٣) سورة لقمان. (٢) : «اللسان». (٣) : نفس المصدر.

## ٢١٠٤ - مِنْ فِيهْ طَبْعٍ مَا يْخَلِّيْهْ :

يضرب مثلا لتمكن العادات وتحكمها في تصرفات الإنسان، ومعاملته للآخرين، وقد سبق قولهم في هذا المعنى (العادة عبادة) وقولهم: (حدر جبل ولا تحدر طبع).

## ٢١٠٥ - مِنْ قَارَبْ الاجْرَبْ عَلَى الحَوْلْ يِجْرَبْ :

قارب: رافق أو جالس، الأجرب: المصاب بمرض الجرب الذي يصيب الإبل عادة، الحول: العام أي بعد سنة.

يضرب مثلا لجليس السوء والتحذير منه.

## ٢١٠٦ - مِنْ قَالْ أَنَا خَيْرْ المَلاَرِبحَهْ العَنَا  وَمِنْ قَالْ أَنَا ظَيْمْ الرِّجْالْ يْظَامْ :

هذا بيت من الشعر الشعبي لم أهتد إلى قائله سار مسار المثل الشعبي، ومعناه أن من ادعى الكمال أو التفاخر والتطاول على الناس فإن نصيبه التعب والخسران لأن الكمال لله وحده، أما البشر فغالب ومغلوب وقوي وضعيف.

يضرب مثلا لبطلان قول من افتخر على الآخرين بماله أو شجاعته وقوته أو عمله.

## ٢١٠٧ - مِنْ قْرِصِتَهْ الحَيَّهْ خَافْ مِنْ الحَبِلْ، ويقال (الدَّاب) بدل الحية :

قرص: لدغ وهذه الكلمة (قرصته) قد يكون لها معنى في اللغة العربية ففي «اللسان»: القرص بالإصبعين، وقيل: القرص التجميش والغمز بالإصبع حتى تؤلمه، وقرص البراغيث لسعها، قال حميدان الشويعر:

تموت الحيايا وسمها في نحورها  وكم قريص مات ما شاف قارصه

يضرب مثلا للشخص الذي جرب الناس طيبهم وخبيثهم، واكتوى بنارهم، فصار يحذر الجميع حتى انعدمت عنده الثقة في من يدعى الصداقة.

## ٢١٠٨ - مِنْ قِوَى عْظَيْمٍ كْسَرَهْ :

قوي : استطاع أو قدر على ذلك، عظيم : تصغير عظم.

يضرب مثلا لظلم القوي للضعيف.

## ٢١٠٩ - مِنْ كَبَّرْ لِقْمَتَهْ غَصْ :

اللقمة : سبق تعريفها وهي فصيحة، وكذلك كلمة غص : وفي المثل العربي أو الحكمة (من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء) وفي المثل الشعبي القادم قولهم (يغصون بالماء ويجرعون البعارين).

يضرب مثلا للطمع وما يسببه من شر لصاحبه.

## ٢١١٠ - مِنْ كَثِرْ هَذْرَهْ قَلْ قَدْرَهْ :

هذره : هذيانه، أي كثير الكلام، قل قدره : سقطت هيبته عند الناس بسبب ثرثرته.

يضرب مثلا للشخص الثرثار الذي لا يراعي مشاعر الآخرين.

## ٢١١١ - مِنْ كَلْ حَلاَوِيْهَا تَلَقَّى شْرُوْرْهَا :

كل : أكل. حلاويها : خيراتها أي انتفع منها، والضمير يعود على المنافع والمصالح، تلقى : تقبل، شرورها : جمع شر وهو نقيض الخير.

يضرب مثلا للمنافع والمصالح أو المناصب وما فيها من الخير والشر، أو ما يسمى بالإيجابيات والسلبيات، أو المسئوليات وأن بعض الأشخاص يريدون الانتفاع بالخيرات فقط والسمعة الحسنة لهم، أما غير ذلك فيحاولون التنصل منه وتكليف غيرهم به على حد قول الشاعر:

وإذا تكـــــون كـــــريهة أدعـى لها  وإذا يحاس الحيس يـــدعى جنـــدب

## ٢١١٢ - مِن لاَلِهْ عَمَلْ بِشْتَرِيّ لَهْ جَمَلْ :

قد يقصد من ذلك قائل المثل انشغال صاحب الجمل بجمله، كمراقبته لئلا يضيع أو يسرق، وقد يعني استعماله لكسب المعيشة عليه، وذلك ما يسمى بحرفة (الجمالة) كقول الشاعر الشعبي:

الكـــدكـــد والجمالـــة معيشـــة  واردى المعـــايش عيشـــة الحبـــال [1]

يضرب مثلا لأحد المعنيين حسب الحال، وينطبق على الجمل وغيره، مما يشغل فراغ الإنسان أو يقلق راحته.

## ٢١١٣ - مِنْ لاَ يَحَصِّلْ عَشَـاهْ وَالشَّمْسْ فِي الشَّرْقْ مَـا يْحَصِّلَـهْ إِذَا صَارَتْ فِي المغْرْبْ :

عشاه: رزقه من مال وطعام وغيره: ومعنى المثل أن الذي يتكاسل عن السعي في طلب المعيشة في البكور أي في الصباح سوف لا يدرك ذالك في آخر النهار، وقد دعا النبي ﷺ لأمته بالبركة في البكور بقوله «اللهم بارك لأمتي في بكورها» أو معناه وإن لنا في الطيور والحيوانات لعبرة لاستيقاظها مبكرة.

يضرب مثلا للحث على المبادرة لطلب الرزق أو العلم في المرحلة الأولى من العمر. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾[2].

## ٢١١٤ - مِنْ لاَ يحوشْ الغَنَايِمْ حَوْشْ ذِرْعَانِهْ : مَا تْنِفَعَهْ طِعْمَتُهْ مِنْ عِنْدْ جِيرَانِهْ :

هذا بيت من الشعر الشعبي سار مسار المثل على ألسنة العامة. يحوش: فصيحة من

---

(١) الحبال الذي يصيد الطيور، والكد: الفلاحة والزراعة.  (٢) الآية الـ(١٠ - ١١) سورة النبأ.

حاش يحوش حوش. حاش الصيد جاءه من حواليه، ليصرفه إلى الحبالة، وحاش الإبل جمعها وساقها، وانحاش عنه نفر[1] وتقول العامة: حاش الغنم يحوشها، وَحُشْها بفعل الأمر كما تقول للشيء إذا هرب انحاش، والغنايم (الغنائم) بالهمز: جمع غنيمة وهي الريح ومن ذلك غنايم الحرب، ذرعانه: جمع ذراع أي اليدان، طعمته الطعمة المأكلة، يقال: جعلت هذه الصنيعة طعمة[2] لفلان، والمقصود بها هنا العطية أو الهبة. ومعنى ذلك أنه إذا لم يعتمد الإنسان على الله ثم على نفسه في معيشته وفي جميع شئونه فإن الناس بعيدهم وقريبهم قد لا ينفعونه بشيء من ذلك.

يضرب مثلا للاعتماد على النفس بعد الله والتقليل من الاعتماد على الغير.

## ٢١١٥ - مِنْ لاَ يُغَبِّرْ شَارِبُهْ مَا دَسَّمَهْ :

تغبير الشارب هو أن تناله ذرات الغبار بسبب حركة الشخص نفسه، ومن المعروف أن الإنسان لا يجلب الأذى لجسمه أو لنفسه، ولكن قد يصيبه بعض ما يكره من جراء سعيه لمصلحته، وما دسمه: المقصود بالدسم الدهن أي إن الذي لا يتعب لطلب الرزق أو العلم أو الجاه سوف لا تتحقق له الفائدة المنشودة.

يضرب مثلا للسعادة لا تنال إلا بالجهد والكفاح، لأن لكل شيء ثمنه. قال المتنبي:

تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من أبر النحل

## ٢١١٦ - مِنْ لاَ يَلِدْ وِلْدَ لِهْ مِنْ عْيَالْ الشَّيْطَانْ خِلْقْ لَهْ :

أي إن من لم يرزق بأولاد فإنه سيبلى بتربية أولاد غيره، إما لقرابة نسب أو رحم لعدم وجود من يعولهم سواه.

---

(١)، (٢) «مختار الصحاح».

يضرب مثلا لابتلاء الشخص العقيم بتربية أولاد الآخرين والإنفاق عليهم.

## ٢١١٧ - مِنْ لِقَا (لقى) خَيْرٍ مِنْ هْلِهْ بَاتْ :

لقا: لقى: فعل ماض أي وجد، هله: أهله، بات: نام.

يضرب مثلا لمن تغيب عن أهله أو أصدقائه ورفاقه ورزق من أنسوه أهله وجماعته بحسن معاملتهم له.

## ٢١١٨ - مِنْ لَهْ صَدِيْقْ زَارِهْ وْخَبَّرْهْ بَاخْبَارِهْ :

يضرب مثلا لتبادل زيارة الأصدقاء بعضهم لبعض، والتحدث بينهم فيما يخص ويعم وتلقي أخبارهم ومعرفة أحوالهم، إلى غير ذلك فيما يجري عادة بين الأصدقاء عند لقاء بعضهم لبعض.

## ٢١١٩ - مِنْ لَهْ عَنْزٍ فَيفْزَعْ :

الفزعة: النجدة لإغاثة المصاب وإسعافه وإنقاذه من الخطر، وفي الماضي كان الناس وخاصة سكان نجد قبل استتباب الأمن وتوحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعودَ غفر الله له - يعيشون في خوف دائم على أنفسهم وأموالهم، لاضطراب الأمن والفوضى والسلب والنهب لكثرة قطاع الطرق واللصوص، ومن بين ذلك أخذ مواشيهم، وكان القلق والخوف ينتابهم بين الفينة والفينة، وصافرة الإنذار عندهم لوقوع الخطر آنذاك الصياح وطلب الفزعة لإنقاذ ما نهب من إبلهم وبقرهم وأغنامهم فيهبون جميعا ويتساوى في هذا الواجب من له عنز واحدة كما في هذا المثل ومن له أكثر، وقد يفزع لذلك أيضا من ليس له شيء.

يضرب مثلا لصاحب المصلحة وتحمل مشاقها دون غيره.

## ٢١٢٠ - مِنْ لَهْ عْيُونْ وَراسْ سَوَّى مَا سَوَوْا النَّاسْ :

أي إن من رزقه الله نعمة البصر (النظر) والإبصار والبصيرة وهو العقل والتفكير السليم، فإنه ينبغي له أن يعمل كما يعمل غيره.

يضرب مثلا لشد عزائم بعض الأشخاص وتشجيعهم على فعل وإتقان الأعمال التي يقوم بها أمثالهم، وأنه ليس هناك شيء مستحيل ولكن بعض الأشخاص يعجزون أو يتعاجزون عن محاكاة الآخرين كما قيل في المثل العربي أو الحكمة (المرء يعجز لا المحالة).

## ٢١٢١ - مِنْ مِسَكْ أَذْنَابْ البِقَرْ طَاحْ فِي الحْفَرْ :

أي إن من اتخذ البقر دليلا له في طريقه وتبعها ممسكا بأذنابها لئلا يضل سبيله، فسوف يقع معها في متاهات، لأن البقر ليست كالإبل تدل صاحبها في الصحراء إذا ضل الطريق.

يضرب مثلا للجاهل الذي يعتمد على ناصح أو مستشار أجهل منه. أي يقال لصحبة الرديء وتأثر جليسه به.

## ٢١٢٢ - مَنْ نَمْ لِكْ نَمْ عَلَيْكْ :

نم من النميمة وهي الغيبة أي ذكر المرء في غيابه ما كره، وهذا إذا كان فيه ما ذكر، أما إذا لم يكن فيه شيء من ذلك فيسمى بهتان ومعنى نم لك ذكر لك عيوب الآخرين في غيبتهم ونم عليك ذكر لهم عيوبك أنت عندما يقابل أحدهم في غيابك، ومثل هذا يسمى (ذو الوجهين) وفي المثل العربي: (مبلغك أحد الشامتين) فكما ينقل لك الكلام ينقل عنك أيضا قال الشاعر الشعبي الشريف بركات:

من نم لك نمك ولا فيه تشكيك ... ولاّ قد ازرا رفيقك وازراك
عندك حكا فينا وعندي حكا فيك ... واصبحت كارهنا وحنا كرهناك

يضرب مثلا للتحذير من الاستماع إلى أقوال مثل هؤلاء أو تصديقهم.

## ٢١٢٣ - مِنْ هَازكْ رَازَكْ، ويقال (ومن رازك ضربك أو قتلك) :

هازك: أومأ أو أشار إليك بسلاح أو عصا أو نحو ذلك. رازك: قدر وزنك أي ثقلك، بمعنى جس نبضك لمعرفة قوتك من ضعفك، والمعنى أن من فعل هذه الحركات إنما يقصد بها اختبار خصمه، كالمناورات العسكرية.

يضرب مثلا لأخذ الحذر والحيطة ممن يستفزك لمعرفة قوتك، ثم يبدأ أو يخطط للإقدام في تحقيق هدفه أو التراجع عن ذلك إذا لم يكن في صالحه الإقدام.

## ٢١٢٤ - مِنْ هَانْ عِنْدْ نَفْسِهْ هَانْ عِنْدْ النَّاسْ :

قال القاضي علي الجرجاني :

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
أرى الناس من دانا همو هان عندهم ... ومن أكرمته عزة النفس أكرما
ومازلت منحازا بعرضي جانبا ... ومن الذم أعتد الصيانة مغنما
إذا قيل : هذا مشرب، قلت : قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم أقض حق العلم إن كان كلما ... بدا مطمع صيرته لي سلما
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
أ أشقي به غرسا وأجنيه ذلة ... إذن فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

يضرب مثلا لعزة النفس وكرامتها عند صاحبها أولا، وأن في ذلك مدعاة لإكرام الناس واحترامهم له.

## ٢١٢٥ - مِنْ هِدِيْ الذِّيْبْ يَقَرَّدْ :

يحكى أنه لما قيل لأحدهم : يا ولد مقرد الذئب، رد عليه بهذا القول (من هدي الذيب يقرد) فصار كلامه ذلك مثلا سائرا على الألسن، وكلمة (من) هنا للاستفهام التعجبي، ويقرد : يبعد القردان عن جسم الذئب، والقردان دويبات صغيرة تعيش في معاطن الإبل، وأحواش أو حظائر البقر، وتعلق بأجسام هذه الحيوانات، فيقضي عليها بدهن جلد الحيوان ببعض الأدوية الخاصة لذلك، أو تبعد باليد مما يجعل البقرة تتلذذ لهذه العملية، أما الذئب فلا أعتقد أن تجد القردان مكانا لها في جسمه، ولو حصل ذلك فمن يمسكه ليقرده، كما تقرد البقرة كقولهم (من يعلق الجرس).

يضرب مثلا للشخص المهاب أو صعب المران أو الانقياد للطاعة.

## ٢١٢٦ - مِنْ يَدْ نِشِيْطٍ فِي يَدْ نِشِيْطْ :

النشيط : القوي .

يضرب مثلا لتداول الشيء بين عدة أشخاص لا يحسنون استعماله حتى يضيع بينهم أو يتلف .

## ٢١٢٧ - مِنْ يَشْتَرِي التَّمْرَةْ وَالاَّ اكْلتَهَا :

يضرب مثلا لمن يعرض سلعة للبيع في حين أنه في أمس الحاجة إليها .

## ٢١٢٨ - مِنْ يْعَلِّقْ الجَرَسْ :

حول قصة هذا المثل يحكى أن الفئران عقدت اجتماعا هاما للتشاور في إيجاد حيلة تحميها من القط ، فاتفقن على وضع جرس في رقبة القط حتى يشعرن بقدومه ، فقالت إحداهن ولكن من يعلق الجرس ، فصار كلامها هذا مثلا . يضرب لفشل الرأي المطروح أو استحالة تنفيذه .

## ٢١٢٩ - مِنْ يَعِيْرْ ( . . . ) لَيْلَةْ عِرْسِهْ :

يعير: من العارية المعروفة ، وهي إعطاء الشيء أو الحاجة لطالبها لقضاء حاجته منها ، ثم إعادتها لصاحبها بعد ذلك ، وتقدم تعريفها في شرح المثل : (ثوب العارية ما يسد العورة) أي ما يستر العورة ومكان النقط هنا كلمة محذوفة لاستهجانها ، وهي معروفة لدى الكثير من العامة . كما تروى بألفاظ أخرى كقولهم (من يعير بشته) أو مرزامه ليلة السيل إلخ[1] .

يضرب مثلا للاعتذار عن إعطاء الحاجة للآخرين في الظروف التي يكون فيها صاحبها في أمس الحاجة إليها .

## ٢١٣٠ - مِنْ يِقُولْ لِلْحَاجْ صَهْ :

الحجاج أو الحاج : حجاج بيت الله الحرام . صه[2]: اسكت ، والحجاج لكثرتهم

---

(١) الكلمة المضروب بها المثل المحذوفة من الأشياء الخاصة بالشخص فقط وليست مما يعار أو يستعار .

(٢) صه : كلمة زجر للسكوت فصيحة ، «اللسان» مادة (صهصه) .

واختلاف جنسياتهم ولغاتهم يحدث لهم ضوضاء وضجيج لرفع أصواتهم بالأدعية المشروعة.

يضرب مثلا لعدم القدرة على إسكات الحق أو لغلبة الكثرة على القلة.

## ٢١٣١ - مِنْ لاَ يِقْيِسْ قَبْلْ يِغْيِصْ مَا يِنْفَعْ القَوسْ بَعْدْ الغَرَقْ :

يقيس: يختبر عمق البئر ونحوه، يغيص: يغرق.

يضرب مثلا للتفكير في الأمر قبل الإقدام عليه أو فواته.

## ٢١٣٢ - مِنْ وَاخَذْ صَاحْبِهْ بَأَوَّلْ زَلَّهْ خَلاَّهْ الزَّمَانْ بَلاَ صَدِيقْ :

واخذ: حاسب، زلة: غلطة أو خطأ، خلاه: تركه.

يضرب مثلا لتحمل زلات وهفوات الصديق محافظة على رابطة الصداقة، لأن كثرة المعاتبة واللوم ومحاسبة الأصدقاء في صغائر الأمور وكبائرها ربما تفقد صداقتهم، وتجعلهم يكرهون من يكثر من ذلك، حتى لو كان ناصحا مخلصا قال بشار بن برد[1]:

إذا كنت في كل الأمور معاتبا ... صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وإن أنت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
فعش واحدا أو صل أخاك فإنه ... مقارف ذنبا مرة ومجانبه
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

## ٢١٣٣ - مِنْ يْلِقَى ابْرَهْ فِي تِبِنْ :

تقدم معنى هذا المثل في حرف الألف بلفظ (ابرة في تبن)[2].

يضرب مثلا لتعذر العثور على الشيء بين الأشياء المتشابهة.

## ٢١٣٤ - مِنَّةَ اللَّهْ وَلاَ مِنَّةْ خَلْقِهْ :

المنة هنا المقصود بها التفضل من الله بالنعم على عباده، أي عطاء الله ولا عطاء خلقه

قال الشاعر:

الله يغضب إن تركت سؤاله ... وابن آدم حين يسأل يغضب

---

(١) : «من القائل» عبدالله بن خميس.

(٢) انظر المثل السابق من هذا الكتاب في حرف الألف.

يضرب مثلا لعزة النفس والاستغناء عن الناس برجاء ما عند الله، قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

إن كـان تبي لـرشـد يـا طيب الفـال  إزبن على رزاق عكـف المخـالب [1]

## ٢١٣٥ - مُوَاعِيْدْ عِرْقُوبْ:

هذا مثل عربي ولكنه لا يزال على ألسنة الناس، وعرقوب المضروب به المثل يقول عنه الأستاذ عبدالله بن خميس في كتابه «معجم اليمامة» أنـه رجل من أهل يترب قرية باليمامة وأن ياقوتا أورد قصة عرقوب وأخيه واستشهد بالبيت:

وعـدت وكـان الخلـف منك سجيـة  مـواعيـد عـرقـوب أخـاه بـ (يترب)

وأن المراد في البيت يترب لا بالثاء وفي البكـري بعد ضبطه قال: قطـرب هي قرية بين اليمامة والـوشـم ثم ختم صاحـب «المعجم» (عبدالله بن خميس) بأنـه لا يعرف بـاليمامة اليوم علما يحمل هـذا الاسم، ويقول عبدالكـريم الجهيمان في كتابه «الأمثـال الشعبية في قلب جـزيرة العرب» إن عـرقوبـا هذا رجل مـن أهل يثرب بـالمدينة وقد أورد قصتـه مع أخيه، وأنه كان عندهم نخل، فإذا أثمر وعد أخاه ثمرة نخلة معينة إلى آخر القصة.

يضرب مثلا لعدم الوفاء بالوعد والمماطلة بالالتزام بذلك، قال الشاعر:

شبهـك النـاس بعـرقـوبهم  لما رأوا أخـذك أسلـوبـه
فقلـت بـون بين هـذا وذا  عـرقـوب، لا يبلغ عـرقـوبـه [2]

وقال عبدالله بن سبيل:

يـا الله يـا كـاشف عـن ايـوب مـا بـه  من الضر يـا قـابل مطـاليـب يعقـوب

إلى أن قال:

يـوم انتبـه وإلى الـزمـان متشـابـه  راحت مـواعيـده مـواعيـد عـرقـوب

---

(١) ازبن: النجيء، عكف المخاليب: الطيور الجارحة ومنها الصقور.

(٢): «الشوارد» عبدالله بن خميس.

## ٢١٣٦ - المَوْتُ مَا مِنْهُ فَوْتْ :

الفوت : الهرب أو الملجأ .

يضرب مثلا للنهاية المحتومة التي لا بد منها ، عاجلا أم آجلا ، قال زهير بن أبي سلمى :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرم

وقال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل الباهلي :

يا ناس يا ويلي من الموت ويلاه يا كيف أنا بضحك وهو مقتفيني

أما قعد في السوق لين إني اطاه وإلا قعدت ولازم إنه يجبني

## ٢١٣٧ - المَوْتُ مَعْ الجَماعَةْ رَحْمَةْ :

المقصود بالجماعة جماعة الخير.

يضرب مثلا لتخفيف المصاب إذا عم الجميع ، ومدح الجماعة وذم التفرقة وفي المثل السابق (لا تبك نفسك وأنت عاشر عشرة) أي إنه إذا عمت البلوى هانت المصيبة .

## ٢١٣٨ - مُوْجَعِهْ بَطَنِهْ وَغَامْضِهْ عَشاهْ :

موجعه : مؤلمة ، بطنه : معدته ، غامضة : محزنه أو مؤسفه ، عشاه : أي طعام العشاء .

يضرب مثلا للتردد في الإقدام على الشيء خوفا من عواقبه لسبب من الأسباب .

## ٢١٣٩ - مُوقِدٍ بْرَطِبْ :

رطب : حطب رطب أي إن هذا الشخص المتصف باستعجال الأمر كموقد النار بحطب رطب .

يضرب مثلا للعجلة .

## ٢١٤٠ - المُـؤْمِنْ مِبْتَلَى :

المومن : المؤمن بالهمز، والمبتلى من توالت عليه المصائب والمحن في هذه الحياة .

يضرب مثلا لتسلية المصاب وتخفيف وقع المصيبة على من تعرض لشيء من نكبات الدهر وما أكثرها .

## ٢١٤١ - المُؤْمِنْ هَيِّنٍ لَيِّنْ :

هذه حكمة أو مثل مقتبس من أثر .

يضرب مثلا لحق المؤمن وأن من صفاته حسن المعاملة .

## ٢١٤٢ - مُوَيْهَةْ تِبْنْ، يقال : فُلاَنْ مُوَيْهَة تِبِنْ :

مويهة : تصغير ماء، والتبن : عصيفة الزرع من البر ونحوه[١]، قال تعالى : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾[٢] ومويهة التبن المضروب بها المثل تجري تحت التبن بحيث لا ترى .

يضرب مثلا لبعض الأشخاص المحتقرين في نظر الآخرين إلا أنهم يحققون مقاصدهم بوسائلهم الخاصة .

## ٢١٤٣ - المِهْتِوِيْ يْقِطَعْ المِسْتِوِيْ :

المهتوي : من الهوى مقصور هوى النفس قال الله عز وجل ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾[٣] معناه نهاها عن شهواتها وما تدعو إليه من معاصي[٤] الله، والمقصود بالمهتوي هنا الراغب رغبة أكيدة وصادقة، يقطع : هنا لها معنيان إما أن يقصد المسافة أي اجتيازها وإما قطف الثمرة أو جنيها، والعامة تستعمل لفظ القطع للمعنيين، أي إنه

---

(١) : «اللسان» .
(٢) : آية (٥) من سورة الفيل .
(٣) : الآية الـ (٤٠) سورة النازعات .
(٤) : «اللسان» .

يضرب المثل حسب المقصود من كلمة (المستوى) لذلك فإن كان المستوي يقصد به الأرض الواسعة المعروفة، والتي تمتد من منطقة القصيم شمالا إلى إقليم الوشم جنوبا، فيعني بالقطع اجتياز المسافة، وإذا كان المقصود المستوى الثمرة فالقطع قطفها أو جنيها وتقديمها للضيف، أو هدية للصديق.

يضرب مثلا للرغبات وأنه لا يقف في طريقها عوائق أو حواجز وعقبات ويقال ذلك لتفنيد مزاعم من يتعذر بها لتبرير عدم تلبية بعض الرغبات.

## ٢١٤٤ - المِيْتْ كَلْبْ وَالنَّاعِي مَرَهْ :

الناعي: الباكي، مره: امرأة.

يضرب مثلا للئيم عندما يفقد بموت أو فراق المكان فإن في ذلك راحة لاعدائه وحزنا لأصدقائه.

## ٢١٤٥ - مَيِّتْ الخِضَرِي شْهِيْدْ :

الخضري: نوع من التمر، شديد الحرارة على المعدة وإذا أكثر منه الشخص ضره. وقصة هذا المثل يقال إن أعرابيا استضاف فلاحا، فصادف وقت الصرام، فأراد أن يساعد الفلاح على ذلك ولما بدأ بجذاذ إحدى النخلات ونوعها خضرية، وكان الضيف جائعا، فأكل من التمر وأكثر، ولما نصحه الفلاح بالإقلال وخوفه بأنه سيموت إذا استمر على هذه الحال، فسأله الأعرابي عن نوع هذا التمر فقال: إنه خضري فقال هذا الكلام الذي صار مثلا فيما بعد يضرب للإسراف في بعض الأشياء المباحة إلا أن الإفراط فيها قد يضر أو يقال لمن يتحمل أو يصبر على شيء في سبيل الطمع في المزيد من ذلك.

# حـرف النـون

## ٢١٤٦ - النَّارْ مَا تُوْرِثْ إلاَّ رِمَادْ :

تورث من ورث أي ما يخلفه الميت من مال أو ولد، والمقصود هنا الأولاد.

يضرب مثلا للأبناء الذين يخالفون آباءهم وأجدادهم في بعض صفاتهم وأخلاقهم، كالكرم والشجاعة والمروءة، إلى غير ذلك مما عرف به أسلافهم، قال الشاعر رميزان بن غشام التميمي[1]:

بذرت الحساني في الحصاني وغرني ... مصافى الحصاني عن مصافا أسودها
من مات ما أرث من ذراريه مثله ... فهو مثل نار جرعنها وقودها
يا حيف يا شم العرانين خلفوا ... أراذل عميان تبي من يقودها
موت الفتى موتين موت من الفنى ... وموت من اخلاف الذراري جدودها

## ٢١٤٧ - النَّارْ مَبْدَاهَا شَرَارَهْ :

مبداها: مبدؤها أي أولها. الشرارة مفرد شرار أو شرر قال تعالى ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[2] وهو ما يتطاير من النار ويتساقط حولها، وقد يشعل نيرانا كثيرة.

يضرب مثلا لعدم التهاون بصغار الأمور وفي المثل الشعبي (لا تحقر من النسا صغيرة ولا من النار شريرة) والشريرة تصغير شرارة.

قال الشاعر:

كل الحوادث مبداها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر[3]

## ٢١٤٨ - النَّارْ مَوْعُوْدَةٍ مَلاَهَا :

مَلاَهَا: ملئها. هذا المثل قد يكون اقتباسا من قوله تعالى ﴿هَـٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ

---

(١) «من القائل» ج ٢ ابن خميس. (٢) : آية (٣٢) سورة المرسلات. (٣) «الشوارد» لعبدالله بن خميس.

تُوعَدُونَ﴾[1] أو قوله تعالى ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[2].

يضرب مثلا لكثرة الفساد في أي زمان ومكان، وأن هذا لا يمكن منعه، قال أحد الحكماء لا تنظر للباطل لكثرة الهالكين ولا تستوحش من الحق لقلة السالكين.

## ٢١٤٩ - النَّارْ وَلاَ العَارْ :

النار جهنم، أو العذاب بأنواعه، والعار: ما يصيب الإنسان ويعير به، أو يلحق به الذل والهوان، وهذا حسب رأي أو اعتقاد قائل هذا المثل، إذا كان المقصود بالنار جهنم وهي أعظم عار والعياذ بالله.

يضرب مثلا للمبالغة للارتقاء والبعد بالنفس عن مواطن الخذلان والذل، وذلك بتحمل الصعاب وتجشم العقبات قال عنترة العبسي:

لا تسقني كأس الحياة بذلة فجهنم بالعز أعلى منزلِ

فالعربي يفضل الموت على حياة الذل كما قال الشاعر:

ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر [3]

## ٢١٥٠ - نَارْ ابْنِ عَمَّار :

النار قد توقد للطعام (كِقَرى الضيف) أو كي المريض، كعادة بعض الناس، ولا سيما إذا استعصى شفاء المريض، ويدل على ذلك قولهم في المثل الشعبي: (اتلا الطب الكوي) وفي المثل العربي (آخر الطب الكي) أما نار ابن عمار المضروب بها هذا المثل فهي نوع من التعذيب، يلجأ إليه عند التحقيق مع المتهم، وهو ما يعرف بـ (البشعة) حيث كان يحكم بين الناس بالباطل في الجاهلية، وهو ما يسمى بحكم الطاغوت، أي بغير ما أنزل الله، وكان إذا أتاه الخصمان أشعل النار، ووضع فيها حديدة، ويقال إنها يد

---

(١) : الآية الـ (٦٣) سورة يس. (٢) : الآية الـ (١٣) سورة السجدة.

(٣) الصدر: يراد به صدر المجلس أي علو المكان.

المحماسة التي يقلب بها البن، أي يحرك بها على النار، حتى ينضج، فإذا احمرت نزعها وطلب من المتهم أن يفتح فاه، ويخرج لسانه، فيضع الحديدة عليه، فإن لصقت به، حكم عليه بالجرم، وإن لم تصبه أصدر الحكم ببراءته وإخلاء سبيله، ويقال إنه بذلك يزعم أن المجرم الحقيقي يخاف فيجف لعابه فتضره النار، أما البريء فيكون رابط الجأش، واثقا من نفسه، محتفظا بلعابه، فإذا لمست الحديدة لسانه، انزلقت ولم تعلق به.

يضرب مثلا للظلم أو الحكم الجائر.

قال الشاعر عبدالله بن سبيل من قصيدة في الغزل تبلغ حوالي ثلاثين بيتا ومطلعها:

يا الله يا عالم خفيات الأسرار ... يا عالم ما يطرق المودماني

تفك حبل اللي من العام بوسار ... وتمحا مودة صاحب قد براني

إلى أن قال بعد ذكر محاسن محبوبته:

إن كان ما أنت بعاذر عقبها صار ... بالله ويش اللي عليه تهداني

قلت الشريعة قال: نار ابن عمار ... يبيني الحسها تحرق لساني [1]

## ٢١٥١ - نَارِكْ وَلاَ جَنَّةْ غَيْرِكْ:

ليس المقصود بذلك النار المعروفة أو الجنة، لانهما ليستا ملكا لأحد من البشر، فهما تحت إرادة الله ومشيئته سبحانه وتعالى، ولكن المقصود هنا الرغبة في التعامل مع بعض الأشخاص المعروفين، رغم ما فيهم من عيوب.

يضرب مثلا لتفضيل بعض الأشخاص أو الأمور المعروفة على الأشياء المجهولة، ولو كان يعتقد حسنها على حد قولهم في المثل الشعبي: (وجه تعرفه ولا وجه تنكره) إذ أن من طبيعة البشر الخوف من المجهول.

---

(١) «ديوان ابن سبيل» تأليف حفيده محمد بن عبدالعزيز بن سبيل.

## ٢١٥٢ - النَّاسْ أَجْنَاسْ :

أجناس، أي مختلفون في عاداتهم وتعاملهم وأفكارهم، وغير ذلك من الأخلاق التي جبلوا عليها.

يضرب مثلا لطبائع البشر المختلفة.

## ٢١٥٣ - النَّاسْ إِنْ شَافَوْا خَيْرٍ تَدَلَّوا وَإِنْ شَافَوْا شَرٍّ تَعَلَوْا :

شافوا: رأوا، تدلوا: التدلي النزول من أعلى إلى أسفل، كالنزول في البئر، والمقصود بذلك التقرب إلى من عنده الخير، وتعلوا عكس تدلوا، أي ابتعدوا عن الشر وأهله.

يضرب مثلا لسعي الناس لمصالحهم الخاصة ولا سيما النفعيون منهم.

## ٢١٥٤ - النَّاسْ بِالنَّاسْ والكِلْ بِاللَّهْ :

يضرب مثلا للتعاون بين أفراد المجتمع، وحاجة الناس بعضهم لبعض قال الشاعر:

النـاس للنـاس من حضر وبـاديـةٍ بعض لبعض وإن لم يشعـروا خـدمـوا

فالإنسان مهما كان لا يستغني عن مساعدة الآخرين. قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾[1].

## ٢١٥٥ - النَّاسْ خَشَبْ حَتَّى يَتَعَارَفُونْ :

أي إن بعض الناس كالخشب، ينظر بعضهم إلى بعض بصمت وحذر، حتى يتعارفوا ويتعاملوا، ويختبر بعضهم بعضا لأن فيهم الطيب والخبيث، والصالح والطالح.

يضرب مثلا لعدم الحكم على الآخرين بالحسن أو خلافه لأول نظرة، حتى تحصل المعرفة والتجربة بالتعامل الذي هو معيار المعرفة. وقد وصف الله فئة من الناس وهم

---

(١) : الآية الـ (٣٢) سورة الزخرف.

المنافقون بأنهم كالخشب في قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُم وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُم خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِم﴾[1] الآية.

## ٢١٥٦ - النَّاسْ شْهُودْ اللَّهْ فِي أَرْضِهْ :

يضرب مثلا في أن الحق لا يعدم قائله في أي زمان ومكان، وأن الناس لا يتواطئون جميعهم على الباطل.

## ٢١٥٧ - النَّاسْ العَالَمِيْنْ :

يضرب مثلا لانتشار الخبر، وإن ما علم لم يعد سرا، وهذه الحكمة أو القول قد يكون اقتباسا من قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقد جاء في تفسير هذه الآية أن كل ما سوى الله عالم وأن الله رب العالمين.

## ٢١٥٨ - النَّاسْ عَلَى دِينْ مِلُوكْهِمْ :

يضرب مثلا لتأثير الراعي على الرعية في أكثر الأمور، أو تقليد الضعيف للقوي، وقد قيل: صلاح الراعي يدرك صلاح الرعية، فالحاكم أو السلطان بمثابة الرأس من الجسد.

## ٢١٥٩ - النَّاسْ لَيْسُوا عَبِيْدْ لاَ بُوْكْ :

قال الشاعر:

إذا كبرت نفس الفتى قل عقله ... وأمسى وأضحى ساخطا متعبا
وإن جاء يستقضي من الناس حاجة ... يرى أنها حق عليهم مرتبا
وإن طالبوه أو أبوه بحقهم ... لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
«يرى أن كل الناس قد خلقوا له ... عبيدا وفي كل القلوب محببا»

هذا المثل ربما يكون مأخوذًا مما روى عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال لابن عمرو بن العاص حينما أمر بإحضاره من مصر لمحاكمته لاعتدائه على

---

(١) : الآية الـ (٤) سورة المنافقون.

أحد رعايا الخليفة هناك : (متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا) .

يضرب مثلا للاستنكار على من يريد أن يستغل ضعف أو طيب بعض الأشخاص، لتحقيق أغراضه الخاصة بحكم منصبه كأن يكون رئيسه في العمل .

## ٢١٦٠ - النَّاسْ مَادِحْ وَذَامْ :

قال الشاعر:

والنـــاس من يلـق خيرا قـــائلين لـــه مـــــــا يشتهـي ولأم المخطـي الهبـل

يضرب مثلا في أن رضاء الناس غاية لا تدرك

## ٢١٦١ - النَّاسْ مَا مِنْهُمْ مَسْلَمْ :

أي لا يسلم من شرهم أحد ومسلم : سلامة .

يضرب مثـلا لطبـائع البشر في حب الشر، إلا من شـاء الله وفي الحديث «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده» يقول حميدان الشويعر في هذا المعنى :

لـــويجي عـــابـــد لا بـــد لـــه بغـــار مـــــا يجي الأذى جـــــاه مـــن نخشره

## ٢١٦٢ - نَاشِبٍ شِرِيْطِهْ فِي وِرِيْطِهْ :

ناشب : متعلق، والشريط : الحبل، والـوريط : قد يكون المقصود بـذلك التورط أو أتى بها للسجع مع كلمة شريط .

يضرب مثلا للمشغـول بأمر لا يستطيـع التخلص منه، حيث شبـه من هذه حـالته بمن علق بحبل في رقبته .

## ٢١٦٣ - نَاصِحْ الجَاهِلْ فِي النَّارْ :

يضرب مثلا للمبالغـة في ذم من أهديت له نصيحة فلم يقبلهـا، قال أحد الحكماء : إثنـان ظالمان رجل أهـديت له النصيحـة فـاتخذها ذنبـا ورجل وسع له في مكـان ضيق

فجلس متربعا. وقال أبو العلا المعري:

إذا وصف الطائي بالبخل مارد ... وعير قسا بالفهامة باقل
وقال السهى للشمس أنت ضئيلة ... وقال الدجا يا صبح لونك حالك
وطاولت الأرض السماء سفاهة ... وعيرت الشهب الحصا الجنادل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة ... ويا نفس جدى إن دهرك هازل
«ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا ... تجاهلت حتى ظن أني جاهل»
فيا عجبا كم يدعى الفضل ناقص ... ويا أسفي كم يظهر النقص فاضل [1]

قال الشافعي[2]:

أأنثر درابين سارحة البهم ... وأنظم منثورا لراعية الغنم
لئن سهل الله العزيز بلطفه ... وصادفت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم ... وإلا فمكنون لديَّ ومكتتم
(ومن منح الجهال علما أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم)

## ٢١٦٤ - نَاظِرْ جَيْبِكْ وَفكِّرْ فِي عَيْبِكْ، ويقال (فتش في جيبك):

يضرب مثلا لنصيحة الشخص الذي يريد أن يفتش أو يبحث عن عيوب الآخرين، في الوقت الذي لا يخلو هو نفسه من العيوب والمثالب، وفي الأثر (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) أو ما معناه.

## ٢١٦٥ - نَاظِرْ حَالِهْ وَلا تَسَالِهْ:

ناظر: انظر، تساله: تسأله.

يضرب مثلا لمن وصل به الأمر من السوء إلى معرفة ما حل به من البؤس بمجرد مشاهدته فمنظره ينبيء عن مخبره.

## ٢١٦٦ - نَاظِرْ مْخَرَاجِكْ قَبْلْ مِدْخَالِكْ:

ناظر: انظر. بمعنى فكر. مخراجك: مخرجك ومدخالك: مدخلك أي فكر في الأمر قبل الإقدام عليه.

يضرب مثلا لدراسة الأمر قبل الاقدام على تنفيذه.

---

(١) «من القائل» ج ١ لابن خميس.
(٢) «من عيون الشعر».

## ٢١٦٧ - نَاظِرْ وَجْهَ العَنْزْ وَاحْلِبْ لِبَنْ :

ناظر: انظر.

يضرب مثلا للتفاؤل أو التشاؤم بمجرد النظر إلى بعض الوجوه.

## ٢١٦٨ - نَاقِلْ حَتْفِهْ عَلَى كَتْفِهْ ويقال أيضا : (مثل ناقل) :

هذا المثل كالمثل التالي في المعنى، ومعنى حتفه هلاكه، والكتف عظم عريض خلف المنكب، وكان يكتب فيه بعض الرسائل وفي الحديث: «ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا» كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم[1].

يضرب مثلا للشخص عندما يصيب نفسه بالأذى أو يتسبب في ذلك.

## ٢١٦٩ - نَاقِلْ دَاهْ بَرْدَاهْ ويقال : (مثل ناقل) الخ :

ناقل: حامل، داه: داءه أي مرضه، رداه: ما يرتديه من لباس كالثوب ونحوه.

يضرب مثلا لمن يتسبب في مضرة نفسه بجلب الشر إليها، قال الشاعر الشعبي ابن سبيل[2]:

قالوا عليل ناقل داه برداه  قلت آه با قرابي وروحي فديته

## ٢١٧٠ - نَاقَةْ عْرَيْمَانْ إِنْ ابْرِكَتْ مَا ثَارَتْ وإِنْ ثَارَتْ نَارَتْ :

عريمان اسم رجل، وكان لديه ناقة ليست في مطوعته، فإذا احتاجها وكانت باركة امتنعت عن النهوض، وإذا حاول نهوضها بالقوة هربت.

يضرب مثلا لتصرفات بعض الأشخاص المتناقضة أو الشاذة.

## ٢١٧١ - نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا :

هذا اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾[3] وهي آية من آيات الله كرم الله بها رسوله صالحا عليه السلام المبعوث إلى قوم ثمود، ومن عظمها كان لها شرب يوم ولهم شرب يوم.

يضرب مثلا لعظم الشيء أو كثرة الخير والبركة أو للشره وعدم القناعة بما يقنع به الآخرون.

---

(١) «اللسان».  (٢) ديوانه - جمع حفيده.  (٣) الآية الـ (١١ - ١٣) سورة الشمس.

## ٢١٧٢ - نَاقَتْكْ يَا غَيْلاَنْ دَاهَا وِدِيْعهَا ويقال أيضا (جاها) بدل داها :

غيلان اسم رجل أودع ناقته لدى أعرابي، فلما طلبها منه بعد مدة أدَّعى ضياعها أو نفقها (موتها)[1].

يضرب مثلا لمن يؤتمن على شيء ثم يخون أمانته.

## ٢١٧٣ - نَبْح الكِلاَبْ مَا يِضِرْ السَّحَابْ :

وفي المثل العربي: (الكلاب تنبح والقافلة تسير).

يضرب مثلا في أن الأخيار لا يضرهم كلام أو شتم وسباب اللئام، وأن تأثير ذلك عليهم كتأثير نبح الكلاب على السحاب في السماء.

## ٢١٧٤ - نَبْحَةْ وَبْرَهْ :

نبحة: من نباح الكلب، والوبرة: نوع من الحيوانات الوحشية يشبه القط، وهو لا يؤكل، ولا يعرف عنه النباح، مما جعله مضرب المثل في القلة.

يضرب مثلا للشيء نادر الحدوث أو إذا حدث مرة فلن يتكرر كالعطية من البخيل.

## ٢١٧٥ - نِبْيِعْ اليَبَاعُوْا وَنَشْرَى اليا شَرْوا وَلاَ غَبْنْ إلاَّ بالنِّضَا والحَلاَيِلْ :

هذا بيت من الشعر الشعبي لراشد الخلاوي ضمن قصيدته المسماة بـ (لامية الخلاوي) والتي تبلغ أكثر من مائتي بيت ومطلعها:

يقول الخلاوي والخلاوي راشد ... وهو واقف بالما قبال النشايل
مضل ولا يستأكد إلا بعينه ... وكل مضل عن مغانيه سايل

إلى أن قال هذا البيت المضروب به المثل، والبيت الذي يليه وهو:

فاشتر تبيع ورث الاثمان خله ... وليـاك والمشري لفخ الحبايل [2]

---

(١) يقال للحيوان إذا هلك نفق ولا يقال: مات.

(٢): «راشد الخلاوي» عبدالله بن خميس.

يضرب مثلا لسعادة من رزقه الله راحلة سريعة وزوجة صالحة مطيعة.

## ٢١٧٦ - نَجْدٌ أَمْ القِـدْ :

نجد: هي المنطقة المعروفة وسط المملكة العربية السعودية. القد: السير الذي يقدُّ من الجلد، والقِدُّ بالكسر: سير يقد من جلد غير مدبوغ[١]. أقول: وهو المقصود هنا ويستعمل من الرشاء للسنا، أي إخراج الماء من الآبار بالغروب، ويقال إن بعض الفقراء في الماضي يشوونه ويأكلونه من شدة الجوع، كما أكلوا الجيف والكلاب ومات بعضهم جوعا.

يضرب مثلا لشدة الفقر الذي أصاب سكان نجد في الماضي، حيث كان يهاجر أكثر أهلها للشام ومصر والعراق وبلدان الخليج لطلب العيش، قال بعض أدباء سدير في ذلك قصيدة منها[٢]:

غدا الناس أثلاثا فثلث شريدة ... يلاوي صليب البين عارٍ وجايع
وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت ... وثلث إلى الأرياف جالٍ وناجع

ويقول آخر:

نجد لو زانت زمان لاهلها ... لا بد يوم يعوي من الجوع ذيبها

والحديث عن هذه المنطقة يعجز القلم عن وصفه، سواء حاضرها أو ماضيها، ولكني سأذكر بعضا لما كانت عليه لمناسبة هذا المثل ومقارنة الحاضر بالماضي، فلقد كانت نجد كغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية، يعيش سكانها على الزراعة البدائية، والرعي ويعتمدون بعد الله في ذلك على الأمطار، فإذا تأخر الغيث سنة أو أكثر نفقت مواشيهم، وهلكت زراعتهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وكان هذا في الماضي كما هو مدون في تواريخ هذه البلاد، وما يرويه كبار السن عن آبائهم وأجدادهم، ويتحدثون به في مجالسهم، وكانت تلك حالهم إلى أن هيأ الله لهذه البلاد

---

(١) «اللسان».
(٢) تاريخ ابن عيسى (بعض الحوادث الواقعة في نجد).

الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه فبعد أن وحد المملكة ودانت له البلاد واستتب الأمن سعى إلى تحسين الاقتصاد، بإيجاد مصدر لذلك أو عدة مصادر لجلب الخبراء والشركات للتنقيب عن البترول، فوجد بكميات كبيرة، وتعاقدت الحكومة مع شركات لاستخراجه، وتم ذلك فانتعش الاقتصاد وعم الخير والرخاء المواطنين، وتقدمت الحركة في جميع المجالات، كالعمران والزراعة والصناعة والتعليم والتجارة، حتى أصبحت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود من الدول المنتجة والمصدرة للقمح، بعد أن كانت تعتمد على استيراده، وذلك بفضل الله ثم بدعم وتشجيع الحكومة للمزارعين، بإعاناتهم وإقراضهم فأصبحت البلاد مروجا وأنهارا، كما أنشئت الطرق السريعة، والطرق الزراعية، وربطت المدن بعضها ببعض، بشبكة من المواصلات البرية والجوية وسكة الحديد، وتم على يدي خادم الحرمين الشريفين عدد من المشاريع، أهمها توسعة الحرمين الشريفين، ويعد هذا المشروع أضخم توسعة في تاريخ الحرمين الشريفين، كما أصبحت المملكة في مصاف الدول التي تستقدم العمال لاستخدامهم في شتى المجالات، وهذا أكبر شاهد على ما تنعم به هذه البلاد من الرخاء والازدهار، بعد أن كان أكثر سكانها يسافرون للخارج لطلب المعيشة، ومكارم خادم الحرمين الشريفين لا تعد ولا تحصى وليس هذا مكان تفصيلها.

## ٢١٧٧ - نَجْدٌ بِكِرْ :

يضرب مثلا في أن هذه البلاد ليس من السهولة تذليلها أو إخضاعها، كما يقال في أن المستقبل أمام المرء شاق وطويل.

## ٢١٧٨ - نَجْدٌ لِمَنْ طَالَتْ قَنَاتِهْ :

القناة الرمح أي إن حكم نجد لمن غلب بشجاعته وسياسته.

يضرب مثلا في أن الغلبة للقوة والشجاعة في أي زمان ومكان.

## ٢١٧٩ - نَشْبُ الفَاسْ فِي الرَّاسْ :

يضرب مثلا لمن حصل له مشكلة لا يستطيع الفكاك منها بسهولة .

## ٢١٨٠ - نَشَبَتْ وَتَوَحَّلَتْ :

نشبت وتوحلت أي صاخت[١] قدماه في الوحل، وهو الطين فمسكها .

يضرب مثلا لمن تورط في أمر من الأمور وعجز عن التخلص منه .

## ٢١٨١ - نِصْفْ الحَرْبْ دَهْوَلَهْ :

الدهولة : الدعاية، وجعجعة الكلام .

يضرب مثلا للمبالغة في الدعاية والإعلام وتأثير ذلك في معنويات المقاتلين وما يسمى الآن بالحرب النفسية، والتي تبثها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وقد ينطبق هذا المثل على غير الحرب في بعض الأمور.

## ٢١٨٢ - نِصْفْ السَّيْلْ زِبدْ :

الزبد : الطفح فوق السيل وقد يحمل معه غثاءً قال تعالى : ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ وقال تعالى : ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾[٢].

يضرب مثلا لبعض الكلام الذي لا يخلو من طيب وخبيث ومصيب ومخطيء .

## ٢١٨٣ - نِصْفْ القُوتْ رَاحَةْ :

القوت : الغذاء فكما أن الطعام غذاء للجسم، فكذلك الراحة غذاء للنفس، وهناك حكمة توصي براحة القلوب بعد ساعة .

يضرب مثلا لإعطاء الجسم والنفس حقهما من الراحة الجسمية والنفسية وفي هذا المعنى تروى القصة التالية عن الزاهد إبراهيم بن أدهم يقال إنه مر برجل فرأى على وجهه

---

(١) صاخت : غاصت أو تسمرت في الأرض .  (٢) آية ١٧ من سورة الرعد .

الهم والحزن، فقال : إني سائلك عن ثلاث فأجبني، فقال الرجل : نعم. فقال إبراهيم : أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال لا: قال أينقص من رزقك شيء قدره الله ؟ قال : لا. قال : أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك ؟ قال : لا قال : فعلام الهم.

## ٢١٨٤ - نِصْفْ المَالْ نَظْرَهْ :

المال : السلع وعروض التجارة من عقارات وسيارات وبيوت، أي كل ما يباع ويشترى، أما النقد فلا ينطبق عليه هذا المثل لأنه ليس له منظر.

يضرب مثلا لتأثير المظاهر والدعايات والإعلانات على ترويج ورفع أثمان بعض السلع وإنخداع بعض المشترين بذلك.

## ٢١٨٥ - نِصْفْ المِيَهْ خَمْسِينْ :

هذا المثل من الأمور المعروفة بالبداهة أو الحقائق، كقولهم واحد زايد واحد يساوي اثنين، ولكن المقصود بذلك راحة البال.

يضرب مثلا للقناعة بما قسم الله.

## ٢١٨٦ - نِصْفْ ونِصْفْ :

يضرب مثلا للوسط من كل شيء (وخير الأمور الوسط)، يقال لمن يسأل عن حاله أو عن بعض الأشخاص مما لا يستحقون المدح أو الذمّ.

## ٢١٨٧ - نِصِيبِكْ يِصِيبْكْ :

نصيبك : حظك. يصيبك : يأتيك.

يضرب مثلا للرضا بقضاء الله وقدره وإن الحرص لا يقدم شيئا ولا يؤخره.

## ٢١٨٨ - نِعِدْ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي تِعِدْنَا  وَالعِمْرْ يِفْنَى وَاللَّيَالِي بْزَايِدْ .

هذا بيت من الشعر الشعبي لراشد الخلاوي، ضمن قصيدة طويلة.

يضرب مثلا لتجدد الأيام ونقص عمر الإنسان، وهو لا يشعر بمرور الزمن.

## ٢١٨٩ - النِّعْمَةْ خَمْرٍ جَيَّاشَةْ . . . مَا يِمْسِكْهَا كُوْدْ الوِثِقَهْ :

النعمة : ما أنعم الله به على عبده من غنى وصحة وأمن وغير ذلك، مما يوفر له الاطمئنان والسعادة، وما أكثر نعم الله علينا قال تعالى : ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾[1]. وهذا المثل بيت من الشعر الشعبي لحميدان الشويعر، وهو ضمن قصيدة طويلة تفيض حكمة وبلاغة، وقد شبه النعمة بالخمر في غليانها وطغيانها، كما يجيش القدر بما فيه، يمسكها : يملكها . كود : إلا، الوثقة الثقاة العقلاء .

يضرب مثلا للطغيان بسبب النعمة، وأنه لا يشكرها إلا ذوو العقول السليمة .

## ٢١٩٠ - نِعْمَتَانِ مَحْسُودَتَانِ الأَمْنُ فِي الأَوْطَانِ وَالصِّحَةُ فِي الأَبْدَانِ :

يضرب مثلا لفضل هاتين النعمتين، إذ لا سعادة مع الخوف أو المرض، فيجب علينا الشكر لله على دوام الأمن واستتبابه، وكذلك الصحة والمحافظة على ذلك، حيث لا يعرف ثمنهما إلا من فقدهما .

## ٢١٩١ - النِّفْسْ أَبْدَ مِنْ الوَالِدَيْنْ :

أَبْدَ : ابدى أي أولى، الوالدين : الأم والأب وفي الحديث : «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول» الحديث[2]. وقد تقدم ذكر هذا المثل في حرف الراء بلفظ (الروح ابدا من الوالدين) والمعنى واحد .

يضرب مثلا للمبالغة في إيثار الشخص لنفسه بالخير على غيره .

## ٢١٩٢ - النِّفْسْ مَالْهَا رِدَمْ :

الردم : الرادع أو المانع وهو أن يوضع خشبة أو نحوها في باب الحوش أو الحظيرة، لمنع الحيوانات من الخروج، وتسمى هذه الخشبة الردامة أو ردامة عشة .

---

(١) الآية الـ (٣٤) سورة إبراهيم .

(٢) : « رياض الصالحين » .

يضرب مثلا في طمع الإنسان في زيادة الخير، أو شهوات النفس ورغباتها، وفي الحديث ما معناه «لو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لتمنى لهما ثالثا».

## ٢١٩٣ - نَفْسٍ تِعِفْ مَا تِسْمَنْ ويقال: (تَعَافْ) بدل تعف:

تعف: العفة: الكف عما لا يحل ويجمل، عف عن المحارم والأطماع الدنئة، يعف عفه، عفا عفانا وعفافة فهو عفيف، وفي التنزيل: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾[1] قال عمرو بن الأهتم:

إنا بنو منقر قوم ذوو حسب ... فينا سراة بني سعد ونادیها
جرثومة أنف يعتف مقترها ... عن الخبيث ويعطي الخير مثريها[2]

يضرب مثلا لتأثير قلة الشهية للأكل أو الشرب على صحة الإنسان، ويقال أيضا للتسامح وترويض النفس على تقبل الحياة حلوها ومرها، قال الشاعر:

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

## ٢١٩٤ - نَفْسٍ خَبِيثَةْ فِي جِسْمٍ أَخْبَثْ:

الخبيث: ضد الطيب قال أبو عبيد: الخبيث ذو الخبث في نفسه، والمخبث من أصحابه وأعوانه خبثاء[3]، وقد يراد بذلك النفس المريضة في الجسم المريض أيضا، ويقال: العقل السليم في الجسم السليم، وذلك للترابط الوثيق بينهما.

يضرب مثلا لمن ساءت أخلاقه وخلقه. قال أبو العلاء المعري:

أراني في الثلاثة من سجوني ... فلا تسأل عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري ولزوم بيتي ... وكون النفس في الجسم الخبيث

## ٢١٩٥ - نَفْسِهْ فِي طَرَفْ خَشْمِهْ:

يقال: فلان نفسه في طرف خشمه، أو في رأس خشمه، والمعنى واحد أي إن هذا الشخص المضروب به المثل سريع الغضب لأتفه الأسباب.

---

(١): الآية الـ(٦) سورة النساء. (٢): «اللسان» - عفف -. (٣): «اللسان».

يضرب مثلا للمبالغة في سرعة انفعال بعض الأشخاص.

## ٢١٩٦ - النِّفُوسْ مِشَاهِي :

أي رغبات، أو أهواء وشهوات.

يضرب مثلا لاختلاف الناس في معاملاتهم مع الآخرين حسب ميولهم وانقايدهم لذلك تبعا لمصالحهم وأهوائهم.

## ٢١٩٧ - نِقْرَةْ حَضَوْضَا مِنْ جَاهَا بْلِعَتِهْ :

النقرة تطلق على الأرض المنخفضة بين كثبان الرمال، ونقرة حضوضى المضروب بها المثل معرفة بالإضافة إلى حضوضى، يقول علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر وفي كتابه «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية قسم شمال المملكة»: حضوضى: بفتح الحاء والضاد المعجمة بعدها واو ساكنة ثم ضاد مفتوحة ممدودة بألف مقصورة يكثر استعمال هذا الاسم في الدعوة على عدو بأن يقع في مهلكة، ويحاك حول الوقوع في حضوضى أو نقرة حضوضى أساطير كثيرة ويطلق الاسم على مواضع في الجزيرة تتفق في صفاتها، ذكر منها ما نحن بصدده وهي: حضوضى الواقعة في وادي السرحان، وهي أوسع الأمكنة المعروفة بهذا الاسم وأشهرها، ويقول: إنها سبخة مستطيلة عرضها ستة أكيال تقريبا، وتمر بطرفيها الجنوبي والشمالي طريقان يخترقانها ويحيك أهل هذه الجهة حولها كثيرا من الأخبار، منها أن رجلا اسمه حربي عرف شيئا مما قال عنها وأنه لا يستطيع أحد اجتيازها، لابتلاعها من يعبر فوقها، وكان له جواد أصيل فركبه، ودفعه بقوة من عدوه لاختراقها، ولكنه حال ما دخلها غاصت قوائم حصانه ثم الحصان ثم راكبه، ومن ثم جاء المثل: (هفت حربي على حصانه) ويقولون إن الظباء وغيرهامن الصيد تتحاشى المرور منها[1]. إلى آخر ما جاء في الكتاب عن هذا الموقع، كما ذكر الشيخ عبدالله بن

(١) : «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة» - إمارات حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات - القسم الأول (أرح) تأليف حمد الجاسر.

خميس في كتابه «من القائل» نبذة عن نقرة حضوضى ويتفق مع الشيخ حمد الجاسر في موقعها وفي وصفها وكذلك المثل السائر (هفة حربي وحصانه) واستشهد بهذا البيت:

في مثل سلك العنكبوت انحدر بي ويا جديع في نقرة حضوضى رمى بي

يضرب مثلا للمصير المجهول والنهاية المحزنة والمحيرة، وأن ما قيل عن هذه النقرة ومصير من اقترب منها مثل ما يقال الآن عما يسمى بـ(مثلث برمودا) وأنه ابتلع كثيرا من السفن كما سقط بالقرب منه أو فوقه اعداد من الطائرات ولم يعرف مصيرها أو مصير ملاحيها حتى الآن فسبحان من وسع علمه كل شيء.

## ٢١٩٨ - النَّقْص عَلَى الحَايِكْ وَالنَايِكْ :

النقص: أي الخسارة، والحايك: الذي ينسج الملابس، والنايك قد يكون أتي بها للسجع مع كلمة الحائك أو يقصد بذلك الزوج.

يضرب مثلا أو يقال على لسان الزوجة المسرفة التي تبذر مال زوجها في سبيل لباسها ومظهرها، في مناسبة أو غير مناسبة، وهذا المثل أي معناه وهو الدعوة إلى الإسراف في إضاعة المال، في غير ما شرع له، مخالف للشريعة الإسلامية في قوله ﷺ ما معناه: (يكره القيل والقال وكثرة السؤال وإضاعة المال).

## ٢١٩٩ - نَقِلْ الأَذَى عَلَى الرَّاسْ وَلاَ الحَاجَةْ إِلَى النَّاسْ :

نقل: حمل، الأذى: كل ما يؤذي أو يستقبح، وكنى بالأذى هنا عن شيء لا يستحسن ذكره، وهو معروف عند العامة.

يضرب مثلا للمبالغة في المذلة لسؤال الناس والحاجة إليهم.

## ٢٢٠٠ - نَقِلْ الضِّرْسْ وَلاَ نَقْلٍ عَلَيْه

نقل: خلع. الضرس: السن، نقل عليه: أي الأكل عليه.

يضرب مثلا لتفضيل أقل الضررين أي إن بعض الشر أهون من بعض، وقد يقصد

بـذلك الحيـوانـات، وأن من الأفضل نقلهـا إلى المرعى لتأكل من العشب والكـلأ، ولا يجلب لها الأكل في حظائرها أو أحواشها.

## ٢٢٠١ - نَقْلْ المَا عَلَى المَا حَزَابـهْ :

حزابـة: حزم واحتياط ومعنى ذلك الاحتفـاظ بالماء في السفر، ولو لم يكن في حـاجة إليه، كقرب مسافة المكان المقصود، أو برودة الجو كوقت الشتاء.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي للنصح بحمل الماء والاحتفاظ به، حتى وصول المسافر إلى مكانه المقصود، ولـو أدى ذلك إلى العودة به إلى البلد بعد نهايـة الرحلة، وقد يضرب مثلا للاستعداد لـلأمور والأخذ في الحسبان أسوأ الاحتمالات ومفاجـاءات الزمان، سواء في الحضر أو السفر.

## ٢٢٠٢ - نِقْولَةْ قِدْرَانْ :

نقوله: حمولة من النقل، أي الحمل، وقدران هذا لقب شخص، يقال إنه كان يحمل قدرا على رأسه، ويعـد من يملأه كلاما أن يهب لـه هذا القدر، وهدفـه من ذلك على ما يروى العشـور على قاتل أبيـه، باستـدراج المتحدث إلى الإسهـاب في الكلام، حتى يجره ذلك إلى قصـة مقتل أبي هـذا الرجل الغبي، أو المتغـابي، ثم الإمسـاك بـه وتسليمه يـد العدالة.

يضرب مثلا لمن يجلب أو يتسبب في مضرة نفسه أو أهله.

## ٢٢٠٣ - نُورْ عَلَى نُوْرْ :

يضرب مثلا لزيادة الخير وتتابعه.

## ٢٢٠٤ - النَّوْمْ صِلْطَانٍ جَائِرْ :

صلطان: سلطـان بالسين، والسلطـان الحاكم، جاير: جـائر بالهمـز أي غالب أو قاهر.

يضرب مثلا لالتماس العذر لمن غلبه النوم فتأخر عن أمر مهم كالصلاة أو حضور اجتماع رسمي.

## ٢١٠٥ - النَّوْمُ عِبَادَةٌ :

يضرب مثلا لتفضيل النوم على بعض الأعمال، التي لا تعود على الشخص بالفائدة.

## ٢٢٠٦ - نَوْمَةُ أَهْلِ الكَهْفِ :

أهل الكهف هم الفتية الذين وردت قصتهم في القرآن الكريم كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ الآية وقال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾[1].

يضرب مثلا لمن طال نومه عن العادة، أو يقال للدعاء عليه بأن ينام إلى الأبد، والنوم ضروري للجسم والعقل، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً﴾[2] أما إذا زاد عما شرع له فإنه مذموم قال الشاعر الشعبي:

النوم للهلباج والكلب والنسا ... ما يهتني بالنوم سرحان ذيبها

وقال تركي بن حميد[3]:

وأخير منها ركعتين بالاسحار ... لطاب نوم اللي حياته خساره

## ٢٢٠٧ - النِّيَّةُ مِطِيَّةُ :

النية المقصود بها هنا: ما يضمره الإنسان في نفسه من خير أو شر، والمطية: الراحلة، وهناك حكمة أو أثر مفاده: (إن الكذب زمالة رديئة)، والزمالة: الراحلة.

يضرب مثلا لعمل الإنسان ومحاسبته، على قدر عمله فإن كان خيرا فخير، وإن كان شرا فشر، قال ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى» الحديث.

---

(١): (١٣، ٢٥) من سورة الكهف. (٢): (٤٧) من سورة الفرقان. (٣) شيخ برقاء من عتيبة

# حرف الهاء

## ٢٢٠٨ - هَاتَهْ وَهَاتْ عَبَاتَهْ :

هاته : أي هات، والهاء ضمير يقال : هات يا رجل بكسر التاء، أي أعطني، وللاثنين هاتيا، وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي[١]. عباته : عباءته أي آت بهذا الرجل أو ذاك وبعباءته التي يرتديها .

يضرب مثلا للطمع في الشيء كله، وعدم الاكتفاء ببعضه أو جزء منه . كقولهم : أخذ الشيء برمته أو هاته برمته أي جميعه .

## ٢٢٠٩ - بِالهَاوِيَةْ والأَ بالكَاوِيَهْ [٢] :

الهاوية من هوت الطعنة تهوى : فتحت فاها بالدم، قال أبو النجم :

فاختصاص أخرى فهوت رجوحا  للشق يهوى جرحها مفتوحا [٣]

والاهتواء الضرب باليد والتناول، والكاوية : الحديدة التي يكوى بها المريض .

يضرب مثلا لمعالجة الأمر بما يناسب الحال .

## ٢٢١٠ - هَبَّتْ رِيْحِكْ، أو هَبَّتْ رِيْحِهْ :

هَبَّتْ : من هبب هبت الريح تهب هبوبا، وهبيبا : ثارت وهاجت، أي يقال ذلك لمن فعل شيئا يشكر عليه، وقد يقال للاستهزاء .

يضرب مثلا للمدح أو للذم حسب الحال، أي إنه إذا كان عمل الشخص حسنا ويستحق الشكر عليه، فيحمل هذا القول على المدح أما إذا كان العكس فيحمل على الذم .

## ٢٢١١ - هِجْ لِهْ يِظْهَرْ ويقال (يطلع) بدل يظهر :

هج من هجج، ولها معانٍ كثيرة ومنها هج البيت يهجه هجا : هدمه، وهجهج

---

(١) «اللسان» مادة (هيت).

(٢) وضع هذا المثل في حرف الهاء خطأ والصحيح في حرف الباء.

(٣) « اللسان ».

بالناقة والجمل : زجرها فقال لها هيج ، قال ذو الرمة :

أمـرقت من جيـوزه اعنـاق نـاجيـة  تنجـــو إذا حـــاديها لها : هيج [1]

أقول : والمعنى هنـا افتح له الباب ليخرج ، ويستعمل هـذا اللفظ للحيوان ، ومعنى يظهر يخرج ، وليس المقصود فتح الباب ليخرج منـه الحيوان ، كالإبل والبقر والحمير ، بل يقصد بذلك أيضا بعض الأشخاص الذين لا يستفاد منهم أي طردهم من المكان .

## ٢٢١٢ - الهَدَايَا عَلَى قَدْرِ مِهْدِيْهَا :

الهدايا : جمع هديـة ، قدر : حسب حال مقـدمها وتقديره للمهـدى إليه ، ويبدو أن هذا المثل شطر بيت من الشعر العربي سار مسار المثل الشعبي .

يضرب مثلا في أن الهدية تدل على كرم أو بخل مقدمها .

## ٢٢١٣ - هِدْ مِنْ خَيْلِكْ سِبَّقْهَا :

هد : أرسل ، سبقها : السابق منها في العدو ، أي الجري .

يضرب مثـلا للتحـدي ، يقال ذلك للشخص الـذي ينتقـد الآخـرين لتقصيرهم أو عجزهم عن تحقيق بعض الأمور ، أو الأهداف ، قال المتنبي :

ولم أر في عيـــوب النـــاس عيبـــا  كنقـص القـــــادريـن على التمام

## ٢٢١٤ - هَدِيْـرْ نَاقَهْ :

الهديـر : صـوت هيجـان الجمل ، وخـاصـة الفحل أمـا المخصي وهـو : المقطـوعـة خصيتاه ، فليس له هديـر وكذلك الناقة ، فهـدير الناقة المضروب بـه المثل لا وجود له ، والمقصود بذلك الكلام الذي يطلقه بعض الناس .

يضرب مثلا لتهـديد أو وعيد بعض الجبناء الـذين لا يستطيعون تنفيذ كـلامهم ، مما يجعل كلامهم هذا لا يخيف أعداءهم .

---

(١) : «اللسان» .

## ٢٢١٥ - هَذَا آخِرُ زَمَانْ :

درج بعض الناس على اتهامهم الزمان حيث ينسبون إليه مسئولية تقصيرهم أو عيوبهم، بينما الزمان بريء من ذلك كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب، وأعتقد أنه قد ورد حديث في النهي عن سب الزمن لم يحضرني الآن وربما قرأته في درس التوحيد ومعناه: «لا تسبو الدهر فإن الله هو الدهر» أو ما معناه قال الشيباني: أتانا يوما أبو مياس الشاعر ونحن في جماعة، فقال: ما أنتم فيه ؟ قلنا: نذكر الزمان وفساده، قال: كلا الزمان وعاء وما ألقي فيه من خير أو شر كان على حاله، ثم أنشأ يقول:

أرى حللا تصان على رجال ... وأخلاقا تزال ولا تصان
يقولون الزمان به فساد ... وهم فسدوا وما فسد الزمان

يضرب مثلا عندما يرى الإنسان أمورا أو تصرفات وأحداثا غريبة أو شاذة عن المعروف، فينتقد الزمان وقد يفسر العتاب على الزمن أو انتقاده بأن المقصود الناس أو المجتمع الموجودين في هذا الزمن أو ذاك لأن الزمن هو الزمن منذ خلق الله السماوات والأرض، ولا يتغير وإنما يتغير أهله.

## ٢٢١٦ - هَذَا بَلَى أَبُوكْ يَاعُقَابْ :

هذا: اسم إشارة للسبب المضروب لأجله هذا المثل، وكلمة بلى: امتحان أو مصيبة، أبوك: الصواب أن يقال أبيك بالجر بالإضافة، ولكن العامة لا تتقيد في الغالب بقواعد اللغة العربية من حيث الإعراب، وعقاب هذا ابن نمر بن عدوان، وهو قائل المثل، ويقال إنه كان أمير البلقاء من أعمال الشام، وعقاب ابنه من زوجته وضحا، التي يروى أنه قتلها خطأ في عنفوان ربيع العمر والحب والغرام، وسبب ذلك أنها ذهبت ذات ليلة مظلمة إلى فرس زوجها نمر لتطعمها وبدون أن يعلم، حيث تركته نائما في فراشه، ولما استيقظ ورآها حسبها لصا يريد أن يسرق الفرس. فرماها فماتت وقتها فتقطع قلبه ألما وحسرة وجاش صدره باللوعات وعاش بقية حياته حزينا مكلوما

حتى مات عـام ١٣٠٠ هـ وقد رثاها بعـدة قصائد ليس هذا مكانها، ولكـن نختار منها هذه الأبيات كشاهد لقصة المثل:

سـار القلم بـاعقـاب بـالحبر سـارا ... بـزيـز بـالقـرطـاس يـا مهجتي سـار
سـار القلم بـالنـويهدات الصغـارا ... يـا عين وكـري وحـش حين مـا طـار
اكتـب جـواب مثل قطـف الثمارا ... من قيل ابـن عـدوان نظم لـه اسطـار
من ضـامـري كنـه وقيـدت نـارا ... يـا نيرة النمـرود تشبـه لهانـار

إلى أن قال:

أعـول عـويل الـذيب ليل ونهارا ... واحن حـن الجيـد ثـاوٍ على الـدار
على حبيب بـالترايب تـوارا ... خـلان مشتـاق وحيـد ومحتـار

أما مناسبة قول هذا المثل فيروى أن نمر بن عدوان عندما توفيت زوجته وضحا تزوج بعدهـا ولكنها لم تكن كزوجتـه الأولى وضحاء، وفي ذات يوم كـان ابنه عقاب يـلاعبها وذلك برمي الكرة أو حدجة الشرى (ثمرة الحنظل) من تحتها وهي مستلقية على ظهرها، كما كان يفعل مع أمه، إلا أن الكرة أو الحنظلة لم تـدخل من تحتها، فقال لأبيه إن عمتي لم تدخل الحنظلـة من تحتها مثل أمي وضحا، فقـال أبوه هذا الكلام الـذي أصبح مثلا يقال لمن أراد أن يعيب شيئا أو ينقص من قدره لتخفيف المصاب، ولكنه يكون في كلامه ما يزيد القلق، على حد قـولهم: (زاد الطين بلة) أو بللا أو يقال ذلك لمن أراد أن يعيب شيئا بما هو في الحقيقة مدح له.

## ٢٢١٧ - هَذَا رِزْقُ اليَوْمْ وَرِزْقْ بَاكِرْ عَلَى اللَّهْ:

الرزق: النصيب أو الكسب من مال أو طعام أو غير ذلك: باكر: غدا.

يضرب مثلا للفال والقناعة بما يسره الله في الحاضر أما غدا فله نصيبه.

## ٢٢١٨ - هَذَا الشِّبْلُ مِنْ ذَاكَ الأَسَـدْ :

الشبل : ولد الأسد .

يضرب مثلا للابن الطيب من أب طيب وأن المعدن من مصدره لا يستغرب .

## ٢٢١٩ - هَذَا طَلْعُ نَخْلِهِمْ :

الطلع : الثمر، ويطلق على ثمر النخل قال تعالى : ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾[1] الآية .

يضرب مثلا للشيء أو الجزء أو الفرع، يكون نسخة عن أصله، شبه ذلك بالنخل، وهو أنواع منه الطيب والوسط، فالنخلة الطيبة يكون تمرها طيب كالبرني والبرحي والخلاص، والنخلة الوسط يكون رطبها أو ثمرها وسطا وكذلك الناس كما قيل في المثل الشعبي (الحب من بذره) وقولهم : الناس معادن كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك .

## ٢٢٢٠ - هَذَا عِلْمٌ والأَ حِلْمْ :

أي هذا الأمر أو الحدث المفاجيء حقيقة أم خيال .

يضرب مثلا لمن يفاجأ بخبر سار أو غير سار وغير متوقع حدوثه .

## ٢٢٢١ - هَذَا العُودْ وَذَاكْ طَرِفِهْ :

العود بضم العين : العصا أو العود من الشجرة، طرفه : نهايته أو جزء منه، وفي المثل العربي هذا الغصن من تلك الشجرة .

يضرب مثلا لمن يشبه أباه في الخلق والأخلاق أو هما معا، قال أبو العلاء المعري :

في الأصل غش والفروع توابع ... وكيف وفاء النجل والأب غادر

إذا اعتلت الأفعال جاءت عليلة ... كحالاتها أسمائها والمصادر

---

(١) : الآية الـ (١٠) سورة ق .

## ٢٢٢٢ - هَذَا مَوْتٌ خَيْطَانْ :

خيطان هذا كان يخاف من الموت - والكل يخاف من الموت - قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾[1] الآية. ولكن خوف خيطان كان مفرطا، حتى إنه كان يبحث ويسأل عن أسباب وفاة كل من علم بوفاته، أو شهد جنازته، وفي ذات مرة رأى جنازة فسأل عن سبب وفاتها، فقيل إنه سقط في بئر، فقال في نفسه إن أتيت حول البئر فلتكن منيتي أي إنه لن يقربها، ثم رأى جنازة أخرى فسأل عن أسباب وفاتها، فأخبر أنه سقط من فوق نخلة، فقال إن صعدت النخلة فلتكن منيتي، واستمر على هذه الحال، كلما رأى ميتا سأل عن سبب موته ليبتعد عن الخطر أو الأسباب المباشرة لموت هؤلاء وهؤلاء ولكنه فوجيء عندما سأل عن سبب وفاة أحد الأشخاص فقيل إنه مات على الفراش أي أنه مات بسبب المرض، وعند سماعه ذلك قال: (هذا موت خيطان) أي كيف لي أن أجد مفرا من الفراش فصار كلامه هذا مثلا يضرب للأمر الواقع الذي لا مفر منه قال الشاعر:

من لا يمت بالسيف مات بغيره ... تنوعت الأسباب والموت واحد

وقال زهير بن أبي سلمى:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ... وإن يرق أسباب السماء بسلم

وقال تعالى وقوله الحق: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الموت وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[2].

## ٢٢٢٣ - هَذَا وِهُوْ بَلَحْ اللَّهْ يِعْيِنْ إِذَا صَلَحْ :

البلح: ثمر النخل قبل أن يصير رطباً، الله يعين: أي فيما بالك إلى: إذا صلح: طاب أكله أي صار رطبا جنيا.

يضرب مثلا للطفل عندما تبدو عليه علامات الذكاء والنبوغ المبكر.

---

(١): الآية الـ (٨) سورة الجمعة.

(٢): آية ٧٨ من سورة النساء.

## ٢٢٢٤ - هذِي تِرُوْعِهْ والأُخْرَى فِي ضْلُوعِهْ :

هذي : هذه تـروعه : أي تخيفه أو تفزعـه والضمير يعود على المعنى المضروب به المثل كأن يكون طلقة نار أو رمية حجر أو نحـو ذلك ، والأخرى في ضلوعه أي وهذه الأخرى وهي الثانية سيكون مقرها في صدره .

يضرب مثلا للتهـديد بـالانتقام الشديـد والعاجل إذا لم يـرعوى المقصـود عن جهله بإطلاق الإنذار الأول .

## ٢٢٢٥ - هَذِيْ عَوْجَا وَذِيْكْ مِنْكَسْرَهْ :

هذى : هـذه اسم إشارة للقـريب أي الشيء المضروب به المثل ، عـوجا : مـائلة غير مستقيمة ، وذيك أو تلك اسم إشارة للبعيد .

يضرب مثلا لشيئين أو أشياء لا يخلو كل منها عن عيب يختلف عن عيب الآخر ، مما يصعب على المرء اختيار أحدها .

## ٢٢٢٦ - هذِيْ اللِّي عَلَيْهَا طول يَدْهَـا :

هذى : (هـذه) ، اللي : التي ، عليها طول يـدها : أي تحمل شحما كثيرا أي إنـه شبه هذا الشيء الذي تحقق أو يتحقق مستقبلا بالنـاقة السمينة والتي تحمل من الشحم طول يدها .

يضرب مثلا لتحقيق أقصى الأماني في الحياة أيْ أفضل شيء .

## ٢٢٢٧ - هَذْ [1] عَلَيْهْ المِسْبَاحْ :

هـذ : سرد ، المسباح : السبحـة وهي الخرز المنظـوم ، وسميت بـذلك للتسبيح بها ، ولاستعمالها في العد أثناء التسبيح .

يضرب مثلا لمن يتكلم مع محدثه بكل صراحة عن أموره الخاصة والعامة .

---

(١) : هذ : هَذَّ فعل ماض من هذذ الهذ والهذذ : سرعة القطع وسرعـة القراءة ، يقال هو يهذ القرآن هذاً ويهذ الحديث هذا أي سرده (اللسان) .

## ٢٢٢٨ - هَـرْجُ العَاقِلْ يَنْقِصْ النِّصْفْ :

العاقل : الشخص المتزن في كـلامه ، والهرج : الكلام أو الحديث ، ينقص النصف : أي لا صحة لنصفـه ، لأنها أخبار والأخبار أو الخبر يحتمـل الصدق والكذب ، مـا عدا القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ .

يضرب مثلا لمبالغة بعض الناس في كلامهم أو ما ينقلونه أو يسمعونه عن غيرهم من أخبار أو قصص قد تصل إلى الخيال .

## ٢٢٢٩ - هَرْجَةْ مَجْلِسْ :

هـرجة : كلمـة والمجلس : المكان الـذي يجلس فيه الضيـوف أو الأصدقـاء ، حيث جرت العـادة أن يخوض المجتمعون في شتى الأحـاديث الخاصـة والعامة ، ومنهـا الغث والسمين ، وقـد يحصل أثناء تـداول الحديث كلمـة من بعض الحاضرين ، لم يحسب لها حسـاب أو يلقى لها بال تعتبر زلـة منه ، كما قيل : (لكـل جواد كبـوة ولكل عالم هفـوة) ومثل هذه الكلمـة لا تنقل عادة ولا يلتفت لها ، ولكنهـا قد تستغل لأغـراض في نفوس بعض الحاقدين .

يضرب مثلا في هذا المعنى أي عدم الأخـذ أو الاعتماد على كلام من هذا القبيل ، هذا في الغالب وعادة العـامة ، أما في الشرع فالإنسـان محاسب ومجازى قال تعالى ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[1] الآية وقال ﷺ ما معناه (من حفظ ما بين لحييه وما بين فخذيه ضمنت لـه الجنة) وقال أيضا ما معنـاه (وهل يكب الناس على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم) كما قيل (اللسان عدو الإنسان) .

## ٢٢٣٠ - هَفْ المِدَاوِي وَالذِّيْ يَطْلِبْ الدِّوَا :

هف : ذهب ولم يعد ، المداوي : الطبيب الذي يطلب الـدواء للمريض . وهذا المثل قد يكون شطر بيت من الشعر الشعبي لم أعثر عليه .

---

(١) : الآية الـ (١٨) سورة ق .

يضرب مثلا لمن غاب في سفر أو في طلب إحضار شيء مهم وطال انتظاره، ثم ذهب في إثره من يبحث عنه كصاحب الحاجة فاختفى الاثنان معا ولم يعرف مصيرهما.

## ٢٢٣١ - هَفَّةْ الطَّيْرْ فِي يَوْمْ العَجَاجْ :

هفة: اختفاء أو ذهاب، الطير المقصود هنا الصقر.

يضرب مثلا أو يقال للدعاء على من لا تحبه بأن يذهب إلى غير رجعة (خروج نهائي بدون عودة) قال الشاعر الشعبي: محمد بن عمار في الفيته المشهورة حرف الطاء:

الطا طويت الياس والسد باحي ... معادلي شف في ظبي البياحي

لعلها هفت خفوق الجناحي ... اللي سبوقه فوق رجله مطوات

مطوات وطار في يوم هبه ... وراعيه لو رز اللواء ما ينبه

اللي فراخ الحبارى غدت به ... يبغي العشا من بين فخذ وثندات

## ٢٢٣٢ - الهِنْد هِنْدِكْ إِذَا قَلْ مَا عِنْدِكْ :

الهند: بلاد الهند المعروفة، قل ما عندك: نفد ما عندك من مال.

يضرب مثلا لمن ضاقت عليه المعيشة في بلده وعزم على السفر للخارج، سواء للهند أو الشام أو غيرهما من بلاد الله الواسعة، وقد جاء في المثل الشعبي السابق في حرف الشين قولهم: (الشام شامك إذا الدهر ضامك).

## ٢٢٣٣ - هَنِيْ نَفْسِ مَا عَلَيْهَا وَلاَ لْهَا :

هني: هنيئا أي بالهناء، ما عليها: ديون، ولا لها: وليس لها أيضا حقوق على أحد، وهو ما يعرف في لغة التعامل بين التجار والبنوك والمصارف (له وعليه) أو دائن ومدين.

يضرب لتفضيل الراحة للتقليل من متاعب الحياة بسبب كثرة الأعمال.

## ٢٢٣٤ - الهَوَا مَالِهْ دْوَا :

الهوا : الهوى بالألف المقصورة إشباع رغبات النفس كقولهم : النفس ما لها ردم أي رادع .

يضرب مثلا لطغيان العاطفة على العقل والعجز عن كبح جماح شهوات النفس .

## ٢٢٣٥ - هَوْشْ الأَثْنَيْنْ بَخَتْ الثَّالِثْ :

هوش : خصام الأثنين أو خلافهما على أمر من الأمور كمنصب أو عمل ما ، بخت : حظ .

يضرب مثلا لإتاحة الفرصة للمنافس للمتخاصمين وكسبه الجولة أو المعركة .

## ٢٢٣٦ - هِيْ بالْهِمَمْ لاَ بالرِّمَمْ مِثْلْ مَا قَالْ :

هذا عجز بيت من الشعر الشعبي لمحمد العبدالله القاضي وصدر البيت :

ولا يفتخـر من جـاد جـده وخـالـه

وبعده البيت الثاني :

الجمـر يمسى كـالخلاص اشتغـالـه ويصبح رمـاد خـامـد طـافي بـال

يضرب مثلا لمن يفتخر بآبائه وأجداده بينما الفخر الحقيقي بالاعتماد على الله ثم على همة الشخص وأعماله وأقواله الحسنة ، وهو يسمى بالعصامي كما يقال في المثل العربي (فلان عصامي لاعظامي) .

## ٢٢٣٧ - هَيْلٍ بْلاَ كَيْلْ :

الهيل : وتسميه العامة أيضا البهار أي بهار قهوة البن العربية ، وهو أطيب البهارات رائحة وطعما ، وثمنه غالي ، بلا كيل : بلا وزن أو قياس .

يضرب مثلا للعطاء السخي الجزيل للشيء الثمين قال الشاعر الشعبي :

بـريـة يـا شهيـل وابهارهـا هيل واللي مسـويها يمينـه شطيره

# حـــرف الـــــواو

## ٢٢٣٨ - وَاحِدٍ مِنْ التِنَحَهْ وواحِدٍ مِنْ التَّانْحِيْنْ :

التنحة والتانحين : المراد بهم الأشخاص المجهولون أو البعيدون أو الذين لا يراد الإفصاح عن هويتهم كقولهم من جهينة وبلي أي من قبيلة جهينة وقبيلة بلي .

يضرب مثلا للأشخاص المجهولين أو المختلفين أو من لا يرغب المتكلم ذكرهم لسبب من الأسباب .

## ٢٢٣٩ - وَاحِدٍ يَفْتِلْ وواحِدٍ يَنْقِضْ :

يفتل : الفتل إبرام الحبل ، والنقض : عكسه .

يضرب مثلا للآراء المتضاربة أو التصرفات المتناقضة .

## ٢٢٤٠ - وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَةْ :

يضرب مثلا للجزاء بالمثل ولتبرير عذر من أخذ بثأره بنفس الطريقة أو المعاملة التي عومل بها ، ويقال في المثل العربي أو الحكمة : (واحدة بواحدة والبادي أظلم) أي البادئ بالظلم .

## ٢٢٤١ - وَادٍ جَرَى لاَ بِدْ يَجْرِي مِنْ الحَيَا :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لراشد الخلاوي وشطره الثاني :

أما جـرى عـامـه جـرا عـام عـايـد

يضرب مثلا في هذا المعنى أي إن الأودية والشعاب لو أخلفت سنة أو أكثر فإنها ستجري بإذن الله في الأعوام القادمة .

## ٢٢٤٢ - وَازْنِ رُوحِهْ فِي حَصَاةْ القَفَّانْ :

وازن اسم فاعل من وزن يزن وزنا ، روحه : نفسه ، حصاة : عيار ، القفان : الميزان الكبير.

يضرب مثلا للمغرور بنفسه أو للثقة العمياء .

## ٢٢٤٣ - وَاطِ السِّرِيْحْ عْنَادْ :

وَاطِ : واطي التنوين عوض عن الياء أي داهس برجله أو دايس ، والسريح : سير يقد من جلد غير مدبوغ ويستعمل مع الرشاء ويربط في مقدمة الغرب بينما يربط الرشاء في العراقي في مؤخرته . عناد : أي عمدا وذلك بفعل الشيء مكابرة أو مخالفة لرأي الآخرين .

يضرب مثلا لمن يعمل بعض الأمور السيئة عن عمد مع سابق إصرار كحاجة في نفسه أو مخالفته رأي الآخرين .

## ٢٢٤٤ - وَاقِفْ لَهْ عَلَى الرِّجِلْ الطِّوِيْلَهْ :

يضرب مثلا للتأهب والاستعداد للأمر أو للتصدي لبعض الأشخاص كقولهم في المثل الشعبي (وَاقِفْ لَهْ بالمرصاد) .

## ٢٢٤٥ - الوَالِدْ مْشَقَّى :

الوالد : الأب أو الأم ، مشقى : متعب نفسه .

يضرب مثلا لشفقة الوالدين على أولادهم والسهر في سبيل إسعادهم وإعدادهم للمستقبل .

## ٢٢٤٦ - وَانْتَ يَا عَمِّي قِمَارِيْ :

عمي : سيدي ، قماري : قمر ، قائل هذا الكلام عبد هرب من سيده في ليلة مظلمة ، فخرج سيده في طلبه فلم يره لشدة الظلام فقال كيف أجده فالعبد أسود والليل أسود فسمعه العبد فأغضبه هذا الكلام وخرج من مخبئه قائلا : وأنت يا عمي قماري ، فصار كلامه هذا مثلا سائرا .

يضرب مثلا لمن يعيب الناس والعيب فيه أيضا .

## ٢٢٤٧ - وَتْدٍ جْحَهْ (جُحَا) :

الوتد حديدة أو خشبة تثبت في الأرض يشد به حبل الخيمة أو بيت الشعر أو يثبت في الجدار لتعليق الأشياء عليه، وجحا: اسم رجل تحاك حوله القصص والنوادر وقد ألف عنه بعض الكتب ويسميه البعض جحا العطار ويقال إنه عالم ولكنه أراد نصح الحكام وعامة الناس بأسلوب يتسم بالهزل خشية أن يناله الأذى ومن نوادره قصة هذا المثل وذلك أنه باع داره بثمن أقل مما تستحق ليطمع فيها المشتري ولكنه اشترط أن يضع وتدا في جدار إحدى الغرف فكان يأتي بكل ما تقع يده عليه من مخلفات ونفايات وجيف ويعلقها عليه مما جعل صاحب الدار يشتري منه الوتد أو مغادرة الدار وترك الثمن له إلى آخر القصة مما جعل ذلك مضرب المثل للتورط في شي أو المشكلة التي لا يتخلص منها بيسر وسهولة.

## ٢٢٤٨ - وَجْبَهْ أَهْلْ . . . (يأكلون وجبة واحدة في اليوم) :

الوجبة الأكلة الواحدة أي تناول الطعام والوجبة هذه مضافة لأهل البلد المعني وقد اغفلت ذكر اسمه مراعاة لشعور أهله ولأن المقصود من ذلك معنى المثل وهو شدة الفقر حيث كان بعض الناس لا يأكلون إلا وجبة واحدة في اليوم وذلك في الماضي أي إن هذا المثل لا ينطبق على أهل البلد المضروب به المثل فقط وإنما ينطبق على أكثر من بلد في نجد.

يضرب مثلا للفقر في الماضي أما في الحاضر فقد يقصد به البخل لأنه قل من لا يجد إلا وجبة واحدة في اليوم كالإفطار أو الغداء أو العشاء فأغلب الناس يأكلون ثلاث وجبات أو أكثر ولله الحمد كما هو الحال في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - أطال الله في عمره - وحكومته الرشيدة.

## ٢٢٤٩ - وجَعْ طِيْزْ لاَ يِنْشَكِيْ وَلاَ يِنْبَكِيْ :

الطيز: المقعدة أو الفرج، ويطلق على الذكر والأنثى، لا ينشكي: لا يفصح

صاحبه عن ألمه، ولا ينبكي: لا يتوجع أو يتألم بإظهار صوته بذلك أمام الآخرين حياء منهم، لأنه عورة تمنع الأعراف والأخلاق كشفها، وهذا المثل لا يقصد به المعنى الظاهر وهو العورة وشكوى ألمها، وإنما يقصد بذلك وصف بعض الأشخاص أو الأقارب الأراذل الذين لا يسلم صديقهم أو قريبهم من آذاهم ولكنه يصبر عليهم حفاظا على صلة القرابة أو الصداقة.

يضرب مثلا في هذا المعنى فيقال فلان... (وجع طيز إلى آخره).

## ٢٢٥٠ - الوَجْهْ مِنْ الوَجَهْ أَبْيَضْ :

يضرب مثلا للبراءة من الشخص وأعماله، بعد فشل التفاهم معه على أمر من الأمور، أو إسداء النصح له ولم يأخذ به.

## ٢٢٥١ - وَجْهْ ابْنْ فِهْرَهْ :

ابن فهره هذا رجل مسخ[1] الله وجهه من الحياء حتى صار يضرب به المثل لمن لا يستحي ولا يخجل من أي فعل أو قول يحدث منه أو يعاب عليه كما قيل في المثل: إذا لم تستحِ فافعل ما تشتهي لأن الحياء يمنع المؤمن من قول المنكر أو فعله. قال ﷺ «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة ألا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان».

## ٢٢٥٢ - وَجْهٍ تَعَرْفِهْ وَلاَ وَجْهٍ تِنكْرِهْ :

يضرب مثلا لتفضيل التعامل مع الأشخاص المعروفين والمجربين على علاتهم فهم أحسن من المجهولين.

## ٢٢٥٣ - وَجْهِهْ مغسُولْ بْمَرَقْ ويقال فلان وجهه مغسول بمرق :

المرق: يشرب كحساء أو يغمس فيه الخبز، ولا يستعمل للغسيل، بل تغسل بعده

---

(١) المسخُ تحويل صورة إلى صورة أقبح منها، اللسان مادة (مسخ).

الأيدي والأواني بالماء والصابون ونحوه.

يضرب مثلا للمبالغة في قلة الحياء عند بعض الناس.

## ٢٢٥٤ - وَجِيْهَا لِلْخَيِّرِيْن اوْ سَاعْ :

وجيها: وجوهها، جمع وجه، والضمير يعود على الأرض، الخيرين: الأخيار، وساع: واسعة، أي إن أرض الله واسعة للطيبين، قال الشاعر:

للخير أهل لا تزال ... وجوههم تدعو إليه
طوبى لمن جرت الأمور ... الصالحات على يديه
«ما لم يضق خلق الفتى ... فالأرض واسعة عليه»

وقال آخر:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن صدور الرجال تضيق

وقيل في المثل الشعبي: (الضيق في الصدر وليس الضيق في المكان).

يضرب مثلا للشخص الحر عندما يحس بالجفاء من مجتمعه أو مكان عمله، قال حجرف الذويبي أحد مشايخ قبيلة حرب.

ترى رزق غيري يا ملاما ينولني ... ورزقي يجي لو كل حي يحايله
يرزقني رزاق الحيايا بجحرها ... لا خايلت برق والا هيب حايله
ما دورت الاسعار في كل قرية ... ولا وردت على قراح ثمايله
انا ليا ضاقت علي[1] تفرجت ... منيب مثبور همومه تشايله

## ٢٢٥٥ - الوَحَادَهْ عْبَادَهْ :

الوحادة أي الوحدة قال الشافعي رحمه الله:

---

(١) أورد عبدالله بن خميس كلمة (عَلَيَّ) في البيت الرابع بلفظ (عليه) كتاب «من القائل».

إذا لم أجـد خـلا تقيـا فـوحـدتي ألـذ وأشهـى من غـوي أعـاشره
واجلس وحـدي للعبـادة آمنـا أقـر لعيني مـن جليس أحـاذره

يضرب مثلا لتفضيل الـوحدة والانعـزال عن بعض الأشخاص الأراذل، أي تفضيل الـوحدة على جليس السـوء اتقاء شره. وفي الحديث: قـال رجل: أي الناس أفضل يـا رسول الله؟ قال «ﷺ»: «مؤمن مجاهد بنفسـه وماله في سبيل الله» قال: ثم من؟ قال: «ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه» وفي رواية: «يتقي الله ويدع الناس من شره»[1].

## ٢٢٥٦ - الوَحِيْدْ جْحِيْدْ ويقال (لْحِيدْ) بدل جحيد:

الوحيـد: الواحد، جحيـد: مجحود أي منكر أو مكـذب، أي إذا تكلم لا يصدق، ولو كان صادقا، وإذا اغتصب حقه لا يستطيع إعادته بمفرده.

يضرب مثـلا لفضل الجماعـة وأن القلة لا يتحقق معهـا الهدف المنشـود، وفي الاتحاد قوة.

## ٢٢٥٧ - وِدَاعَتْكْ يَا شْجَرَهْ:

يضرب مثلا لإهمال الشيء أو السبب في فقده كوضع المال أو نحوه في أيدٍ غير أمينة.

## ٢٢٥٨ - وَدَّعْ الجِحِرْ بضَرْطَهْ:

الجحر: المقصود به المكان، الضرطـة معروفة وهي الغازات التي تخرج من الحيوان أو الإنسان ولها صوت.

يضرب مثـلا لسوء الخاتمة أو الـوداع كما يقـال في المثل الشعبي (إذا كنت رايح فسـو الفضايح)، أو يقال للعمل المشين والنهاية المخجلة.

## ٢٢٥٩ - وِدْهَا بِأمْهَا وِدْهَا بالرَّجِلْ:

وِدْهَا: أي ترغب، الرجل: الزوج.

(١) رياض الصالحين.

يضرب مثلا للبنت تريد الزواج، ولا تستطيع فراق أهلها، أو يقال لمن يحتار بين أمرين، لا يستغني بواحد منهما عن الآخر، ولا يستطيع الجمع بينهما.

## ٢٢٦٠ - وِذِيْ لِكْ لَوْهَا فِي النِّعْلَهْ ويقال: (وَيْشْ لَوْذِي فِي النِّعْلَهْ):

وذي: أي هذه، لوها: لو أنها، الضمير يعود على الإصابة في الرجل بحجر أو نحوه، وتسمي العامة الإصابة بذلك: لكمة[1]، ومناسبة قول هذا المثل يحكى أن أحد البخلاء أصابته حجارة في قدمه فأدمتها، فما كان منه إلا أن حمد الله بأن الضربة صارت في قدمه ولم تكن في النعلة، لأن القدم يمكن أن تبرأ بعد ذلك أما النعلة فستكلفه ثمنها أو اصلاحها.

يضرب مثلا للمبالغة في وصف البخيل.

## ٢٢٦١ - وَرَّاه النِّجُومْ فِي النَّهَارْ:

وَرَّاه: أراه، أي أذاقه أقسى درسا في حياته.

يضرب مثلا لسوء المعاملة.

## ٢٢٦٢ - وِرَّدَهْ حِسُوْ الضَّبْ:

وَرَّدَه: دله على الماء، الحسو: الرس وهو بئر صغيرة أو حفرة في مجرى السيل (الوادي)، تحفر بعد السيل، فيجتمع فيها الماء، والضب الحيوان المعروف وهو يعيش في الصحاري ولا يشرب الماء سواء في الصيف أو الشتاء.

يضرب مثلا لمن يغش إنسانا أو يكذب عليه.

## ٢٢٦٣ - وَرَّدَهْ الرِّقْعِيْ:

وَرَّدَهْ: من ورد الماء أي دله على هذا المورد المسمى بالرقعي، وهو ماء معروف في حفر

---

(١) اللكمة من لكم، واللكم: الضرب باليد مجموعة، والملكمة: القرصة المضروبة باليد «اللسان» مادة لكم.

الباطن بين المملكة العربية السعودية والكويت .

يضرب مثلا لموارد الهلاك أو الغش في المعاملة ، قال حميدان الشويعر:

ظهـــــرت من الحزم اللي بـــــه سيـــــد الســـــادات مـن العشره [1]
حطيت سنـــــام بـــــاليمنى ووردت الـــــرقعي مـن ظْهـــــره
ولقيت الجوع أبـــــو مـــــوسى بـــــان لـــــه بيت بـــــالحْجَـــــره
عليـــــه قْطيعـــــة دسمال وبشيتٍ منبقـــــر ظْهـــــره
وحـــــاكـــــاني وحـــــاكيتـــــه وعطـــــاني علـم لـــــه ثْمـــــره
مـــا يـــرخص عنـــدي مضمـــونـــه وأقـــــول بْعلمـــــه وخْبره

إلى آخر ما قال من الوصف والحكم في هذه القصيدة .

## ٢٢٦٤ - وَرَقٍ بَلاَ شَوْكْ :

هذا شبيه بقولهم في المثل الشعبي (هيل بلا كيل) .

يضرب مثلا للخير الذي لا يكلف الحصول عليه مشقة .

## ٢٢٦٥ - وَرَّنَا مَشْيِكْ فِي السِّرْوَالْ أو (ورينا مشيك) :

ورنا أو ورينا : أرنا ، مشيك في السروال : أي كيفية أو هيئة مشيتك عندما تلبس السروال .

يضرب مثلا لمن يمدح نفسه بما لا يستحق ، ولا سيما بعد حصوله على شيء مغر كمنصب جديد أو إمكانيات أفضل من ذي قبل ، وذلك كأن يعد بفعل شيء لم يستطعه غيره . أو يقال لتحدي المغتر بنفسه .

## ٢٢٦٦ - وِرِّيْنَا عَرْضْ اكْتَافِكْ :

ورينا : أي أرنا ، عرض أكتافك : أدر ظهرك نحونا أي اذهب عنا حيث شئت .

---

(١) سيد السادات من العشرة : هو الزبير بن العوام رضي الله عنه والعشرة هم المشهود لهم بالجنة .

يضرب مثلا أو يقال للشخص المغضوب عليه، ويقال أيضا فارقنا أو تقلع أو غير ذلك من العبارات الغاضبة.

## ٢٢٦٧ - الوَسَطْ أو (الوَصَطْ) حَبَّهْ اللَّهْ وَخَلْقِهْ :

يضرب مثلا في أن خير الأمور الوسط في كل شيء.

## ٢٢٦٨ - وَسْعُوْا قَبْرِهْ تَرَاهْ عْذُوَلَهْ :

الضمير يعود على الميت المطلوب له قبر واسع، تراه: أي لأنه عذوله من عذل يعذل والعذل اللوم، ورجل عذال وامرأة عذالة كثيرة العذل ورجل عذلة يعذل الناس كثيرا، وجمعه عواذل[1].

يضرب مثلا لمن لا يرضى أو يقنع بما يرضى به أكثر الناس، قال الشاعر الشعبي:

يا حافرين القبر خلوه ميدان ... خلوه من عند راسي لا تدمونه

حتى إني أشوف من سير ومن جاني ... واشوف غض النهد يمشي على هونه

## ٢٢٦٩ - وْسُوْمْهَا فِي خْشُومْهَا :

الوسم: العلامة، خشومها جمع خشم أو خيشوم ويسمى منخر، والوسم عادة لا يوضع على المنخر أو الأنف، وإنما يوضع على الخد أو الرقبة أو الفخذ بالنسبة للإبل، أما الغنم فيوضع على إحدى الأذنين، وذلك ليعرفها أصحابها، ولكل أسرة أو قبيلة وسم معروف، والضمير الهاء في المثل يعود على الإبل، ولكن المقصود بذلك الأمور أو الأشياء المضروب بها المثل وقد يطلق على بعض الأشخاص أيضا.

يضرب مثلا للاستدلال على الأمر الواضح من مقدماته، أي يقال للتفاؤل أو التشاؤم حسب الحال.

---

(١) : «اللسان».

## ٢٢٧٠ - وَصَلَ الطَّقّ الرِّكَابْ :

وصل : بلغَ أو تعـدَّى حـدَّه، الطق : الضرب، الـركـاب : الإبل، أي إن الضرر أو الإساءة قد وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عليه .

يضرب مثلا لبلوغ الأمـر منتهاه كقولهم : بلغ السيل الزبى أو الربى بـالزاي جمع زبية وبالراء جمع ربوة وهما المكان المرتفع .

## ٢٢٧١ - وَصَلَّتَ وَلاَ قَصَّرْتْ :

وَصَلَّتْ : أديت الواجب الذي عليـك، ولا قصرت : فعلت أكثر مما طلب منك أي وصلت الرسالة وأديت الأمانة .

يضرب مثلا للثناء على من بذل معروفا وأجزل فيه، أو أدى واجبه على ما يرام .

## ٢٢٧٢ - وَطْ الصَّوْتْ أو (أَوْطْ الصَّوْتْ) ويقال أيضا وَطْ الحِسْ :

وَطْ الصوت : اخفضه لئلا يسمعك أحد .

يضرب مثلا لمن تتحـدث عنه في حضرتـه وأنت لا تعلم بوجـوده، كأن لم يسبق لك معرفته وفي هـذه الحالة ينبهك محدثك بذلك لئلا تسيء إليه فتحرج أو يحرج هـو مما بدر منك من غير قصد، وقد يضرب مثلا في أن ما تتكلم عنه سيحدث قريبا .

## ٢٢٧٣ - الوَعَدْ عَهَدْ :

الوفـاء بالـوعد من عادات العـرب وشيمهم الحميدة والقديمـة، وقد جـاء الإسلام بإقرارهـا والحث عليها، كما جاء في الحديث (آيـة المنافق ثلاث : إذا حـدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) أو كما ذكر ﷺ .

يضرب مثلا للحث على الوفاء بالوعد وتعظيم شأنه حيث شبه بالعهد .

## ٢٢٧٤ - وَعَدْ الحِرْ دَيْنْ :

الحر نقيض العبد، دَيْنْ : أي كالدين يجب الوفـاء به، وفي المثل العربي (انجز حر ما

وعد) قال الشاعر:

إذا قلـــت في شيء: نعـــم فـــأتمه فـإن نعـــم ديـن على الحر واجـــب
وإلا فقـل: لا تسترح وتـــــــرح بها لئـلا يقـول النـاس إنك كـاذب [1]

يضرب مثلا أو يقال للتذكير بالوفاء بما وعد به.

## ٢٢٧٥ - وَفْدْ عَاد... رَاحْ يِسْتَسْقِيْ وَجَابْ عَذَابْ:

عاد: اسم لأبي القبيلة إرم[2]، الوارد ذكرهـا في القرآن الكريم، ووفد عـاد هذا تقول العامـة إنه ذهب يستسقي لقومـه أي يطلب الغيث وهو نـزول المطر، فأرسل الله عليهم ريحا أهلكتهم وقد يكون هـذا المثل اقتباسا من القرآن الكـريم قال تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ﴾[3] والـريح العقيم كما جاء في تفسير القـرطبي هي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا ولا رحمة فيها ولا بركة، وقال مقاتل هي الدبور كما في «الصحيح» عن النبي ﷺ «نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور»[4].

يضرب مثلا للتشاؤم من بعض الأشخاص الذين يجلبون الشر لأنفسهم أو لأهلهم، كما قيل في المثل العربي: (جنت على أهلها براقش) وفي المثل الشعبي (فلان مثل المركوبة على أهلها).

## ٢٢٧٦ - الوِقَايَهْ خَيْرٍ مِنْ العِلاَجْ:

يضرب مثلا لتجنب الوقوع في الأخطار والحذر من الأمور التي قد لا يفيد فيها العلاج قال أحد الحكماء: إن الأمور التي تخشى عواقبها إن السلامة منها ترك ما فيها.

## ٢٢٧٧ - وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي:

لعلَّ هـذا القول اقتبـاسا من القـرآن الكـريم على لسان خليل الـرحمن إبراهيم عليـه

---

(١): «الشوارد» عبدالله بن خميس جزء ١ صفحة ٧٠.
(٢) تفسير القرطبي.
(٣) آية ٤١ من سورة الذاريات.
(٤): تفسير القرطبي جزء ٩.

السلام في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[1].

يضرب مثلا للرغبة في طلب المزيد من الدليل لإزالة الشك.

## ٢٢٧٨ - وَلَدْ بَطْنِيْ يْعَرِفْ رَطْنِيْ :

ولد بطني: أي ولدي، ذكراً كان أو أنثى، يعرف: يفهم، رطني: كلامي أو لغتي، تقول هذا الكلام الأم أو يقال على لسانها.

يضرب مثلا لمعرفة الشخص لمن عاش معه أو رافقه مدة طويلة، كرابطة العمل أو الصداقة أو السفر معه، فالسفر هو أحد الاختبارات العملية لمعرفة الأشخاص.

## ٢٢٧٩ - واللَّهْ وَمَا قَالَتْ بِنْتْ الصَّانِعْ لاَ بُوْهَا :

والله: قسم أي أحلف بالله أن ما قالته بنت الصانع لأبيها يستحق مثله هذا الشخص المضروب به المثل، ولا يحضرني قصة هذه الفتاة مع أبيها ولكن يُحكَى إنها قالت له كلاما قبيحا.

يضرب مثلا للذم.

## ٢٢٨٠ - وِمَرْتْ عَبْدِي وَعَبْدِي وِمَرْ عَبْدِهْ :

ومرت: أمرت، عبدي: مملوكي أو خادمي.

يضرب مثلا للكسول الذي إذا طلب منه فعل شيء كلف غيره به، أو يقال لتعدد الوسطاء وضياع الأمور بسبب الاتكال على أكثر من واحد أو على الغير.

## ٢٢٨١ - وَيْشْ [2]اسْمْ أَمْ سَالِمْ قَبِلْ تَاتِي بْسَالِمْ :

قال هذا الكلام أحد الأعراب عندما رأى طيرا لا يعرفه، حيث سئل عن اسمه فقيل إنه يسمى أم سالم، ولكنه لم يكتف بهذا الجواب بل سئل عن اسمها قبل أن تعرف

---

(١) آية (٢٦٠) من سورة البقرة.

(٢) : استفهام بمعنى ما أو ما هو.

بـذلك، وأم سـالم هـذه طائر بـري أكبر من القبرة، جميلـة الشكل، وتطير على ارتفـاع منخفض حول مكـانها، ثم تقع قريبا منه، وهكـذا وتغرد بأصوات عذبـة مع تقلبها في الهواء، كأنها تستعـرض قوتها أو تعمل تمارين ريـاضيـة فرحـة مـرحة، ولهذه الحركـات وإطلاق الأصوات والأهازيج[1] : جعلت الأعرابي يـرغب في المزيد من التفـاصيل عن اسمها وشأنها، قال أحد الشعراء الشعبيين :

ام سـالم تـرفع الصـوت طـربـانـه كنهـا في مسجـد تـذن التـالي

وهناك بيت من الشعـر الشعبي عن أم سالم أيضا ويبـدو أن قائله إحدى الـزوجات المعذبات تشكى فيه حالها لأم سالم، أو تحسدها على ما هي فيه من سعادة تقول :

لو هنيّك يا أم سـالم على العوشج تغنين ولا رجـل يطلقـك ولا هـم تهتمين

يضرب مثلا للسؤال المحرج الذي ليس له جـواب، وقد يقصد به امتحان الشخص في الذكاء.

## ٢٢٨٢ - وَيْشْ أَنْتِ يَا بِعُوْضَةْ :

يقال إن هـذا الكلام قالته النخلـة للبعوضة، عندمـا طلبت الأخيرة منها أن تتأهب لمغادرتها، وذلك بأن تتمسك بـالأرض استعداداً لانطلاقهـا وتحليقها في الهواء، حتى لا يختل توازن النخلة، وهذه الحكاية من نسج خيـال العامة بالتعبير عن مكنون صدورهم على لسان بعض الحيـوانات، وهـذا النوع معـروف لدى أكثر الشعوب، كما في قصص كليلة ودمنة، والحكايات والأساطير التي ترويها العامة وألفت فيها بعض الكتب[2].

يضرب مثـلا للتقليل من أهمية الشخص الـذي يتـدخل في أمور أعلى من مستـواه، وذلك بتحقيره وثني عزمه عن القيام بها، أو مجرد التفكير فيها مستقبلا.

## ٢٢٨٣ - وَيْشْ الذِّبَابْ وْيَشْ امْرِقتِهْ :

ويش : أي ما هو الذباب وما هو مـرقته، والذباب كما هو معلوم حشرة صغيرة قذرة

(١) الأهازيج نشيد العرضة أو المناورة للاستعداد للحرب أو للأفراح بالمناسبات السعيدة كالأعياد.

(٢) جمع وألف عبدالكريم الجهيمان كتابا من أربعة أجزاء عن الأساطير الشعبية.

ينقل بعض الأمراض بإذن الله - وإذا وقع على الأكل أو في الشراب كره تناوله، فكيف يطبخ ويصير له مرق، كما يقال في المثل الشعبي (لبن وطاح فيه ذباب) أي يقال ذلك لكراهية الشيء.

يضرب مثلا للشيء التافه الذي ليس له قيمة ولا تأثير يذكر أو يخشى منه.

## ٢٢٨٤ - وَيْشْ الزَّرْعْ بَلاَ سْبِلْهْ :

بلا: بدون: سبله: سنبله.

يضرب مثلا لثمرة الشيء وأنها هي الهدف وليست القشور التي لا فائدة منها، فالثمرة كالرأس من الجسد كقولهم في المثل الشعبي (لولا راسه ما ضحى به).

## ٢٢٨٥ - وَيْشْ عَلَّمْ الحَمِيرْ أَكِلْ الزَّنْجَبِيلْ :

وَيْشْ: بمعنى من للاستفهام، الزنجبيل: نوع من التوابل أو البهارات تستعمل مع الحليب أو الشاي أو يشرب بدونها، وهو لذيذ الطعم طيب الرائحة، ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾[1].

يضرب مثلا لمن يدخل نفسه في شيء ليس من اختصاصه أو ليس كُفْئًا له.

## ٢٢٨٦ - وَيْشْ كَارِي أو (وَيْشْ كَارِكْ) :

ويش كاري: أي ما هو هدفي أو غرضي من ذلك الشيء المعني.

يضرب مثلا لعدم التدخل في شئون الآخرين.

## ٢٢٨٧ - وَيْشْ هَا الطّوِيْرَاتْ بْدَارُكُمْ :

هذا المثل سبق الإشارة إليه عند التكلم عن المثل المتقدم في حرف الراء، وهو قولهم (رحنا لامراه وجينا من امراه)، والطويرات تصغير طيور، والمقصود بها هنا الدجاج، ويقال إن قصة هذا الكلام الذي صار مثلا: أن امرأة من بلد مرات المعروفة بالوشم تزوجت رجلا من البادية فذهبت معه إلى حيث يعيش ولم يمض على ذلك إلا فترة

---

(١) آية (١٧) من سورة الإنسان.

قصيرة حتى تأثرت بحياة البادية ولما زارت أهلها استنكرت كل شيء من عادات وتقاليد الحضر، وظهر ذلك في لهجتها حتى صار مثلا يضرب لمن تنكر لشيء كان يعرفه.

## ٢٢٨٨ - وَيْشْ يِدْرِيْ الثَّوْرْ إِنِّي عَنْتَرْ :

هذا الكلام ينسب للشجاع المشهور عنتر أو عنترة بن شداد، فارس بني عبس، الذي يضرب به المثل في الشجاعة، قال ذلك عندما صادفه في طريقه ثور هائج، حيث لم يقف في سبيله بل جنبه وهو يحرث الأرض ويحثو التراب على جسمه بقرنيه، ولما سئل عن السبب وكيف ترك له طريقه وهو الفارس المعروف، رد بهذا الكلام الذي صار مثلا يضرب لعلو النفس عن مواطن الإهانة والترفع عن مستوى اللئام ومضايقاتهم، وقد مر بنا في حرف الغين قولهم: (غبر يا ثور على قرنك).

## ٢٢٨٩ - وَيْنْ اذْنكْ يَا حْبِشِي ويقال (يا عجمي) :

واين: أين، والحبشي: رجل ينسب إلى بلاد الحبشة وهم عجم، ويقال: إنه لما سئل أحدهم عن أذنه أين تقع رفع يده اليمنى وتخطى بها رأسه ليمسك بها أذنه اليسرى، أو فعل العكس وكان الأولى به أن يمسك أذنه بيده القريبة منها.

يضرب مثلا للجهل في بعض الأمور أو لمن يسلك طريقا ملتويا أو طويلا ويترك أقصر الطرق وأوضحها أو يقال للتغفيل.

## ٢٢٩٠ - وَيْنْ الدِّنْيَا وَيْنْ أَهْلَهَا :

وين: أين.

يضرب مثلا لتقلب الزمان وتغيُّر أهله أو التذكير بالماضي البعيد.

## ٢٢٩١ - وَيْنْ مَا تِمْسِي تَرْسِيْ :

وين: حيثما كنت، تمسي: تدرك المساء أو الليل، ترسي: تقيم أو تنزل.

يضرب مثلا لحرية اختيار الإقامة حيثما شئت.

# حـرف اليـــاء

## ٢٢٩٢ - يَا أَبَا الهِدْهِدْ صَدِّرْ الشَّطَنَيْنْ :

يا : حرف نداء ، ابـا : كنية من الأسماء الخمسة[١]، والهدد الطير المعروف ، وقـد ورد اسمه في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَـالِيَ لاَ أَرَى الهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الغَائِبِينْ﴾[٢] صـدر: فعل أمـر أي اسن وهـو سيـاقة السـواني لإخـراج الماء من البئـر. الشطنين : مثنى شطن وتتكون السواني عادة من شطنين[٣] فأكثر.

يضرب مثلا لطلب المساعدة العاجلة وحسب استطاعة المطلوب منه ذلك[٤].

## ٢٢٩٣ - يَا حَافِرْ البِيْرْ لاَ تَقَعَّرَهْ كَمْ حَافِرٍ طَاحْ فِيْمَا حَفَرْ :

هذا المثل جـاء على صورة بيت من الشعـر الشعبي ، والبير: البئر بالهمـزة ، تَقَعَّرَهْ أو تُقَعَّرُهْ. تُعَمِّقُهْ، طاح : سقط .

يضرب مثلا لعـاقبة فعل الشر وانعكاس ذلـك على صاحبه قـال تعالى : ﴿وَلاَ يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾[٥] وكما قيل : من حفر لأخيه بئرا وقع فيـه . قال الشاعر الشعبي عبدالرحمن البواردي أثناء حرب شقراء ضد ابن رشيد :

يـا أهل الـديـرة اللي طـال مبناهـا ... مـا بـلاد حماهـا طـول حـاميهـا
المبـاني تهاوى كل من جـاهـا ... مـا يفك المبـاني كـود أهـاليهـا
ديـرة صـار داهـا اليـوم بـرداهـا ... مـا تصح البـلاد وعيبهـا فيهـا
كـان مـا تفـزع يسرى ليمنـاهـا ... فـاعـرف تـرى مـا وطـي ذلك واطيهـا
راعى البـوق بـالنيـات يلقـاهـا ... من حفـر حفـرة لازم يقع فيهـا

---

(١) الأسماء الخمسة هي : أبو وأخو وذو وفو وحمو، ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء .

(٢) آية ٢٠ من سورة النمل .

(٣) الشطن : الرشاء فصيحة إلا أن العامة تطلقها على الرشاء والسريح والغرب والسانية .

(٤) : وقائل هذا المثل فيما يحكيه العامة هو أحد الفلاحين وذلك عندما كان يسنى ، و الزرع في (الشربة) أي في أشد الحاجة إلى السقي ، وقد تعطلت إحدى السواني لانقطاع السريح وقام باصلاحه ، وفي هذه الأثناء مر به الهدهد يغرد بالحان يفسرها العامة : بقوله اسق ورس أي أخرج الماء من البئر ووزعه في الأحواض .

(٥) : الآية الـ (٤٣) سورة فاطر.

## ٢٢٩٤ - يَا حِلْوَ الطَّرِيْرْ وَلَوْ بْحَلْقِيْ :

يا حلو: ما أحلى كلمة تعجب، الطرير: من طر الحديدة طرا وطرورا أحدَّها، وسنان (سيف) طرير ومطرورا محدد، ورجل طرير ذو طرة وهيئة حسنة وجمال، قال العباس بن مرداس وقيل المتلمس:

ويعجبك الطـــريـــر فتبتليـــه فيخلف ظنك الـــرجل الطـــريـــر [1]

أقول: والمقصود هنا بالطرير الرجل وليس السكين أو السيف، ولو بحلقي: أي في رقبتي.

يضرب مثلا لمدح الرجل الشجاع لشهامته ونبله ولو كان خصما، ومما يرويه العامة حول مناسبة هذا المثل أنه لما ظفر رجل بعدوه وألقاه على الأرض وأهوى على حلقه بالسكين أعجبته السكين لحدتها، فقال هذا الكلام الذي صار مثلا فيما بعد، وفي الحديث ما معناه «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبيحة و إذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته».

## ٢٢٩٥ - يَا حْلَيْلِكْ يَا بَهَمْهُمْ طَبْعِهْ مِنْ طَبْعْ أَهَلْهُمْ :

يا حليلك: تعجب تصغير ما أحلاك، أي ما أجملك، بهمهم: البهم صغار الغنم، طبعه: الطبع العادة والمقصود بذلك بعض الأولاد لاتباعهم طريق وسلوك آبائهم في الخير أو الشر ومن أشبه أباه فما ظلم.

يضرب مثلا في اتباع الفرع للأصل في كل شيء، فإن كان الأصل طيبا صار الفرع طيبا، وإن كان خبيثا كان كذلك، ومن خرج عن هذه القاعدة فهو شاذ والشاذ لا حكم له كما قيل.

---

(١) : «اللسان».

## ٢٢٩٦ - يَا حَيْ دَيَّانٍ لِقَىٰ دَيَّانِهْ :

يا حي : كلمة ترحيب بمعنى مرحبا وأهلا وسهلا ، وهذه الكلمة تقال عادة عند لقاء الضيف واستقباله أو الصديق ، والديان هنا صاحب الدين بفتح الدال وتشديدها ، ديانه : المدين أي من بذمته الدين ، أو الحق لآخر ، وهو غريمه .

يضرب مثلا للفرصة المواتية لأخذ الثأر بعد طول انتظار.

## ٢٢٩٧ - يَا خَالْ ابُوْيْ حِكْ ظْهَرِيْ :

يضرب مثلا لاستبعاد قضاء حاجة الشخص الخاصة من قبل الأبعدين ، وفي المثل العربي : (ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك) .

## ٢٢٩٨ - يَا خِذْ حَقِّهْ وَحَقْ الفَاهِيْ :

حقه : نصيبه ، الفاهي : الغافل أو الكسلان أو الضعيف .

يضرب مثلا للشخص النشيط الجريء الذي لا يضيع له شيء بل ربما يأخذ أكثر من حقه لو استطاع ذلك .

## ٢٢٩٩ - يَاخِذْ مِنْ الحَافِيْ نْعَالِهْ :

الحافي : هو الذي يمشي بلا حذاء (نعلين) .

يضرب مثلا للطماع الذي لا يعذر مستطيعا أو غيره .

## ٢٣٠٠ - يَا رَاعِيْ الثِّنْتَيْنِ دُوْبِكْ حَدَاهِنْ :

راعي : صاحب ، الثنتين : الزوجتين ، دوبك : يكفيك ، حداهن : إحداهن أي زوجة واحدة ، يطلق هذا المثل على صاحب الزوجتين أو الصنعتين وهو شطر بيت من الشعر الشعبي والبيت :

يـــا راعي الثنتين طلـق حـــداهن  إمـــا حـــداك البين وإلا حـــداهن

ويروى طلق بدل دوبك، حداك: أصابك، البين: الشر أو المرض.

يضرب مثلا في هـذا المعنى أي لصاحب الزوجتين وصاحب الصنعتين الـذي يدعى إتقانهما معا وقد قيل: (صاحب الصنعتين كذاب).

## ٢٣٠١ - يَا سِلَّجٍ بَاجْلاَجِلْ وَيابِرْدْ مَا القَاعِيَّهْ:

السِّلَّجُ: نوع من النخل طيب الرطب، وجلاجل بلدة بإقليم سدير في نجد بالمملكة العربية السعـودية، وهي تشتهر بكثرة النخيل وجودة أنواعـه، ومنه السلج المضروب به هذا المثل، ولا يعني ذلك عـدم وجود هذا النوع من الـرطب إلا في جلاجل، ولكن ربما لجودته بل يـوجد مثله في كثير من بلدان نجد، والقـاعية مورد ماء ذكـره مؤلف «معجم اليمامة» عبـدالله بن خميس بأنه منهل من مناهل شمالي العـرمة بقرب منهل الـدجاني كما ذكر البيت الشعبي:

يـا سلج بجلاجـل ويا بـرد مـا القاعيـة

يضرب مثلا لتمني شيء بعيد المنال.

## ٢٣٠٢ - يَا شَارِيْ التَّمْرَةْ والاَّ كَلْيْتْهَا:

يا شاري أي من يشتري، كلمة تقال لعرض البضـاعة للبيع، وتسمى هذه الطريقة الحراج لبيع السلعة بالمزاد العلني، التمرة: التمر، كليتهـا: أكلتها. وقد تقدم ذكر هذا المثل في حرف الميم بلفظ (من يشتري) بدل يا شاري.

يضرب مثلا لمن يعرض سلعة للبيع في الوقت الذي يكون في أمس الحاجة إليها.

## ٢٣٠٣ - يَا شَارِيْ الدِّوْنْ بْدِوْنْ . . تِحْسِبْكْ غَابِنْ وأَنْتْ مْغَبُونْ:

الدون: الرديء، بدون: بثمن قليل، غابن: كاسب أو رابح، مغبون: خسران.

يضرب مثلا لتفضيل السلعة الطيبة ولو كانت غالية الثمن وذم الرديء ولو كان رخيصا، أي إنه لا يتحقق جودة السلعة مع رخص ثمنها كما في المثل الشعبي: (يدلك على السلع اثمانها).

## ٢٣٠٤ - يَاشِيْنْ السَّرْجْ عَلَى البقَرَةْ :

ياشين: أي ما أقبح، السرج: رحل الدابة معروف، والجمع سروج[١]، وتسميه العامة الشداد، وهو خاص بالإبل، ولا يشد به على البقر.

يضرب مثلا لمن يخالف العادة بالخروج عن المألوف كالملبس أو المركب.

## ٢٣٠٥ - يَاشِيْنْ لِعْبْ الفِطَّرْ :

ياشين: ما أقبح، لعب: مزح أو مداعبة، الفطر: جمع فاطر وهي الناقة الكبيرة في السن، وليس المقصود بالفطر هنا الإبل، وإنما المراد بذلك الرجال أو النساء في حالة ممارساتهم لبعض الألعاب الرياضية أو مزحهم.

يضرب مثلا لانتقاد بعض الأشخاص وخاصة كبار السن عند قيامهم بأعمال لا تتناسب مع أعمارهم أو ليست من اختصاصهم أصلا.

## ٢٣٠٦ - يَا صَبرْ أَيُّوبْ :

أيُّوب: قال المفسرون[٢] إن أيوب كان روميا من البثنية، وكنيته أبو عبدالله في قول الواقدي اصطفاه الله بالنبوة، سلط الله عليه إبليس فابتلاه في ماله وأهله، ثم سلط على بدنه إلى آخر ما جاء في قصة امتحان الله له وصبره على ذلك، حتى صار مضرب المثل في تحمل الشدائد والمصائب.

## ٢٣٠٧ - يَا ظَبِيْ رِمَّانْ بْرِمَّانْ رَاغِبْ الأَرْزَاقْ فِي الدِّنْيَا وهو مادرا بها :

هذا بيت من الشعر الشعبي ضمن قصيدة طويلة لمحمد بن مهادي مطلعها.

---

(١) اللسان: مادة (سرج).

(٢) تفسير القرطبي جزء ٨ تفسير سورة ص.

يقـول ابن مهـادي وابن مهـادي محمـد وبـــه علـــة جميع الـــورا مـــادرا بها

إلى أن قال

تـــرى ظبي رمـــان بـــرمـــان راغب الارزاق في الـــدنيـــا وهـــو مـــادرا بها

أما قصة المثل فيقال إن أحـد المسافرين مر بهذا الموضع (رمان) فوجد بـه ظبيا هزيلا من الجوع فأخـذه من هذه الأرض القـاحلة ونقلـه إلى أرض خصبة وتـركه فيهـا، إلا أن الظبي عاد إليها مرة ثانية.

وربما يقصد بظبي رمان هـذا نفس الظبي المضروب به المثل الشعبي في قولهم (الظبي وعـوشجتـه) أي مثل الظبي وعوشجتـه، أمـا رمـان المنسـوب إليه الظبي فقـد جـاء في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعـودية» شمال المملكة لمؤلفه الشيخ حمد الجاسر: بأن رمان هذا جبل في بلاد طيء ويقع جنوب مدينة حائل على نحو ٩٠ كيلا ويضرب المثل بظبي رمان في الاستقرار والقناعة ففي الشعر العامي:

تـــرى ظبـي رمـــان بـــرمـــان رابي الارزاق في الـدنيـا وهـو مـا درى بها [1]

## ٢٣٠٨ - يَا عِرْضِيْ مِنْ تِرْضِيْ :

العرض بكسر العين المهملة وسكون الراء بعدهـا ضاد، عرض الرجل: حسبه وقيل نفسه، وقيل خلقته المحمـودة، وقيل ما يمدح به ويـذم، وفي الحديث: «إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا» قال حسان:

فـإن أبي ووالـــــده وعـــــرضي لعـــــرض محمـــــد وقـــاء [2]

أقول: والمقصود بالعرض هنا: النفس وجميع الصفات الحميدة في الشخص، ومن: استفهامية، وترضي: تحصل على رضا الجميع، وهذا مستحيل وكما قيل في المثل: (رضا الناس غايـة لا تدرك). وأن الرسل والأنبياء وهم صفوة الخلق لم يـرضوا قومهم، فكيف

---

(١) الكلام للشيخ حمد الجاسر باختصار.

(٢): «اللسان».

لإنسان عادي أن يحصل على رضاء كل من يرغب إرضاءه.

يضرب مثلا للعجز عن إرضاء رغبات بعض الأصدقاء أو الأهل، ولو أرضى فئة فلن يستطع إرضاء فئة أخرى.

## ٢٣٠٩ - يَا عِيْ سَنَةْ نُوحْ :

ياعي: يعي أي يحفظ أو يدرك، سنة: زمن نوح نبي الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وهو أول الأنبياء وأطولهم دعوة لقومه، قال تعالى ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[1].

يضرب مثلا للشيء القديم أو لكبر السن أو يقال للمبالغة في ذلك.

## ٢٣١٠ - يَا غَافِلْ لِكْ اللَّهْ :

يضرب مثلا لطيب القلب المعرض عن الناس، إلا إنه ربما لا يسلم من شرورهم، قال حميدان الشويعر في هذا المعنى:

لو يجي عابد لابد له بغار ... ما يجب الخطا جاه من نخشره

## ٢٣١١ - يَا غَدَانَا يَا عَشَانَا . . وِيْشْ حِنَّا قَاعِدِيْنِ نِتْنَا :

أي إنه ليس لنا هما إلا الأكل والشرب، ويش: أي شيء، حنا: نحن، قاعدين: مقيمين أو جالسين، نتنا: ننتظر.

يضرب مثلا للسأم من الفراغ.

## ٢٣١٢ - يَا غَرِيْبْ كِنْ أَدِيبْ :

يضرب مثلا للغريب حيث تجبره ظروف المعيشة إلى السفر لبلاد الغربة والعيش مع مجتمع غير مجتمعه، فيجب عليه الالتزام والمحافظة على عادات وتقاليد أهل البلد الذين

---

(١) : الآية الـ(١٤) سورة العنكبوت.

يعيش بينهم، كما يضرب مثلا للشخص الذي يتدخل في شؤون الآخرين أو لا يؤخذ برأيه، فيقول هذه العبارة لنفسه، كما أنه ليس الغريب غريب الدار فقط، فقد يكون الشخص غريبا في بلده وبين أهله.

## ٢٣١٣ - يَا فَيْدَةْ عَمِّتِي خَلِّينِي وِاخلِّيكْ. والبادية يقولون: (يا جناة عمتي بدل فيدة):

فيدة: مؤنث فيد، وتطلقه العامة على ملكية الشخص للشيء، كما يقولون حقي وحقه وحقها، وفيدة المذكورة هنا كناية عن فرج المرأة، والعمة هنا: زوجة سيد صاحب المثل، وخليني واخليك: اتركيني واتركك، ويحكى أن قائل هذا الكلام أحد العبيد، وذلك عندما راود عمته عن نفسها فردته مرارا، ولما استمر في محاولته دبرت له مكيدة جعلته يندم على فعله وأخذ يصيح من شدة العاقبة وهي تقول له: اصبر هذا أول الأمر.

يضرب مثلا لمن يطمع في شيء ثم يتمنى الفكاك منه كما قيل في المثل الشعبي (كم مطمع منه السلامة مغنم).

## ٢٣١٤ - يَا قِرْبْ الشَّامْ وَيَا بِعْدْ أَهْلِي:

يضرب مثلا للبعيد القريب أو القريب البعيد، أي أن البعيد هو ما تتركه خلفك، ولو كان قصيرًا، والقريب ما تقصده وتتجه إليه بقلبك وتسير إليه قدماك فتقصر المسافة معنويا في حالة العزم والرغبة ولو كانت بعيدة، كما قيل في المثل الشعبي (على نحايا القلب يمشن الأقدام) وقد أورد هذا المثل عبدالكريم الجهيمان، وذكر أنه من قول عقيل وهم تجار الإبل من أهالي القصيم وأنه يضرب مثلا لقرب الديار التي تتوجه إليها ولو كانت بعيدة، وبعد الديار التي تغادرها ولو كانت قريبة[1].

## ٢٣١٥ - يَاكِلْ زَادْ المْجَدَّرْ:

زاد: طعام، المُجَدَّرْ: المصابين بمرض الجدري الذي كان يفتك بكثير من سكان

(١) الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب.

البلاد العربية وغيرها في الماضي.

يضرب مثلا للمبالغة في دناءة الشخص الذي لا يتعفف عن شيء.

## ٢٣١٦ - يَا لاَيِمْ الصِّبْيَانْ يَوْمِكْ وَلَدْ :

لايم من اللوم، وهو العذل، لامه على كذا يلومه لوما وملاما ولومة، فهو ملوم ومليم استحق اللوم، والصبيان: الأطفال أو الشباب، يومك ولد: عندما كنت ولدًا: طفل أو شاب، ومعنى المثل تذكير اللائم أو المنتقد لأفعال وتصرفات بعض الأطفال أو الشباب، أي تذكيره بحاله، عندما كان في سنهم.

يضرب مثلا لغض النظر والتسامح عن تصرفات أو هفوات بعض الشباب، وأن مثل هذه الأمور قد مرت بنا ونحن صغار، فلا غرابة لما نشاهده أو نسمعه عن شباب اليوم.

## ٢٣١٧ - يَا اللَّهْ عَسَى مَا تِكْرَهْ النَّفْسْ خِيْرَهْ :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي قد يكون اقتباسا من قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[1].

يضرب مثلا لتسليم الأمر لله فهو أعلم بمصالح عباده.

## ٢٣١٨ - يَا مَا غَدَا عَلَى الحَاجْ مِنْ جَمِلْ :

يَامَا: ما أكثر، غدا: ضاع، كانت الإبل في الماضي هي وسيلة المواصلات إلى بيت الله الحرام، لأداء فريضة الحج أو العمرة قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[2] وكان أصحابها يفقدون بعضها لنفقها أو ضياعها أو سرقتها، لعدم استتباب الأمن آنذاك.

---

(١): الآية الـ(٢١٦) سورة البقرة. (٢): الآية الـ(٢٧) سورة الحج.

يضرب مثلا لتسلية من فقد شيئا من ماله في سبيل أداء واجب وأن هذا الأمر ليس خاص به وحده.

## ٢٣١٩ - يَامَا، وَيَامَا :

ياما: أي كم حصل كذا وكذا من الأشياء المضروب بها المثل وتكرار ياما الثانية للتأكيد.

يضرب مثلا لتعداد وإحصاء ما مر على الإنسان من فقر أو غنى أو ضياع شيء له.

## ٢٣٢٠ - يَا مُعَلِّمْ النَّاسْ عَلِّمْ نَفْسِكْ :

معلم الناس: ناصح الناس، علم نفسك: ابدأ بتعليم نفسك أولا قبل غيرك.

يضرب مثلا لمن يرشد الآخرين وينصحهم، ولكنه يخالفهم فيما يدعوهم إليه.

## ٢٣٢١ - يا مْقَيْطْ هَاكْ رْشَاكْ أوْ دُوكْ كما يقال: (هَفَّتْ أو هَمْزَةْ مْقَيَطْ وْرْشَاهْ) :

يا: حرف نداء، مقيط: تصغير مقاط، وهو حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله، وقيل هو الحبل أيًّا كان، والجمع مقط[1]، وهاك أو دوك: دونك أي خذ، ورشاك: ارشاءك، وهو الحبل الغليظ الذي يخرج به الماء من البئر. ومقيط هذا المضروب به المثل اسم أو لقب لرجل كان من هواة صيد الصقور وأخذ فراخها من أوكارها، في أعالي الجبال وشعابها الشاهقة، وفي ذات يوم ذهب مقيط ومعه رجل ليساعده لأخذ فراخ الصقور، من جبل شديد الانحدار، قيل إنه هضبة جبلة في أواسط نجد فتدلى مقيط بالرشاء وصاحبه على القمة يمسك بالرشاء، فلما وصل إلى عش الصقور وبشر صاحبه بأنه وجد فرخين، قيل إن أحدهما اللزيز والثاني النادر، وقيل إنها ثلاثة (اللزيز والنادر

---

(١) : «اللسان».

وأبو الطحل) وعند ذلك حصل الخلاف والمساومة على القسمة بين مقيط وصاحبه، حيث قال صاحبه: لمن النادر يا مقيط ؟ وهو أطيبها في العادة، فأجابه بأن النادر لمقيط، قال: واللزيز لمن يكون ؟ قال: لأخي، قال: وأبو الطحل في رواية (أنها ثلاثة) وهو اردؤها. قال: هو لك، فقال: إني أريد النادر، فقال مقيط: لا. فقال: إذا اللزيز. فغضب صاحبه وحصلت المشادة بين مقيط وصاحبه، وعند ذلك أطلق صاحبه الرشاء من يده، وأطلق معه هذا الكلام: (يا مقيط هاك رشاك) فهوى مقيط من صفحة الجبل إلى قعره وأسفله، ومات في الحال.

يضرب مثلا في عاقبة الطمع أو لمن يرجو شيئا ثمينا ثم ييأس منه قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر:

والشور في بعض الحوايج يحمد ... كم مستشير بالأمور مظفرا
فإن كنت أنت المستشار فلا تكن ... قضاب حبل مقيط عند الماكرا
وإن جاك أحد يستشيرك كن له ... نور ضوا رايك يقدي من سرا
واترك ملاجات الجهول ودارها ... يمنحك كل معلبك ومدوكرا

وقال الشاعر الشعبي عبدالعزيز بن عيد في هذا المعنى أيضا:

إلى بغينا الموجبه ماقوينا ... رحنا علينا لازم ما قضيناه
«إما على مثل النعايم لفينا ... وإلا همزنا همزة مقيط ورشاه»

هذا المثل ذكره أكثر من واحد من الكتاب والأدباء والشعراء في نجد، فقد أورده العبودي في كتاب «الأمثال العامية في نجد» بلفظ: (يا مقيط هاك رشاك) وكذلك عبدالكريم الجهيمان بنفس اللفظ أما عبدالله بن خميس فذكره في كتابه «من القائل» بلفظ (هفت مقيط ورشاه) كما ذكر أن الجبل الموجود به الفراخ هو هضبة جبلة في أواسط نجد، أما الشعراء فقد ذكره كل من حمود الناصر البدر وعبدالعزيز بن عيد ضمن قصيدتين واستشهد بذلك العبودي وابن جهيمان وأثبتهما هنا أيضا وذكرهما ابن خميس في

كتاب «الشوارد» وهذا المثل يختلف عن كثير من الأمثال في المعنى والأغراض والمناسبات التي يضرب فيها، وزيادة في إيضاح ذلك فهو يضرب مثلا أو يقال فيما يأتي:

١ - إذا كان بلفظ (يا مقيط دوك رشاك أو هاك رشاك) فيضرب مثلا للتخلي عن الشيء الغالي بعد اليأس من الحصول عليه.

٢ - إذا كان بلفظ (هفة مقيط ورشاه) كما أورده ابن خميس فيقال للدعاء بالهلاك على العدو أو الشيء البغيض وذلك بأن تكون نهائيته أو مصيره كنهاية أو مصير مقيط ورشاه.

٣ - أما إن كان بلفظ (مقيط ورشاه) فيضرب في أن هذا الشخص أو الشيء قصته تشبه قصة مقيط ورشاه، كالطمع ومغبته إلى آخره.

٤ - كما يضرب بصفة عامة للطمع والتحذير من عواقبه السيئة بالإضافة إلى ذلك يستشف منه بعض الحكم والمواعظ منها ما أشار إليه الشاعر حمود البدر عن آداب المستشار وفوائد الاستشارة، ومعنى ذلك فأنه ينبغي للشخص المعني بالأمر أن لا يتشدد أو يتكلف في التفاوض مع الآخرين، أو مساومتهم على الحق، أو مايدعي أنه حق ولا سيما من بأيديهم بعد الله - مصيره - أو مستقبله أو حياته وموته كمقيط الذي يساوم ويجادل ويفرض رأيه ورغبته على رجل بيده - بعد الله - سبب حياته أو موته وهو الرشاء.

## ٢٣٢٢ - يَا مُلَقِّحْ النَّخَلْ لَقِّحْ نَفْسِكْ:

ملقح النخل: هو ذكر النخل ويسمى (الفحال أو الفحل)، وهو كالنخلة في هيئته إلا إن طلعه يختلف عن طلع النخلة، حيث يحتوي على ذرات بيضاء لها غبار تسمى اللقاح يلقح به النخل الإناث، وقد ضرب به المثل لأنه لا يصلح طلعه كثمرة، وإنما يصلح غيره - بإذن الله -.

يضرب مثلا لمن نفعه لغيره أو اهتمامه بشؤون الآخرين ويهمل نفسه.

## ٢٣٢٣ - يَا مِنْ شَرَى لِهْ مِنْ حَلاَلِهْ عِلَّـهْ :

شَرَى : اشترى فصيحة، حـلاله : هذه الكلمة تطلقهـا العامة على المال سـواء أكان نقدا أو عـروضا للتجـارة، علة : مـرض أو مصيبة وليس المقصـود العلة كظـاهر المثل، وإنما المقصود الأشياء المؤلمة .

يضرب مثلا لمن يتسبب في جلب الشر أو الضرر لنفسه، وذلك بما له أو جاهه، وقد يطلق على الزوجة أو الراحلة، قال أحد الشعراء الشعبيين الذي ابتلى بزوجة لم تسره :

أحـد شرى لـه فـرد وأحـد طبنجـاه ... واحـد شرى لـه علـة وانتقلهـا
واحـد شرى لـه ضبعـة تـاكل الشـاة ... فـرج لـه الله يـوم فـرح لاهلهـا

## ٢٣٢٤ - يَانَاصِرْ السِّتَهْ عَلَى السِّتِينْ ويَانَاصِرْ مُحَمدْ عَلَى القَوْمْ الكَافِرِين :

هذا اقتباس من قوله تعالى ﴿إن يكُن منكم عِشرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مئتين﴾[1].

يضرب مثلا لانتصار الحق مع قلة أهله وهزيمة الباطل مع كثرة أنصاره .

## ٢٣٢٥ - يَا نِيَّةْ الخَيْرْ عَيَّنْتِي شْدَادِيْ :

هـذا شطـر بيت من الشعـر الشعبي . نيـة الخير: فعل الخير، عَيَّنْتِي : أي هل رأيتي بصيغـة الاستفهـام، الشـداد : القتب، وسمي شـدادا لأنـه يشد بـالحبـال على ظهـر الراحلـة، ويقال إن رجلا أعطى شداده لصـديقه على سبيل الاستعارة فلم يعـده إليه، فقال هذا الكلام الذي صار مثلا سائرا .

يضرب للندم على مـا يفرط فيه الإنسان من مـال وغيره، بسبب فعل المعروف في غير أهله، قال الشاعر في هذه المناسبة :

يـــانيـــة الخير عينتي شـــدادي ... واين انـتِ عني يـــوم أقـــوم ايـــه
غـــدو بها الأجـــواد عن نيـــة الخير ... أمسى حـلالي بيـدي واليـوم أتـا ليـه

(١) الآية الـ (٦٥) سورة الأنفال.

## ٢٣٢٦ - يَا وَارِثْ وَأَنْتَ مَوْرُوثْ ويقال (تراك موروث) :

الوارث قريب الميت الذي يرثه أي يخلفه في ماله أو غيره، موروث : ميت.

يضرب مثلا لعدم الاغترار بهذه الدنيا وتذكير الإنسان باليوم الآخر والتأهب لذلك.

## ٢٣٢٧ - يَا وَيْلْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمِهْ وَياوَيلْ جَاهِلٍ مِنْ جَهْلِهْ :

يا : زايدة أو للتنبيه، ويل : كلمة تهديد ووعيد. هذا المثل جاء كحكمة لتنبيه وتحذير العالم الذي لا يعمل بعلمه، فهو والجاهل سواء إلا إن الجاهل قد يكون معذورا فيما لو ارتكب بعض الأخطاء، وذلك لجهله، أما العالم الذي لا يظهر علمه ولا يفيد الناس به ويسكت عن قول الحق، فهو أخطر ضررا من الجاهل، لاقتداء الناس به، وخاصة العامة منهم وتأثيره عليهم، قال الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

أي إنك إذا كنت تدعي العلم والمعرفة ولكنك لا تعلم بهذا الأمر المعني الذي هو من اختصاصك، فجهلك بذلك مصيبة وإذا كنت تعلم به ولكنك ساكت عن إظهاره وراضٍ به، فإن في ذلك مصيبة أكبر ممن لو كنت جاهلا به، وقد قيل الساكت عن الحق شيطان أخرس.

يضرب مثلا أو يقال في هذا المعنى.

## ٢٣٢٨ - يَا يِدِيْ عَذَّبْتِي رِجْلِي :

يضرب مثلا للوم الشخص نفسه وعتابه لها، ، بسبب تصرفه الخاطئ، الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تعبه وشقائه، بسبب عمل إحدى جوارحه وهي اليد، وما ينطبق على مضرة بعض أعضاء الجسم، كما في ظاهر هذا المثل فقد يضرب مثلا لأشياء أخرى كضرر بعض الأصدقاء أو الأقارب لبعضهم بقصد أو بغير قصد.

## ٢٣٢٩ - يُبَرَّكْ عَلَى النِّمَالْ ويقال : يَبْرِكْ [١] :

يُبَرَّكْ أو يَبْرِكْ : مبني للمجهـول أي يجبر على أن يبرك على بيت النمل ، ويبرك يفعل ذلك باختياره ، ومحض إرادته ، وهـذه الكلمة تستعمل للجمل ولكن المقصود بها بعض الأشخاص .

يضرب مثلا للشخص الصبور حيث شبه بالجمل .

## ٢٣٣٠ - يَبْنِيْ قَصِرْ ويْهَدِمْ مَصِرْ :

يبني : يعمر أو يشيد . قصر: بيت أو منزل . ومصر: المعني بها في هذا المثل أية مدينة وليست مصر البـلاد العـربية المعـروفـة ، حيث يطلق هـذا الاسم على المدينـة وفي المثل الشعبي قولهم : كل ديرة عند أهلها مصر.

يضرب مثلا لمن ضرره أكثر من نفعه أي كمن يهدم مدينة ليقيم على أنقاضها قصرا .

## ٢٣٣١ - يَتَطَاوَلُونْ الزَّغَاغِيْلْ :

يتطاولون : يتبارون ، الزغاغيل : جمع زغولة وهي البول[٢]، ومثل هذا الفعل يقوم به بعض الأطفال الأشقياء ، حيث يصفون معا فيطلقون أبـوالهم ، فالذي يذهب بوله أبعد من بول زميله أو منافسه يعتبر فائزا في هذه المسابقة ، التي لم يخصَّصْ للفائز فيها جائزة .

يضرب مثلا للسفهاء عندما يتسابقون في أعمال الشر والدناءة .

## ٢٣٣٢ - يَتَعَلَّقْ بْشِرِّيْعَهْ :

يتعلق : يتشبث ، والتشبث بالشيء التعلق به ، شريعة : جاء في «اللسان» : والشريع من الليف ما اشتد شوكه ، وصلح لغلظـه أن يخرز به ، قال الأزهري : سمعت ذلك من الهجريين النخليين ، وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع[٣]. أقول : والشريعة في هذا المثل من الليف تشبه الشعرة وتتكون الليفة منها .

يضرب مثلا للحجة الضعيفة التي يتمسك بها بعض الأشخاص لإثبات دعواهم .

---

(١) برك من الفصيح من برك البعير يبرك بروكا أي استناخ (اللسان) .

(٢) عربية فصيحة انظر «اللسان» (زغل) .

(٣) : « اللسان » (شرع) .

## ٢٣٣٣ - يَتَعَلَّمْ الحْلاَقَةْ فِي رُوْسْ الأَيتَامْ :

يضرب مثلا لمن يدعي إتقان صنعة وهو لا يحسنها، كما يضرب مثلا للشخص الذي يستعمل سلطته ونفوذه ضد الضعفاء.

## ٢٣٣٤ - يْتِمَسْكَنْ لَيْنْ يَتَمَكَّنْ :

يتمسكن: التمسكن يطلق على الشخص الذي يظهر الإخلاص واللباقة مع الآخرين في سبيل الوصول إلى هدفه المنشود، لين: حتى، يتمكن: يدرك هدفه.

يضرب مثلا للخداع والنفاق اللذين يتصف بهما بعض الأشخاص في تعاملهم مع الآخرين.

## ٢٣٣٥ - يَجُودْ عَلَيْنَا الخَيِّرُونْ بِمَا لَهُمْ وَنَحْنُ بِمَالْ الخَيِّرِينَ نَجُودْ :

هذا بيت من الشعر الشعبي سار مسار المثل: .

يضرب مثلا للكريم الذي يعود فضل كرمه إلى من أحسن إليه أولا والعرفان له بذلك.

## ٢٣٣٦ - يِجِيْ خَيْرٍ مِنْ رْقَاصَةْ شَمَّا :

رْقَاصَةْ: رَقْص، شماء: اسم المرأة المضروب بها المثل ويقال: إنها طفلة صغيرة، كانت تقوم أو طلب أهلها منها القيام ببعض الحركات الترفيهية أمام بعض الأصدقاء، فحدث منها ما حدث مما يضرب مثلا لمن أراد أن يحسن شيئا، ولكنه لم ينجح فيه فينقلب الحسن إلى ضده كأن يريد الشخص تقديم شيء مفرح فيفشل في أدائه، فيصير الفرح حزنا، أو خجلا، كما في قصة هذا المثل.

## ٢٣٣٧ - يِجِيْكْ بِالأَخْبَارْ مِنْ لاَ تِطَرَّشْ :

هذا المثل ربما يكون شطر بيت من الشعر الشعبي مقتبس من قول طرفة بن العبد في معلقته:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ومعنى يجيك: يأتيك، وتطرش: ترسل في طلبه.

يضرب مثلا في أن الخبر سيصل إليك في مكانك دون كلفة أو مشقة للحصول عليه، وهذا قبل تقدم وسائل الإعلام والمواصلات، أما الآن فقد ينتقل الخبر عبر هذه الوسائل كالريح المرسلة.

## ٢٣٣٨ - يِجِيْكْ مِنْ ذَيْلِكْ مَا يِفِتْ حَيْلِكْ :

يجيك: يأتيك، أو ترزق بولد ذكراً كان أو أنثى، والذيل: الذنب، والمقصود بالذيل هنا (عضو الذكر).

وهذا المثل كالمثل الذي سيأتي في المعنى أي يضرب مثلا للمعاملة السيئة من بعض الأبناء لآبائهم.

## ٢٣٣٩ - يِجِيْكْ مِنْ صِلْبِكْ مَا يَغِلْ قَلْبِكْ. ويقال: (يَحْرِقْ قَلْبِكْ):

يجيك: يأتيك.، أي يولد لك أو ترزق بولد. يغل قلبك: الغل أو الغلة والغلل والغليل كله: شدة العطش وحرارته، قل أو كثر، وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلا[1].

والصلب: الظهر، قال تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾[2].

يضرب مثلا لبعض الأولاد العاقين لآبائهم وتنغيص حياتهم.

## ٢٣٤٠ - يِحْسِبْ الجَرَادْ فِي مِصْيِدِهِ عَامْ الأَوَّلْ :

يحسب: يظن، مصيده: مكان اصطياده، عام الأول: العام الماضي.

يضرب مثلا للطماع عندما يظفر بشيء تراوده نفسه بذلك مرة أخرى.

## ٢٣٤١ - يِحْشَمْ الخِنَيْزْ فِي أَثَرْ القَتْ :

يحشم: يكرم، الخنيز: نبات طفيلي يشبه البرسيم في صفاته وشكله، ولكنه لا يستفاد منه، أثر: لأجل، : والقت: البرسيم.

يضرب مثلا لإكرام من لا يستحق ذلك من أجل الطيبين.

---

(١) : «اللسان».

(٢) : الآيات الـ(٥، ٦، ٧) سورة الطارق.

## ٢٣٤٢ - يِحِطْ مِنْ الحَبَّهْ قُبَّهْ ويقال: يجعل أو (يخلق) بدل (يحط):

يضرب مثلا للمبالغة في تكبير وتهويل الأمر قال ابن عمار في ألفيته:

العين عن من ينقل الهرج حذراك ... تراك كنك شايل داك برداك
وإلى سمع له هرجة من حكاياك ... يحطها مثل القصور المبنات
يبني عليها مثل خشم الغرابه ... ويكدر المشروب عقب الطرابه
وهو يشبه بومةٍ في خرابه ... لا ناقل هرجه ولا كفو هرجات

## ٢٣٤٣ - يْحَماكْ اللَّهْ يَا أمْ رَاشِدْ:

يحماك: يحرسك أو يحفظك، ومعنى ذلك ينزهك الله من التهمة التي نسبت أو ألصقت بك وأنت بريئة منها وأم راشد هذه كنية المرأة المضروب بها المثل.

يضرب مثلا لمن ينفي عن نفسه التهمة وهو ليس صادقا أي يقال ذلك للاستهزاء.

## ٢٣٤٤ - يِخْبِرْ بْهَا الحَيِّيْن مِنْ هُمْ بَالأَصْلاَبْ:

يخبر: يروي أو يعلم، والضمير يعود على الحادثة المضروب بها المثل، وهذا المثل ربما يكون شطر بيت من الشعر الشعبي، الأصلاب: جمع صلب وهو الظهر أي الذين لم يولدوا.

يضرب مثلا للأحداث العظيمة التي يرويها السلف للخلف، ويسطرها التاريخ وكان الأوائل يؤرخون بأهم الأحداث، كالمعارك والوقائع التي تحصل بين المتقاتلين على السلطة، أو نشر العدالة، وتوحيد البلاد واستتباب الأمن والطمأنينة، كحروب الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - في تأسيس هذه الدولة الرشيدة.

## ٢٣٤٥ - يَخْثَعْ فِي البَنَّهْ، أو في (الدمنه)، بدل البنه:

يخثع أو يخمع: يَتَعَثَّرُ أو يَعْثُرُ، الدمنة أو البنة: البعرة.

يضرب مثلا لواهن العزم الذي يثني عزمه أضعف الأسباب، فتقف في طريقه وتصده عن قصده.

## ٢٣٤٦ - يَخْلِقْ مِنْ الشَّبَهْ أَرْبِعِيْنْ :

يضرب مثلا لتشابه الأشخاص في الصفات الخُلُقِيَّة أو الخَلْقِيَّة .

## ٢٣٤٧ - اليَدْ إِذَا امْتَلَتْ فَاضَتْ :

يضرب مثلا في أن الخير إذا كثر عم نفعه أكثر الناس ، كما قيل في المثل الشعبي السابق (إذا كثر خير الله قلت رعاته) .

## ٢٣٤٨ - اليَدْ العِلْيَا خَيْرٍ مِنْ اليَدْ السِّفْلَى :

اليد العليا : التي تعطي أو تنفق ، والسفلى التي تأخذ وهذا اقتباس من الحديث الشريف وسيأتي في المثل القادم في قولهم (اليد اللي تعطي خير من اليد اللي تأخذ) .

يضرب مثلا لفضل الإنفاق والصدقة بالمعروف وذم البخل والمسألة .

## ٢٣٤٩ - اليَدْ اللِّي تِعْطِي خَيْرٍ مِنْ اليَدْ اللِّي تَاخِذْ :

اللِّي : التي ، تعطي : تنفق أو تتصدق ، تأخذ : تسأل وهذا المثل مأخوذ من الحديث الشريف (اليد العليا خير من اليد السفلى)[1] إلى آخر الحديث .

يضرب مثلا للحث على الإنفاق بالمعروف وذم المسألة أي طلب الحاجة من الناس .

## ٢٣٥٠ - اليَدْ اللِّي مَا تِطُولْهَا صَافِحْهَا ، ويقال الرأس اللي مَا تِطُولِهْ صَافِحْهْ :

اللِّي : التي ، ما تطولها أو الرأس الذي ما تطوله . صافحها أو صافحه المصافحة باليد ولكن المقصود بالمصافحة هنا تقبيل اليد أو الرأس أي يد أو رأس من ترجو خيره أو تخاف شره ، قال زهير بن أبي سلمى :

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

(١) الحديث عن حكم بن خزام أن النبي ﷺ قال : (اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول) إلى آخر الحديث كما في «رياض الصالحين» .

يضرب مثلا للنصح بمصانعة ومجاراة بعض الأشخاص طمعا في خيرهم أو خوفا من شرهم.

## ٢٣٥١ - اليَدْ الوَحْدَهْ مَا تِصَفِّقْ :

الوحدة: الواحدة أو الوحيدة، تصفق: التصفيق لا يحدث هذا الصوت إلا باتحاد اليدين الثنتين معا.

يضرب مثلا لفضل التعاون لما فيه من فوائد وذم الوحدة، كما حث الدين الإسلامي على التمسك بمبدأ جماعة المسلمين (إن يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار) وقال الشاعر الشعبي عبدالرحمن البواردي بمناسبة حرب شقراء ضد ابن رشيد من قصيدة حربية منها هذا البيت:

إن كان ما تفزع يمنا ليسراها  فأعرف ترى ما وطا ذيك واطيها

## ٢٣٥٢ - يَدٍ تِقْطَعْ دُونْ الحَقْ مَا يْقَالْ عَضْبَا :

اليد العضباء: المقطوعة، ويقال لمن قطعت إحدى يديه: أعضب وتقطع اليد لأسباب منها السرقة وقطعها حد من حدود الله، وقد تقطع بسبب حادث أو بتر بعملية جراحية لمرض يصيبها.

يضرب مثلا في أن ما يلحق الإنسان أو يصيبه من أذى نتيجة مطالبته بحقه لا يعير بذلك مهما كان هذا الأذى أو العقاب.

## ٢٣٥٣ - يَدْ الحِرْ مِيْزَانْ كما يقال (عين الحر ميزان):

ومعنى ذلك تقدير أو تخمين وزن الشيء أو كيله.

يضرب مثلا لصدق توقعات بعض الأشخاص وتحققها، وهناك مثل شعبي وهو قولهم (وقع الوزن على الخراص) فهو يطلق على الوزن وغيره.

## ٢٣٥٤ - يِدٍ فِي الصُّوحْ ويِدٍ فِي الرِّشَا :

الصُّوْحُ : جانب البئر، والرشا : الرشاء بالهمز الحبل المتين .

يضرب مثلا للاحتياط والأخذ بجميع أسباب السلامة .

## ٢٣٥٥ - يِدَ اللَّهْ مَعْ الجَمَاعَهْ :

هذه حكمة سارت مسار المثل .

يضرب مثلا للحث على التمسك بجماعة المسلمين وذم الفرقة والوحدة .

## ٢٣٥٦ - يِدَ اللَّهْ مَعْ مَنْ يَشَا :

يضرب مثلا في أن النصر والتأييد من الله لمن يشاء من عباده، وليس للكثرة أو القلة كما قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[1] .

## ٢٣٥٧ - يَدْ وَفْوقَهَا يْدَيْنْ :

فَوْقَهَا : أعلى منها .

يضرب مثلا للشخص المرؤوس فهو لا يتصرف إلا في حدود صلاحياته، قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي :

لايـــد إلا ويـــد الله فـــوقهـــا ولا طـــايـــرات إلا وهن وقـــوع

وقد يقال ذلك لتذكير الظالم بأن الله قادر على ردعه والأخذ على يده .

## ٢٣٥٨ - يِدِكْ رِجْلِكْ أو يِدِكْ رِجِلْ :

أي فلتكن يدك كرجلك ويقصد بذلك منع المخاطب من التصرف .

يضرب مثلا لإيقاف الشخص عند حده .

---

(١) : الآية الـ (١٢٨) سورة النحل .

## ٢٣٥٩ - يْدَيْهْ وَالخَلاَ :

الخلا: البر أي المكان الخالي.

يضرب مثلا لـلإفلاس من كل شيء كقولهم: فلان صفـر اليدين، كنايـة عن الفقر المدقع.

## ٢٣٦٠ - يَدْخِلْ بَيْنْ العَصَا وَالحَاهَا :

لحا العصا: قشرتها.

يضرب مثلا للتدخل فيما لا يعني الشخص كالمثل التالي.

## ٢٣٦١ - يِدْخَلْ عِصِّهْ فِي شَيء مَا يِخصِّهْ :

العص: العصعص، والعصعوص أصل الذنب، يخصه: يعنيه.

يضرب مثلا لمن يتدخل فيما لا يعنيه، ويسمى طفيلي.

## ٢٣٦٢ - يِدِلِّكْ عَلَى السَّلَعْ أثْمَانْهَا :

السلع: البضائع، ويدلك: تستدل أي تعرف طيبها أو رداءتها من قيمتها.

يضرب مثلا في أن الأشياء الرخيصة لا تكون في الغـالب جيدة لأنه قلما تتوافر الجودة ورخص الثمن في السلعة.

## ٢٣٦٣ - يَرْعَىٰ الحَيَا بْعيُونِهْ :

يرعى: من الـرعي أي رعي الماشية، الحيـا: الغيث ويقصد به هنـا العشب وتسميه العامـة الربيع، والرعي خاص بـالحيوان، ولكن المقصود بذلك في هـذا المثل الإنسان، ويوجد مثلا بهذا المعنى وهو قولهم (عساك ترعى الحيا بعيونك).

يضرب مثلا للفقير الذي يشاهد الخير بأنواعه ولا يقدر على اقتنائه.

## ٢٣٦٤ - يَرْزِقْنِي رَزَّاقْ الحَيَايَا باجْحُورْهَا :

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي لحجرف الذويبي أحد شيوخ قبيلة حرب وفرسانها وعجز البيت :

لا خـايلـت بـرق ولا هي بحـايلـه

وهذا البيت ضمن قصيدة منها أيضا هذه الأبيات :

ولا دورت وسـط القـرايـا ... ولا وردت عـد طـوال ثمايلـه
أنـا رزق غيري يـا مـلا مـا يجي لي ... ورزقي يجي لـو كل حي يحايلـه
وأنـا كل مـا ضـاقت علي تفـرجت ... ومـا نيب مثبـور همومـه تشـايلـه

يضرب مثلا لـلإيمان بأن الله الذي خلق الخلق قد تكفل بأرزاقهم فـلا يقلق الإنسان على رزقه أو مستقبله .

## ٢٣٦٥ - يَرَى الحَاضِرْ مَا لاَ يَرَى الغَايِبْ :

يضرب مثلا لمن يعيش المشكلة حيث تتكـون عنده معرفة عنها أكثـر ممن يكون بعيدا عنها ومن أمثال العرب (يرى الشاهد ما لا يرى الغائب) .

## ٢٣٦٦ - يَسْبِقْ خْطِرِهْ مْطِرِهْ كما يقال (يسبق سيله وبله) :

يضرب مثلا للعجلة كعجلـة الشخص وتسرعه في الأمر حيث شبه ذلـك بمقدمات المطر من رعد وبرق وعواصف .

## ٢٣٦٧ - يِسْتِحِي مِنْ ظْلاَلِهْ :

يقال فلان يستحي من ظلاله .

يضرب مثلا للخجول .

## ٢٣٦٨ - يَسْرِقْ الكِحِلْ مِنْ العَيْنْ :

يضرب مثلا للمبالغة في وصف السارق الماهر أو المختلس أو المحتال .

## ٢٣٦٩ - يَسْقِي عَلَى فَرْغَيْنْ :

يسقي أي يسني، وهو إخراج الماء من البئر، والفرغين هما جهتان للبئر الواحدة، تستعملان في وقت واحد.

يضرب مثلا للشخص الذي ليس له مبدأ ثابت ومعروف، وقد يطلق هذا المثل على ذي الوجهين والمنافق.

## ٢٣٧٠ - يِسْوَى دِيْرِةَ مَا فِيْهَا أَحَدْ ويقال أيضا فلان يسوى . . . :

يسوى: تقدر قيمته لو كان يشترى أو يباع بثمن، ديرة أي بلدة، ما فيها أحد: خالية من السكان، والبلدة الخالية من السكان تكون خربة لا يسكنها إلا طائر البوم.

يضرب مثلا للذم بما يشبه المدح حيث يقال ذلك للرجل الذي ليس فيه خير.

## ٢٣٧١ - يِشِبْ الفِتْنَةْ مَقْرُودْ ويقال: يِشِبْهَا مِنْ لَايْطفِيهَا :

يشبها: يشعلها أو يوقدها، والضمير يعود على الحرب أو الفتنة، من لا: الذي، يطفيها: يطفئها.

يضرب مثلا لمن يتسبب في اندلاع نار الحرب أو إثارة الفتنة، ثم لا يقدر على إخمادها قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

أهون الأمور مباديها ... قدح ولهيب تاليها
الفتنة نايمة دايم ... مير الاشرار توعيها
يشب الفتنة مقرود ... ويعلقها من لا يطفيها
فالى علقت ثم اشتبت ... بالحرب انحاش مخليها [1]

## ٢٣٧٢ - يِشْبَعْ الذِّيْبْ وابُو مُخَيْمِرْ :

الذيب: الذئب، أبو مخيمر: كناية للثعلب أو اسم راعي الغنم.

يضرب مثلا لكثرة الخير أو للمال السائب فهو هدف لضعاف النفوس.

---

(١) : مخليها: تاركها وتروى بلفظ مشاريها.

## ٢٣٧٣ - يِشِدْ عَلَى النَّمِلْ مِنْ قِلْ الزَّمِلْ :

يِشِدْ : يحمل ، النمل : الحشرة المعروفة ، من قل : من عدم ، الزمل : الإبل .

يضرب مثلا للحاجة تجعل صاحبها بل تجبره في بعض الظروف على طلب المساعدة المادية أو المعنوية ممن لا يتحملون ذلك ، كأن يكلف أو يطلب من صغار الموظفين أو المرؤسين القيام بعمل الرئيس وقد شبه ذلك بالزمل والنمل ، والعمل المطلوب بالحمل ، وهذا يقال للمبالغة في دقة الوصف .

## ٢٣٧٤ - يِشِقْ ولاَ يِخِيطْ يقال فلان يشق ولا يخيط :

ليس المقصود شق الثوب وخياطته وإنما المراد من ذلك الإفساد أو التخريب كمحاولة إصلاح شيء فيخفق في النجاح ، ويحكى حول قصة هذا المثل أن رجلا من أهل شقراء يدعي علاج بعض الأمراض بما يعرف بالطب الشعبي ، حيث يستخدم بعض الأعشاب والعطورات ، ومما يروى أنه سئل عما إذا كان في استطاعته إجراء بعض العمليات الجراحية كشق البطن ، فقال : إن ذلك سهل عليَّ ، فإني أستطيع أن أشق بطن المريض ، ولكني لا أستطيع خياطته وهذا الكلام من نوع المزح والتندر ولذلك صار كلام هذا الرجل الذي يدعي الرحيمي مضرب المثل ، فيقال الرحيمي يشق ولا يخيط[1] .

يضرب مثلا لمن يدعي معرفة بعض الأمور ولكنه لا يحسن إكمالها كما ينبغي .

## ٢٣٧٥ - يِشُوفْ القِذَاةْ فِي عَيْنْ أَخِيهْ وَلاَ يِشُوفْ النِّبعْ فِي عَيْنَهْ :

يشوف : يرى ، النبع : الخشبة الكبيرة كجذع النخلة أو الشجرة .

يضرب مثلا لمن ينتقد عيوب الناس ولا يرى عيوب نفسه ، وفي الحديث (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) وقال الشاعر في هذا المعنى :

---

(١) : ويقال أيضا : دواء الرحيمي لا ينفع ولا يضر يضرب مثلا للعمل غير المتقن .

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ... ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه ... ويبدو له العيب الذي لأخيه
وكيف أرى عيبا وعيبي ظاهر ... وما يعرف السوءات غير سفيه

## ٢٣٧٦ - يِشِيْرْ عَلَيْكْ بِالزِّوَاجْ مِنْ لاَ يِعْينكْ عَلَى مِؤُنْتِهْ :

هذا المثل نقيض للمثل المتقدم وهو قولهم (من شارعان) ففي المثل السابق يطلب من صاحب الرأي أو النصيحة مشاركة طالب المشورة، لما يترتب على ذلك ماديا أو معنويا، أما هذا المثل فيدل على عدم مساعدته في أي شيء، وهذا هو الواقع غالبا، وخاصة المساعدة المادية.

يضرب مثلا لمن يتورط في الإقدام على عمل يكلفه ما لا يستطيع، وذلك نتيجة الأخذ بنصيحة أحد الأصدقاء أو المستشارين، وتخليهم عن مساعدته عند الحاجة إليهم. أي يقال للندم في حال فشل نجاح هذا الرأي.

## ٢٣٧٧ - يِصِيْدْ فِي قِفَّةٍ مَالْهَا طْبَاقَةْ :

القفة: الزبيل فصيحة[1]، والطباقة: الغطاء وفي «اللسان»: الطبق غطاء كل شيء، والصيد في هذا المثل صيد أو جمع الجراد ووضعه في القفة حيًا، وتغطيته بالطباقة (الغطاء)، والقفة التي ليس لها غطاء لا تمسك الجراد، وليس المقصود في هذا المثل الصيد ووعاؤه، بل المراد بذلك ضعف الحفظ عند الشخص المعني.

يضرب مثلا لضعف الذاكرة عند بعض الأشخاص أو قلة الفهم.

## ٢٣٧٨ - يَضْرِبْهَا عَوْجَا وِتِجِيْ مِعْتَدْلَهْ :

يضربها عوجا: يتصرف تصرفا خاطئا، والضمير يعود على الأمور.

يضرب مثلا للحظ يأتي صاحبه رغم تصرفاته الخاطئة، قال الشاعر الشعبي[2]:

---

(١) «اللسان»: (قفف).

(٢): الشريف محمد بن عون ويروى: فوايد من كل الأبواب.. كما في كتاب «من القائل».

إن جـاد حظك بـاع لك واشترى لك فـــوائد مـع كل الأفـــاق تأتيـك
وإن بـــار بك دلا يهزل حـــلالك بـاردى الثمن لـزم يبيعـك ويشريك

## ٢٣٧٩ - يْضَيِّعْ صَيُدِهْ فِي عَجَاجِهْ : ويقال فلان يْضَيّعْ الخ :

يُضَيِّعُ : يفقـد، صيـده : أي الصيـد الذي يطـارده كـالغـزال والأرانب، والمقصـود بالصيد هنا الهدف أو الغرض الذي ينشده، عجاجه : غباره.

يضرب مثلا لمن يضيع حقـه بسبب تصرفاته كعـدم التركيز في الكلام أمـام القاضي، حيث شبه هذا الشخص بكلب الصيد (السلوقي) عندما ينقض على الأرنب فيطاردها، ولكنـه قد يتجـاوزهـا بسبب عجلتـه فيحيل الغبـار بينه وبينهـا وتختفي فيـه فتسلم من قبضته.

## ٢٣٨٠ - يَطْلِبْ حِقْ وفِي بَطْنِهْ جِمَلْ :

الحق : بكسر الحاء، الصغير من الإبل، وهو الذي دخل في السنـة الرابعة، والمؤنث منه حقة، ومعنى في بطنـه : أي عنده، أي مدان للشخص الذي يطلب منـه أيضا حقا بالإضافة إلى الجمل.

يضرب مثلا للطمع أي الشخص الـذي لا يرضيه حقه كأن يدعـي أن له فضلا على أحدهم بسبب معاملة بينهما، وفي الحقيقة أن الأخير هو صاحب الحق أو المعروف.

## ٢٣٨١ - يَطْمِرْ أو (يقفز) الرِّدَامَهْ :

يطمر : يتجاوز، الردامة : خشبة توضع في باب الحوش أو الحظيرة لمنع الحيوانات من الخروج، والحيوان الذي لا تمنعه الردامة عزوم وقوي.

يضرب مثلا لمن يشبه في تصرفاته طبائع الحيوانات، وذلك لتجاوزه بعض الأعراف أو الأنظمة والقوانين بحيث لا يردعه شيء عما يرغب وقد يقال للعزم والنشاط.

## ٢٣٨٢ - يِظْهَرْ لِلْحَرْبْ رْجَالْ :

يضرب مثلا للرجال لا يعرفون إلا عند الشدائد، وأن لكل شيء ما يناسبه ويصلح له. قال الشاعر:

وللحروب رجال يعرفون بها ... وللدواوين كتاب وحساب

## ٢٣٨٣ - يِعَرِسْ سْعَيِّدْ ويِسْبَحْ مْبَارَكْ :

يعرس: يتزوج، يسبح: يغتسل، وسعيد ومبارك: اسمان لشخصين من العبيد (المماليك).

يضرب مثلا للتغفيل أو عدم الإنصاف في المعاملة قال الشاعر:

وإذا تكون كريهة أدعى لها ... وإذ يحاس الحيس يُدْعَى جندب

## ٢٣٨٤ - يِعِزْ القَوْمْ وَاحِدْ وَيِذِلْهُمْ وَاحِدْ :

القوم: الجماعة، وهذا كقولهم (ألف كواحد وواحد كألف).

يضرب مثلا لمدح بعض الأشخاص أو ذمهم، وتأثير الفرد على الجماعة كالرئيس أو القائد.

## ٢٣٨٥ - يِغصُّونْ بِالمَاء وَيَجْرِعُونْ البَعَارِيْنْ :

يغصون: الغصة: الشجا، قال الليث: الغصة: شجا يغص به في الحرقدة، وغصصت باللقمة والماء، وخص بعضهم به الماء، ويجرعون: يتجرعون، من جرع الماء وجرعه يجرعه جرعا واجترعه وتجرعه: بلعه[1]، البعارين: الإبل.

يضرب مثلا لمن يتظاهر بالعفاف والزهد، ولكنه في الحقيقة لا يعف عن شيء متى ما سنحت له الفرصة قال أحد الشعراء الشعبيين:

اخوانك اللي يدعون الديانَهْ ... يغصون بالماء ويجرعون البعارين

(١) : «اللسان».

## ٢٣٨٦ - يَفْتِلْ وَيَنْقِضْ :

يفتل : يحكم الحبل ، وينقض عكس يفتل أي يبطل أو يحل ما أحكم .

يضرب مثلا للشخص المتناقض في تصرفاته أو أوامره ونواهيه وآرائه .

## ٢٣٨٧ - يْقَاقِي وَلاَ يِلاَقِي :

يقاقي : فعل مضارع والقيق والتقو والقوق صوت الغرغرة ، إذا أرادت السنادة وهي الدجاجة السندية[١] أقول : والقوقاة صوت الدجاجة إذا أرادت أن تبيض ، ومعنى يقاقي أي يتكلم ولا يلاقي : أي لا يواجه أو يقابل الخصم أو العدو.

يضرب مثلا للجبان كثير الكلام ، حيث شبه كلامه وتهديده أو وعيده بقوقاة الدجاجة ، إذا أرادت أن تبيض أو تربض على بيضها وتحتضنه مدة حتى يفقس ويصير فراخا . وتقدم قولهم في المثل العامي (الفرخ يقوقي في البيضة) فالقوقاة للطير وخص بها الدجاج .

## ٢٣٨٨ - يْقَدِّمْ رِجِلْ ويُؤَخِّرْ رِجِلْ :

يضرب مثلا للشخص المتردد في الإقدام على الأمر أي يقال لواهن العزم شبه بالذي يخطو خطوة إلى الأمام ثم يتقهقر أخرى إلى الخلف . قال الخليفة العباسي المنصور[٢]:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فإن فساد الرأي أن تترددا

ولا تمهل الأعداء يوما بغدوة ... وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا

## ٢٣٨٩ - يْقَلِّبَهْ السَّيْلْ وَيِقُولْ نَوْ دِيْمَهْ :

يقلبه : من قلب والقلب تحويل الشيء عن وجهه وقلبه : حوله ظهر البطن والنو المطر، والديمة : مطر يكون مع سكون ، وقال خالد بن جنية : الديمة المطر الذي لا

---

(١) : «اللسان» .

(٢) : «من القائل» ج ٣ .

رعد فيه ولا برق تدوم يومها والجمع[1] ديم، أقول: إن هذا المعنى هو المعروف عند العامة في نجد أي المطر الذي لا رعد فيه ولا برق قال المتنبي:

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن إلى من عنده الديم

يضرب مثلا لمن لا يهتم بالخطر الذي يحيط به وذلك بتقليل أسبابه أو مسبباته.

## ٢٣٩٠ - يْكَسِّرْ الشِّدَادْ وَالأَرْنَبْ فِي الشِّجْرَهْ:

يُكسِّر: يحطم كتكسير الخشب أو الحطب للوقود، والشداد: الرحل الذي يوضع على الراحلة من الإبل لركوب المسافر عليه، وحمل أمتعته، وقصة المثل يقال إن قوما كانوا مسافرين أو غزاة، فلما أقاموا في أحد الأماكن للراحة أو للأكل والشرب وحطوا رحالهم، وتفرقوا هنا وهناك، كعادة المسافرين رأى أحدهم أرنبا رابضة في جذع شجرة، فعاد إلى القافلة مسرعا وعمد إلى شداد بعيره، وبدأ يكسره أوصالا، فلما سأله رفاقه قال إنه سيشوي به أرنبا. فقالوا أين هي؟ قال: إنها رابضة في تلك الشجرة، ولما ذهب ليصطادها هربت، فصار عمله هذا مثلا يضرب لمن يستعجل الشيء ولا يحسب للأمور حسابها، فيندم على فعله، وهذا المثل شبه قولهم في المثل العامي (يؤلم العصابه قبل الفلقه) أي يقال لذم العجلة.

## ٢٣٩١ - يْكَسِّرْ عَلَى رَاسِهْ العَبَسْ:

العبس: النوى الذي في وسط التمر، وتسميه الحاضرة العبس، أما البادية فتسميه الفصم، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم بلفظ النوى قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾[2].

يضرب مثلا لسوء المعاملة و(تنغيص العيش) التي يلجأ إليها بعض الأراذل من الناس في تعاملهم مع الآخرين.

---

(١): «اللسان» قلب.

(٢) آية ٩٥ من سورة الأنعام.

## ٢٣٩٢ - يَكْفِيهْ مَا فِيهْ :

يقال فلان يكفيه ما فيه أي ما أصابه من سوء أو هم وغم.

يضرب مثلا لمن يرثى لحاله أي إنه لا يتحمل زيادة في العتاب أو التقريع والملامة فعنده ما فيه الكفاية من المصائب والمحن.

## ٢٣٩٣ - يِلِتْ ويْعَجِنْ :

يلت: اللتُّ وضع الدقيق في الإناء، والعجين خلط الدقيق (الطحين) بالماء.

يضرب مثلا لمن يتناقض في كلامه أو لا يحسن التعبير عما هو مطلوب منه، أو لسوء التصرف، يقال فلان يلت ويعجن.

## ٢٣٩٤ - يِلْدَغْ بِسْكَاتْ ويقال: فلان. . . . :

اللدغ للثعبان إذا غرزت أنيابها في الفريسة وأفرغت سمها، وكذلك العقرب إذا لدغت بشوكة ذنبها، وبسكات : أي بصمت وليس المقصود بهذا المثل الحيات أو العقارب، وإنما المقصود بعض الأشخاص الذين يؤذون غيرهم في الخفاء.

يضرب مثلا في هذا المعنى أي يقال لمن يؤذي غيره أو يتسبب في مضرته دون سابق إنذار أو ضوضاء تجعل المرء يأخذ حذره.

## ٢٣٩٥ - يِلْعَبْ عَلَى الحَبْلَيْنْ :

يقال فلان يلعب على الحبلين.

يضرب مثلا للشخص ذي الوجهين أو الذي ليس له مبدأ ثابت معروف.

## ٢٣٩٦ - يَلُوْمَك المِسْتَرِيْح :

يلومك: يعاتبك، المستريح: الخالي من الهم أو المشاكل، كما قيل (ويل، أو يأويل الشجى من الخلي) قال الشاعر الشعبي الشريف محمد بن عون:

يلـومك اللي مـا درى ويش جـرالك ولا درى وش الـدهـر محدث فيك [1]

يضرب مثلا في أن المشكلة لا يحس بها إلا صاحبها الذي عـاناها أو عايشها واكتوى بنارها وسبر غورها.

## ٢٣٩٧ - يِمْنَى بْلاَ يِسْرَى تَرَاهَا ضْعِيْفَةْ . . . ورَجْلٍ بْلاَ رَبْعٍ عَلَى الغَبِنْ صَبّارْ:

هذا بيت من الشعـر الشعبي سار مسار المثل الشعبي، ويـروى بلا (مال) بـدل بلا (ربع) في شطر البيت الثاني.

يضرب مثلا لفائدة التعاون الجماعي.

## ٢٣٩٨ - يِمُوتْ العَيْرْ وَلاَ يِمُوتْ ضْرَاطِهْ :

كلمـة العير لها معانٍ كثيرة، والمقصـود منهـا في هذا المثل الحمار الأهلي، ولا يمـوت ضراطه: لا يتـوقف صوت ضراطـه بعد مـوته، والمعني في هذا المثـل بعض الأشخاص الخبثاء.

يضرب مثـلا لمن لا تنقطع أو تنتهي أضراره رغم دحـره وانتكـاسه وهـزائمـه، حيث يقصد بضراطه أضراره ومنها كلامه القبيح كالشتم أو الغيبة والنميمة.

## ٢٣٩٩ - يِمْهَلْ وَلاَ يِهْمِلْ :

أي يؤجل العقوبة، ولا يهمل: لا يغفل أو يترك حساب الظالم.

يضرب مثـلا لسعة حلم الله على العصـاة من خلقـه، وذلك لتأجيل عقوبتـه لهم في الدنيا وأنه سوف يحاسبهم على ذلك في الآخرة أو متى شاء.

## ٢٤٠٠ - يِنْسَى الصَّافِعْ وَلاَ يَنْسَى المَصْفُوعْ :

الصفع: هو أن يبسط الـرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بـدنه، والمعنى في هذا المثل الضرب باليـد مبسوطـة خد الإنسـان، والصافع الضـارب، والمصفوع المضروب،

---

(١) : «من القائل» ج ٣.

والضرب في الوجه مؤلم ومكروه، ويطلق المثل على الضرب وعلى الكلام.

يضرب مثلا لنسيان المسيء إساءته أي تذكيره على سبيل العتاب، وأخذ العظة أو الدرس بألا يتكرر مثل هذا الفعل أو الشيء المؤلم.

## ٢٤٠١ - يِنفَعْكْ مِنْ المِيْتْ عَبَاتِهْ :

الميت قد يخلف بعده أموالا كثيرة، يجدها من يرثه كأولاده أو أقاربه، فينعمون بهذه الخيرات التي لم يتعبوا في جمعها، وقد لا يجدون إلا شيئا قليلا أو تافها كالعباءة ونحوها، كما في هذا المثل إلا أن ذلك يكون مقبولا عند الوارث أو الورثة، لأنهم لم يخسروا شيئا ولكن المشكلة أو المصيبة عندما يترك لهم الديون التي يطلب أصحابها الوفاء بها، عند سماعهم بوفاة الميت.

يضرب مثلا بالرضاء بالشيء الذي لم يتعب أو يخسر لأجله المرء ولو كان شيئا يسيرا.

## ٢٤٠٢ - يْوَرَى لِلظَّمْيَانْ خَضْ القْرَبْ، أو خضيض الرَّاوية :

يُورَّى : يُخَيَّلُ (يَتَوَهَّمُ) الظميان : الظمآن، خض أو خضيض : صوت الماء داخل القربة أو الراوية وهي إناء من الجلد تستعمل لحفظ الماء وتبريده.

يضرب مثلا لتفكير الشخص فيما يتطلع إليه أو تشتهيه نفسه فيظن الخيال أو الحلم حقيقة كمثل الظمآن يحسب السراب في الصحراء ماء كما في قوله تعالى في وصف أعمال الكفار ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾[1].

## ٢٤٠٣ - يُوْلَدْ بَلاَ بِرِيْمْ ويِعْتِنِي بِهْ الكِرِيمْ :

أي يولد الطفل، بلا : بدون بريم : من إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين، وابرم الحبل : أجاد فتله، والمبرم والبريم : الحبل الذي جمع بين مفتولين، ففتلا حبلا واحدا وقيل البريم : حبل فيه لونان مزين بجوهر، تشده المرأة على وسطها، قال الكروس بن

(١) : الآية الـ (٣٩) سورة النور.

حصن.

وقـــائلـــة: نعـم الفتى أنت مـن فتى إذا المرضع العـرجـاء جـال بـريمهـا

أقول: والبرم هنا حزام يجدل من الجلد المدبـوغ الناعم على هيئة ظفيرة الشعر، ويحزم به الشخص بطنه، حتى لا يترهل، وأكثر من يستعمله البادية يستعمله البادية الرجال والنساء كحزام داخلي قال الشاعر الشعبي متغزلا:

شبر بـــريمـــه ربع قـــرص يظيمـــه وشربـــه من الماء مـــا يجي ربع فنجـــال

يضرب مثلا للطفل يولد مجردا من اللبـاس ومن هذا الحزام (البريم) الذي يتخذ فيما بعد فيعتني به الكريم وهو الله سبحانه وتعالى أي يقال ذلك لضمان الرزق.

## ٢٤٠٤ - يَوْمِ تِقْتَصْ الجَمَا مِنْ أَمْ قْرُونْ ويقال تَقْتَضِي أَوْ تَنْتَصِفْ:

يوم: أي يـوم الحساب تقتص أو تقتضي أو تنتصف: المعنى واحـد وهو أخـذ حقها والجما: الجماء بالهمـزة وهي التي ليس لها قـرون (قرنان) تـدافع بهما عن نفسها ضـد من اعتدى عليها من ذوات القرون كالبقر والغنم.

يضرب مثلا لتسليـة المظلوم الـذي لا يستطيع أخذ حقـه من أعدائه في الـدنيا، وأن عليه الانتظار إلى يوم القيامة ذلك اليوم الذي تتحقق فيه العدالة الإلهية فيجازى كل على عمله.

## ٢٤٠٥ - يَوْمْ الصَّرَامْ النَّاسْ كْرَامْ:

يوم: عند أوْ وقت، الصرام: جذاذ النخل والصرم: القطع البائن للحبل والعذق، ونحو ذلك الصرام وقد صرم العذق[٢] عن النخلة أقول: وهذا هو المقصود في هذا المثل أي صرام النخل.

يضرب مثلا في أن الكـرم لا يكون إلا عنـد الرخـاء بتوافـر الخير، كقولهم في الأمثـال

---

(١) «اللسان» برم. (٢): «اللسان» صرم.

العامية السابقة من هذا الكتاب : (إذا امتلت (امتلأت) اليد فاضت) وقولهم (إذا كثر خير الله قلت رعاته) وقولهم : (الدره من الجرة) أي الحليب لا يأتي إلا من الأكل، وهكذا يكون العطاء من الوجد قال الشاعر الشعبي :

احسب جودي ورث اجدودي وأثر جودي من موجودي

## ٢٤٠٦ - يَوْمْ ضْرِطَتْ صَمَّتْ فْخُوذْهَا ويقال صَكَّتْ :

يَوْمْ : بعدما أو لما، ضرطت : أي أحدثت، وصمت أو صكت فخوذها : لمت فخذيها أي جمعتها حيث كانا منفرجين بعد الحدث .

يضرب مثلا لمحاولة إصلاح ما فسد بعد فوات الأوان أو الاعتذار عما بدر، والندم على ذلك الفعل المخزي .

## ٢٤٠٧ - يَوْمٌ لِكْ وَيَوْمْ عَلَيْكْ ويقال (الدنيا يوم لك ويوم عليك) :

أي إن من سنة الله في خلقه أن لا تدوم هذه الحياة على حالة واحدة، فهي أضداد، فقد يسعد الإنسان يوما ما، ثم يشقى بعد ذلك، والعكس وهذا معنى المثل . قال الشاعر[1]:

إذا دارت رحانا على قوم طحنا ودققنا الطحينا
وإذا دارت رحى قوم علينا صبرنا وقلنا يا معينا

يضرب مثلا لتقلبات الزمن ونكباته، وأن دوام الحال من المحال أي من المستحيل .

## ٢٤٠٨ - يَهْدِرْ وهُوْ فِي العِنَّهْ :

الهدير: صوت الجمل إذا هاج، والعنة : الحظيرة أو الحوش .

يضرب مثلا لمن يهدد ويتظاهر بالقوة والشجاعة، وذلك عندما يكون بعيدا عن

---

(١) : هذان البيتان سمعتهما ولم أجد لهما مصدرا .

الخطر والمواجهة فعلا كأن يكون في مأمن من ساحة المعركة .

## ٢٤٠٩ - يُهَمِّزُ رَاسِي وهُو وَجِعـهْ [١]:

تهميز الرأس : الضغط باليدين على رأس المريض ، لتخفيف الصداع .

يضرب مثـلا لمن يتظاهـر بـالعطف عليك ويسـاعدك بينما هـو السبب في متـاعبك وآلامك وشقائك .

---

(١) : «اللسان» همز.

# مجمل أبواب الكتاب


| البيان | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة الكتاب بقلم الأستاذ عبد الله بن خميس | ٥ - ٦ |
| مقدمة المؤلف | ٧ - ١١ |
| حرف الهمزة | ١٣ - ١٨٧ |
| حرف الباء | ١٨٨ - ٢٠٦ |
| حرف التاء | ٢٠٧ - ٢٢٧ |
| حرف الثاء | ٢٢٨ - ٢٣١ |
| حرف الجيم | ٢٣٢ - ٢٥٥ |
| حرف الحاء | ٢٥٦ - ٢٩٩ |
| حرف الخاء | ٣٠٠ - ٣٢٢ |
| حرف الدال | ٢٢٩ - ٣٥١ |
| حرف الذال | ٣٥٢ - ٣٥٨ |
| حرف الراء | ٣٥٩ - ٣٨٦ |
| حرف الزاي | ٣٨٧ - ٣٩٣ |
| حرف السين | ٣٩٤ - ٤١٥ |
| حرف الشين | ٤١٦ - ٤٤٣ |
| حرف الصاد | ٤٤٤ - ٤٥٨ |
| حرف الضاد | ٤٥٩ - ٤٦٨ |
| حرف الطاء | ٤٦٩ - ٤٨٦ |
| حرف الظاء | ٤٨٧ - ٤٨٨ |
| حرف العين | ٤٨٩ - ٥٣٧ |
| حرف الغين | ٥٣٨ - ٥٤٧ |
| حرف الفاء | ٥٤٨ - ٥٨٥ |
| حرف القاف | ٥٨٦ - ٦٢٢ |
| حرف الكاف | ٦٢٥ - ٦٨٥ |
| حرف اللام | ٦٨٦ - ٧٢٧ |
| حرف الميم | ٧٢٨ - ٨٥٨ |
| حرف النون | ٨٥٩ - ٨٧٧ |
| حرف الهاء | ٨٧٨ - ٨٨٧ |
| حرف الواو | ٨٨٨ - ٩٠٢ |
| حرف الياء | ٩٠٣ - ٩٣٨ |
| جدول فصول السنة وأسماء الأنواء والنجوم والبروج | |

طبع بشركة العبيكان للطباعة والنشر ـ الهاتف : ٤٩٨٣٣٩٢ ـ الرياض

# جدول فصول السنة حسب الأشهر الميلادية ومقابلها البروج الشمسية وأسماء الأنواء وهي ٢٨ نوءاً وتسمى أيضاً الطوالع والمنازل وإيضاح ذلك فيما يلي :-

| الفصول | اليوم | الشهر | البرج | الأنواء | | | حواس البرج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخريف | ٢٣ | سبتمبر | الميزان | الزبرة ٩ | الصرفة ١٣ | العواء ٨ | تغرس فيه النخل والشجر والبرسيم والرمان والبصل والبطاطس السكوي والليمون البنزهير والفاصوليا والجزر والخوخ واللفت والبقدونس والحبة السوداء . |
| | ٢٣ | أكتوبر | العقرب | العواء ٥ | السماك ١٣ | الغفر ١٢ | وتزرع فيه أنواع الخضروات والبقول والقمح والشعير والفول والبرسيم والعدس وتستمر البصل والترمس . ويقل مد بهما الأنهار التي كستوى أوراقها في الشتاء . |
| | ٢٢ | نوفمبر | القوس | الغفر ١ | الزبانا ١٣ | الإكليل ١٣ | القلب ٣ | تزرع فيه الحلبة والحمص والقمح والشعير والفول والبطاطس والعدس . ويشتد فيه البصل والطماطم والفلفل وتغطى ليلاً من البرد . |
| الشتاء | ٢١ | ديسمبر | الجدي | القلب ١٠ | الشولة ١٣ | النعائم ٧ | | تشتد النخل البواكر في الطلع وتزهر فيه أشجار البرودة الجوز . ويتم تسميد النباتات المستديمة وتقليم الياسمين منها . |
| | ٢١ | يناير | الدلو | النعائم ٦ | البلدة ١٣ | بعد الذابح ١١ | | في هذا البرج تشتد الأيام الباردة من البلدة والشرطين الأول من بعد الذابح ويطلق عليها إسم الست وهي صالحة بإذن الله لزراعة جميع الأشجار . |
| | ٢٠ | فبراير | الحوت | بعد الذابح ٢ | سعد بلع ١٣ | سعد السعود ١٣ | بعد الأخبية ١ | تزرع فيه الفواكه والنخيل |
| الربيع | ٢١ | مارس | الحمل | بعد الأخبية ١٢ | المقدم ١٣ | المؤخر ٦ | | تزرع فيه الباميا والفرع العباسي (الحمري) وغير هامن الخضار . كما يزرع فيه البرسيم والذرة وتغرس في النصف الأول منه أشجار الفاكهة من عنب ورمان وتين وياغرس فيه تحتاج إلى لف بالسعف أو الخيش من الشمس . |
| | ٢١ | إبريل | الثور | المؤخر ٧ | الرشاء ١٣ | الشرطين ١١ | | تستمر فيه زراعة النخل كما يتزرع فيه الباميا والكوسة والفاصوليا والملوخية والمرجلة والفجل والكرات . |
| | ٢٢ | مايو | الجوزاء | الشرطين ٢ | البطين ١٣ | الثريا ١٣ | الدبران ٣ | تزداد فيه حاجة الأشجار إلى السقي وتحبس الماء عند الأشجار وقت تزهيرها لئلا تسقط الثمرة ويستمر إلى أن تستوي الثمرة . |
| الصيف | ٢٢ | يونية | السرطان | الدبران ١٠ | الهقعة ١٣ | الهنعة ٨ | | تحتاج فيه الزروعات إلى السقي ويزرع فيه بعض الذرة والملوخية والقثاء . |
| | ٢٣ | يولية | الأسد | الهنعة ٥ | الذراع ١٣ | النثرة ١٣ | | تزرع فيه الأمم (البندورة) زراعة خريفية والبصل والسمسم والذرة الشامية . |
| | ٢٣ | أغسطس | السنبلة | الطرفة ١٣ | الجبهة ١٤ | الزبرة ٤ | | يصح فيه بكثرة السقي للنخل لكي تستعد للثمرة المقبلة ويزرع فيه البصل والذرة الشامية والفلفل وتعتبر زراعة متأخرة خريفية . |

| النجم | اليوم | الشهر | المنازل "النجوم" | | | | عدد الأيام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سهيل | ٢٣ | أغسطس | الطرف ١٣ | الجبهة ١٤ | الزبرة ١٣ | الصرفة ١٣ | ٥٣ |
| الوسم | ١٥ | أكتوبر | العواء ١٣ | السماك ١٣ | الغفر ١٣ | الزبانا ١٣ | ٥٢ |
| | | | في هذه الأيام وعددها (٥٢) يوماً تنبت الكمأة الفقع بإذن الله إذا سقط فيها مطر | | | | |
| المربعانية | ٦ | ديسمبر | الدكاكيل ١٣ | القلب ١٣ | الشولة ١٣ | | ٣٩ |
| الشبط | ١٤ | يناير | النعائم ١٣ | البلدة ١٣ | | | ٢٦ |
| | | | سهيل الأول | سهيل الثاني | | | |
| العقارب | ٩ | فبراير | بعد الذابح ١٣ | بعد بلع ١٣ | بعد السعود ١٣ | | ٣٩ |
| | | | العقرب الأولى | العقرب الثانية | العقرب الثالثة | | |
| الحميان | ٢١ | مارس | بعد الأخبية ١٣ | المقدم ١٣ | | | ٢٦ |
| | | | الحميم الأول | الحميم الثاني | | | |
| الزاعان | ١٥ | إبريل | المؤخر ١٣ | الرشاء ١٣ | | | ٢٦ |
| | | | الذابح الأول | الذابح الثاني | | | |
| | ١١ | مايو | الشرطين ١٣ | | | | ١٣ |
| الثريا | ٢٤ | مايو | البطين ١٣ | | | | ١٣ |
| | ٧ | يونية | الثريا ١٣ | | | | ١٣ |
| التويع | ٢٠ | يونية | الدبران ١٣ | | | | ١٣ |
| الجوزاء | ٢ | يولية | الهقعة ١٣ | الهنعة ١٣ | | | ٢٦ |
| المرزم | ٢٨ | يولية | الذراع ١٣ | | | | ١٣ |
| الهقيدين | ١٠ | أغسطس | النثرة ١٣ | | | | ١٣ |


إعداد : عبدالله بن عبدالرحمن العيسى

الطبعة الثانية : الموافق ٢٠/٣/١٤٠٦هـ ٢/١٢/١٩٨٥م

الطبعة الثالثة : الموافق ١٣/٥/١٤٠٧هـ ١٣/١/١٩٨٧م

الطبعة الرابعة : الموافق ١٤١٣هـ ١٩٩٢م



المراجع : تقويم الأوقات للشيخ عبدالله بن سليم / تقويم أم القرى / التقويم القطري